

إهداء

إلى أحق الناس بحسن صبري
من أحسنني حين مجّنتي الناس
وأعطتني حين حرمتني الناس...
من علمني العطاء مع القسيم
ولقنتني التواضع مع الشميم
فلهما مني الفخاء والدعاء...
ما دمت حيّاً...

أسى ... أبى

أحمد عارف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبِّ أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي
أَنْفَعْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ
صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْ بَرَحْمَتِكَ فِي
عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ

صدق الله العظيم

من سورة النمل ١٩/٢٧

جامعة عين شمس
كلية الآداب
قسم اللغة العربية

دراسة صوتية صرفية

في

لهجة الواحات الخارجة

بحث مقدم من الطالب

أحمد عارف حجازي عبد العليم

المعيد بجامعة المنيا

لنيل درجة

الماجستير في اللغة العربية

تحت إشراف

الأستاذ الدكتور

رمضان عبد التواب

١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م

تقديم

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسوله الرحمة المهداة .

وبعد :

فلنبداً بتعريف مادة الدراسة وهي اللهجة ، فاللهجة هي مجموعة من الصفات اللغوية ، تنحصر إلى بيئة خاصة ، ويشارك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة . (١)

أو هي "تفكير لغوي وسلوك لغوي لا يختلف عن اللغة العامة" (بل هي طائفة من المميزات اللغوية تخص بيئة معينة ، يشارك في هذه المميزات جميع أفراد البيئة) . (٢)

وعلى ذلك فاللهجة هي " أسلوب أداء الكلمة إلى السامع ، من مثل إمالة الفتحه والألف أو تغييرهما ، ومثل تسهيل الهززة أو تحقيقها " (٣)

" وكل لغة كانت يوماً ما لهجة من لهجات كثيرة للغة من اللغات " (٤)

ولذلك فإن " العلاقة بين اللهجة واللغة هي علاقة الخاص بالعام " (٥)

ولم تكن العلاقة بين اللغة واللهجة واضحة في أذهان اللغويين العرب ، ولذلك خلطوا بينهما ، وإن أشاروا لشيء منها فإن " هذه الإشارات لا تتجاوز مسائل الإبدال والقلب ، وسائر الحركات ، وما يتعلق بشيء قليل من الأمور الصوتية . ولم يعمدها بعضهم من المستساغ القبول . فالسيوطي يحشرها في باب الرديء المذموم من اللغات كالشكشة ، والكسكة ، والتثنية ، والمنعنة ، والفحفة ، والمجمجة وغيرها " (٦)

(١) في اللهجات العربية ١٦ وانظر: علم اللغة العام ٣١

(٢) مباحث لغوية ٨٩ (٣) القراءات واللهجات ٤

(٤) فصول في فقه ٧٣ (٥) المرجع نفسه ٧٢ ولغزير من معرفة هذه العلاقة

انظر: في اللهجات العربية ١٦ وما بعدها ومباحث لغوية ٨٩ : ٩٣ وفصول نفسي

فقه ٧١ : ٧٥ واللغة لتندريس ٣٠١ : ٣٢٥

(٦) فصول في فقه ٧٣ وانظر علم اللغة العام ٣١ ودراسات عن فقه اللغة ٢٠

(٧) فقه اللغة القارئ ٣٧ وانظر المزهر ٢٢١/١ والكتاب ١٨٢/٤ ، ١٩٢ ، ٤٢٤ ، ٤٣٢

لهذا فقد جاءت دراسات علمائنا القدماء لللهجات دراسة معيارية ؛ يحكمسون فيها بالحسن أو القبح على بعضها ؛ بحيث يرون أن الفصحى لا بد أن تترفع عن هذه اللهجات .

ولعل كتب الجاحظ خير مصدر لمعرفة اللغات واللهجات الخاصة ؛ فقد سجل الجاحظ نماذج من هذه اللهجات ، وقطن إلى مصطلحات العامة وأصحاب الحرف (١) والذي لا بد من تيقنه هو أن الفصحى ليست إلا كياناً متجمعاً من بعض خصائص هذه اللهجات القديمة ، مع غلبة الطابع القرشي عليها (٢) .

وقد استطاع علماءنا المحدثون معالجة قضية اللهجات الحديثة بعد أن شاع في " ظن كثير من الناس أن اللهجات الحية المعاصرة في البلاد العربية المختلفة ؛ ليست إلا انحطاطاً من العربية الفصحى (٣) واستيطوا منها بعض الظواهر اللغوية - الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية - التي ترجع في أساسها إلى عصور الفصاحة والاحتجاج ، أو أقدم من ذلك - عصور الجاهلية . وذلك تؤكد لنا " أن العلاقة بين لهجاتنا الحديثة ولهجاتنا العربية القديمة قوية " (٤) .

من هذه الظواهر مثلاً ما نجده في صعيد مصر ، من نطق أداة النفي " لا " مبهوزة (٥) ، ثم قلب الهزة عيناً هكذا (ل ع) وذلك يرجع للمعتمنة ، التي هي نطق الهزة المفتوحة عيناً ، ومنها قول الشاعر :

فما أبْنُ حَتَّى قُلْسِنِ يَالَيْتَ عَنَّا تَرَابٌ وَمِنَ الْأَرْضِ بِالنَّاسِ تُخَسَفُ (٥)

كما نجد ظاهرة التخلص من الهز في كثير من الألفاظ في مصر وغيرها ، مثل :
" باحسين " في " أبا حسين " ، " راس " في " رأس " ، " سبع " في " أسبع " ، وهو ما يتبع ظاهرة التخلص من الهز ، تلك التي شاعت في لهجة قرشي (٦) .

(١) فقه اللغة المقارن ٢٣٥

(٢) انظر: فصول في فقه العربية ٨٠ وعلم اللغة العام ٨٩

(٣) بحوث و مقالات ٢٦٣ (٤) اللهجات العربية في التراث ٩٣ وانظر: العربية ولهجاتها ٣٥ (٥) انظر: فصول في فقه ١٣٥ : ١٣٢ والبيت من الطويل .

(٦) انظر: في اللهجات العربية ٧٥ والمدخل ٢٢٣ وبحوث و مقالات ٢٧٣ والقراءات في ضوء ٣٠ والتطور النحوي ٤٥

نجد أيضا تجهيز الصاد ، وتهمس العين ، وترقيق الطاء ، وغير ذلك - مما سوف يأتي في موضعه من الرسالة . وكل هذه ظواهر معروفة في عصور الفصحى أيضا . وفونيمات اللغة كذلك قد اعترافا التغير والتبدل ، فتغيرت المخارج والصفات ، ومجرى الهواء عند النطق بها ، إلى غير ذلك من تحليلات سوف تأتي في حينها .

وإذا كانت " اللغة الصحيحة هي التي يتحدثها الناس لا اللغة التي يحتمل شخص آخر أنه يتحدث عليهم أن يتحدثوها " (١) فإن وظيفة الدارس لها ألا يجرى وراء تصحيح الكلام أو الكشف عن أخطائه وانحرافات ، وليس من وظيفته الباهرة وضع قواعد أو أحكام عامة للتمييز بين الجيد والردى منه . إنما وظيفته دراسة اللغة ذاتها ؛ بالكشف عن خواصها وميزاتها ، وتسجيل هذه الخواص والمميزات كما هي في صورة قواعد ونظم عامة . بعد إخضاع الأمثلة الجزئية للتجريد (٢) وفي هذا يقرر واقع الظواهر الصوتية والصرفية والتركيبية والمعجمية فيها (٣) .

- وعلى أساس من تلك النظرة للغة ، اهتم علماءنا المعاصرون بها ، ومنهم :
د . إبراهيم أنيس في كتبه ، ومنها : دلالة الألفاظ والأصوات اللغوية وفنوس اللهجات العربية .
- د . تمام حسان في : مناهج البحث في اللغة واللغة العربية معناها ومبناها .
- د . رضان عبدالنواب في : لحن العامة والتطور اللغوي والتطور اللغوي والمدخل إلى علم اللغة وبحوث و مقالات في اللغة .
- د . عبدالصبور شاهين في : القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث والمنهج الصوتي للنهضة العربية .
- د . كمال بشر في : علم اللغة العام ودراسات في علم اللغة .
- د . محمود السمران في : علم اللغة - مقدمة للقارئ العربي .

(١) لغات البشر ١٢ ، فلاحين :

Bloomfield, Out line Guide for the Practical;

وانظر كذلك لغات البشر ٧٧

Study of Foreign languages 1942, P.16

(٢) دراسات في علم اللغة ١١/١ (٣) اللغة العربية عبر القرون ٨

وقد حظيت قضية اللهجات كذلك بدراسات بعض العلماء المحدثين لدرجات
الدكتوراه من لندن مثل :

د . إبراهيم أنيس في لهجة القاهرة ، د . تامر حسان في لهجة الكويت ، د . كمال
بشر في لهجة لبنان .

وقد استفادت هذه الدراسة " من اللهجات دون . . . نظر القدامى
بمعزوها لطبقة العوام من الناس " (١) .

كما أن هناك من الباحثين من درس بعض اللهجات العربية الحديثة والقديمة
على أساس وصفى أيضاً ، ومنهم :

- أحمد حسين شرف الدين ، في لهجات اليمن قديماً وحديثاً .
- بكرى محمد الحاج ، في لهجة قبيلة الشايقية في السودان .
- د . سعد مصلوح ، في دراسته عن لهجة الضيا في ضوء الجغرافيا اللغوية .
- د . ضاحى عبد الباقي ، في دراسته للهجة تميم ، دراسة تاريخية وصفية .
- د . عبد الحميد طلب ، في دراسته عن لهجات الجزيرة وآدابها في السودان .
- د . عبد النعم عبد المال ، في دراسته عن لهجة شطال المغرب (تطوان
وما حولها) .
- د . غالب قاضل المظلي ، في دراسته للهجة تميم وأثرها في العموية الموحدة .
- د . محمد جواد النوري ، في دراسته للهجة مدينة نابلس الفلسطينية .

وتأتى هذه الدراسة مستفيدة من كل ما سبق من دراسات في هذا المجال -
سواء في المنهج أو النقل أو التذليل ؛ متخذة من المنهج الوصفى سبيلاً لذلك ، محللة
اللغة كما هي - بعد رصدها من أفواه المتحدثين بها - معتمدة على الاستقراء
اللغوي الذي " هو وصف اللغة انطلاقاً من ملاحظة القضايا اللغوية ، وتصنيفها
واستقراء قواعدها " (٢) . أي " ملاحظة بعض الأحداث والمعطيات اللغوية -

(١) فقه اللغة القارئ ١٠

(٢) الألفية علم اللغة الحديث ١٥٢

لبيان التشابه الجزئى بينها ، وصياغة بعض التعليمات العائدة لهذه الأحداث المتشابهة والمتشابهة ، ثم صياغة افتراضات تفسر هذه الأحداث - على أساس هذه التعليمات - وذلك للتأكد من ملاءمة هذه الافتراضات للواقع اللغوى - من خلال القيام بملاحظات جديدة ، للوصول إلى بناء نظرية قائمة على هذه الافتراضات تفسر عمل اللغة ، واعتادها لوصف قضايا اللغة وتفسيرها^(١) .

ذلك كله فى إطار وصفى لا يحكم على شئ من اللهجة المدروسة بالفصاحة أو عدمها ، أو القبح أو الحسن ، بل يصف فقط - دون التدخل فى البنية تدخلاً معيارياً - كما فعل أسلافنا اللغويون والنحاة - وجهدهم مشكور - إذ إنهم اعتبروا اللهجات صوراً ناسدة من الاستخدام اللغوى ، فسلطوا بعض ظواهر اللهجات لبيان عطلها ، وأشاروا إلى ما ينهض أن يقال بدلاً منها فى الفصحى . ولكن البحث اللغوى الحديث يتناول تراث لحن العامة والتخفيف اللغوى باعتباره من مصادر التاريخ اللغوى^(٢) . ومن هنا فإن الباحث فى اللغة يلاحظ ثم يسجل ثم يصف ثم يبلور ، ليكشف بنية اللغة التى يدرسها^(٣) .

وقد عدت كثيراً إلى القابلة بين اللهجة واللغة الفصحى بوصفها اللغة الأم - وبين اللهجة واللغات العامية الحبشية والعبرية والعريانية . وذلك استهداءً بها ، ومحاولة لإظهار الاتفاق أو الاختلاف فى الظواهر اللغوية الموجودة فى اللهجة وهذه اللغات ، وإرجاع هذه الظواهر لأصولها وبيان التطور الذى آلت إليه أو التغيرات التى رافقت عندها ، وأسباب كل .

وقد استخدم الباحث فى جمعه لأصوات وكميات اللهجة المدروسة طريقتين :

الأولى :

هى السماع المباشر بالأذن عن طريق الملاحظة الذاتية وتكون بتدقيق الأصوات ومحاولة نطقها نطقاً فعلياً واقعياً ولم تنل الدراسات الصوتية الحديثة - بالرغم مما لديها من إمكانيات آلية متنوعة - تعد الملاحظة الذاتية بطريق النطق الفعلى

(١) المرجع السابق ١٤١ بتصرف يسير .

(٢) علم اللغة العربية ١١٥

(٣) المرجع نفسه ١٣

والاستماع إلى هذا النطق ، الأداة الأساسية في البحث الصوتي على كل مستوياته ومراحله * (١) .

الثانية :

هي التسجيل بآلة التسجيل Recorder والاستماع إلى هذه المواد المسجلة في أي وقت ، مع التحكم في عدد مرات السماع ، والإبطاء أو الإسراع في عرض الأصوات ، وإبيان كيفية النطق السليم ، وكيفية صياغة المبني اللغوية الخاصة باللهجة .

وقد اقتضت هذه الدراسة معايشة أهالي هذه المنطقة المدروسة (الواحات الخارجة) مدة كبيرة ، وذلك لأن " الأخذ بالمشاهدة والنزول إلى البيئة المعينة أمران يحتملهما البحث اللغوي الحديث ، والذي يرى ضرورة الرحلة إلى الحقل المعين ، والاختلاط بأهمل اللغة المدروسة ، حتى يتسنى للدارس أن يحصل على مادة حقيقية لا زيف فيها ولا تضليل " (٢) .

كذلك فقد عايش الباحث مختلف أوجه الحياة الاجتماعية هناك ، مسجلاً وملاحظاً لكل كلمة أو عبارة أو بنية نحالية في أية حالة ، حزناً ، وفرحاً ، ضيقاً ، وبهجة ، فقراً ، وغنى ... إذ إن معرفة الجو الذي قيلت فيه اللهجة يساعد على فهمها ودراستها * (٣) .

وإذا لم يكن هناك " شبة نقطة يمكن أن نتخذها حداً فاصلاً " (٤) بين اللهجات ، وإذا كان " الحد الفاصل بين لهجتين لا يُقيم خطٌ ، بل شريطٌ " من الأرض يتفاوت ضيقاً وسعةً " (٥) ؛ فإن الباحث قد أثر المناطق البدائية أو قل النعزلة - قدر استطاعته - فلم يعمد إلى المدن - وهي مدينة واحسدة في المنطقة - يستقى منها مادته ، بل انتشر في جنوب البلاد وشمالها ، وكابسة ما كابده من قلعة الصديق ووحشة الطريق . متخذاً من الخليل نبراساً له ، وحسنى

(١) دراسات في علم اللغة ٣/٢ .

(٢) المرجع نفسه ٦٢/٢ .

(٣) اللهجات العربية في التراث ٦٣ .

(٤) علم اللسان ٤٤٤ .

(٥) المرجع نفسه ٤٤٥ .

أثقت بضعة عشر شريطاً مسجلاً . واستعان في سبيل ذلك " بأفراد ينتمون إلى الهيئة
المعينة انتماءً حقيقياً ، ويسمى المساعد في هذه الحالة مساعد البحث
Informant " (١) .

وهو " الرواة اللغويون هم :-

(١) حسن حمين خضيرى من الخارجة ، سنة ٦٤ أربعة وستون عاماً ، يحصل
باليومية عاملاً في الهيئة الإقليمية لتنشيط السياحة بالخارجة ، متزوج وعنده
سبعة أولاد ، غير مثقف ، ولا يحمل أية شهادة .

(٢) أحمد أبو زيد حجي من الخارجة ، عمره ٦٣ ثلاثة وستون عاماً ، كان يحصل
عامل دريسة في خط السكة الحديد القديم في الوادي الجديد ، ثم عاملاً
في التربية والتعليم من عام ٦٣ : ٨٣ ثم عاملاً باليومية في هيئة تنشيط
السياحة بالخارجة ، متزوج وعنده ٦ ستة أولاد ، ولا يحمل أية شهادة ، وهو
أبى غير متعلم .

(٣) محمد حسن أحمد سعيد ، من المحاريق ، عمره ٤٥ خمسة وأربعون عاماً ، متزوج
ومعه ١٠ عشرة أولاد ، أبى غير متعلم ، يحمل عاملاً في هيئة تنشيط السياحة
بالخارجة .

(٤) سعيد محمد مرداش ، متزوج من اثنتين ، وله ١٤ أربعة عشر ولداً ، مقسم
ببولاق ، عمره ٥٥ خمسة وخمسون عاماً ، يعمل في الوحدة المحلية لبولاق
عاملاً بسيطاً ، غير مثقف ، وهو أبى لا يقرأ ولا يكتب .

(٥) عربى سعد الله ، من بولاق ، عمره ٨٠ ثمانون عاماً ، غير مثقف ، أبى لا يعرف
الكتابة أو القراءة ، متزوج ومعه ٣ ثلاثة أولاد ، كان يعمل في الحظائر
اليدوية للأبصار .

(٦) أحمد محمد قنديل ، عمدة المحاريق ، غير متعلم ، عمره ٧٥ خمسة وسبعون
عاماً ، متزوج ومعه ١٠ عشرة أولاد .

(٧) صلاح سعد هلال ، من جناح ، عمره ٢٣ ثلاثة وعشرون عاماً ، أمسى
غير متعلم ، متزوج وعنده ولد واحد ، يعمل فلاحاً .

(٨) أحمد نصر رضوان ، عمدة جناح ، عمره ٦٠ ستون عاماً ، غير متعلم ،
شقف بعض الشئ ، متزوج ولديه بضعة أولاد ، لم يخرج إلا قليلاً عند
الأطباء في القاهرة .

(٩) آدم فضل الله حريس ، من باريس ، عمره ستون عاماً ، فلاح ، أمى لكنه
يقرأ ويكتب قليلاً ، متزوج وله ٢ سبعة أولاد .

(١٠) فتحى صادق على ، من باريس (الكسى البحرى) ، فلاح ، عمره ٣٢ سبعة
وثلاثون عاماً ، متزوج وعنده ثمانية أولاد ، أمى غير متعلم .

هؤلاء هم الرواة اللغويون الذين اعتمدت عليهم في جمع اللهجة وكذلك
في توجيه الأسئلة إليهم . مستخدماً في ذلك الطريقة الفرنسية أحياناً ، والألمانية (١)
أحياناً أخرى ، حسب طبيعة المادة التي كنت أحتاجها ، وحسب طبيعة الحوار والحوار
الاجتماعي والنفس له .

فلهم جميعاً أسدى الشكر والاحترام ، خاصة بالذكر معهم أخى وزميلي
السيد / محمد ابراهيم مدنى على ما قدمه لى من عون ومعلومات ، وإدارة الإحصاءات
المركزية بمحافظة الوادى الجديد ، وعمدة ومشايخ القرى والقبائل فيها ، وأشهد
أن قد كدت أنسى بينهم نفسى ودرسى ، لشدة إيلانهم ...

وقد قسمت الدراسة على قسمين ، صوتى وصرفى .
في الجزء الصوتى تعرضت لقوانين اللهجة الصوامت والصوائت ووصفها من حيث
المخرج ، والشدة والرخاوة ، والانطباق والانفتاح ، والجهر والهمس ، والتقابل الصوتى
بينها جميعاً . ودراسة المقاطع التي يتكون منها نسيج الكلمة فيها ، والظواهر
الفونولوجية من تخفيف وترقيق وتجهيز ومائلة ومخالفة وغيرها ، والقوانين الثانوية

(١) انظر في تفصيل هاتين الطريقتين : المدخل إلى علم اللغة ١٥١ : ١٥٢

كالنبر والتفصيم

وفي الجزء الثاني عرضت لدراسة أقسام الكلام في اللهجة فبدأت بالاسم وأوزانه وجمعه وتعريفه وتشكيكه وتذكيره وتأنيته ثم الضمير وأقسامه لإشارته وموصوليته وشخصية ثم الفعل وأوزانه وأقسامه وزنه وتعريفه مع الضمائر ثم الصفة وأقسامها الخمسة (الفاعل والخمول والمشبهة والتفضيل والمبالغة) ثم الأداة التي زادت على الثلاثين من نداء لمعطف لربط لا استثناء لتضيض ... إلخ ثم الخالفة بقسمها خالفة الصوت والفعل وانتهيت بالظرف بقسميه للزمان والمكان وفيما يلي الرموز الصوتية التي استخدمتها :

أولاً : الصوامت :

(ب)	شفوي شديد مجهور مرقق
(م)	شفوي متوسط مجهور أنفسي
(و)	شفوي متوسط مجهور نصف حركي
(ف)	شفوي أسناني رخو مهموس مرقق
(د)	أسناني لثوي شديد مجهور مرقق
(ض)	أسناني لثوي شديد مجهور فخم
(ت)	أسناني لثوي شديد مهموس مرقق
(ط)	أسناني لثوي شديد مهموز مهموس فخم
(ز)	أسناني لثوي رخو مجهور مرقق
(ز)	أسناني لثوي رخو مجهور فخم
(س)	أسناني لثوي رخو مهموس مرقق
(ص)	أسناني لثوي رخو مهموس فخم
(ر)	لثوي متوسط مجهور مكرر مرقق
(ل)	لثوي متوسط جانبي مجهور مرقق
(ن)	لثوي متوسط مجهور أنفسي
(ش)	غاري رخو مهموس مرقق
(b)	
(m)	
(w)	
(f)	
(d)	
(d)	
(t)	
(t)	
(z)	
(z)	
(s)	
(s)	
(r)	
(L)	
(n)	
(s)	

(j)	غاري مزدوج مجهور	(ج)
(g)	طابقى شديد مجهور	(ج)
(y)	غاري متوسط مجهور نصف حركسى	(ى)
(k)	طابقى شديد مهموس مرقق	(ك)
(h)	طابقى رخو مهموس مرقق	(خ)
(ġ)	طابقى رخو مجهور مرقق	(غ)
(q)	لهوى شديد مهموس خخم	(ق)
(c)	حلقى رخو مجهور مرقق	(ع)
(h)	حلقى رخو مهموس مرقق	(ح)
(h)	حنجرى رخو مهموس مرقق	(هـ)
(>)	حنجرى شديد مهموس مرقق	(ء)

ثانياً: الحركات :

قصيرة	طويلة	
(a)	(ā)	فتحة أمامية متسعة مجهورة
(i)	(ī)	كسرة صريحة خلفية ضيقة مجهورة
(u)	(ū)	ضمة صريحة خلفية ضيقة مجهورة مستديرة
(e)	(ē)	كسرة مائلة أمامية نصف متسعة مجهورة
(o)	(ō)	ضمة مائلة خلفية نصف ضيقة مجهورة نصف مستديرة

(+)	يفصل بين كل مقطع وآخر بعلامة
(ص)	حرف صامت
(ح)	حرف صائت
(/)	يفصل بين الكتابة الفونيمية بخط مائل
(—)	القطع المنبور تحت العلامة
(<)	يحول الشئ من ٠٠٠ إلى ٠٠٠ فى اتجاه السهم
	تكرار الرمز يدل على أن الصوت ضعف

تمهيد

—————

تمهيد البشارة

أولاً: البيئة جغرافياً

الصحراء الكبرى أكبر نطاق جاف في العالم ، إذ يقع معظم أجزائها بين خطي عرض ٢٠° ، ٣٥° شمالاً ، وتشمل معظم الأراضي الجافة التي تمتد عبر القارة الأفريقية من البحر الأحمر شرقاً إلى المحيط الأطلسي غرباً ، وذلك لمسافة تقرب من ٣٥٠٠ ميلاً ، ومتوسط طولها من الشمال إلى الجنوب حوالي ١١٠٠ ميلاً ولا يقل العرض في أي منطقة من المناطق عن ١٠٠٠ ميل * (١) .

ومن المظاهر الفيزيولوجية ، الموجودة في الصحراء الأحواض المنخفضة التي ساعد وجودها على نشأة كثير من الواحات ، وهذه الواحات بعضها صغير وبعضها عظيم المساحة ، وتوجد في أجزاء متناثرة في الصحراء الكبرى * (٢) .

ومن هذه الواحات المتناثرة في الصحراء الكبرى ، الواحات الخارجة التي تمتد ذلك المنخفض الطولي الضيق الذي يبلغ أقصى طوله من الشمال إلى الجنوب ١٨٥ كيلو متراً ، ويتراوح عرضه ما بين ١٥ : ٣٠ كيلو متراً ، باستثناء المنطقة الشمالية الغربية التي تمتد فيها حافة الهضبة من أرض المنخفض ، إذ يصل اتساعها فيها إلى حوالي ٨٠ كيلو متراً ، وعلى ذلك تصبح مساحة المنخفض أكثر من ٣٠٠ كيلو متراً مربعاً * (٣) .

وتنتشر فوق منخفض الواحات الخارجة " مجموعة من الجبال المتوسطة الارتفاع . كجبل فريمة ، والطارف ، وجبل العجوز ، وأم الدباب ، وقلع الصبايا ، ويحده المنخفض بعض الحافات ، الحد الجنوبي والقرى غير واضحة المعالم ، ويسببها أهالي الواحة الفضاء الأعظم ، وهما عبارة عن أرض فضاء تنتشر فوقها الكثبان الرملية . أما الحافة الشمالية الغربية فهي عبارة عن حائط مرشح يتكون من سلسلة جبلية مرتفعة تحيط بالمنطقة . أما الحافة الجنوبية فالمنخفض مفتوح تماماً حتى يصل إلى بحر الشب في الجنوب ، ثم يتصل بنهر النيل * (٤) .

(١) شمال أفريقية ١١

(٢) المرجع نفسه ٢٤

(٣) دراسات في المجتمع المصري ٣٣

(٤) المرجع نفسه ٣٣

كما نجد بعض " القباب المتوسطة الارتفاع ، وبعض القروء (الكباشان الرملية) ، كما توجد بعض القروء الواقعة بالقرب من باريس ، وتمتد الجهة الجنوبية الشرقية من المنخفض من بشر النخيلة بالقرب من بولاق حتى تصل إلى منطقة توشكا ، حيث يأخذ منحوب الأرض في الانخفاض التدريجي ، حتى يصل إلى منطقة جبيل مصر ليرفع مرة أخرى ، مكوناً سهلاً كبيراً مساحته ٢٥٠ ألف فدان ، وفي منحوب يتراوح بين ١٠٠ : ١٣٠ متراً (١) .

ومنخفض الخارجية وشبهه من المنخفضات " تبدو كأنها هي مراكز الاستقرار الرئيسية في هذا النطاق الصحراوي الكبير " (٢) وكلمة واحدة مصرية قديمة ، ومعناها اللقية الخصبة المزدهرة في قلب الصحراء " (٣) .

هذا من حيث موقع الواحات الخارجية على خريطة مصر ، فهي جزء من محافظة مصرية هي الوادي الجديد ، الذي يطلق " على المنخفض الذي تشغله الواحات الخارجية ، والداخلية ، والغرافرة ، والبحرية ، وسيوه . وهي تشكل في مجموعها وادياً كبيراً يمتد بمحاذاة النهر على بعد يتراوح بين ٢٠٠ ، ٤٠٠ كيلو متراً ، من جنوب أسوان حتى منخفض القطارة . وتبلغ مساحته ١٠ ألف كيلو متراً مربعاً ، أي حوالي ١٤ مليون فدان " (٤) .

أما من حيث التقسيم الداخلي للواحات الخارجية فإنها تتكون من مدينة واحدة هي مدينة الخارجية ، ويتبعها أربع قرى أو وحدات محلية هي (٥) :-

(١) الخنيرة : وكانت تعرف قبل ذلك باسم " المحاريق " ، ويتبعها ثلاث قرى هي : " الخنيرة ، طليب ، القطارة " .

وثلاث عزب هي : " الشركة ٥٥ ، الشركة ٨ ، الشركة ١٥ " .
والخنيرة على بعد ثلاثين كيلو متراً شمال الخارجية .

(١) المرجع السابق ٣٣ ، ٣٤

(٢) شمال أفريقية ٤٠٩

(٣) عرائس في الرمال ٨

(٤) آفاق جديدة للحياة ٣٠

(٥) نقلاً عن إدارة الإحصاءات المركزية بديوان عام محافظة الوادي الجديد .

(٢) ناصرا الثورة : ويتبعها أربع قرى هي :

" الثورة ، ناصره ، جناح ، بور سعيد " .

وهي على بعد خمسة عشر كيلو متراً جنوب غرب الخارجة .

(٣) بولاق : وهي على بعد ثمانية وعشرين كيلو متراً جنوب الخارجة ، ويتبعها

تسع قرى هي :

" فلسطين ، بولاق ، الزيان ، عارف ، الخرطوم ، الجزائر ، صنعاء ، دمشق ، الكويت " .

(٤) باريس : وتقع على بعد ١٠ تسعين كيلو متراً جنوب الخارجة ، ويتبعها أربع قرى :

" باريس ، جدة ، بغداد ، عدن " ، وكذلك خمس عزب هي :

— الكس القبلی ، الكس البحري ، عين الطرفية ، القصر دوش " .

والخارجة هي عاصمة محافظة الوادي الجديد ، وتقع " على مسيرة ١١٧ كيلو متراً غرب النيل ٠٠٠ على خط طول ٢٤ و ٣٠ شرقاً ، ٢٦ ، ٢٥ شمالاً ، فوق سطح البحر ياتون وسبعين متراً . وطقسها يكاد يكون معتدلاً ، ما بين ٢٨,٢ صيفاً ١,٣ شتاءً . أما الأمطار فتكاد تكون معدومة . ورياحها أغلبها شمالية " (١) .

وكانت الواحات الخارجة متصلة بوادي النيل عن طريق خط حديدي أنشئ عام ١٩٠٨ م ، وكان يبدأ من المواصله بالقرب من نجع حمادي — حتى منطقة الغسر التي تبعد عن الخارجة بحوالي ٣٠ كيلو متراً ، بالقرب من الطريق الموصل بين الواحات الخارجة والداخله . وقد أُلغِيَ هذا الخط عام ١٩٦٢ م واستعُض عنه بطريق مرصوف للسيارات طوله ٢٢٥ كيلو متراً ، ويبدأ من أسبوط إلى الخارجة ٦ ماراً بالهضبة المحيطة بالمنخفض . كما تم إنشاء طريق آخر يصل بين الخارجة وباريس ، وبين الخارجة والداخله . كما أن هناك بعض المسالك الصحراوية التي تربط بين المنخفضات وبعضها ، أهمها درب الأربعين الذي يصل بين الخارجة وبلدة القاس في السودان (٢) .

(١) مدائن الصحراء ١٠٩

(٢) انظر : دراسات في المجتمع المصري — الواحات الخارجة ٤٢ وإدارة الإحصاءات

المركزية بديوان المحافظة وعرائس في الرمال ١٨ : ٢٤

(١) وكانت الواحات الخارجة تستخدم كمنفى أو معتقلاً للأحرار في المهود الماضية .
وعلى ذلك فالوادي الجديد يعد أكبر محافظة مصرية بحيث تبلغ مساحته
٤٦ % من مساحة مصر كلها و ٦٢ % من مساحة الصحراء الغربية (٢)

وتعتمد الواحات الخارجة على المياه الجوفية في الزراعة ومصدرها هو الأمطار
المتساقطة على جبال تبستي وإيروى وهنرى في شمال جمهورية تشاد وقد قُدِّرَ
عبر الخزان الجوفي بحوالى ٢٥ ألف سنة كما تبلغ سرعة جريان المياه في مسيلام
الحجر الرملى النهى حوالى ٣٠ متر/سنة . ويتراوح سُمْك الخزان الجوفى بين
٢٠٠ متر في الجنوب و ٢٠٠٠ متر في الشمال كما تقدر كمية المخزون من هذه المياه
الجوفية بحوالى ٥٠ مليون متر مكعب (٢) .

وتقوم بعض الزراعات فيها معتمدة على هذه المياه الجوفية ، التى ينسرب
جزء منها من النهر عبر طبقات الخراسان (٣) ومن أهم المحاصيل السننى
تزرع فيها ، القمح والبقول والأرز والبرسيم والبصل والذرة والعدس والخضروات والموالح (٤)
على أن أهم مصدر فى اقتصادها هو البلح ، حيث يقدر عدد النخيل فى الواحات
الخارجة بـ ٢٣٤٣٦٥ نخلة ، توزعها كالآتى (٤)

بلح صعيدى	٢٠٥٥٤٠
بلح منتسور	٢٦٢٥٧
بلح تمر	٢٠٦٨

أما عن التركيب الجيولوجى للواحات الخارجة فهى " عبارة عن منخفض كبير
نشأ نتيجة لقوى الرياح فى مناطق ضعيفة محلية قطعت صخور الهضبة الصحراوية
حتى عمق ١٠٠٠ قدم ، إلى أن وصلت إلى طبقات المياه الباطنية . وقد أدى هذا
إلى ظهور الآبار الارتوازية بصورة دائمة ومستمرة - خلال العصرين الحجري القديم
الأسفل ، والأوسط . ويبلغ طول هذا المنخفض حوالى ١٥٠ ميلاً ، وعرضه يتراوح

- (١) انظر : عرائس فى الرمال ٢١
(٢) انظر الخطة الخمسية لتسمية وتعمير الصحارى الغربية .
(٣) شمال أفريقيا ٤١٦
(٤) إدارة الإحصاءات المركزية ،

بين ١٠ : ٢٠ ميلاً ، وتشغل مساحة الواحة ١ % فقط من مساحة المنخفض السدي
ينج من الشمال للجنوب (١) .

* وتتعدد التركيبات الجيولوجية الناتجة عن حركات أرضية عنيفة ، مما أدى إلى
وجود مناطق غزيرة بالمياه ، وأخرى أقل غزارة ، وتعلو الطبقات الحاملة للمياه
بالقاع الجرانيتي طبقات متتالية من الرمال والطفلة ، وتنقسم إلى ثمانى طبقات
مختلفة التجانس .

وترتفع نسبة الطفلة من شمال باريس إلى الخارجة ، وهذه الخصائص تعكس
لنا اختلاف البيئة الجيولوجية ، مما يؤثر على السكان وحياتهم - تبعاً لغزارة المياه
وقلتها (٢) .

كما توجد بعض القروى الرملية ذات الأشكال الهلالية ، ويتراوح ارتفاعها بين
٨ : ١٠ أمتار ، وسرعة سيرها حوالى ١٠ أمتار في العام الواحد (٣) .

وقد شهدت الواحات دوراً مطيراً في أواخر عصر البلايوسين ، واستمر حتى
البلايستوسين الأسفل ، ثم حدث بعد ذلك فترة جفاف ، ثم دورٌ مطيرٌ ثانٍ له فمتان
بينهما فترة مطيرة أقسل تماططاً منها . ثم أعقب ذلك جفاف تدريجى بدأ بفترة
مطيرة قصيرة في العصر الحجري الحديث ، ثم انتهى بالجفاف الذي نعرفه الآن (٤) .

ومن حيث ثروات الخارجة نجد فيها الفوسفات والحديد ، والفوسفات مصنع نسي
الداخلية في (أبو طرطور) (٥) . ولكنها لا تستغل بكثرة .

وقد كانت الواحات الخارجة وغيرها من الواحات الجنوبية (الداخلية - القرائرة)
تسمى محافظة الجنوب ، قبل تغييرها رسمياً من قبل الثورة في مايو عام ١٩٥٧ م (٦) .

(١) شمال أفريقية ٤٢

(٢) انظر: دراسات في المجتمع ٣٦ ، ٣٧

(٣) المرجع نفسه ٣٨

(٤) انظر: شمال أفريقية ٤٥

(٥) الخطبة الخمسينية .

(٦) انظر: آفاق جديدة للحياة ٢٦

ثانياً : تاريخ الواحات

لقد عرف القدماء المصريون الواحات الخارجية ، فقد " دحاها هيرودوت مدينة الواحة " (١) . وقد أقاموا بها حضارة ضمن حضارتهم المصرية القديمة يدل على ذلك الآثار المتبقية في بعض الأماكن الصحراوية فيها ، وما سجلته عليها النقوش التاريخية من قصص تحكى قصة الحياة وال عمران والحضارة هناك ، كما هو الحال في معبد هيسم القريب من الخارجة . . . ولعل أبلغ دليل على ازدهار الحياة في هذه المناطق ذلك العدد الضخم من الآبار والعيون القديمة ، حوالى أربعة آلاف بئر وعين . والسبق ترجع إلى عهود تاريخية موزعة في القدم ، وما زال عدد منها - ثمانمائة بئر وعين - يتفجر بالماء لليوم . (٢)

وقد أرسل الملك سيوزوتريس الأول - أحد ملوك الأسرة الثانية عشرة فى - المدة بين عامى ٢٠٠٠ ، ١٧٨٨ ق م أمينا من أمثاله يدعى " إكوديدي " لكسب مسدد السبيل للتعامل التجارى بينها ووادى النيل . وقد اغتم إكوديدي هذه الفرصة وأقام لنفسه حجراً مقدساً بمعبد أوزوريس بالمرآبة المقدسة . ويعتبر هذا الأثر هو المرجع الوحيد الذى يشير لحدوث هذه الزيارة إلى الواحات الخارجية عام ١٩٢٥ ق م . (٣)

وظلت الواحات الخارجية تظهر وتختفى على مسرح التاريخ ، حتى كان الاحتلال الفارسى ، حيث سيطر إليها قبيل من مدينة طيبة جيشاً مكوناً من خمسين ألف مقاتل ، لبدء الزحف عليها لسيو ، لإحراق معبد آمون بها . وقطع الجيش الطريق في سبعة أيام - بين الخارجة وطيبة - لكنه لم يبلغها ولم يصل إلينا خبره بالعودة للآن . (٤)

وأهم آثار هذه المرحلة معبد هيسم بالخارجة الذى بناه دارا الأول ملك الفرس عام ٥٢١ ق م ، وأنه بعد دارا الثانى عام ٤٨٤ ق م ومساحته ٧٩٨ م^٢ ، وطوله ٤٢ م وعرضه ١٩ م ، وقد غطيت جدرانها بكتابات هيرغليفية . (٥)

(١) مدائن الصحراء ١١٠ وليريد من التفاصيل انظر : عرائس في الرمال ١٩:٩٠

(٢) أناق جديدة للحياة ٤١٢

(٣) أسرار : مدائن الصحراء ١١٠

(٤) المرجع نفسه ١١٠ وانظر عرائس في الرمال ١٠: ١١٠

(٥) المرجع نفسه ١١٠ وانظر عرائس في الرمال ١١

وبها كذلك معبد الناصرة الذى يقع على بعد ثلاثة كيلو مترات شمال الخارجية
فى عهد " هادريان " بين عامي ١١٢ و ١٣٨ م ^(١) . وفى ذلك العهد حفر
أول بشارتوازي على عمق ٨٠ متراً ^(٢) .

كما يوجد فى باريس أيضاً معبد دوش على بعد ٢٠ كم جنوباً لعبادة الإله
سيرابيس وايزيس ، ويرجع تاريخه إلى العهد اليوناني وخاصة عهد الأباطرة " دوستيان ،
تراجان ، هادريان " .

يوجد كذلك فى الخارجية مقابر القبوات وبها حوالى ٢٦٢ هيكلًا معمارياً ، وسميت
بذلك لهيئتها المعمارية التى على شكل قبوات .

كما يوجد قصر الزيان فى بولاق على بعد ٢٥ كم من الخارجية ، ويرجع للعهد
البطلي .

كذلك هناك مدينة البقوات التى تعد من أشهر الآثار المسيحية فى الخارجة
على بعد خمسة كيلو مترات شمال الخارجية ، وقد أقيمت فى القرن السادس الميلادى
ومدون عليها ما يدل على مرور الحجاج المسلمين من شمال غرب أفريقية إلى مكة المكرمة
للحج من طريق البحر الأحمر ، والمودة من نفس الطريق ^(٣) .

وبعد هذه الفترة من حكم الفراعنة والرومان والإغريق والفرس ، حدث نسيان كامل
للواحات الخارجية ، حتى العصر الحديث حيث قامت ثورة الدراويش فى السودان ، فغزت
الخارجة قسوة قواها خمسمائة جندي بقيادة الأمير عثمان أزرق الجملى ، بحثاً عن نقطة
استراتيجية لغزو الواحات ومصر . وكان ذلك فى عهد الخليفة عبدالله النعاشي ، وقصد
ماد للسودان بأمرى كثيرين من باريس ^(٤) .

وفى عهد ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ سميت المنطقة باسم " محافظة الحدود أو محافظة
الجنوب ، ثم عدل الاسم إلى الوادى الجديد " ^(٥) .

(١) مدائن الصحراء ١١٢

(٢) شمال أفريقية ٤٥

(٣) انظر: الخطط الخمسينية .

(٤) مدائن الصحراء ١٢١

(٥) الإدارة العامة للإحصاءات المركزية وعرائس فى الرمال ١١٢

ثالثاً : سكان الواحات

أما عن السكان فهم خليط من عناصر رومانية وهلمية نزحت إلى الواحة منذ زمن بعيد ، ويختلف سكان كل قرية عن الأخرى (١) .

- (أ) - سكان الخارجة : من الحجاز وأسيوط .
 (ب) سكان جناح : من واحة الداخلة والساقية الحمراء بتونس مثل ثلاث الغرابية والمنايرة ، وبعضها من أصل روماني مثل الحمايدة .
 (ج) سكان بولاق : من الحجاز وسنود بالصعيد ، وإسنا ، وبعضهم من أصل روماني كالمحلاوية .
 (د) سكان باريس : من أسوان من قبيلة عرب حرب ، وفي دوش من إسنا ، كالبراقية ، ومن طرابلس بالقرب كأولاد خري (٢) .

ويسمى السكان الأصليون أنفسهم بالواحاتية ويأسم كل قرية مثل : " الخوانج " للخارجة ، و " الجناحية " لجناح ، و " البوقية لبولاق " ، و " البرايس " لباريس . وفي كل قرية موظفون وعمال يسميهم أهل البلاد بالصمايدة أو الأغراب . وتعداد السكان الأصليين في كل قرية هو : (٣)

الخارجة	٣٠٦٨١ نسمة
المنايرة	٢٣٥٤ نسمة
الثورة (جناح)	٢٤٣٠ نسمة
بولاق	٦٨١٨ نسمة
باريس	٨٥٩٤ نسمة

فيكون مجموع سكان الواحات الخارجة هو ٨٧٢٢٠ نسمة أي حوالي ٤٩ % من إجمال سكان الوادي الجديد ، البالغ عددهم ١١٦٦٣١ نسمة .

فيما يلي خريطة بها أهم قرى الواحات الخارجة .

- (١) دراسات في المجتمع المصري ٢١
 (٢) بذلك قال العمدة وكبراء القوم في الواحات الخارجة .
 (٣) إدارة الإحصاءات المركزية بالمحافظة .

الباب الأول

الدراسة الوثائقية

أعنى بالدراسة الصوتية لهذه اللهجة دراسة الأصوات التي تتألف منها ، وذلك بـ " وصف أماكن النطق ومخارج الأصوات . . . وتقسيم الأصوات . . . إلى مجموعات ، تظهر في كل مجموعة منها خصائص معينة ، ودراسة القاطع الصوتية والنبر والتنغيم في الكلام ، والبحث عن القوانين الصوتية التي تكمن وراء إبدال الأصوات وتفسيرها . . . (١) .

وتعد الدراسة الصوتية الخطوة الأولى لدراسة أمة لهجة أو لغة .
إذ إن الصوت هو " المادة الخام التي تصنع منها الصور المنطوقة " (٢) .

وقد كان للمعرب جهد كبير في هذه الدراسة الصوتية : طى المسقوف اللغوي ومستوى القراءات (٣) . وفي ذلك يقول برجشتراسر :
" ولم يسبق الفريسيين في هذا العلم إلا قومان من أقوام المشرق ، وهما أهل الهند ، يعنى البراهمة ، والعرب . وأول من وضع أصول هذا العلم من العرب الخليل بن أحمد الصنفي ١٧٢ هـ . . . وقد كان علم الأصوات في بدايته جزءاً من أجزاء النحو ثم استعاره أهل الأداء والقرون ، وزادوا فيه تفصيلات كثيرة مأخوذة من القرآن الكريم (٤) .

وقد بدأت الدراسات الصوتية الخاصة بالعربية بداية كبرى في النسيب في منتصف القرن الماضي ، حيث جاءت دراساتهم متعددة في هذا المجال (٥) .

ومن قبل ذلك بزمان طويل درس العرب الأصوات اللغوية في العربية من حيث المخارج ، والصفات ، والنظام الوظيفي ، وإبدال الأصوات وتفسيرها .

- (١) المدخل إلى علم اللغة ١٠ (٢) في التطور اللغوي ٢٠٢
- (٣) انظر : الكتاب ٤٣١/٤ وما بعدها والعمون ٥٢/١ وما بعدها وسر صناعة الإعراب (الجزء الأول) وأسباب حدوث الحروف (كله) والنشر في القراءات العشر ١٨١/١ : ٢٠٢ واللغة معناها ومبناها ١٥ والمدخل إلى علم اللغة ١٨ : ١٤
- ومعجم مصطلحات علم اللغة الحديث " ز " من المقدمة والبحث اللغوي عند العرب ٢٥ وعلم اللغة العام ٤٠ : ٤٤
- (٤) التطور اللغوي ١١ وانظر : دروس في علم أصوات العربية ١١ ودراسات في علم اللغة ٢٧/٢
- (٥) انظر : دروس في علم أصوات العربية ١٢٠ : ١٢٤ وعلم اللغة العام ٤٤ : ٤٢

وسوف تنقسم هذه الدراسة الصوتية لأصوات اللهجة إلى فصول ستة هي :-

(١) فونيمات اللهجة الصامتات : حيث تدرس من ناحية المخارج ، والعنفات ، والتغير التاريخي ^(١) (الاندثار) - مع معرفة سر هذا التغير إن أمكن .

(٢) فونيمات اللهجة الصوائت (الحركات) : وتدرس من حيث المخرج ، والعنفة والازدواج ، والإفراد ، والتغيرات الطارئة عليها ، وطلاقة ذلك بالفصحي المعاصرة والقديمة - إن أمكن .

(٣) التحقيق الصوتي لفونيمات اللهجة : أى وضع فونيمات اللهجة كقابلات استبدالية Substitution Counters بعضها مع بعض ، بحيث يحل كل فونيم مكان الآخر ، ليتضح خواص الفونيمين - عند تفسير المعنى ، وذلك الفصل ينقسم على قسمين : صامتات ، وحركات .

(٤) النظام القطعي في اللهجة : وفيه تدرس القاطع من حيث عدد هجاءها ، وأقسامها ، ووجودها في أول الكلمة ووسطها ، وآخرها ، مع إبراء كلمات أحادية القطع ، وثنائيتها ، وثلاثيتها ، ورباعيتها ، وخماسيتها .

ثم الوقوف على كيفية نصح الكلمات في اللهجة والأشكال القطعية المتروكة عليها ، والموجودة فيها نظرياً . ويخرج على موقف اللهجة من القطع التفسير الفتح .

(٥) الظواهر الفونولوجية : وذلك هي الظواهر التي تمثل وظيفة معينة داخل سياق معين ، وهى التجهير والتنميس ، والتخفيف والترقيق ، وانتقال المخارج وتغير مجرى الهواء عند النطق بالصوت ، ومعالجة اللهجة لفونيم الهزة .

(٦) الفونيمات فوق التركيبية : ويدرس هذا الفصل ظاهري النهر ، والتفصيل ومدى تأثيرها في المعنى داخل الكلمة الواحدة ، والقواعد التي يقوم عليها أساس النهر في اللهجة .

(١) انظر : التطور اللغوي - مطاها سره ١٧

الفصل الأول

فونيمات اللهجة المصرية

تمهيد

تتكون اللغة من أساليب تعامل في مختلف مجالات الحياة : العلمية ،
السياسية ، والأدبية ، والأحاديث اليومية بين عامة الناس وخاصتهم . هذه
الأساليب تنقسم بدورها إلى جمل مكونة لها ، وهذه الجمل عبارة عن أسماء وأفعال
وحروف (أدوات) ، وظروف ، وصفات ، وضائير ، أى كلمات مجردة .

وتتكون هذه الكلمات من مقاطع ، والمقاطع بدورها تتكون من حروف أو أصوات
(فونيمات) . و " الصوت اللغوي - فيما يبدو - هو الوحدة الأخيرة في تنظيم
الأصوات " (١) .

وقد اختلف اللغويون اختلافاً كثيراً في تعريف الفونيم .
فالدكتور أبراهام أنيس يعرفه بأنه " هو الوحدة النطقية الأساسية في لغة
ما ، وأي انحراف صوتي في هذه الوحدة يترتب عليه تغيير في الدلالة أو الوظيفة
لكلمة من الكلمات " (٢) .

ويرى أن الفونيم قد يتألف " من عدد من الأصوات التي ليس بينها اثنان يحصل
أحدهما محل الآخر في نفس البيئة أو الموقع ، فهي فروع لشئ واحد أو تنوعات برهنية
للفونيم الواحد " (٣) .

ويتفق معه في ذلك ماريو باي Mario Pei الذي يقسم
الفونيم إلى ألفينات ، أى " تنوعات صوتية Phonetic Variant ...
يتوقف استعمال كل منها أساساً على موقعه في الكلمة ... وعلى الأصوات المجاورة
له " (٤) .

(١) علم اللسان ٤٣٠ (٢) اللغة بين القومية والعالمية ٢٥

(٣) المرجع نفسه ٢٤

(٤) أسس علم اللغة ٨٨ ، وشأن تنوع الفونيم إلى تنوعات صوتية راجع مثلاً مسعود
النون في الأصوات اللغوية ٦٦ : ٧٤

ويتفق معها أستاذنا الدكتور رضان عبدالقواب ، حيث يعرف الفونيم بأنه " وحدة صوتية ، أو عائلية صوتية " (١) ويرى أنه " في إمكاننا نحن أن نطلق عليه اسم (حرف) مقصوداً به الرمز الكتابي ، ونعمل بذلك على الضيق بين الاصطلاحين (صوت وحرف) . فالصوت هو ذلك الذي نسمعه ونحسه ، أما الحرف فهو ذلك الرمز الكتابي ؛ الذي يتخذ وسيلة منظورة ، للتعبير عن صوت معين ، أو مجموعة من الأصوات لا يؤدى تبادلها في الكلمة إلى اختلاف المعنى " (٢) .

وهذا الرمز الكتابي ، الذي يتخذ وسيلة منظورة ، للتعبير عن صوت معين - أو مجموعة من الأصوات ، لا يؤدى تبادلها في الكلمة إلى اختلاف المعنى - هو ما يعرفه د . مصطفى مندور بـ " المرئيات الصوتية " التي يرى أنها لا تحتوى الخصائص المستقلة والكاملة للألفاظ . " فبما كانت الصفات الخاصة بالمرئيات الصوتية (الفونيمات) فمن البصير أن تصورهما متعلمة بالخصائص المستقلة والكاملة للألفاظ " (٣) ويحلل ذلك بأن " لا استخدام للصفة نطاقاً فحماً يجب أن يُفكَّسل نظرتنا إليها " (٤) على أنه لم يحدثنا عن هذا النطاق الضخم وكيفية تشكيله نظرتنا إلى اللغة من خلاله .

يعرف د . عبدالعبور شاهين الفونيم بأنه الصوت المجرد أو الوحدة الصوتية الذي يتعاضد مع مجاورته لغيره تأثير يغير من صفاته . . . على اختلاف الميانات واللهجات " (٥) ويرى أن " من القواعد المحددة لتمييز الفونيم Phoneme ارتباط المعنى بالصوت ثباتاً ، وتغيراً ، بحيث إذا تغير الصوت في موقعه من الكلمة - مع ثبات بقية أصواتها - تغير المعنى " (٦) .

(١) المدخل إلى علم اللغة ٨٣ وانظر علم اللغة العام ١١٦

(٢) المرجع نفسه ٨٣ ٨٤٠

(٣) اللغة بين العقل والممارسة ١٣٥

(٤) المرجع نفسه ١٣٥

(٥) الشهج الصوتي للبنية العربية ٢٣ ٢٤٠

(٦) المرجع نفسه ١١ ، وكذا تعريف د . كمال بشر في علم اللغة العام - الأصوات ٣١

ويعرف د. تصام حسان الفونيمات بأنها " الباني الأخوذة من النظام الصوتي " (١) ويراهـا " في النظام الصرفي وحدات صرفية Morphemes (١) ويوضح ذلك من التحليل الصوتي والصرفي لفونيم الياء مثلاً في كلمة " يكتب " فهي في التحليل الصوتي " صوت لين نصف حركي Semi Vowel من وسط اللسان ووسط الحنك الأعلى مجهور مرقق " (٢) وفي التحليل الصرفي هي حرف ضارفة (Prefixe) يدل على الفرد المذكور النائب للدلالة على الطليعة بأي إنيها وحدة صرفية Morpheme (٣) .

ويعرف إدوارد ساپير E. Sapear الفونيمات بأنها خاصر الدراسة الصوتية ، وقيمة الصوت اللغوي " (٤) .

ويعرف نيقولاى ترويتسكوى الفونيم بأنه " الوحدة العفري المميزة ، أى هو أصغر وحدة يمكنها — في مستوى الدال — (مستوى الدلالة) أن تظهر تماثرياً وتبايزاً اشارتين مختلفتين " (٥) .

هرى بلومفيلد L. Bloomfield أن الفونيمات " تتج له (عالم اللغة) تميز الدالات " (٦) .

وقد أحسن ريمون طحان صنماً حين عرف الفونيم بأنه " مفهوم وظيفي لا تحدد له إلا الوظيفة التي يقوم بها " (٧) و " هو أصغر صورة صوتية تصلح في التحليل الالسنى ، وتتمتع باختلافات صرفية ونحوية ودلالية " (٨) .

(١) اللغة العربية — معناها وبنائها ٣٤
(٢) الأصول ١٢٨ ، وانظر: ص ٣٨ من هذا الفصل الخاصة بوصف فونيم الياء .

(٣) انظر: ص ٢٢٠ فصل الفعل في هذه الرسالة .

(٤) الألسنية علم اللغة الحديث ٢١٩

(٥) المرجع نفسه ٢٢٢ وانظر علم اللغة العام ١١٩ ، ١٢٠

(٦) المرجع نفسه ٢٢٢

(٧) الألسنية العربية ٦٢/١

(٨) المرجع نفسه ٦٢/١

وهو في ذلك يتابع أنطوان ما يسميه A. Meillet الذي يسمي
أن الصوت اللغوي هو أصغر وحدة في علم الأصوات (١).

ويرى أولمان E. Olman أن الكلمة هي أصغر نواقل المعنى
أو أصغر الوحدات ذات المعنى في الكلام المتصل ، أي إنه يقرر بذلك أن الوحدات
الصوتية (الفونيمات) ليس لها معنى ، ومنشأ ذلك هو الخلاف حول معنى المعنى
نفسه (٢).

ويعرف أحد الباحثين بأنه : "عصر صوت ذو وظيفة دلالية" (٣) على حسين
يسرى آخر أن للفونيم وظيفة هي " التمييز بين الكلمات وإعطاؤها قيمة لغوية
مختلفة ، صرفية أو نحوية أو دلالية " (٤).

ويختلف الفونيم من لغة لأخرى ، وإن إنه يرتبط " في الحكم عليه أو تحديده
بلغة معينة ، أي إنه ليس هناك ما يمكن أن يسمى بالفونيم العام أو العالمي ، فلكل
لغة فونيماتها الخاصة بها ، وما يمكن أن يعد فونيماً مستقلاً في لغة من اللغات
قد يكون فرعاً لفونيم في لغة أخرى " (٥).

ولعل اختلاف الفونيمات من لغة لأخرى هو الذي جعل ماريوناي يستترك
حرصاً لا متعمال الصوتي للتعبير عن رموز اللغات بين الأبجدية الصوتية الدولية
International Phonetic Alphabet والأبجدية الفونيمية
Phonemic Alphabet حيث يقول : " وكل لغة تفضل نظامها الكتابي
الخاص الذي ربما لا يصلح للغة أخرى " (٦).

(١) انظر علم اللسان ٤٣٠

(٢) دور الكلمة في اللغة ٣ - بتصرف .

(٣) ظاهرة لغوية من التراث ٣

(٤) دراسة صوتية صرفية في لهجة نابلس ٢٢

(٥) اللغة بين القومية والعالمية ٢٤ ، ٢٥

(٦) أسس علم اللغة ٥١ ، وفي الأصل (قد) بدلا من (ربما) .

وصف فونيمات اللهجة

يوجد في اللهجة خمسة ومثرون فونياً ، تتوزعها مخارج تسعة . وهذه الفونيمات هي :-

أولاً : فونيم الباء (b) :

صوت شفوي شديد مجهور مرقق

يتكون هذا الصوت باندفاع الهواء من الرئتين ماراً بالحنجرة ، فيحرك الوترين الصوتيين ثم يتخذ مجراً في الحلق فالقم ، حتى يخرج من عند الشفتين وهما مبطقتان انطباقاً كاملاً ، ثم تفرجان فجأة فينفجر الهواء ويسمع ذلك الصوت مع وضع الطبقة ليلقى ما بين الحلق والتجويف الأنفى .

ومثله كلمات :

بَتَّ (١) batt ، خَبَر habūr ، أَبَب abīb

ثانياً : فونيم الميم (m) :

صوت شفوي متوسط مجهور أنفى

يتكون هذا الصوت باندفاع الهواء من الرئتين ماراً بالحنجرة ، فيحرك الوترين الصوتيين ، فإذا وصل في مجراه إلى القم هبط إلى أقصى الحنك ، فسد مجرى القم ، ويتخذ الهواء مجراً في التجويف الأنفى ، محدثاً نوعاً من الخفيف لا يكاد يسمع مع بقاء اللسان في وضع معايد ، وانطباق الشفتين تام الا نطباق .

ومثله كلمات :

توم tōm ، إمام emām ، مَمُوط mam'ūṭ

ثالثاً : فونيم الواو (w) :

صوت شفوي مجهور متوسط نصف حركسى

يتكون هذا الصوت باندفاع الهواء من الرئتين ماراً بالحنجرة ، فيحرك الوترين الصوتيين ، ويرفع أقصى اللسان نحو سقف الحنك ، بحيث يسمع للهواء الخسار

(١) وقد تنطق بكسر الباء كسرة ماله .

بالاحتكاك - داخل تجويف الفم - وإحداث نسج من الحفيف مع استدارة اللغتين .
ولوفل هذا الحفيف وخروج الهواء دون احتكاك لصار الصامت (w) حركةً
هي (u) الصلة الصريحة وكما سيأتى عند الحديث عن الحركات (١) .

وتشبه كلمات :

ولِد weld ، جَوَز jawwaz ، جَو jaww

وأما : فونيم الفاء (f) :

صوت شفوي أسناني رخو مهوس مرقق

يتكون هذا الصوت بأن يندفع الهواء من الرئتين ماراً بالحنجرة فلا يحرك
الوترين الصوتيين ثم يتخذ مجراه في الحلق والفم حتى يصل إلى مخرج الصوت ،
وهو ما بين الشفة السفلى والأسنان العليا ، حيث يضيق المجرى فيسمع
نح " عالٍ من الحفيف - مع رفع موضع الطبقة لسد التجويف الأنفي . وتشبه كلمات :

فسوق fōg ، صفاف safṣāf ، إرفوف errofuf

خاصاً : فونيم الدال (d) :

صوت أسناني لثوي شديد مجهور مرقق

يتكون هذا الصوت باندفاع الهواء من الرئتين ماراً بالحنجرة فيحرك الوترين
الصوتيين ثم يتخذ مجراه في الفم حيث تلتصق مقدمة اللسان بالثقة والأسنان
العليا اتصالاً يمنع مرور الهواء ، مع ارتفاع الطبقة ليمد التجويف الأنفي ، وفيما
تؤخر اللسان في وضع أنفي . ثم تنخفض مقدمة اللسان فجأة ، فيندفع الهواء
المجهور إلى الخارج ، فيحدث الصوت . وتشبه كلمات :

دِرْوَك derwak ، عَمَد Omad ، دِمِرا demira

(١) انظر ص ٥٥ من هذه الرسالة الخاصة بالصفة الخالصة (u) .

سادساً : فونيم الضاد (d) صوت أسنانى لثوى شديد مجهور مخم

يتكون هذا الصوت بأن يندفع الهواء من الرئتين ، فيحرك الوترين الصوتيين حين مروره في الحنجرة ، ثم يتخذ مجراء في الفم حيث تلتصق مقدمة اللسان بالثنية والألسان العليا المتصاقا يمنع مرور الهواء . ويرتفع الطبق ليمد تجويف الأنف ، وترفع مؤخرة اللسان نحو الطبق . ثم تنخفض مقدمة اللسان فجأة ليندفع الهواء المجهوس للخارج ، محدثاً الصوت ، وطى ذلك فالضاد هو المقابل للغم للبدال (d) وهى نفسها الضاد الفصحى المعاصرة (١) . وتمثلته كلمات :

ضَى dayy ، ضنا dana ، قَبَضَ gabd

سابعاً : فونيم التاء (t) : صوت لثوى أسنانى شديد مجهوس مرقق

يتكون هذا الصوت باندفاع الهواء من الرئتين ماراً بالحنجرة فلا يحرك الوترين الصوتيين ، ثم يتخذ مجراء في الفم حيث تلتصق مقدمة اللسان بالثنية والألسان العليا المتصاقا يمنع مرور الهواء . مع ارتفاع الطبق كى يمد تجويف الأنف ، وينقى مؤخرة اللسان في وضع أفقى ، ثم تنخفض مقدمة اللسان فجأة ، ليندفع الهواء المجهوس خارجاً ، فيحدث الصوت ، الذى هو المقابل للمجهوس للبدال . وتمثلته كلمات :

تَمَر tamr ، كَحَت kahat ، جَتَا jetta

ثامناً : فونيم الطاء (t) : صوت لثوى أسنانى شديد مجهور مجهوس مخم

يتكون هذا الصوت باندفاع الهواء من الرئتين حتى الحنجرة ، حيث تقفصل الأوتار الصوتية ، ويظل الهواء مجهوساً فيها ، ثم يتصل طرف اللسان وقدمته بالثنايا والثنية العليا . مع إقفال المجرى الأنفى ، وارتفاع مؤخرة اللسان وتراجعها للخلف في اتجاه الجدار الخلفى للحلق ، واتصال الطبق بالجدار الخلفى للحلق ، ثم يتم اتصال طرف اللسان من الثنية والثنايا العليا ، وانفجار الأوتار الصوتية في الحنجرة ، فيحدث صوت الطاء بالتقاء هواء الرئتين مع الهواء الخارجى في الحلق . وتمثله كلمات :

(١) لمعرفة صفاتها أنظر : الاصوات اللغوية ٤٨ واللغة معناها ٢٩ والمداخل ٦٢ والتطور النحوى ١٨ ولمعرفتها عند القدماء راجع نفس الصفحات المذكورة وما بعدها والكتاب ٤ / ٤٣٣ وشرح المفصل ١٠ / ١٢٥ وسر الصناعة ١ / ٢٢١ والأصول ١٢٨ .

طراوا tarāwa نطق netleq ، اطابا ettāba

إذا كان فوسوم الطاء من الفونيمات التي اختلفت في نطقها بيننا والقديما ، فإنه يلاحظ في نطق الهيئة المدروسة أنه يشبه صوت الطاء القديمة إلى حد ما فهو ذو نطق مبهمز " وهو ما أوقع اللغويين القدامى في الخطأ " (١) في تفسير " تام حسان " ووجود هذا الهمز يعني " أنه صاحبها إقتال الأوتار الصوتية حين النطق بها ، فأصبح تنصر الهمز جزا لا يتجزأ من نطقها . هذه الطاء مبهومة قطعاً ، لأن إقتال الأوتار الصوتية لا يسمح بوجود الجهر ... (٢) .

وقد اعتبر القديما صوت الطاء حرفاً شديداً مجهوراً مخففاً ، ومخرجه " ما بين طرف اللسان وأصول الثنايا " (٣) وقد تابعهم في الوصف د . ابراهيم أنهم " وأستاذنا د . رمضان عبدالنواب ، وبرجستراسر (٤) ويرى د . أنيس أن " صوت الطاء " كما وصفه القديما " كان يشبه الضاد الحديثة لدى المصريين (٥) وتابعه في ذلك شاده (٦) .

وعلى ذلك فالطاء الحالية في هيئة الواحات الخارجة لا تشبه ما نسمعه نحن القاصي المعاصرة ، من أنها " صوت شديد مبهمز خخم " (٧) ولا تشبه صوت الضاد الحالية كذلك ، أو الطاء القديمة " شديد مجهور خخم " بل يصحبها إقتال الأوتار الصوتية ، وهو السمة المميزة لعنفة الهمز .

(١) المدخل إلى علم اللغة ٧٧

(٢) مفاهيم البحث في اللغة ١٤

(٣) الكتاب ٤/٤٣٢ وشرح الفصل ١٠/١٢٥ وصر صناعة الإعراب ١/٢٣٠

(٤) انظر طي التوالى : الأصوات اللغوية ٦٢ والمدخل إلى ٢٥ والتطور النحوي

١٧٠١٦ وقال برجستراسر سيتلاشى نطق الطاء القديمة الآن ، وتدارك ذلك عليه أستاذنا د . رمضان مستشهداً بما قاله شاده Sehaade راجع التطور النحوي ١٧ هامش " ١ "

(٥) الأصوات اللغوية ٦٢ (٦) علم الأصوات عند سيبويه ١٢

(٧) الأصوات اللغوية ٦١ ٦٢ والمدخل ٢٥ واللغة - معناها ٧١

ثامناً : فونيم الزاي (z) :

صوت أسناني لثوي رخو مجهور مرقق

يتم نطق الزاي باندفاع الهواء من الرئتين ماراً بالحنجرة فيحرك الوترين الصوتيين ثم يتخذ مجراً في الحلق والقصم حتى المخرج ، وهو التقاء طرف اللسان مع الأسنان وخدمته مقابل اللثة العليا ويرفع الطبقة تجاه الحائط الخلفي للحلق ليهبط المجرى الأنفي ؛ ذلك مع وجود مجرى ضيق جداً ، يندفع خلاله الهواء معدناً صغيراً بسيطاً ، أقل ما يحدث مع فونيم السين (s) وتشبه كلمات :

زَمَب zamb ، إزمارا ezzommāra ، خَبِير habiz

هذا ، وفونيم الزاي نظير آخر مخم هو (z̄) ، وهو متحصل من الظاء الفصحى ، التي لا وجود لها في اللهجة . وسوف أتناول هذا الفونيم تفصيلاً في الفونيمات الموجودة في اللهجة (١) .

ثامناً : فونيم السين (s) : صوت لثوي أسناني رخو مهبوس مرقق

يتكون هذا الصوت باندفاع الهواء من الرئتين ماراً بالحنجرة فلا يحرك الوترين الصوتيين ثم يتخذ مجراً في الحلق والقصم إلى المخرج . وهو نفس مخرج الزاي (z) أي التقاء طرف اللسان مع الأسنان ، وخدمته مع اللثة العليا ، مع ارتفاع الطبقة تجاه الحائط الخلفي للحلق ، ليهبط المجرى الأنفي . مع وجود مجرى ضيق جداً يندفع الهواء خلاله (وهذا المجرى بين اللسان والثنايا) معدناً صغيراً طالياً ، مع اقتراب الأسنان العليا من السفلى عند النطق به .

وهو بهذا يعد النظير المهبوس لفونيم الزاي (z) وتشبه كلمات :

سَبِيهم sibhem ، سَبِنَا yensa ، عَسَس ats

(١) انظر : س ٤٤ من هذا الفصل .

حادى عشر : فونيم الصاد (s) : صوت لثوى أَسْنَانِي رَخْو مِهْمُوس مُغْم

يتم إنتاج هذا الصوت باندفاع الهواء من الرئتين ماراً بالحنجرة فلا يحرك الوترين الصوتيين ثم يتخذ مجراً في الحلق والقم حتى المخرج وهو نفس مخرج السين والزاي (s, z) أى القاء طرف اللسان مع الأسنان ، وقدمته مع اللثة العليا مع ارتفاع الطبقة تجاه الحائط الخلفى للحلق ، ليمد المجرى الأنفى مع وجود مجرى ضيق جداً بين اللسان والشفاه ، يندفع خلاله الهواء محدثاً صغيراً كما فى فونيم السين (s) . على حين يتخذ اللسان وضعاً مَعْرَافاً مُطَبَقاً عَلَى الحنك الأعلى ، وتَصَدَّرُ أَقْصَى اللسان وطرفه نحو الحنك ، ويرجع إلى السوراء قليلاً من وضعه مع السين ، وذلك فالصاد هو النظير المغم للسين (s) ، والنظير المغم المِهْمُوس للزاي (z) ، وتضله كلمات :

سَحْل säh1 ، مَحْل menassal ، نَحْل noss

ثانى عشر : فونيم الراء (r) : صوت لثوى متوسط مجهور مكرر مرقى

يتكون هذا الصوت باندفاع الهواء من الرئتين ماراً بالحنجرة محدثاً نهبات في الوترين الصوتيين ، ثم يتخذ مجراً في الحلق والقم حتى يصل إلى طرف اللسان الذى يلتقى بحافة الحنك الأعلى ، محدثاً طرقات سريعة متكررة في اللثة العليا ، وتتراوح هذه الطرقات بين اثنتين أو ثلاث أو أكثر ، ويتوسط الهواء بينين الانجبار والاحتكاك . ويوجد لهذا الفونيم فرع آخر Alphone فغسسم لا يختلف معه إلا في اتخاذ اللسان وضعاً مَعْرَافاً مع المغمة ، وارتفاعه نحو الطبقة .

ويشمل فونيم الراء المرققة كلمات :

رَجَلًا regla ، خَنْتور mantūr ، يَهَرَّ yeharr

ويشمل فرع (أَلْفُون) الراء المغمة كلمات :

رَاح rāh ، خَرَضَ harras ، دَار dār

والراء المغمة في اللهجة لا تُعَدُّ فُونِيماً مُسْتَقِلاً ، وذلك لأن تبادلها مع فونيم الراء المرققة لا يحدث اختلافاً في المعنى ، بل يمكن نطق الكلمة المحتوية على الراء (r) بالمرققة أو المغمة على حدٍ سواء ؛ مع ثبوت المعنى في كلتا الحالتين .

وذلك عكس العامة القاهرية ، التي يُعَدُّ فيها فونيم الراء الغخمة مقابلاً (نظيراً) لفونيم الراء المرققة (١) وأمثلة ذلك :-

(١) كلمة (عرس) لو نطقت بالراء المرققة فإنها تعنى الشارع أو الحص ، والغخمة تعنى الشرع والحكم الدينى منسوبة فى الأولى لها ، المتكلم ، وفى الثانية متصلة بهـ السـبـ

(٢) كلمة (بقرى) إذا نطقت بالغخمة فهي تعنى نسبة بقر ، معين للمتكلم ، والمرققة تعنى اللحم المأخوذ من البقر .

(٣) كلمة (ورائى) بالغخمة تعنى النسبة للوراء (خلف) ، والمرققة تعنى (بصرنى وجعلنى أرى) .

وترقق الراء — فى اللهجة — حالة كسرهما أو سكونها بعد مكسور ، على حين يكون الشغوم قد فتحها أو ضمها أو وقفها بعد مفتوح أو ضوم أو سكونها بعد همزة ، وذلك يفتق مع ما حسده النحاة والمفوضون فى شأن ذلك فى الفصحى (٢) .

ثالث عشر : فونيم اللام (L) : صوت لثوى مشروط جانبيه بجهر مرقق

يتكون هذا الصوت باندفاع الهواء من الرئتين ماراً بالعندجرة ، فيحرك الوترين الصوتيين ، ثم يمر الهواء فى الخلق وعلى جانبيه الفم ، فى مجرى ضيق — لارتفاع الطبقة ماداً المجرى الأتى من طريق اتصاله بالجدار الخلفى للخلق فور محدث أى نوع مسن الخفيف ، من جانبيه الفم أو أحدهما مع اتصال طرف اللسان بالثة العليا .

ويوجد لهذا الفونيم نظير آخر — من نفس عائلته — مخم ، لا يختلف معه إلا فى ارتفاع اللسان وضماً قمعاً مع ارتفاعه نحو الطبقة — حين النطق به ، وقد خالف ذلك د : أحمد مختار حيث اعتبرها فونيمين مختلفين (٣) .

(١) قال بذلك أستاذنا د * رحيان فى حديث خاص لى مع سيادته يوم ١٤ / ٧ / ١٩٨٥ م . وقد أمدنى بالأمثلة الثلاثة ، وانظر فى المثال الثالث : ظاهرة

لفوية من التراث ٢

(٢) انظر : الأصوات اللفوية ٦٥ ، ٦٦ ، والمدخل ٤٩

(٣) انظر : دراسة الصوت اللفوى ٢٨٤ : ٢٨٧

ومثل فونيم اللام المرققة كلمات :

لول 1ōl ، ملال melāl ، حاصل ḥāṣel

كما يمثل فرع اللام المفخمة كلمات :

طلّح ṭalla ، يلا yalla ، متصل menaṣṣal

ويوجد فرع اللام المفخمة في اللهجة في لفظ الجلالة عند سبقه بفتحة أو ضمة .
يسبق اللام بصوتى الطاء دائماً ، والصاد غالباً - من أصوات الإطباق . وذلك
وافق لما قال به اللغويون العرب القدماء (١) .

رابع عشر : فونيم النون (n) صوت لثوي متوسط مجهور أنفي

يتكون هذا الصوت باندفاع الهواء من الرئتين ماراً بالحنجرة فيحرك الرئتين
الصوتين ، ثم يمر في التجويف الأنفي - غير محدث أي نوع من الخفيف كاليم - ويلتصق
أثناء ذلك طرف اللسان مع اللثة ، فيمتنع مرور الهواء عن طريق الفم الذي يهبط
فيه أقصى الحنك الأعلى ، فيسد فتحة الفم أي إن مجرى الهواء هو التجويف الأنفي
وحده .

والنون سدة فروع حسب موقعها بين بقية فونيمات اللهجة ، مثل : (س ، ص ،
ض ، ط ، ب ، ف ، هـ ، الخ) ومثل ذلك كلمات :

نودا nawada ، نسر maḍar ، منجوه manjūh

خامس عشر : فونيم السين (s) صوت غاري رخسو مهبوس مرقق

يتكون هذا الصوت باندفاع الهواء من الرئتين ماراً بالحنجرة - دون أن يحرك
الرئتين الصوتين ، ثم يتخذ مجراه فم الفم ، حيث يرفع الطبقة لسان المجرى الأنفسي ،
بالصاقه بالجدار الخلفي للحلق ، وترتفع مقدمة اللسان تجاه الفم ، حيث يترك
مجرى شيقاً يمر الهواء فيه محدثاً نوعاً من الاحتكاك والصغير مع اقتراب الأسنان العليا
من السفلى :

(١) انظر : الأصوات ٦٤ ، ٦٥ ، والمدخل ٤٨

ونشأه كلمات :

شَمَشَ شَمْس شَال شَال دَبَش dabas

سادس عشر : فونيم الجيم (j) صوت غاري مزدوج مجهور

يتكون هذا الصوت باندفاع الهواء من الرئتين حتى يمر بالحنجرة فيحرك الوترين الصوتيين ثم يتخذ مجرا في الفم والحنجرة . على حين يرتفع هــدم اللسان في اتجاه الفار ويلتصق به ، ويحتجز الهواء وراءه . ثم يفصل العضوان هبط (خدمة اللسان والفار) فيحدث احتكاك بسيط .

ولذلك فهذه الجيم ليست شديدة أو رخوة . بل هي صوت مزدوج يجمع بين الشدة والرخاوة . أي دال (a) من الفار يعقبها صوت عين مجهورة (s) ولذلك تكون كالفصحى تماماً (١) . ونشأها كلمات :

جَنَاح janāḥ ، مَهاج mahāj ، مَجهو manjūh

وقد تغيرت بعض صفات الجيم الفصحى في اللهجات العربية ، وخاصة العربية منها ؛ حيث تُتطَق صوتاً شديداً مجهوراً (٢) شل (g) في كلمة (game) في الإنجليزية (مباراة ، شوط) . وهي في الفصحى كذلك (صوت شديد مجهور) (٣) وفي قيمة الساميات كذلك ؛ نجد أن نطقها " كسان " بغير تعطيش ، كالجيم القاهرية تماماً . فكلمة (جمل) في العربية الفصحى شلاًه

هي في اللغة العبرية גָּמַל gamāl وفي الآرامية ܕܝܡܠ dīmal
gamla وفي الحبشية ገመል gamal (٤)

(١) انظر في وصفها : الأصوات اللغوية ٢٧ وما بعدها والتطور النحوي ١٧ و ١٨ والمدخل إلى علم اللغة ١ .

(٢) راجع : المراجع نفسها - نفس الصفحات والمدخل ١ و ٢ و ٢٨ .

(٣) انظر : الكتاب ٤ / ٤٣٢ وشرح الفصل ١٠ / ١٢٨ وصر الصنعة ١ / ٦٩ والأصول ١٢٨ ونفس المراجع السابقة .

(٤) المدخل ٢٢١ والتطور اللغوي ١٨

ولا شك أن بقاء هذا النطق الفصح للجيم في اللهجة دليل على امتداد الظواهر اللغوية القديمة وتماثلها مع الظواهر الجديدة عبر العصور ، وأصالة هذا النطق في الفصحى . وقد أشار لوجود الجيم الفصحى الآن د. إبراهيم أنيس فقال : " طى أن الجيم المسماة بالفصحى لا تزال تسمع حتى الآن فصحى بعض لهجات الصعيد مصر " (١) .

أما ذلك الصوت الشديد المجهور ، الذى هو أصل الجيم ، والذى تحولت إليه في لهجة القاهرة الآن (g) فيوجد في اللهجة فرعاً Alphone لقونيم القاف (q < g) وسيأتى ذلك تفصيلاً عند الحديث عن قونيم القاف (q) (٢) .

سابع عشر : قونيم الياء (y) : صوت غارى مجهور متوسط شبه حركى ينتج هذا الصوت باندفاع الهواء من الرئتين ماراً بالحنجرة . فيحرك الوترين الصوتيين ثم يتخذ مجراه في الحلق والنفس مع صعود مقدمة اللسان نحو وسط الحنك الأعلى . بحيث يحدث احتكاك للهواء الخارج بهذا الموضع . أما إن اتسع هذا الفراغ بين مقدمة اللسان ووسط الحنك الأعلى ، بحيث يمر الهواء دون احتكاك لسننج صوت الكسرة الخالصة (i) لذا فهي نصف حركة ولهذا الشبه بينها والحركة (٣) (i) .

ونثله كلمات :

حَيَّ hayy ، وَيَّا wayya ، يَحَقِّد ye'agqed

ثامن عشر : قونيم الكاف (k) صوت طبقي شديد مهبوس مرقق

ينطق هذا الصوت باندفاع الهواء من الرئتين ماراً بالحنجرة دون أن يتحرك الوترين الصوتيين ثم ترتفع مؤخرة اللسان في اتجاه الطبقة وتلتصق به مع التصاق

(١) الأصوات ٧٨ وانظر كذلك : التطور النحوى ١٧ والمدخل ٢٢١

(٢) انظر ص ٤٠ من هذا الفصل .

(٣) انظر ص ٥٤ فصل الحركات في هذه الرسالة .

الطبق بالحائط الخلفى للحلق ، ليسد المجرى الأنفى . ثم يزول هذا السد فجأة بانفصال مؤخرة اللسان عن الطبق ، فيحدث ذلك الصوت الانفجارى .

وتشله كلمات :

كَبَر kabar ، رَكَب rokab ، عَكَلَ okla

وهناك صوت آخر نظير للكاف شديد مجهور مرقى هو (g) ويعتبر فى اللهجة قرطاً لفونيم القاف (q) - كما سيرد ذلك فى حينه (١) .

ثالث عشر : فونيم الخاء (h) صوت طبقى رخو مجهور مرقى

ينتج هذا الصوت باندفاع الهواء من الرئتين ماراً بالحنجرة ، فلا يحرك الوترين الصوتيين ثم ترتفع مؤخرة اللسان حتى تتصل بالطبق ، بحيث يكون هناك مجال لمرور الهواء مع احتكاك بينهما (اللسان والطبق) ويرتفع الطبق ليسد المجرى الأنفى .

وتشله كلمات :

خَرَسَا herēsa ، خَزَام hezām ، فَرَح farh

رابع عشر : فونيم الغين (ġ) صوت طبقى رخو مجهور مرقى

يتكون هذا الصوت باندفاع الهواء من الرئتين ماراً بالحنجرة ، فيحدث فيها في الوترين الصوتيين ثم يتخذ مجرى فى الفم ، وترتفع مؤخرة اللسان لتتصل بالطبق ، بحيث يكون هناك مجال لمرور الهواء محدثاً احتكاكاً مع ارتفاع الطبق ليسد المجرى الأنفى . وذلك يعد الغين المقابل المجهور للخاء (h) وتشله كلمات :

دَاغِر dāġer ، تَغَر tenagġer ، غَرَد ġard

ويغتم فونيم الغين والخاء فى بعض الكلمات عند مجاورتهما أصوات استعلاء مثل :

غَلَط ġalat ، غَبَب ġasb ، غَطَّ ġatt
خَضَرَا haḍra

(١) انظر ص ٤٠ من هذا الفصل .

حادياً وعشرين : فونيم القاف (q) صوت لهوى شديد مهموس مخسّم

ينتج هذا الصوت باندفاع الهواء من الرئتين ماراً بالحنجرة ، فلا يحسرك
الوترين الصوتيين ، ويرتفع مؤخر الطبق حتى يلتصق بالجدار الخلفى للخلق ، كى يحد
المجرى الأنفى ، ويرتفع مؤخر اللسان حتى يلتصق باللبهة والجدار الخلفى للخلق ،
فينجس الهواء ثم يتفجر فجأة عند انفعال العضوين المتصلين - يحدث الصوت
وهذا فالقاف كالکاف إلا أنها (q) أعمق مخرجاً ، أى مخرجها للهواء (اللبهة) .
وتشملها كلمات :

قيسا qīsa ، قَلا qolla ، دَرَوَق derwaq

ولهذا الفونيم فرع آخر جاء من تحرك مخرجها للأمام قليلاً ، هو (g)
وينطق مثل (g) فى كلمة (go) بالإنجليزية = يذهب ، وهو (طبقى
مديد مجهور مرقق) . ويعد نظيراً مجهوراً للکاف (k) وهو الأصل فى صوت
(j) (١) ويعد فرعاً لها فى لهجة القاهرة وأجزاء مشرقية فى مصر - كما نسمع
ذلك كثيراً فى الأحاديث اليومية . ومن أمثله :

قمر qamar ، بولاق bulāg ، بقر bagar

ويوجد الفونيم الأعلى (q = ق) فى الكلمات غير المتداولة بكثرة ، حيث
احتفظت لنفسها بقدر من الثبات أمام التطور ، أما فرع (g) (٢) فيوجد فى الكلمات
التي كتب لها الشيوخ على الألسنة ، كإسماء الحيوانات ، والبلدان ، والنباتات
والمحاصيل ... إلخ .

ثانياً وعشرين : فونيم العين (ʕ) صوت حلقى رخو مجهور مرقق

يتم تكون هذا الصوت باندفاع الهواء من الرئتين ماراً بالحنجرة ، فيحسرك
الوترين الصوتيين ، ثم يضيق الحلق عند لسان المزمار ، ويبرز لسان المزمار للهواء

(١) انظر : الأصوات ٧٨ : ٨٣ والمدخل إلى ٥١ : ٥٣ ولهجة شمال المغرب

٧٤ و ٣٧ فى هذه الرسالة .

(٢) أطلق سيويه على (g) اسم الجيم التى كالکاف - الكتاب ٤/ ٢٢٢ وشيخ
الفصل ١٠/ ١٢٧ واللغة معناها ٥٥

حتى يكاد يتصل بالحائط الخلق للخلق . مع ارتفاع الطبقة ليحد المجرى الأنفى .
فيخرج الهواء محدثاً احتكاكاً خفيفاً . وهو بذلك يختلف عن العين التى وصفها
الفونون القدامى بالتوسط وعدم الاحتكاك (١) .

ويشمل هذا الفونيم كلمات :

مازا ēāza ، يعين ye'in ، عود ēūd

ثالثاً وعشرين : فونيم الهاء (h) صوت حلقى رخو مهموس مرقى

يتكون هذا الصوت باندفاع الهواء من الرئتين ماراً بالحنجرة ، فلا يحرك الوترين
الصوتيين ثم يضيق الحلق عند لسان المزمار ، الذى يبرز للخلف حتى يكاد يتصل
بالحائط الخلق للخلق . مع ارتفاع الطبقة ليحد المجرى الأنفى ، فيخرج الهواء
محدثاً احتكاكاً متوسطاً . فهو - على ذلك - المقابل المهموس للعين . وتخله كلمات :

حاصل hāṣel ، خندقوق ḥandagūg ، المحرق elmaharīg

رابعاً وعشرين : فونيم الهاء (h) صوت حنجري رخو مهموس مرقى

ينتج هذا الصوت باندفاع الهواء من الرئتين حتى الحنجرة ، فلا يتحرك الوتران
الصوتيان ، بل يحتك الهواء بهما ، ويرفع الطبقة حتى يحد المجرى الأنفى ، ويظل
اللسان مسطواً فى قاع الفم - كما فى حالة النطق بالحركات .
وتخله كلمات :

مهاج mahāj ، جنيه jenēh ، طهبجت ṭahbajet

ويلاحظ فى اللهجة أن الهاء (h) لا تأتى آخر الكلمة إلا نادراً ، وذلك لأن
الوقف عليها يحولها ألفاً ثم أجرى الوصل مجرى الوقف (٢) .

(١) انظر : الكتاب ٤ / ٣٥ وشرح الفصل ١٠ / ١٢٩ وصر الصناعة ١ / ٦٩

(٢) انظر ص ١٩٧ فصل الاسم فى هذه الرسالة .

خامساً وعشرين : فونيم الهزة (>) صوت حنجري شديد مهموس مرقق

ينطق هذا الصوت باندفاع الهواء من الرئتين ، حتى يصل إلى الحنجـسـرة
فيُملأُ الوتران الصوتيان إغلاقاً تاماً ، ويحجز الهواء خلفهما ، ثم يُفتحان فجأةً فينفجر
الهواء محدثاً ذلك الصوت . ولذلك يُسمى وقفةً حنجريّةً — لأنّ الوترين الصوتيين يُغلّقان
إغلاقاً كاملاً معه . وتشبه كلمات :

أنا ana ، قُـسـرى moqre ، إجارا ejāra

وكثيراً ما يسقط هذا الفونيم في كلمات اللهجة ، وذلك للمشفة التي يتطلبها
في نطقه ، فتعمل اللهجة للتيسير واقتصاد الجهد المضى ، فنقلبه إلى فونيم الواو أو الياء
أو الحركة الطويلة من جنس ما قبلها . وسأعرض لذلك حين الحديث عن الظواهر
الفونولوجية (١)

ما سبق يتضح أن اللهجة قد افتقدت مخرجاً واحداً من المخرج الفصحي ،
هو المخرج الأسناني ذو الفونيمات الثلاثة (ث ، ذ ، ظ = t̤ , d̤ , ḏ)
لهذه الأصوات الثلاثة قد أخذت بدورها ، وتغيرت تغيراً تاماً (٢) وتحوّلت إلى فونيمات
أخرى وأصلها ، على النحو التالي :-

أولاً : فونيم التثاء (t̤)

تراجع مخرجه إلى الخلف حيث المخرج اللثوي الأسناني ، فاتجه اتجاهيين :-
أ - اتجاه الشدة : وذلك بتحويله إلى صوت لثوي أسناني شديد مهموس هــسـو
التاء (t̤) ويشمل ذلك في كلمات مثل :

ثالث < tālet ، أكثر < aktar ، ثوم < tōm

- (١) انظر ص ١٧ فصل الظواهر الفونولوجية في هذه الدراسة .
(٢) للاطلاع على مزيد من التغيرات التاريخية انظر : التطور اللغوي — مظاهره
وملله وقوانينه ١٧

ب - اتجاه الرخاوة : حيث يتحول الصوت (t) إلى صوت لثوي أسناني رخسو

مهوس هو السين (s) ويتنقل ذلك في كلمات مثل :

ثواب < sawāb > مثلاً < masalan > حديث < ḥadīṣ >

وهذا التحول من (ث) < s, t > موجود في العاميات

كذلك كالحشية والآرامية وقد تحول التاء إلى سين في الحشية مثل :

ثور = سور (sōr) = ثور = سور (sō māṭ)

وتحول إلى تاء في الآرامية مثل :

(١) ثور = تاور (tawrā) = ثور = تاور (tmānā)

وهذا التحول ليس خاصاً باللهجة وحدها بل يوجد في مختلف اللهجات

العربية وكذا في لهجة شمال المغرب (٢).

ثانياً : فوسيم الدال (d) :

وقد سار أيضاً في اتجاه سين :-

أ - اتجاه الشدة : حيث تحول إلى صوت انفجاري ، وذلك أيضاً يرجوع للخلف

حيث المخرج اللثوي الأسناني ، هو صوت الدال (d) في كلمات مثل :

دليل < dēl > أدب < adḥah > تأخذ < tāḥḍah >

ب - اتجاه الرخاوة : حيث تحول إلى صوت احتكاكي ، يرجوع للخلف ، هو صوت

الزاي (z) في كلمات مثل :

ذنب < zamb > أدل < azell > أموز < a'ūz >

(١) انظر : المدخل إلى علم اللغة ٢١٠ ، ٢١٦ ، ٢١٩ ولمعرفة المزيد عن هذه التغيرات

الثلاثة راجع : تاريخ اللغات السامية ٤٩ ، ٢٨٥ ، ٢٨٢ وعلم اللغة العربية ١٩٨ ،

١٩٩ ، ولمعرفة تطورها في اللهجات المعاصرة انظر : في اللهجات العربية ٢٢٢

ولهجة شمال المغرب ٦١ وأسس علم اللغة العربية ٢٠٣ ولحسن العامة ٢٢٦ ، ٢٢٧

(٢) لهجة شمال المغرب ٦٩

وهذه الظاهرة، وهي تحول فونيم الذال (d) إلى (z, d) موجودة في الساميات كلها، وكل الساميات العربية على اختلافها. فهي ظاهرة سامية قديمة (١).

في العبرية تحول الذال زائماً (d > z) (٢) في مثل :

ذَكَرَ = זָכַר (zāhar) ذَقِب = זָקַב (zēb)

وفي الحبشية تحول الذال زائماً (d > z) (٣) أيضاً، في مثل :

ذَكَرَ = ረገረ (zakara) ذَرَأَ = ረገረ (zar'a)

وفي الأكادية يوجد أيضاً تحول الذال إلى زاي (d > z) (٤) في مثل :

ذَكَر = zakāru ، ذَقِب = zību

أما تحول هذا الفونيم إلى دال (d) فيوجد في الآرامية (٥) في مثل :

ذَكَر = دָהַר (dehrā) ، ذَقِب = دָבַר (debā)

وفي سامية مصر نسمع مثلاً :

دا في (ذا) ، ديب في (ذِيب) ، دِبَّان في (دِيبَان) ، دَرِي في (دَرِي) ،
زُوب في (ذُوب) ، زُل في (ذُل) ، زَم في (ذَم) .

ثالثاً : فونيم الظاء (d) :

وهو الفونيم الوحيد في القصص بين سائر اللغات وقد اهتمت إلى ذلك الخليل حين قال : " وليس في شيء من الألسنة ظاء غير العربية " (٦) وفي الساميات

(١) نفس المراجع المذكور في هامش "١" في الطبعة السابقة .

(٢) المدخل إلى علم اللغة ٢١٦ ، ٢١٩ وانظر تاريخ اللغات السامية وعلم اللغة العربية - الصفحات المذكورة هامش "١" .

(٣) انظر : المدخل إلى علم اللغة ٢١٦

(٤) المعين ٥٩ / ١

فهر العربية الفصحى - لا وجود لهذا الصوت، بل تحول صاعداً (ڤ) إلى الأرامية التي حولته طاءً (ٲ) (١).

واللهجة لم تحتفظ بهذا الصوت (ڤ) بل تحول إلى المخرج الأسناني اللثوي، وسار في اتجاهين :-

أ - اتجاه الشدة :

حيث تحول إلى فونيم الضاد (ڊ) في اللثوي الأسناني الشديد المجهور، كما في :

ظَلَّ < ضَلَّ dell ، نَظَفَ < نَضَفَ naddaf ، ظَلِيط < ظَلِيط galid

ب - اتجاه الرخاوة :

وذلك بتحويله إلى فونيم الزاي الفخمة (ڙ = ڙ) الذي هو صوت لثوي أسناني رخو مجهور (٢) . ومن أمثلة ذلك :

الظريف < إزروف ezzoruf ، عظيم < عظيم azim ، يعظ < يوعز yewez

من هنا يمكن القول إن التغييرات الحادثة لهذه الفونيمات (ظ ، ذ ، ث) قلبها إلى فونيمات تالية لها في المخرج - تارة بالشدة وأخرى بالرخاوة - مراعاة لنظرية السهولة والتيسير واختصار الجهد العضلي (٣) .

وهكذا درست فونيمات اللهجة، وحرف منها ما طابق الفصحى القديمة وما خالفها، وما طابق فصحا المعاصرة وما خالفها - كما حللها على ما هي من خلال قراءة مجيىء القراءات في مصر (٤) .

(١) انظر : المدخل ٢١٦ .

(٢) وهذا التي سماها سيويه " المعاد التي كالزاي " . انظر : الكتاب ٤٣٢/٤ وشرح الفصل ١٠ / ١٢٢ وسر الصناعة ٦/١ والأصوات اللغوية ١٤٢ وشرح التطور اللغوي ٢٢٢ واللغة معناها ٤٤ .

(٣) المدخل ٢١٩ والتطور اللغوي ٥٢ ، ٥٣ .

(٤) في تحليل الفصحى المعاصرة انظر : الأصوات ٤٤ : ١٠٣ واللغة معناها ٢٩ والمدخل إلى ٦١ .

المخارج في اللهجة

يوجد في اللهجة تسعة مخارج تتوزعها خمسة وعشرون فونياً - كما يلي :-

١- المخرج الشفوي : وأصواته هي :

(ب ، م ، و =)

٢- المخرج الشفوي الأسنانى : وأصواته هي :

(ف =)

٣- الأسنانى اللثوى : وأصواته هي :

(ت ، د ، ذ ، ط ، ز ، ر ، س ، ص)

(t , d , ḏ , ṭ , z , ṣ , s , ṣ)

٤- اللثوى : وأصواته هي :

(ر ، ل ، ن =)

(r , l , n)

٥- الفارى : وأصواته هي :

(ش ، ج ، ي =)

(s , j , y)

٦- الطبقى : وأصواته هي :

(ك ، گ ، خ ، غ =)

(k , g , ḥ , ḡ)

٧- اللهوى : وأصواته هي :

(ق =)

(q)

٨- الحلقى : وأصواته هي :

(ع ، ح =)

(ʿ , ḥ)

٩- الحنجري : وأصواته هي :

(ه ، ه =)

(ʔ , h)

ما سبق يوضح لنا اختلاف المخرج الأسنانى ، وتحويل أصواته إلى المخرج الأسنانى اللثوى وإن كان موجوداً عند قرئ القرآن الكريم - حالة القراءة فقط - في اللهجة .

مخارج الأصوات وصفاتها في اللهجة

صفات الأصوات													
متوسط					رخو				شدید				
مجهور				مجهور	مجهور		مجهور		مجهور		مجهور		
شبه	انفی	مکرر	جانبی	مجهور	مرقق	مفخم	مرقق	مفخم	مرقق	مفخم	مرقق	مفخم	مرقق
و	م												ب
						ف							
					ص	س	ز	ط	ت	ض	د		
	ن	ر	ل										
ی				ج		ش							
						خ		غ		ک		گ	
									ق				
						ح		ع					
						ه				ع			

الفصل الثمانى

الحركات

* قال الخليل : في العربية تسعة ومثرون حرفاً ، منها خمسة ومثرون حرفاً صحاحاً لها أحيازٌ ومدارجٌ ، وأربعةٌ هوائيةٌ وهي الواو والياء والألف والهمزة^(١).

وقد مر الحديث عن الحروف الصحاح أو الصوامت ، أما الحركات فهي التي وصفها القدماء بالحروف الهوائية ، أي التي لا تقع في مدرج من مدارج اللسان ، ولا من مدارج الحلق ، ولا من مدارج اللهاة ، إنما هي هوائية في الهواء ، فقام يكن لها حيز تنصب إليه إلا الجوف^(٢).

وقد جانب الخليل الصواب حين زعم أن الهمزة من الحروف الهوائية — الحركات الطويلة — بل هي — كما سبق — صوت عام شديد مهبوس ، ذو وقفة حجيبة^(٣).

وقد عرف العرب الحركات ، وقسموها قسمين^(٤) : —

أ- الحركات الثلاثة (الفتحة والكسرة والضمة — الصريحة كلها) وفي مثل :

كُتِبَ ، كَ ، تَ ، بَ

ب- حروف المد واللين (الواو والياء والألف) وفي مثل :

قالَ ، طينٌ ، عودٌ

ويرى د . عبد الصبور شاهين أن هذه الحركات في الفصحى أربع حركات : الفتحة الغخمة ، والفتحة المرققة ، والكسرة الضيقة الأمامية ، والضمة الضيقة الخلفية ، وينقسمها قسمين ، طويلة وقصيرة^(٥) . على حين يرى د . كمال بشر أن الضمخيم في الألف (الفتحة القصيرة والطويلة) وليس ظاهرة فونيمية Phonemic أي ليس ظاهرة من شأنها التفریق بين المعاني في الكلمات المتشابهة في تركيبها الصوتي^(٦) .

(١) المين ٦٤/١ (٢) المرجع نفسه ٦٤/١

(٣) راجع ص ٤٢ فصل الصوامت ، وفي هـ الرسالة .

(٤) انظر في ذلك : الكتاب ٤٣٦/٤ والخصائص ١٢٠/٣ و١٢١ وسر صناعة الإعراب

١٩/١ وما بعدها وعراج الأرواح في علم الصرف ١٢٠ والأصوات اللغوية ٢٨

والطور النحوي ٤

(٥) انظر : الضمخ ، الصوتي ٢٩

(٦) دراسات في علم اللغة ١٢٩/١

والفتحة بذاتها لا تتصف بتفخيم أو ترقيق، وإنما تميزها هذه الظاهرة فـسـى
المساق، أى بسبب تأثيرها بها بجوارها من الأصوات، فهى إذن ظاهرة سياقية Contextual كما يظهر من نحو: صبر - قسبر - سير (١).

وقد عرف العرب كذلك العلاقة بين الحركة وحرف المد، فنسجوا به " أن الحركات
للمد الموصوتات " (٢) وكذلك أشار الخليل بن أحمد قديماً إلى التصر والطول فـسـى
هذه الحركات الثلاث بتعديل بسيط فى شكل رموز الحركات الطويلة، فـجـات رموز
الحركات القصيرة على صورة مصفرة لرموز الحركات الطوال ٠٠٠ ومن المهم أن نعرف
أن الصورة الأولى هى جزء الصورة الثانية ومضمها، فالفتحة (<) جزء الألف
(>) والكسرة (~) جزء الياء المردودة (<) والضمه (>) بمضم
الواو (و) (٣).

وحروف المد واللين هى التى سماها القدماء " الحروف الهاوية " كما عند
عبد الله بن الخليل، ولكنهم لم يحددوا مخرجاً لها، كما سبق فى مقدمة الميم (٤) وإن كان
سببه قد حدد هذا النوع عند الخليل، فرأى أن الهاوى ٠٠٠ حرف اتسع
لها الصوت مخرجه أشد من اتسع مخرج الياء والواو ٠٠٠ وهذه الثلاثة
من الحروف لا تسام مخرجها وأغواها وأوسمها مخرجاً ٠٠٠ (٥) أى إن للحروف
الثلاثة مخرج مثل مخرج الحروف الممتدة ٠٠٠ (٦).

هذه هى نظرة علمائنا السابقين للحركات، أما الآن فينظر لها علماء اللغة
المحدثون على أنها " الصوت المجهور الذى يحدث فى تكوينه أن يندفع الهواء فـسـى
حركة مستمر خلال الحلق والقم، وخلال الأنف مضمها أحياناً، دون أن يكون ثمة عائق "

(١) المرجع السابق ١/٢٦، ١٢٧

(٢) مراح الأرواح ١٢٠ وانظر سر الصناعة ١/١٩ و شرح الشافية ١/١١٨
وصور الإعراب ٥٣ : ٥٧ والنصف ١/٢١٢ والخصائص ٢/٣١٥ والإنصاف
١/٢٣ مسألة ٢ و ٢/٤٥ : ٤٧ مسألة ٧٢ و ٢/٢٥٢ مسألة ١٠٩ و نتائج
المعلوم ٣١ والأشياء والنظائر ١/٢٦، ٢٧، ١٨٤، ١٨٦، ١٨٧، ٢٠٧

(٣) دراسات فى علم اللغة ٢/٢١ - بتصرف يسير وانظر: فى اللهجات العربية ٣٠
(٤) راجع هاشم ١/٢٤ ص ٤٩ فى هذه الرسالة.

(٥) التنساب ٤/٤٣٥، ٤٣٦

(٦) التطور النحوى ٦٢

مجرى الهواء (اعتراضاً تاماً) - أو تضيق لمجرى الهواء من شأنه أن يحدث
الاحتكاك بسيطاً* (١).

أي إنه من خواص الحركات "حرية مرور الهواء خلال الحلق والقم" وبنائية
الارتداد الصوتية* (٢) وعلى ذلك "فليس للغم من دور في إنتاجها سوى اختياره شكلاً
معيّناً باعتبار غرفة زفير تعطى الصوت البار بها طابعاً خاصاً" (٣).

وقد "ترتب على اختلاف كيفية مرور الهواء في حالات النطق بالأصوات الساكنة
أصوات اللين أن المحدثين لا حظوا أن الأصوات الساكنة على العموم أقل وضوحاً
من أصوات اللين" (٤).

وبإجماع معظم اللغويين على أن الحركات كلها مجهورة، إلا أننا نرى من يقول:
هكذا رأى مشهور (جهر الحركات) معروف من دانيال جونز بالذات، وقد كان
هذا هو الرأي السائد حتى وقت قريب. ولكن البحوث الصوتية المتتالية أثبتت
وجود حركات مجهورة Voiceless أو مسرة Whispered في
أصوات مختلفة* (٥) وهذا كلام لا يرتضيه البحث العلمي - بالنسبة للغة العربية
من الأقل.

وهذه الحركات تطول وتقصّر "فإذا طال الزمن مع صوت الفتحة مثلاً، نتج
عن ذلك ما يسمى بألف المد (ā) وإذا طال مع الكسرة الخالصة نتج عن ذلك ما يسمى
بـياء المد (ē) وإذا طال مع الضمة الخالصة نتج عنها ما يسمى بـواو المد (ū)
وكذلك الحال مع الكسرة المسالة (ē) والضمة المسالة (ō) (٦).

(١) علم اللغة - مقدمة للقارئ العربي ١٦٠ وانظر: دراسات في علم اللغة ١٢٣/١
وأسم علم اللغة ٧٨ وعلم اللغة العربية ٢٢٦ ودروس في علم الأصوات ١٢ والأصوات
اللغوية ٢٦

(٢) دراسات في علم اللغة ١٢٣/١ (٣) المنهج الصوتي للبنية ٢٩
(٤) الأصوات اللغوية ٢٦ وقد فصل د. تمام حسان الفروق بين الصامت والصائت في
اللغة - معناها ٢٨ : ٢٤

(٥) دراسات في علم اللغة ٢٥/١ وانظر: أصوات اللغة ١٢٦
(٦) المدخل إلى ١٢

يُبدون الخط العربي ... الحركات الطويلة ... بحروف الكتابة العربية
إلا أن الحركات القصيرة ... ليست لها حروف في الخط العربي (القديم)
ولكن الحركات القصيرة ... عناصر أساسية في تكوين النظام اللغوي للعربية وكسبل
اللغة (١).

بقي أن نتعرف أوضاع اللسان مع هذه الحركات ، فهو منسبط فيها كلها ، مع
ارتفاع طفيف في مقدمته أو مؤخرته ، وانفراج اللغتين أو استدارة لهما — كما نتعرف
ذلك تفصيلا — بعد قليل . والمهم أن " المصوتات تنحصر بين أكثرهما انفتاحا
وهو مصوت /u/ وأكثرهما انغلاقا وهما مصوتا (u, i) ... (٢) " وأن
" أصوات اللين في كل لغة كثيرة الدوران والشيوع ، وأي أحرف من أصول التلحق
بها يجد التكلم عن الطريقة بالألفية بين أهل هذه اللغة " (٣) .

(١) أسس علم اللغة العربية ٩

(٢) في التطور اللغوي ٢٠

(٣) الأصوات اللغوية ٢١

أنواع الحركات في اللهجة

يوجد في اللهجة خمس حركات : ثلاث منها صريحة ، واثنان مالتان
وتقسم كل حركة منها قسمين : قصيرة وطويلة ، على النحو التالي :-

١- الحركات الصريحة :-

أ- الفتحة القصيرة رمزها (a) والطويلة رمزها (ā)

ب- الكسرة . . . (i) . . . (ī)

ج- الضمة . . . (u) . . . (ū)

٢- الحركات المائلة :-

أ- الضمة القصيرة رمزها (o) والطويلة رمزها (ō)

ب- الكسرة . . . (e) . . . (ē)

وفيما يلي وصف لهذه الحركات ، من حيث المخرج والعفة مع ملاحظة أن الحركات
القصيرة لها نفس صفات الحركات الطويلة ، ولا فارق بينها إلا في الكمية أو الوقت
الذي تستغرقه في النطق - مد الصوت - إذ إن الحركات الطويلة هي التي يمد
فيها إخراج النفس امتداداً يصير معه مدى النطق بها مساوياً لمدى النطق بحركتين
بسيطتين ، بل وقد يتعدى ذلك * (١) .

أولاً : الفتحة الصريحة (a) حركة أمامية مشددة مبهورة

تنتج هذه الحركة باندفاع الهواء من الرئتين ماراً بالحنجرة ، فيحرك
الوترين الصوتيين ، ثم يتخذ مجراه في الفم في مجرى متسع لا يعترضه شيء ، مع بقاء
اللسان نهبطاً في قاع الفم ، وانحراف قليل في أقصاه نحو أقصى الحنك ، فلا يحدث
للحواء انفجار أو احتكاك ، مع انفراج الشفتين .

وتمثلها كلمات :

kamān	=	كَمَان	=	haddār	=	هَدَّار
tāba	=	طَابَا	=	ṭawṣa	=	أَوْسَع
ḥammār	=	حَمَّار	=	jaww	=	جَوَّ

ثانياً : الكسرة الصريحة (i) حركة خلفية ضيقة مجهورة

تنتج هذه الحركة باندفاع الهواء من الرئتين ماراً بالحنجرة ، فيحرك الوترين الصوتيين ، ثم يتخذ مجراه في الفم ، فتصمد مقدمة اللسان نحو وسط الحنك الأعلى ، بحيث يكون الفراغ بينها كافيّاً لمرور الهواء دون احتكاك أو خفيف - مع انفراج الشفتين بمقدار أقل ما هو عليه في الفتحة الصريحة (a) ، فإذا ارتفعت مقدمة اللسان أكثر من هذا ، بحيث يحدث للهواء المار بهذه المنطقة خفيف "احتكاك" ، فإن الصوت المكون هو الياء (y) ولذلك تسمى الياء عبا حركة ، لتقاربها فسي المخرج معها .

وتخلها كلمات :

tīn	=	طين	،	mīn	=	مين
līn	=	لين	،	fī	=	في
bīd	=	بيض	،	dīni	=	دينى

وهذه الحركة القصيرة (i) قليلة الوجود في اللهجة جداً ؛ فقد تحولت في أوائل الكلمات ووسطها إلى الحركة العمالة (e) ، وذلك مثل :

‘ilmun	>	‘elm	=	عِلْم	<	عِلْم
kitābun	>	ketāb	=	كِتَاب	<	كِتَاب
‘inda	>	‘end	=	عِنْد	<	عِنْد

ولعل ذلك يخارج ما في اللغة الحبشية ، حيث تحولت الحركة (i) إلى (e) ، ولا وجود للحركة الأولى القصيرة الصريحة " i " فيها ^(١) ، أما وجود الكسرة الصريحة القصيرة أواخر الكلمات في اللهجة فهو أثر من آثار السرعة فسي النطق ، حيث إن الأصل فيها هو الطول (ī) ، وذلك مثل :

ṣabrī	>	sabri	=	صَبْرِي	<	صَبْرِي
‘endī	>	‘endi	=	عِنْدِي	<	عِنْدِي
bedrī	>	bedri	=	بَدْرِي	<	بَدْرِي

وقد كتبت هذه الكلمات المشتملة على الكسرة القصيرة الصريحة أو آخر
الكلمات بإثبات الياء فيها ، حرصاً على عدم التوهم والالتباس بكلمة أخرى من
جهة ، وطرداً للباب على ونسيرة واحدة كتغليب للأصل والأكثر . وإذا كانت البيضة
المدروسة بيضة بدوية ، فإنه يمكن القول بأن " الكسري جتح إليه الحضر ، لأنه
سمة من سمات الرقة " (١) ولذا قل من أبنتهم .

ثالثاً : الضمة الصريحة (u) حركة ضيقة مجهورة مستديرة

تتكون هذه الحركة باندفاع الهواء من الرئتين ماراً بالحنجرة ، فيحرك
الوترين الصوتيين ، ثم يتخذ مجرى في الفم فيرفع أقصى اللسان نحو سقف
الحنك فيمر الهواء دون احتكاك أو خفيف ، مع استدارة الشفتين استدارة كاملة .
فإذا ارتفع أقصى اللسان أكثر من هذا ، وحدث خفيف للهواء ، فإن الصوت الناتج
هو الواو (w) ولذا يُسمى شبه حركة لتشابهه مع الضمة في تكوينه .

وتمثل هذه الحركة كلمات :

qum	=	قوم	šumu	=	صومو
ūd	=	عود	kullu	=	كلّو

يلاحظ كذلك أن حركة الضمة القصيرة الخالصة (u) لا توجد كثيراً في أبنية
اللهجة قبل تحول معظمها وسط الكلمة إلى المالة القصيرة (o) (٢) . وذلك
مثل :

umur	>	omr	=	عمر	<	عمر
yanşur	>	yenşor	=	ينصر	<	ينصر
kunt	>	kott	=	كنت	<	كنت

وتوجد أيضاً (u) أواخر الكلمات ، تخلصاً من القطع (ص ح ح) أواخر
الكلمات (٣) .

(١) اللهجات العمومية في التراث ٢٣

(٢) وقد أشار لذلك د . عبد الصبور شاهين حين قال : " وقد تشع قليلاً (u)

فتتطق مثل (o) في الإنجليزية ... انظر : المصنف الصوتي ٢٦

(٣) راجع ص ١٢٤ فصل القاطع في هذه الرسالة .

حيث يكون أصلها (ū) فتقصر وتصير (u) ويوجد ذلك بكثرة في الضمائر المتصلة بالأفعال والأسماء مثل :

qabartū > qabartu	=	قَبَرْتُ < قَبَرْتُو
mondartū > mondartu	=	مَضَرْتُ < مَضَرْتُو
bīrkū > bīrku	=	بِيرَكْتُ < بِيرَكُو

وقد كتبت هذه الحركة القصيرة بإثبات الواو - رغم قصرها - طرداً للهاب على وثيرة واحدة .

رابعاً : الكسرة الممالأة (e) حركة أمامية نصف متسعة مجهورة

إذا كان * بين وضعي اللسان في صوتي الفتحة والكسرة أو بمعنى آخر بين وضعه في فم الفم ، وارتفاع قدمته نحو وسط الحنك - بحيث تحدث الكسرة الخالصة - أوضاع كثيرة ، تحدث بسببها أنواع متعددة من الحركات ؛ أبرزها في أذهاننا صوت الكسرة الممالأة (e) (١) فإن هذا هو ما ينطبق على اللهجة ، حيث إن أبرز الحركات بين الكسرة الخالصة والفتحة - أو بتعبير أدق - ليس بينهما إلا صوت الإمالأة (e) وهي حركة واحدة ، أي ليست لها فروع ، كما كان القدماء يقسمون الإمالأة إلى نوعين ، إمالأة خفيفة ، وإمالأة شديدة * (٢) .

وهذه الحركة تنتج باندفاع الهواء من الرئتين ماراً بالحنجرة ، فيحرك الوترين الصوتيين ، ثم يتخذ مجراه في الفم حيث ترتفع مقدمة اللسان قليلاً ، أقل من ارتفاعها مع الكسرة الخالصة ، ويخرج الهواء دون احتكاك أو حفيف . مع انفراج الشفتين انفراجاً أقل مما يكونان عليه مع الفتحة ، وأكثر من انفراجهما مع الكسرة .

(١) المدخل إلى علم اللغة ٩٣

(٢) في اللهجات العربية ٦٥

وقد أفاض القراء في وصف إمالة الفتحة نحو الكسرة، وخصصوا لهذا فصلاً طويلاً، كما وضعوا لها أحكاماً وشروطاً... (١). لكن النحويين - فيما يسرى برجشتراسر - لم يوفقوا إلى ضبط حالاتها، وتقييد قواعدها تماماً... (٢). وزعمُ برجشتراسر هذا فيه تجاوزٌ للحقيقة، ذلك أنا وجدنا سيويه؛ إمام النحاة؛ قد فصل القول في الإمالة، تحت عناوين منها :

هذا باب ما تعال فيه الألفات، هذا باب من إمالة الألف يميلها فيه ناس من العرب كثير، هذا باب ما يمتنع من الإمالة من الألفات التي أملتها فيها هي، هذا باب ما أميل على غير قياس وإنما هو شان... (٣).

ونظرة عند ابن يعيش في شرحه لفصل الزمخشري تطلعنا على الأكثر تعميداً، والأقل غصيلاً من سيويه؛ حيث حدد معناها، وأسبابها وموانعها وما شذَّ عن ذلك... (٤).

وتشمل حركة الإمالة كلمات :

sequeyyet	=	شَقِيَّتْ	seme	=	سَمِعَ
jenēh	=	جَنِيهَ	zēt	=	زَيْتَ

وتكثر هذه الحركة الممالة (e) في الشئ وغيره من الكلمات ذوات الحركة المركبة (ay) حيث تُعدّ تطوراً لها (٥) وأمثله ذلك :

bayt	>	bēt	=	بَيْتَ <	بَيْت
rajulayn	>	rajelēn	=	رَجُلَيْنِ <	رَجُلَيْنِ
ʿaynayn	>	ʿenēn	=	عَيْنَيْنِ <	عَيْنَيْنِ

- (١) الأصوات اللغوية ٤٠ وانظر : في الدراسات القرآنية واللغوية - الإمالة ١٤ : ٢١
- (٢) التطور النحوي ٥٩
- (٣) انظر الكتاب ٤ / ١١٢ : ١٣٥
- (٤) انظر : شرح المفصل ٩ / ٥٣ : ٦٦
- (٥) انظر : في اللهجات ١٤٣، ١٤٤ والمداخل ٢٩١ : ٢٩٨

مع ملاحظة أن كثيراً من الكلمات المحتوية على هذه الحركة (e) قد تحولت من (i الى e) (١).

وليست اللهجة أو " العربية بدعاً في مسائل الإمالة ، فهي معروفة في أغلب اللغات السامية ، ففي العبرية مثلاً تعال الألف إلى الواو أو الياء " (٢).

خامساً : الضمة الماللة (o) حركة خلفيه نصف ضيقة مجهورة نصف مستديرة .

تتكون تلك الحركة باندفاع الهواء من الرئتين ماراً بالحنجرة ، فيحرك الوترين الصوتيين ، ثم يتخذ مجراه في الفم حيث يرتفع أقصى اللسان نحو سقف الحنك ارتفاعاً أقل مما يحدث مع الضمة الصريحة (u) ، مع استدارة غير كاملة للشفتين أقل مما يحدث مع الضمة الصريحة (u) أيضاً . فيخرج الهواء دون احتكاك أو خفيف .

وبذلك يمكن موافقة أستاذنا د . رمضان بأنه " بين وضع اللسان في صوت الفتحة ووضعه في صوت الضمة — أو بعبارة أخرى — بين وضع اللسان في قاع الفم وارتفاع مؤخرته نحو سقف الحنك ، بحيث تحدث الضمة الخالصة — أوضاع كثيرة تحدث فيها حركات متعددة ، وأبرزها في أذهاننا صوت الضمة الماللة (o) " (٣) .
وتمثل هذه الحركة كلمات :

دوم = dōm ، إشتخروب = ʔestohrob
لول = lōl ، ضهر = dohr

وتعمد تلك الحركة (o) تطوراً للحركة المركبة (aw) في اللهجة ، أو ما يسمى بانكماش الأصوات المركبة (٤) ومن ذلك كلمات :

yaum > yōm	=	يوم < يَوْم
ṣawm > ṣōm	=	صوم < صَوْم
Kawn > kōn	=	كون < كَوْم

(١) راجع ص ٤٤ في هذا الفصل (٢) فقه اللغة المقارن ٨٧ ولزيد من الأمثلة السامية (عبرية وحشية وسريانية) انظر المدخل ٢٩١ : ٢٩٨ ، وأورد هنا

مثالاً من كل لغة : bēt بيت ، gēta (باج) ، ēnā أنا .

(٣) المدخل ٩٣ (٤) انظر : المدخل ٢٩١ : ٢٩٨

وتوجد كذلك هذه الحركة العمالة (o) في الساميات كالعبرية والحشية
وتنقلها كلمات :

qōma = قَامَ (١) yōm = يَوْمَ

وبلاحظ أن أكثر الكلمات الموجودة بها صوتُ الإمالة (o) متحول عن الضمة
الخالصة (u) كما سبقت الإشارة إلى ذلك (٢).

بعد العرض السابق للحركات المفردة (i, o, u, e, a) (٣) نعرض
للحديث على الحركات المركبة أو ما يُسمى Diphthonge وهذه الحركات هي
"القاء صوتي لين ؛ أحدهما مقطعي والآخر غير مقطعي" (٤) فهي عبارة عن صوت
الفتحة القصيرة مع الواو أو الياء (ay, aw) أو هي "تتابع مباشر لصوتين
على يوجدان في مقطع واحد فقط" (٥) وقد تطورت إلى الصوت المال كما سبق (ō, ē).
وفي الساميات نجد أنه لا وجود لما يُسمى بالصوت المركب فيها لأنه لا وجود للقاء
الحركات وإنما هو Diphthonge مزيف ، لأن الياء في مثل "بيت" ليست
حركة وإنما هي صامت لها خصائص الأصوات الصامتة وهي الاحتكاك (٦).

ومن أمثلة وجود الحركات المركبة في اللهجة :

mayyet	=	مَيْتَ	=	hayy	=	حَيَّ
yessawwaq	=	يَسْوَقَ	=	ayyān	=	عَيَّانَ
mawḍū	=	مَوْضِعَ	=	essawra	=	إِسْوَرَا

(١) المرجع نفسه ٢٩١ : ٢٩٨

(٢) راجع ص ٥٥ في هذا الفصل

(٣) وهي أكثر أنظمة الملل استعمالاً في اليونانية الحديثة والإسبانية وبعض اللهجات
العربية ٥٠٠ انظر دراسة الصوت اللغوي ١٣٢

(٤) الأصوات اللغوية ١٦١ ، والصوت القطعي هو الذي يحتل القمة في الوضع
الصوتي (أ ، و ، ي ، ل ، م ، ن) راجع ص ١٦٠ من المرجع نفسه.

(٥) أسس علم اللغة ٨٠

(٦) من حديث عمي لأستاذنا د . رمضان يوم ١١/٢٣/١٩٨٥

الفصل الثالث

التقابل الصوتي بين فونيمات اللهجة

من المعلوم أن " كل فونيم له تحقق صوتي وأثر سمعي " (١) وأن كل عنصر لغوي لا يبد له من صورة مادية (في النطق) خاصة به ، ويمكن التعرف عليها في كل السياقات المختلفة ، لاستقرارها على حالة واحدة ، ولا يبد لكل عنصر لغوي كذلك من قيمة مميزة . . . أي قيمة تقع موقع التقابل مع قسيم أخرى في سياقات معينة " (٢) .

أي إن الفونيم لا تتحقق صفاته إلا إذا تقابل مع فونيمات أخرى ، كسبي يختلف المعنى ، وإن لم يختلف فهو فرع Alphone لفونيم آخر ، وذلك مثل النون واختلافها في :

(ينصر ، ينادي ، ينمو ، كرتب ، نطلب . . . إلخ) .

وهي د : تمام حسان الحرف (الفونيم) الذي يحل محل الآخر ، مقابلا استبداليا ، ذلك بأنه تسبب بحلوله محل الحرف الآخر في تغيير معنى الكلمة ومن ثم أصبح يحمل على عاتقه بضعة من تبعه المعنى الجديد " (٣) .

وفي الصفحات التالية محاولة لمقابلة كل فونيمات اللهجة ببعضها ، كي تتحقق لكل فونيم صفاته التي تؤثر في معنى الكلمة الموجود بها ، وسيكون البدء بالعواصم معنية بالحركات مع الاكتفاء بمثال واحد لكل فونيمين مقابلين .

(١) دراسات في علم اللغة ٢٠٨/١

(٢) المرجع نفسه ٢٢٤/١ ، ٢٢٥ وذلك في معرض الحديث عن " ضجج الصفر اللغوي "

Zero in Linguistics, by W. Hears

نقلاً عن :

(٣) اللغة - معناها ٢٦

أولاً: الصوامع

(١) فونيم الباء (b):

التقابل بين الباء والميم (b/m): التقابل بين الباء والواو (b/w):

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
بَرَا	barra	b/m	صَبَّرَ	ṣabbar	b/w
مَرَا	marra		صَوَّرَ	ṣawwar	

تقابل الباء والفاء (b/f): تقابل فونيمى الباء والداد (b/d):

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
مَبْرُوك	mabrūk	b/f	جَاب	jāb	b/d
مَفْرُوك	mafrūk		جَاد	jād	

تقابل الباء والضاد (b/ḏ): تقابل الباء والطاء (b/t):

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
بَاب	bāb	b/ḏ	قَبِلَ	qabl	b/t
بَاضٍ	baḏ		قَتَلَ	qatl	

تقابل الباء والطاء (b/t) :
تقابل الباء والزاي (b/z) :

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
بَبُور	babūr	b/t	بِير	bīr	b/z
طَبُور	ṭabūr		زِير	zīr	

تقابل الباء والسين (b/s) :
تقابل الباء والصاد (b/ṣ) :

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
بَعِيد	baʿīd	b/s	كَبَر	kabar	b/ṣ
سَعِيد	saʿīd		كَصَر	kaṣar	

تقابل الباء والراء (b/r) :
تقابل الباء واللام (b/L) :

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
حَبَّ	ḥabb	b/r	بَح	bōḥ	b/L
حَرَّ	ḥarr		لَح	Lōḥ	

تقابل الباء والنون (b/n) :
تقابل الباء والسين (b/ṣ) :

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
دَب	dāb	b/n	بَال	bāl	b/ṣ
دَن	dān		شَال	ṣāl	

تقابل الباء والجيم (b/j) : تقابل الباء والياء (b/y) :

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
بَرْد	bard	b/j	شَاب	ṣāb	b/y
جَرْد	gard		شَاي	ṣāy	

تقابل الباء والكاف (b/k) : تقابل الباء والخاء (b/h) :

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
كَمَب	kaab	b/k	بَبُور	babūr	b/h
كَمَك	kaak		خَبُور	ḥabūr	

تقابل الباء والغين (b/g) : تقابل الباء والقفاء (b/q) :

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
بَرْد	bard	b/g	إِبْرَا	ʾebra	b/q
غَرْد	gard		إِقْرَا	ʾeqra	

تقابل الباء والعين (b/ʿ) : تقابل الباء والحاء (b/h) :

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
بَرَس	barīs	b/ʿ	بَايَا	bāmya	b/h
عَرَس	ʿarīs		حَايَا	ḥāmya	

تقابل الباء والهاء (b/h) : تقابل الباء والهمزة (b/ء) :

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
دَبَّ	dabab	b/h	بَكَرَا	bokra	b/ء
دَهَبَ	dahab		أَكْرَا	okra	

٢- فونيم الميم (m) :

تقابل الميم والفاء (m/f)

تقابل الميم والواو (m/w)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
مَمَّا وَمِمَّا	mayya wayya	m/w	لَم لَفَّ	lamm laff	m/f

تقابل الميم والضاد (m/d)

تقابل الميم والذال (m/d)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
مِن دِن	mīn dīn	m/d	مَهْر ضَهْر	mahr ḍahr	m/d

تقابل الميم والطاء (m/t) :

تقابل الميم والتاء (m/t)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
مَالَت تَالَت	mālet tālet	m/t	عَمَّا عَطَّا	ʿama ʿata	m/t

تقابل الميم والسين (m/s) :

تقابل الميم والزاي (m/z)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
أَمَل أَزَل	ʔamal ʔezal	m/z	نَام نَاس	nām nās	m/s

تقابل الميم والصاد (m/s) تقابل فونيمى الميم والراء (m/r)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
عِمَام	<emām	m/s	موس	mūs	m/r
عِصَام	<esām		روس	rūs	

تقابل فونيمى الميم واللام (m/L) تقابل فونيمى الميم والنون (m/n)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
عَمَا	<ama	m/L	كَم	kōm	m/n
قَلَا	<ala		كُون	kōn	

تقابل فونيمى الميم والشين (m/s) تقابل فونيمى الميم والجيم (m/j)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
يَخَرِّم	yeherrem	m/s	موز	mōz	m/j
يَخَرِّش	yeherres		جوز	jōz	

تقابل فونيمى الميم والياء (m/y) تقابل فونيمى الميم والكاف (m/k)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
كَمَل	kammal	m/y	مَلِك	malet	m/k
كَيْل	kayyal		كَلِمَة	kalet	

تقابل فونيمى الميم والخاء (m/h) تقابل فونيمى الميم والفين (m/g)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
نَمَل نَحَل	naml nah _l	m/h	مَلَا غَلَا	mala gala	m/g

تقابل فونيمى الميم والقاف (m/q) تقابل فونيمى الميم والعين (m/c)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
يَحْمَد يَحْقَد	yehmed yehqed	m/q	قَلَم قَلَع	qalam qala ^c	m/c

تقابل فونيمى الميم والحاء (m/h) تقابل فونيمى الميم والهاء (m/h)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
نَمَل نَحَل	naml nah _l	m/h	مَشَّ هَشَّ	mess hess	m/h

تقابل فونيمى الميم والهمزة (m/>)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
مُضَا أُضَا	mōḍa >ōḍa	m/>

٣- فونيم الواو (w) :

تقابل فونيم الواو والغاء (w/f) تقابل فونيم الواو والبدال (w/d)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
وَدَن فَدَن	wedn fedn	w/f	وَيْسَل دَيْسَل	wēl dēl	w/d

تقابل فونيم الواو والضاد (w/d) تقابل فونيم الواو والتاء (w/t)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
وَرَّا فَرَّا	warra darra	w/d	جَوَّا جَتَّا	jewwa jetta	w/t

تقابل فونيم الواو والطاء (w/t) تقابل فونيم الواو والزاي (w/z)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
وَلَّع طَلَّع	walla< ṭalla<	w/t	وَاد زَاد	wād zād	w/z

تقابل فونيم الواو والسين (w/s) تقابل فونيم الواو والصاد (w/s)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
وَقَف سَقَف	waqaf saqaf	w/s	وَفَاء صَفَاء	wafā< safā<	w/s

تقابل فونيمى الواو والراء (w/r) تقابل فونيمى الواو واللام (w/L)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
جَوَّ	jaww	w/r	قَبَوَّ	qabw	w/L
جَرَّ	jarr		قَبَل	qabl	

تقابل فونيمى الواو والنون (w/n) تقابل فونيمى الواو والشين (w/s)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
وَادَى	wādi	w/n	وَطَّ	waṭṭa	w/s
نَادَى	nādi		شَطَّ	saṭṭa	

تقابل فونيمى الواو والجيم (w/j) تقابل فونيمى الواو والياء (w/y)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
وَرَدَ	ward	w/j	هَوَّ	hewwa	w/y
جَرَدَ	jard		هَيَّ	heyya	

تقابل فونيمى الواو والكاف (w/k) تقابل فونيمى الواو والخاء (w/h)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
أَوْفَى	ʔewfi	w/k	أَوْ	ʔaw	w/h
أَكْفَى	ʔekfi		أَخْ	ʔah	

تقابل فونيمى الواو والغين (w/g) تقابل فونيمى الواو والقاف (w/q)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
وَرْد غَرْد	ward gard	w/g	وَرَّاه قَرَّاه	warrāh qarrāh	w/q

تقابل فونيمى الواو والعين (w/ʿ) تقابل فونيمى الواو والحاء (w/h)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
وَادِي عَادِي	wādi ʿādi	w/ʿ	وَاجِب حَاجِب	wājeb ḥājeb	w/h

تقابل فونيمى الواو والهاء (w/h) تقابل فونيمى الواو والهمزة (w/ʔ)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
جَوَّز جَهَّز	jawwaz jahhaz	w/h	وَش إِش	wes ʔes	w/ʔ

٤- فونيم الفاء (f) :

تقابل فونيم الفاء والذال (f/d) تقابل فونيم الفاء والضاد (f/ḏ)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
فبن	fēn	f/d	فانى	fāni	f/ḏ
دين	dēn		ضانى	ḏāni	

تقابل فونيم الفاء والثاء (f/t) تقابل فونيم الفاء والطاء (f/ṭ)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
فَحَت	faht	f/t	يَفْرَح	yefrah	f/ṭ
تَحَت	taht		يَطْرَح	yetraḥ	

تقابل فونيم الفاء والزاي (f/z) تقابل فونيم الفاء والسين (f/s)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
فسار	fār	f/z	يَفْرَح	yefrah	f/s
زار	zār		يَسْرَح	yesrah	

تقابل فونيم الفاء والصاد (f/s) تقابل فونيم الفاء والراء (f/r)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
خَلَف	ḥallaḥ	f/s	فَجَلَ	fejl	f/r
خَلَص	ḥallaṣ		رَجَلَ	rejl	

تقابل فونيم الفاء واللام (f/L) تقابل فونيم الفاء والنون (f/n)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
حانا	hāfa	f/L	فيل	fīl	f/n
حالا	hāla		نيل	nīl	

تقابل فونيم الفاء والسين (f/s) تقابل فونيم الفاء والجيم (f/j)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
فلان	felān	f/s	فار	fār	f/j
شِلان	selān		جار	jār	

تقابل فونيم الفاء والياء (f/y) تقابل فونيم الفاء والكَاف (f/k)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
زَفَّ	zaff	f/y	ليف	Līf	f/k
زَيَّ	zayy		ليك	Līk	

تقابل فونيم الفاء والخاء (f/h) تقابل فونيم الفاء والغين (f/g)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
يَشْفَطُ	yesfot	f/h	يفُور	yefūr	f/g
يَشْخَطُ	yeshot		يفُور	yegūr	

تقابل فونيمى الفاء والقاف (f/q) تقابل فونيمى الفاء والعين (f/ʕ)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
خَلَفَ خَلَقَ	halaf halaq	f/q	نَوَلَّفَ نَوَلَّعَ	newallef newalleʕ	f/ʕ

تقابل فونيمى الفاء والحاء (f/h) تقابل فونيمى الفاء والهاء (f/h)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
شَرَفَ شَرَحَ	ʕaraf ʕarah	f/h	فَاتَ هَاتَ	fāt hāt	f/h

تقابل فونيمى الفاء والهمزة (f/ʔ)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
فَرَضَ أَرْضَ	farḍ ʔarḍ	f/ʔ

ع- فونيم الدال (d) :

تقابل فونيم الدال والصاد (d/d) تقابل فونيم الدال والطاء (d/t)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
دَبَّ صَبَّ	dabb ḍabb	d/d	دوم توم	dōm tōm	d/t

تقابل فونيم الدال والطاء (d/t) تقابل فونيم الدال والزاي (d/z)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
عبيد مبيط	ʿabīd ʿabīt	d/t	عادا عازا	ʿāda ʿāza	d/z

تقابل فونيم الدال والسين (d/s) تقابل فونيم الدال والصاد (d/ṣ)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
داب ساب	dāb sāb	d/s	يسرد يرص	yerodd yeross	d/ṣ

تقابل فونيم الدال والراء (d/r) تقابل فونيم الدال واللام (d/l)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
إخمد إخمر	ʔehmad ʔehmar	d/r	زاد زال	zād zāl	d/l

تقابل فونيمى الدال والنون (d/n) تقابل فونيمى الدال والشين (d/s)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
دوا نسا	dawa nawa	d/n	نَقْدَر نِقْشَر	neqadder neqasser	d/s

تقابل فونيمى الدال والجيم (d/j) تقابل فونيمى الدال والياء (d/y)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
دار جار	dār jār	d/j	ودا ويتا	wadda wayya	d/y

تقابل فونيمى الدال والكاف (d/k) تقابل فونيمى الدال والخاء (d/h)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
دام كام	dām kāṁ	d/k	ديمل خيل	dēl hēl	d/h

تقابل فونيمى الدال والغين (d/g) تقابل فونيمى الدال والقف (d/q)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
داب قاب	dāb ḡāb	d/g	عَدَل عَقَل	ʿadl ʿaql	d/q

تقابل فونيمى الدال والعين (d/c) تقابل فونيمى الدال والحاء (d/h)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
دود	dūd	d/c	يصدى	yeṣaddi	d/h
عود	ūd		يصحى	yeṣahhi	

تقابل فونيمى الدال والهاء (d/h) تقابل فونيمى الدال والهمزة (d/>)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
دم	damu	d/h	دايا	dāya	d/>
هم	hamm		آيا	>āya	

إس فونيم الضاد (ḍ) :

تقابل فونيمى الضاد والتاء (ḍ/t) تقابل فونيمى الضاد والطاء (ḍ/ṭ)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
بيض	bēḍ	ḍ/t	باض	bād	ḍ/ṭ
بيت	bēt		باط	bat	

تقابل الضاد والزاي (d/z) تقابل فونيمى الضاد والسين (d/s)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
ضَى زَى	dayy zayy	d/z	ضَا سَا	dana sana	d/s

تقابل فونيمى الضاد والصاد (d/s) تقابل فونيمى الضاد والراء (d/r)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
ضيف صيف	dēf sef	d/s	ضَبَا رَبَا	dabba rabba	d/r

تقابل فونيمى الضاد واللام (d/l) تقابل فونيمى الضاد والنون (d/n)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
قَبْض قَبْل	gabḍ gabl	d/l	ضَى نَى	dayy nayy	d/n

تقابل فونيمى الضاد والشين (d/š) تقابل فونيمى الضاد والجيم (d/j)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
ضَهْر شَهْر	ḍahr šahr	d/š	ضَحَا جَحَا	ḍoha joha	d/j

تقابل فونيمى الضاد والياء (d/y) تقابل فونيمى الضاد والكاف (d/k)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
ضَمِين	ḍamīn	d/y	كُفِّرَ	ḥofr	d/k
يَمِين	yamīn		كُفِرَ	kofr	

تقابل فونيمى الضاد والخاء (d/h) تقابل فونيمى الضاد والغين (d/g)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
فَرَضَ	fard	d/h	ضَرَبَ	ḍarb	d/g
فَرَحَ	farh		غَرَبَ	garb	

تقابل فونيمى الضاد والقاف (d/q) تقابل فونيمى الضاد والعين (d/ʿ)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
يَقِلَّ	yeqell	d/q	بَيْضَ	bēḍ	d/ʿ
يَقِلَّ	yeqell		بَيْعَ	bēʿ	

تقابل فونيمى الضاد والحاء (d/h) تقابل فونيمى الضاد والمهمل (d/h)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
لَحَمَ	laham	d/h	ضَنَا	ḍana	d/h
لَحَمَ	laham		هَنَا	hana	

تقابل فونيمى الضاد والهزة (d/ḏ)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
دَمَّ أَمَّ	ḏomm domm	d/ḏ

٧- فونيم التاء (t) :

تقابل التاء والطاء (t/ṭ) تقابل فونيمى التاء والزاي (t/z)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
موت موط	mūt mūṭ	t/ṭ	تمر زمر	tamr zamr	t/z

تقابل فونيمى التاء والسين (t/s) تقابل فونيمى التاء والصاد (t/ṣ)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
تاب ساب	tāb sāb	t/s	توم صوم	tom ṣom	t/ṣ

تقابل فونيمى التاء والراء (t/r) تقابل فونيمى التاء واللام (t/l)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
مِتا مِرا	seta ṣera	t/r	كَتَبَ كَلَبَ	katb kalb	t/l

تقابل فونيمى التاء والتون (t/n) تقابل فونيمى التاء والشين (t/s)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
سَـتَا سِـنَا	setta senna	t/n	تَرَكَـا شَرَكَـا	terka serka	t/s

تقابل فونيمى التاء والجيم (t/j) تقابل فونيمى التاء والياء (t/y)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
تَاب جَاب	tāb jāb	t/j	تَوم يَوم	tōm yōm	t/y

تقابل التاء والكاف (t/k) تقابل فونيمى التاء والخاء (t/h)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
تَحَت كَحَت	taht kaht	t/k	تَفَف خَفَف	taff haff	t/h

تقابل فونيمى التاء والغين (t/g) تقابل فونيمى التاء والقاف (t/q)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
تَوَو غَوَو	tanna gannu	t/g	تَوَت قَوَت	tūt qūt	t/q

تقابل فونيمى التاء والعين (t/ <) تقابل فونيمى التاء والحاء (t/ h)

الثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	الثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
كَتَبَ كَسَبَ	katb ha<b	t/ <	شَيْت شَيْح	sīt sīh	t/ h

تقابل فونيمى التاء والهاء (t/ h) تقابل فونيمى التاء والهمزة (t/ >)

الثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	الثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
بَيْت بِهْ	bēt bēh	t/ h	تِجَارَا إِجَارَا	tejāra 'ejāra	t/ >

٨- فونيم الطاء (t)

تقابل فونيمى الطاء والزاي (t/ z) تقابل فونيمى الطاء والسين (t/ s)

الثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	الثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
طَار زَار	tār zār	t/ z	بَطَّ بَسَّ	batt bass	t/ s

تقابل فونيمى الطاء والماد (t/ s) تقابل فونيمى الطاء والراء (t/ r)

الثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	الثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
مَطَر مَصَر	maṭr maṣr	t/ s	غَيْط غَيْر	gēt gēr	t/ r

تقابل فونيمى الطاء واللام (t/L) تقابل فونيمى الطاء والنون (t/n)

الفونيمية	الصورة الصوتية	المثال	الفونيمية	الصورة الصوتية	المثال
t/n	gatta ganna	غَطّا غَنّا	t/L	batta balta	بَطّا بَلّا

تقابل فونيمى الطاء والسين (t/s) تقابل فونيمى الطاء والجيم (t/ʃ)

الفونيمية	الصورة الصوتية	المثال	الفونيمية	الصورة الصوتية	المثال
t/ʃ	tarah jarah	طَرَحَ جَرَحَ	t/s	hatt hass	خَطَّ خَسَّ

تقابل فونيمى الطاء والياء (t/y) تقابل فونيمى الطاء والكاك (t/k)

الفونيمية	الصورة الصوتية	المثال	الفونيمية	الصورة الصوتية	المثال
t/k	yetaffi yekaffi	يَطْفِى يَكْفِى	t/y	maṣāteb maṣāyeb	مَصَاتِب مَصَائِب

تقابل فونيمى الطاء والخاء (t/h) تقابل فونيمى الطاء والغين (t/ġ)

الفونيمية	الصورة الصوتية	المثال	الفونيمية	الصورة الصوتية	المثال
t/ġ	tēr ġēr	طِير غِير	t/h	ṭabūr ḥabūr	طَبُور خَبُور

تقابل فونيمى الطاء والقاف (t/q) تقابل فونيمى الطاء والعمين (t/c)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
فَطِير	fatir	t/q	مَظُوط	mantut	t/c
فَقِير	faqir		مَمْعُوط	mamcut	

تقابل فونيمى الطاء والحاء (t/h) تقابل فونيمى الطاء والهاء (t/h)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
طَبَل	tabl	t/h	مَظَر	matr	t/h
حَمَبَل	habl		مَهَر	mahr	

تقابل فونيمى الطاء والهمزة (t/ >)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
طَبْ	tab	t/ >
أَبْ	>ab	

١ - فونيم الزاي (z) :

تقابل فونيمى الزاي والسين (z/s) تقابل فونيمى الزاي والصاد (z/ṣ)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
أَحْزَن أَحْسَن	> aḥzan > aḥsan	z/s	يَزِيد يَصِيد	yezīd yeṣīd	z/ṣ

تقابل فونيمى الزاي والراء (z/r) تقابلا فونيمى الزاي واللام (z/l)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
جَزَّار جَرَّار	jazzār jarrār	z/r	عَزْبَا عِلْبَا	ʕezba ʕalba	z/l

تقابل فونيمى الزاي والنون (z/n) تقابل فونيمى الزاي والسين (z/ṣ)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
جِيزَا جِينَا	jīza jīna	z/n	زَرْع شَرْع	zarʕ ṣarʕ	z/ṣ

تقابل فونيمى الزاي والجيم (z/j) تقابل فونيمى الزاي والياء (z/y)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
زَمْب جَمْب	zamb jamb	z/j	جَاز جَاى	jāz jāy	z/y

تقابل فونيمى الزاى والكاف (z/k) تقابل فونيمى الزاى والخاء (z/h)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
زَمَان كَمَان	zamān kamān	z/k	زَف خَف	zaff haff	z/h

تقابل فونيمى الزاى والغين (z/g) تقابل فونيمى الزاى والقاف (z/q)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
زير غير	zīr gīr	z/g	زِنَا قِنَا	zena qena	z/q

تقابل فونيمى الزاى والعين (z/ʿ) تقابل فونيمى الزاى والحاء (z/h)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
جاز جامع	jāz jāʿ	z/ʿ	لَزِمَا لَحْمَا	lazma lahma	z/h

تقابل فونيمى الزاى والهاء (z/h) تقابل فونيمى الزاى والهمزة (z/ʔ)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
مَاز مَآه	maʿāz maʿāh	z/h	زَى أَى	zayy ʔayy	z/ʔ

١٠- فونيم السين (s) :

تقابل فونيم السين والصاد (s/s) تقابل فونيم السين والراء (s/r)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
يَسَلَّى يَمَلِّسْ	Yesalli yesalli	s/S	سوس روس	sūs rūs	s/r

تقابل فونيم السين واللام (s/L) تقابل فونيم السين والنون (s/n)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
يَحْسِب يَخْلِب	yehseh yehleb	s/L	ساب ناب	sāb nāb	s/n

تقابل فونيم السين والشين (s/š) تقابل فونيم السين والجيم (s/j)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
حَسَّ حَشَّ	hass hass	s/š	سَدُود جِدُود	sedūd jedūd	s/j

تقابل فونيم السين والياء (s/y) تقابل فونيم السين والكاف (s/k)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
لِيسَا لِيسَا	lessa leyya	s/y	سَلَم كَلَم	sallam kallam	s/k

تقابل فونيمى السين والحاء (s/h) تقابل فونيمى السين والغين (s/g)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
سَلَق خَلَق	salag halag	s/h	سُرور عُسرور	sorūr gorūr	s/g

تقابل فونيمى السين والقاف (s/q) تقابل فونيمى السين والعين (s/c)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
حَرَس حَرَق	haras haraq	s/q	سَلَامَا عَلَامَا	salāma ʿalāma	s/c

تقابل فونيمى السين والهاء (s/h) تقابل فونيمى السين والهيمزة (s/ >)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
رَاس رَاح	rās rāh	s/h	مَنَا هَنَا	sana hana	s/h

تقابل فونيمى السين والهيمزة (s/ >)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
سَمِين أَمِين	samīn > amīn	s/ >

١١- فونيم الصاد (s) :

تقابل فونيم الصاد والراء (s/r) تقابل فونيم الصاد واللام (s/L)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
حَصِير حَرِير	hasir harir	s/r	خَلَّصِي خَلَّل	hallas hallal	s/L

تقابل فونيم الصاد والنون (s/n) تقابل فونيم الصاد والسين (s/s)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
صَفَل نَخَل	sahl nahl	s/n	صَرَف شَرَف	saraf saraf	s/s

تقابل فونيم الصاد والجيم (s/j) تقابل فونيم الصاد والياء (s/y)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
يَصِيب يَجِيب	yesib yejib	s/j	صِدُور يَسْدُور	sedur yedur	s/y

تقابل فونيم الصاد والكاف (s/k) تقابل فونيم الصاد والخاء (s/h)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
مُفَر كُفَر	sofr kofr	s/k	يَعَلِّي يَخَلِّي	yesalli yehalli	s/h

تقابل فونيمى الصاد والغين (s/ġ) تقابل فونيمى الصاد والقاف (s/q)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
صَلا غَلا	sala ġala	s/ġ	صَورا قَورا	sūra qūra	s/q

تقابل فونيمى الصاد والعين (s/c) تقابل فونيمى الصاد والحاء (s/h)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
صَوَّر قَوَّر	sawwar cawwar	s/c	صَجَّر حَجَّر	sajar hajar	s/h

تقابل فونيمى الصاد والهاء (s/h) تقابل فونيمى الصاد والهمزة (s/>)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
أَصَلَ أَهَلَ	ʔasl ʔahl	s/h	صَبَّ أَبَّ	sabb ʔabb	s/>

١٢- فونيم الراء (r) :
تقابل فونيم الراء واللام (r/L) تقابل فونيم الراء والنون (r/n)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
يَمِير يَحْمِل	ye ^ˈ mer ye ^ˈ mel	r/l	سِرّ مِن	serr senn	r/n

تقابل فونيم الراء والشين (r/s) تقابل فونيم الراء والجيم (r/j)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
رايِب شَايِب	rāyeb sāyeb	r/s	حَرّ حَجّ	harr hajj	r/j

تقابل فونيم الراء والياء (r/y) تقابل فونيم الراء والكاف (r/k)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
مَرّا مَيّا	marra mayya	r/y	حَرِيم حَكِيم	harīm hakīm	r/k

تقابل فونيم الراء والخاء (r/h) تقابل فونيم الراء والغين (r/ġ)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
دَايِر دَايِغ	dāyer dāyeh	r/h	رَدّا غَدّا	radda ġadda	r/ġ

تقابل فونيمى الراء والقاف (r/q) تقابل فونيمى الراء والعين (r/<)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
عمر عمق	omr omq	r/q	رسال عيال	reyāl eyāl	r/<

تقابل فونيمى الراء والحاء (r/h) تقابل فونيمى الراء والهاء (r/h)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
تسير تصح	tesir tesih	r/h	شمر شهر	sarr sahr	r/h

تقابل فونيمى الراء والهمزة (r/>)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
ربيع أبيع	rabi< >abi<	r/>

١٣- فونيم السلام (L)

تقابل فونيم اللام والنون (L/n) تقابل فونيم اللام والشين (L/s)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
كَمَال	kamāl	L/n	شَال	gāl	L/s
كَانَ	kamān		شَاش	sās	

تقابل فونيم اللام والجيم (L/j) تقابل فونيم اللام والياء (L/y)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
حَالَا	hāla	L/j	لُوم	lōm	L/y
حَاجَا	hāja		يُوم	yōm	

تقابل فونيم اللام والكاف (L/k) تقابل فونيم اللام والحاء (L/h)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
حَلِيم	halīm	L/k	أَلَف	ʔalāf	L/h
حَكِيم	hakīm		أَخَاف	ʔahāf	

تقابل فونيم اللام والعين (L/ġ) تقابل فونيم اللام والقاف (L/q)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
لَيَّا	leyya	L/ġ	لُول	lōl	L/q
رَغَيَّا	geyya		قُؤُول	qōl	

تقابل فونيم اللام والعين (L/ع) تقابل فونيم اللام والحاء (L/h)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
ليلا عيللا	lēla ēla	L/ع	فَقْلَا فَتَحْلَا	fatla fatha	L/h

تقابل فونيم اللام والهاء (L/h) تقابل فونيم اللام والهمزة (L/ء)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
لَمَّ هَمَّ	lamm hamm	L/h	لَمَّا أَمَّا	lamma amma	L/ء

١٤- فونيم النون (n) :

تقابل فونيم النون والسين (n/s) تقابل فونيم النون والجيم (n/j)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
نَسَى شَسَى	nayy sayy	n/s	نَمُوس جَمُوس	namūs jamūs	n/j

تقابل فونيمى النون والياء (n/y) تقابل فونيمى النون والكاف (n/k)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
نوم يوم	nōm yōm	n/y	شُبَّان شُبَّاك	gobbān gobbāk	n/k

تقابل فونيمى النون والخاء (n/h) تقابل فونيمى النون والغين (n/g)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
ناب خاب	nāb hāb	n/h	نِيبَا غِيبَا	neyya geyya	n/g

تقابل فونيمى النون والقاف (n/q) تقابل فونيمى النون والعين (n/ʕ)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
نِدم رِدم	meḍem qeḍem	n/q	نار عار	nār ʕār	n/ʕ

تقابل فونيمى النون والحاء (n/h) تقابل فونيمى النون والهاء (n/h)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
نَطَّ حَطَّ	natṭ ḥatṭ	n/h	نادى هادى	nādi hādi	n/h

تقابل فونيمى النون والهزة (n / >)

الفونيمية	الصورة الصوتية	المثال
n / >	menassal	متَّصل
	me'assal	باصِل

١٥- فونيم الشين (s) :

تقابل فونيمى الشين والجيم (s / j) تقابل فونيمى الشين والياء (s / y)

الفونيمية	الصورة الصوتية	المثال	الفونيمية	الصورة الصوتية	المثال
s / y	< āsar	عَاشِر	s / j	sadīd	شَدِيد
	< āyar	عَايِر		jadīd	جَدِيد

تقابل فونيمى الشين والكاف (s / k) تقابل فونيمى الشين والحاء (s / h)

الفونيمية	الصورة الصوتية	المثال	الفونيمية	الصورة الصوتية	المثال
s / h	sāf	شَاف	s / k	hanas	حَنَسَ
	hāf	خَاف		hanak	حَنَكَ

تقابل فونيمى الشين والغين (s / g) تقابل فونيمى الشين والقاف (s / q)

الفونيمية	الصورة الصوتية	المثال	الفونيمية	الصورة الصوتية	المثال
s / q	fars	فَرس	s / g	satta	سَطّا
	farq	فَرق		gatta	غَطّا

تقابل فونيمى الشين واليمين ($\underline{s}/\underline{c}$) تقابل فونيمى الشين والحاء ($\underline{s}/\underline{h}$)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
شَمَلَى شَمَح	$\underline{s}am\bar{s}$ $\underline{s}am^c$	$\underline{s}/\underline{c}$	قَبَش قَبَح	$\underline{d}abag$ $\underline{d}abah$	$\underline{s}/\underline{h}$

تقابل فونيمى الشين والهاء ($\underline{s}/\underline{h}$) تقابل فونيمى الشين والهمزة ($\underline{s}/\underline{ʔ}$)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
يَشِدَّ يَهْدَّ	$ye\underline{s}edd$ $ye\underline{h}edd$	$\underline{s}/\underline{h}$	شَكَل أَكَل	$\underline{s}akl$ $\underline{ʔ}akl$	$\underline{s}/\underline{ʔ}$

١٦- فونيم الجيم (\underline{j}) : تقابل فونيمى الجيم والياء ($\underline{j}/\underline{y}$) تقابل فونيمى الجيم والكاف ($\underline{j}/\underline{k}$)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
جَدُور يَدُور	$\underline{j}ed\bar{u}r$ $\underline{y}ed\bar{u}r$	$\underline{j}/\underline{y}$	جَع كَع	$\underline{j}\bar{u}^c$ $\underline{k}\bar{u}^c$	$\underline{j}/\underline{k}$

تقابل فونيمى الجيم والخاء (j/h) تقابل فونيمى الجيم والغين (j/g)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
جوف	jōf	j/h	جير	jir	j/g
خوف	hōf		غير	gīr	

تقابل فونيمى الجيم والقاف (j/q) تقابل فونيمى الجيم والعين (j/c)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
جَوَا	jewwa	j/q	جَدَّ	jadd	j/c
قَوَا	qewwa		عَدَّ	ʕadd	

تقابل فونيمى الجيم والهاء (j/h) تقابل فونيمى الجيم والباء (j/b)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
فَجَّ	faraj	j/h	جَوَا	jewwa	j/b
فَحَّ	farah		هَوَا	hewwa	

تقابل فونيمى الجيم والهمزة (j/ʔ)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
جَهْل	jahl	j/ʔ
أَهْل	ʔahl	

١٧- فونيم الياء (y) :

تقابل فونيم الياء والكاف (y/k) تقابل فونيم الياء والخاء (y/h)

الثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	الثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
مَيَّا مَكَّا	mayya makka	y/k	شَاي شَاخ	sāy sāh	y/h

تقابل فونيم الياء والغين (y/g) تقابل فونيم الياء والقاف (y/q)

الثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	الثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
دَايِر دَاغِر	dāyer dāger	y/g	يَمَيِّد يَمَقِّد	ye ^c ayyed ye ^c aqqed	y/q

تقابل فونيم الياء والعمق (y/ʕ) تقابل فونيم الياء والطاء (y/h)

الثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	الثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
جَدْيَان جَدْعَان	jedyān jedʕān	y/ʕ	يَلَّا حَلَّا	yalla halla	y/h

تقابل فونيم الياء والهاء (y/h) تقابل فونيم الياء والهمزة (y/>)

الثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	الثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
يَجْرِي هَجْرِي	vejri hejri	y/h	يَمِين أَمِين	yamīn ʔamīn	y/>

١٨- فونيم الكاف : (k)

تقابل فونيم الكاف والخاء (k/h) تقابل فونيم الكاف والغين (k/g)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
كَبَر خَبَر	kabar habar	k/h	كَلَت عَلَت	kalet galet	k/g

تقابل فونيم الكاف والقاف (k/q) تقابل فونيم الكاف والميم (k/c)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
كَلَب قَلَب	kalb qalb	k/q	كَسَل عَسَل	kasal casal	k/c

تقابل فونيم الكاف والهاء (k/h) تقابل فونيم الكاف والهمزة (k/ʔ)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
مَلِك مَلَح	melk melh	k/h	أَكَل أَهْل	ʔakl ʔahl	k/ʔ

تقابل فونيم الكاف والهمزة (k/ʔ) :

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
كَمَام عَمَام	kemām ʔemām	k/ʔ

١٩- فونيم الخاء (h) :

تقابل فونيم الخاء والغين (h/g) تقابل فونيم الخاء والقاف (h/q)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
خسبر	<u>h</u> ēr	<u>h/g</u>	فَنخ	far <u>h</u>	<u>h/q</u>
غسبر	<u>g</u> ēr		فَرَق	far <u>q</u>	

تقابل فونيم الخاء والعين (h/ʿ) تقابل فونيم الخاء والحاء (h/h)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
خَيط	<u>h</u> ayyat	<u>h/ʿ</u>	خَرِير	<u>h</u> arīr	<u>h/h</u>
عَيط	ʿayyat		حَرِير	ḥarīr	

تقابل فونيم الخاء والهاء (h/h) تقابل فونيم الخاء والهمزة (h/ʔ)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
خَفَف	<u>h</u> ass	<u>h/h</u>	خَفَّ	<u>h</u> ayy	<u>h/ʔ</u>
هَفَف	<u>h</u> ass		هَفَّ	ʔayy	

٢٠- فونيم الغين (ġ) :

تقابل فونيم الغين والقاف (ġ/q) تقابل فونيم الغين والهمزة (ġ/ <)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
غُرود	ğorūd	ğ/q	غِرَق	ğereq	ğ/<
قُرود	qorud		عِرَق	<ereq	

تقابل فونيم الغين والحاء (ġ/h) تقابل فونيم الغين والهاء (ġ/h)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
غَلَق	ğalag	ğ/h	غَا	ğena	ğ/h
حَلَق	halag		هَنَا	hena	

تقابل فونيم الغين والهمزة (ġ/ >)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
غَدَا	ğadda	ğ/>
أَدَا	>adda	

٢١- فونيم القاف (q) :

تقابل فونيم القاف والعين (q/ <) تقابل فونيم القاف والحاء (q/h)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
يقول يمول	yequl ye <u>u</u> l	q/ <	قط حط	qott hott	q/h

تقابل فونيم القاف والهاء (q/h) تقابل فونيم القاف والهمزة (q/ >)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
يقن يقن	deqn dehn	q/h	قسم إسم	qesm > esm	q/ >

٢٢- فونيم العين (<) :

تقابل فونيم العين والحاء (</h) تقابل فونيم العين والهاء (</h)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
بلع بلع	bala< balaḥ	</h	عادي هادي	<ādi hādi	</h

تقابل فونيمى العين والهمزة (< / >)

الفونيمية	الصورة الصوتية	المثال
< / >	< id	عيد
	> id	أيد

٢٣- فونيم الحاء (h) :

تقابل فونيمى الحاء والهاء (h/h) تقابل فونيمى الحاء والهمزة (h/ >)

الفونيمية	الصورة الصوتية	المثال	الفونيمية	الصورة الصوتية	المثال
h/ >	hejri	حجرى	h/h	tahdid	تحديد
	> ejri	أجرى		tahdid	تهديد

٢٤- فونيم الهاء (h) :

تقابل فونيمى الهاء والهمزة (h/ >)

الفونيمية	الصورة الصوتية	المثال
h/ >	hana	هنا
	> ana	أنا

٢٥- فونيم الهمزة (>) :

وقد سبق تقابله مع بقية الفونيمات .

ثانياً : الحركات

أ- الفتحة الصريحة :

تقابل حركتي (a/i) تقابل حركتي (a/e)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
زار	zār	a/i	غار	gār	a/ e
زير	zīr		غير	gēr	

تقابل حركتي (a/u) تقابل حركتي (a/o)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
نار	nār	a/u	جاز	jāz	a/o
نور	nūr		جوز	jōz	

ب- الكسرة الصريحة (i) :

تقابل حركتي (i/o) تقابل حركتي (i/u)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية	المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
لين	līn	i/o	عيد	īd	i/u
لون	lōn		عود	ūd	

تقابل حركتي (i/e)

المثال	الصورة الصوتية	الفونيمية
بيض	bīd	i/e
بيض	bēd	

ج : الضمة المريحة (u) :

(u/o) تقابل حركتي			(u/e) تقابل حركتي		
الفونيمية	الصورة الصوتية	المثال	الفونيمية	الصورة الصوتية	المثال
u/o	tūt tōt	توت توت	u/e	sūf sēf	صوف صيف

د : الكسرة المعالة (e) :

(e/o) تقابل حركتي

الفونيمية	الصورة الصوتية	المثال
e/o	dēl dōl	دیل دول

هـ : الضمة السالسة (o) :

وقد سبقت أمثلتها مع بقيمة المركبات.

الفصل الرابع

الأشكال القطعية في اللهجة

تعريف

"لاحظ علماء الأصوات أن بعض الأصوات اللغوية أوضح في السمع من بعض، وظهر لهم جلياً أن أوضح الأصوات تلك التي تسمى بالحركات؛ التارة منها كالفتحة والضمة والكسرة، والتويلة كالف المد وياء المد وواو المد" (١).

من هنا بدأ البحث في أسباب هذا الوضوح السمعي في الكلام، فاهتدى العلماء إلى المقطع syllable وقد اختلفوا في تعريفه وأقسامه.

ولعل أقدم من عرف المقطع هو أرسطو فقد قال: "والمقطع صوت غير دال مركب من حرف صامت وحرف صائت" (٢) وفي عصرنا الحديث نرى أن د. إبراهيم أنيس يعرّف المقطع بأنه "عبارة عن حركة قصيرة أو طويلة مكتنفة بصوت أو أكثر من الأصوات الساكنة" (٣) ويقسم المقاطع قسمين: "متحرك open، وساكن closed، فالمتحرك هو الذي ينتهي بصوت لين قصير أو طويل، أما المقطع الساكن فهو الذي ينتهي بصوت ساكن" (٤).

ثم يحكم بأن تسج الكلمة العربية ينقسم على ثلاثة أنسجة هي:

قصير (ص ح) ومتوسط (ص ح ص، ص ح ح) وطويل (ص ح ح ص، ص ح ص ص) (٥).

ويعرف كائنيو المقطع بأنه "الفترة الفاصلة بين عمليتين من عمليات غلق جهاز التصويت" (٦).

ويرى أنطوان ميه أن المقطع وحدات مركبة تتكون عن طريق سلسلة مسن المسافات: في كل نطق لغوي، تفصل بينها عناصر الانتقال - كما يرى أن أقدم حروف الهجاء كانت قطعية (٧). وهذه المقاطع تتكون من عناصر بسيطة هي "ما نسميه أصوات اللغة" (٨).

- (١) موسيقى الشعر ١٤٦ - يتصرف يسير. (٢) كتاب أرسطو طاليس في الشعر ١١٠
- (٣) موسيقى الشعر ١٤٧ (٤) الأصوات اللغوية ١٥١، ١٦٠
- (٥) موسيقى الشعر ١٤٧ - يتصرف يسير. (٦) دروس في علم أصوات العربية ١١١
- (٧) أنظر: علم اللسان ٤٢٩، ٤٣٠ والناظر في الأبجدية الحرفية يرى مصداقاً لذلك.
- (٨) المرجع نفسه ٣٤٠

ويعرف أستاذنا الدكتور رضان القطع بأنه " كمية من الأصوات تحتسوى على حركة واحدة ، ويمكن الابتداء بها والوقوف عليها : من وجهة النظر اللغة موضوع الدراسة " (١) . ويرى أن في الفصحى " لا يجوز الابتداء بحركة ، وعلى ذلك فكل مقطع فيها يبدأ بصوت من الأصوات الصامتة " (٢) ثم يقسم المقاطع العربية على قسمين : قصيرة وطويلة ، فالقصير هو ما بدأ بصوت صامت وجاءت بعده حركة قصيرة . . . (والطويل) هو ما بدأ بصامت ثم تلتته حركة طويلة " (٣) ويرى - إلى جانب ذلك - أن هناك مقاطع مفتوحة ومغلقة وينتهي إلى أن المقاطع العربية خمسة أقسام هي :-

- أ - قصير مفتوح (ص ح)
- ب - طويل مفتوح (ص ح ح)
- ج - طويل مغلق بحركة قصيرة (ص ح ص)
- د - طويل مغلق بحركة طويلة (ص ح ح ص)
- هـ - زائد في الطول (ص ح ص ص)

ويرى أن " دراسة نظام المقاطع في أية لغة من اللغات ، مما يعين على معرفة الصيغ الجائزة فيها ، كما يعين على معرفة موسيقى الشعر وموازنته " (٤)

وهذا يتفق أستاذنا د . أنيس ود . رضان على أقسام المقاطع الموجودة في العربية ، وإن اختلفا في التسمية ، كما يتفقان على أن المقاطع الأربع (ص ح ح ص) والخامس (ص ح ص ص) لا يوجدان إلا حالة الوقف وفي قافية بعض الأوزان (٥) . وزاد أستاذنا الدكتور رضان أن اللغة تحول المقاطع (ص ح ح ص) - إن وجدت - في اشتقاق ما في وسط الكلمة أو في أولها - إلى مقطع من النوع الثالث (ص ح ص) . وشل لذلك بحالة الجزم في المثال الأجوف (٦) .

ويرى د . عبد الرحمن أيوب أن " القطع هو مجموعة من الأصوات التي تمثل قاعدتين تحصران بينهما قمة " (٧) .

(١) فصول في فقه العربية ١٩٤ والمدخل ١٠١ والتطور اللغوي ١٢
 (٢) فصول في فقه ١٩٤ (٣) المدخل إلى ١٠١ ، ١٠٢
 (٤) المرجع نفسه ١٠٢ (٥) انظر : موسيقى الشعر ١٤٧ ، ١٤٨ ، والتطور اللغوي ٦٢ ، ٦٤ (٦) انظر : التطور اللغوي ٦٤
 (٧) أصوات اللغة ١٣٩

على حين يرى د . عبد الصبور شاهين أن المقطع * مزيج من صامت وحركة يتفق مع طريقة اللغة في تأليف بنيتها ويعتمد على الإيقاع التنفسي * (١) وأنه قد يؤولف بذاته كلمة مستقلة ، وقد يكون جزءاً من كلمة * (٢) .

أما د . تمام حسان فيخرج عن الأقسام الخمسة للمقاطع العربية التي قال بها معظم علمائنا المعاصرين ، ويراهم ستة أقسام هي :-

- ١- (ص) = حرف صحيح مشكل بالسكون (مقطع أقصر) .
- ٢- (ص ح) = مقطع قصير : يشله حرف متحرك متلو بحرف آخر متحرك .
- ٣- (ص م) = مقطع متوسط مفتوح : يشله حرف يمتد به مد .
- ٤- (ص ح ص) = مقطع متوسط مقل ، يشله حرف متحرك متلو بأخر ساكن .
- ٥- (ص ص ص) = مقطع طويل بالمد والإسكان .
- ٦- (ص ح ص ص) = مقطع طويل بالتقاء ساكنين (٣) .

وبذلك يزيد قطعاً آخر (نظرياً فقط) هو الحرف الساكن (ص) . وهذا لا يحدث في العربية ، التي لا تقبل البدء بساكن ، ولذلك يتوصل للبدء بهمزة وصل (٤) . ولذا كان الخليل " يفتح فاء بالألف ثم يظهر الحرف : نحو : أب ، أت ... إلخ " (٥) .

ويرى أستاذنا د . رمضان أن ما سماه د . تمام بالمقطع الأقصر ، إنما هو حرف متحرك بحركة مخطوفة تشبه الشوا بالعبيرية (٦) كما أن هذا المقطع لا تعرفه العربية قط ، إذ إن المقطع - عند د . عبد الصبور - مزيج من صامت وحركة ، ولذلك يقول هو أيضاً إن العربية لم تعرف " قطعاً يتكون من صوت واحد ، صامت أو حركة " (٧) لأن ذلك لا يتفق مع طريقة تأليف بنيتها . أما الفرنسية فقد عرفت " قطعاً مؤلفاً من حركة طويلة : شل : ou, au, oa (٨) .

- (١) المنهج الصوتي للبنية ٣٨ وانظر : علم اللغة العام ١٠٦
- (٢) المرجع نفسه ٤٣ (٣) اللغة - معناها ٦٩ والملاحظ أن الرمز (م) لم يستخدمه غيره دلالة على المد (ح ح) (٤) انظر : سر صناعة الإعراب ١٢٢ / ١
- (٥) العين ٥٢ / ١ ويمكن القول بجذر إن العرب قد عرفوا المقاطع عن طريق دراسة السور (٦) وذلك في حديث خاص لي مع سيادته يوم ١١ / ٢٢ / ١٩٨٥
- (٧) المنهج الصوتي ٤٢ (٨) المرجع نفسه ٤٢

فالسوت الساكن الذى هو (ص) لا يكون قطعاً بفرد : لأنه إن كان أولها : فالمعربة لا تبدأ بساكن - كما سبق - وإن كان وسطها وآخرها (الكلمة) فصيحاً مع غيره مكوناً نسيجاً من أحد ثلاثة مقاطع هي :

ص ح ص (من) أو (ص ح ح ص) (قال) أو ص ح ص (بنت) .

وفى ذلك نرى د . بشري يقول : وقد ارتبطت بهذه الظاهرة (ظاهرة التناق بالساكن ابتداء) ظاهرة أخرى يستحيل وقوعها فى اللغة الفصحى بحسب ما ذهب إليه علماء هذه اللغة ، تشمل هذه الظاهرة فى صورتين رئيسيتين هما :-

- ١- وجود قطع مكون من صوت صامت ... أو ما يمكن أن يشار إليه بالنقط (C) ...
- ٢- (١) .

ويرى الأيب هنرى فليشى أن مقاطع المعربة ثلاثة : (ص ح ص ح ح ح ص) ثم لا يلبث أن يبين اضطراب هذا السلوك عندما ينشأ من بعض الصيغ الصرفية صوت طويل أو مزدوج فى قطع مقفل ص ح ح ص (٢) .

ولعل هذه الخلافات هى التى جعلت ئندريس يحكم بأن " تعريف القطع أمر عسير ... " (٣)

ما سبق يتضح أن القطع الصوتى هو تركيب صوتين أو أكثرهما فى ذلك الصامت والصلوات - فى نطاق لغوى معين - وأن مقاطع اللغة المعربة الفصحى خمسة هى :-

- ١- قصير مفتوح = ص ح
 - ٢- طويل مفتوح = ص ح ح
 - ٣- طويل مغلّق بحركة قصيرة = ص ح ص
 - ٤- طويل مغلّق بحركة طويلة = ص ح ح ص
 - ٥- زائد فى الطول = ص ح ص ص
- وصف تنوع هذه الأقسام حين تطبق على اللهجة ومع التمثيل بكلماتها .

(١) دراسة فى علم اللغة ١٤١/١
(٢) أنظر : المعربة الفصحى نحوياً لغوى جديد ٤٤
(٣) اللغة ٨٥

الأشكال المقطعية في اللهجة

يوجد في اللهجة المقاطع الخمسة العربية كلها ؛ التي يتكون منها
نسيج الكلمة العربية وهي :

- قصير مفتوح = صامت + حركة قصيرة (ص ح) .
 - طويل مفتوح = صامت + حركة طويلة (ص ح ح) .
 - طويل مغلق بحركة قصيرة = صامت + حركة قصيرة + صامت (ص ح ص) .
 - طويل مغلق بحركة طويلة = صامت + حركة طويلة + صامت (ص ح ح ص) .
 - زائد في الطول = صامت + حركة قصيرة + صامتان (ص ح ص ص) .
- ولم تزد اللهجة على هذه المقاطع شيئاً ، ولم تنقص كذلك منها شيئاً ، وفيما
يلى نماذج للكلمات اللهجية تشمل فيها هذه المقاطع ، كل على حده ، بدءاً ووسطاً
وختاماً .

أولاً : القطع القصير المفتوح (ص ح) :-

أ- أول الكلمة :

هـدايا = ص ح + ص ح ح + ص ح ، يخرش = ص ح + ص ح + ص ح + ص ح ،
كتاب = ص ح + ص ح ح + ص ، سلونا = ص ح + ص ح ح + ص ح

ب- وسط الكلمة :

اتولدنا = ص ح + ص ح + ص ح + ص ح + ص ح ، إرفول = ص ح + ص ح + ص ح ،
ص ح ح ص ، ششنا = ص ح + ص ح + ص ح + ص ح ،
يميطو = ص ح + ص ح + ص ح + ص ح ،

ج- آخر الكلمة :

تلاتا = ص ح + ص ح ح + ص ح ، مدّا = ص ح + ص ح + ص ح ،
مثنوى = ص ح + ص ح + ص ح + ص ح ، جليطا = ص ح + ص ح ح + ص ح

ثانياً : القطع الطويل المفتوح (ص ح ح) :

أ- أول الكلمة :

واحيدٌ = ص ح ح + ص ح ص ، زينب = ص ح ح + ص ح ص ،
خالِكهم = ص ح ح + ص ح ص + ص ح ص .

ب- وسط الكلمة :

مسافاً = ص ح + ص ح ح + ص ح ، تشاشا = ص ح + ص ح ح + ص ح ح + ص ح ،
الحكوماً = ص ح + ص ح ح + ص ح ح + ص ح ح + ص ح ح .

ج- آخر الكلمة :

ييجو = ص ح ح + ص ح ح ، مزاجو = ص ح ح + ص ح ح + ص ح ح ح .

ثالثاً : الطويل المغلق بحركة قصيرة (ص ح ص) :

أ- أول الكلمة :

تخديدٌ = ص ح ص + ص ح ح ص ، إيشاش = ص ح ص + ص ح ح ح ،
مقطفاً = ص ح ص + ص ح ح + ص ح ، إئن = ص ح ص + ص ح ح ص .

ب- وسط الكلمة :

إجتمعاً = ص ح ص + ص ح ح + ص ح ، نيت = ص ح ح + ص ح ح + ص ح ح ،
إلخرجا = ص ح ص + ص ح ح + ص ح ح .

ج- آخر الكلمة :

ثعبت = ص ح ص + ص ح ح ، قالح = ص ح ح + ص ح ح ،
كلهم = ص ح ص + ص ح ح .

رابعاً : الطويل المغلق بحركة طويلة (ص ح ح ص) :

أ- أول كلمة :

صاحجو = ص ح ح ح + ص ح ، لينيا = ص ح ح ح + ص ح ،
طافعاً = ص ح ح ح + ص ح ح .

بدء وسط الكلمة :

إِشَاطَرَا = ص ح ص + ص ح ح ص + ص ح ، كَبِيرٌ هَيْسٌ = ص ح + ص ح ح ص + ص ح
ص ح ص

يُشَاعِرُونُو = ص ح ص + ص ح ح ص + ص ح

حـ آخر الكلمة :

صَوَّهَاجٌ = ص ح + ص ح ح ص ، قَعْدَيْنِ = ص ح ص + ص ح ح ص ،
زَعَكْنَيْنِ = ص ح ص + ص ح ص + ص ح ح ص

خامساً : الزائد في الطول (ص ح ص ص) :

ولا يوجد هذا القطع إلا أواخر الكلمات في اللهجة ، لضيق حركات الأعراس
من اللهجة . فجاءت أواخر الكلمات كلها ساكنة ، ومن أمثلة وجود كلمات :

مَعْرِفَتْنِ = ص ح ص + ص ح ص ص ، إِتَعَلَّتْ = ص ح ص + ص ح ص + ص ح ص ص ،
أَمَرَّ = ص ح + ص ح ص ص

وينقسم هذا القطع على قسمين مع ما يليه من كلمات معرفة بأل التعريف :

مثل :

— شَرَقٌ < شَرَقْلَهْلَهْ = ص ح ص ص + ص ح ص + ص ح + ص ح ص .
= شَرَقٌ < شَر + قِلْ .

— إِتَعَلَّتْ لِحِسَابٍ = لَعَتْ < لَهْ + قِلْ ص ح ص ص + ص ح ص + ص ح ص .

ومعلوم أنه في الفصحى لا يأتي هذا القطع إلا في ضرورة الشعر ، وحالته
النقاء ساكنين ، والوقف على الكلمات الثلاثية ساكنة الوسط (١) .

(١) انظر : الأصوات اللغوية ١٦٦ واللغة - معناها ٦٩ والتطور اللغوي ٦٣
ومعرف ، من قواعد التوجيه عند نحاة العربية عدم اجتماع ساكنين ، راجع
الإنصاف / ٦٥٢ مسألة ١٤ والأصول ١٤٢

ثانياً : كلمات ثنائية القطع :

(١) تراكييب القطع القصير الغنوج (ص ح) :

- أ - (ص ح + ص ح) :
- قنا = qana ، ورا = wara ، ذرا = dora
- ب - (ص ح + ص ح ح) :
- كورا = kura ، ماش = māsi ، جنس = jenē
- ج - (ص ح + ص ح ص) :
- هَرم = heram ، عَمَد = omad ، كَفَن = kafan
- د - (ص ح + ص ح ح ص) :
- يَوت = yamūt ، رَامَخا = rāma ، عَشان = asān
- ه - (ص ح + ص ح ص ص) :
- بَشَنس = basans ، نَرُص = neross ، ضَرَبْت = darabt

(٢) تراكييب القطع الطويل الغنوج (ص ح ح) :

- أ - (ص ح ح + ص ح ح) :
- ليلا = lēla ، وادی = wādī ، حالو = hālū
- ب - (ص ح ح + ص ح ص) :
- داير = dāyer ، عَيْنَك = enak ، رَاخ = rāmeḥ
- ج - (ص ح ح + ص ح ح ص) :
- هَاتُور = hātūr ، سِيَان = sisan ، يَومَن = yōmēn
- د - (ص ح ح + ص ح ص ص) :
- لَا حَصْت = laḥast ، عَندَهَا = endhā ، بَارَكْت = bārakt

(٣) تراكييب القطع الطويل الغنوج بخزعة قصيرة (ص ح ص) :

- أ - (ص ح ص + ص ح ص) :
- خَلَصْت = helast ، يَشْكُر = yonkar ، كَفَن = kaffan

ب - (ص ح ص + ص ح ص) :

جَمَار = jommar ، مَوْجُود = mawjūd ، مَوْضُوع = mawḍū

ج - (ص ح ص + ص ح ص) :

عِنْدَهُمْ = endhem ، إِنْغَرَد = elgard

إِنْغَلَب = algholh ، إَزْرَق = ezzard

(٤) تراكيب المقطع الطويل المغلق بحركة طويلة (ص ح ص) :

وقد مرت تراكيبه مع المقاطع الثلاثة الأولى (ص ح ص ح ، ص ح ص) ، وليس له تركيب مع نفسه أو المقطع الخامس (ص ح ص) ، أي إنه لا توجد كلمة مكونة من مقطعين أو ثلاثة - اثنان منهما (ص ح ص) أو (ص ح ص) والآخر (ص ح ص) .

وذلك لا يوجد أيضاً في الفصحى ؛ إذ إن المقطع (ص ح ص) مستكره فيها ولا يوجد إلا أواخر الأبيات الشعرية (مروضها وضربها) ، وعند الوقف ففى النثر كذلك ، وفى وسط الكلمات بشرط كون المقطع التالى له مبتدئاً بصامت يماثل الصامت الذى ختم به المقطع السابق (١) كما أن المقطع (ص ح ص) لا يسببه فى اللغة إلا الوقف على الكلمات الثلاثية ساكنة الوسط (٢) .

(٥) تراكيب المقطع الزائد فى الطول (ص ح ص) :

لا يوجد لذلك المقطع تركيب مع آخر مثله ، أو مع المقطع السابق (ص ح ص) كما سبق - أى لا توجد كلمة مركبة من (ص ح ص + ص ح ص) أو (ص ح ص + ص ح ص) وكذلك فى الفصحى لا يوجد نسيج من هذا اللون المشار إليه ، وعلى ذلك فقد أصاب د . إبراهيم أنيس ، حين عرض لبعض أنسواع النسيج العربى (٣) ، ولم يذكر هذين المقطعين بالتراكيب المتنوعة السابقة .

(١) انظر : فصول فى نقيصه العربية ١١٤ ، ١١٥ والنظور اللغوى ١٤٠٦٣

(٢) راجع ص ١١٤ من هذا البحث فى الرسالة واللغة معناها ١١

(٣) انظر : الأصوات اللغوية ١١٢ : ١١٩

بعض أمثلة لكلمات ثلاثية القطع

معظم كلمات اللهجة ثنائية القطع، وقد مرت كل تراكيب اللهجة القطعية الخاصة بها. أما الكلمات ثلاثية القطع فتحل المرتبة الثانية بعدها، ثم الأحادية فالرباعية فالخماسية. والكلمات ثلاثية القطع تكون عبارة عن أفعال متصلة بها ضمائر فاعلية، أو مفعولية، أو أسماء متصلة بها ضمائر إضافية، ومن أمثلتها :

الكلمة	الصورة الصوتية	الصورة القطعية
إخوانسى	ehwāni	صح ص + صح ح + صح
عجبنى	ʕajabni	صح ص + صح ح + صح
تمنى	tamanya	صح ص + صح ح + صح
مقدراش	maqadrāṣ	صح ص + صح ح + صح ح ص
قوالىب	qawāleb	صح ص + صح ح + صح ص
ودينا	waddēna	صح ص + صح ح + صح
يجيبو	yejību	صح ص + صح ح + صح
يتلفح	yetlaḥḥ	صح ص + صح ح + صح ص
صايندا	ṣaʕnyda	صح ص + صح ح + صح
نشاا	nassāsa	صح ص + صح ح + صح
تلتين	talatīn	صح ص + صح ح + صح ح ص
مكننا	makana	صح ص + صح ح + صح
لغاييت	leḡāyet	صح ص + صح ح + صح ص
كلنا	kammalna	صح ص + صح ح + صح ص
مراببا	merabba	صح ص + صح ح + صح
نلایس	nelayyes	صح ص + صح ح + صح ص
مقبرا	maqbara	صح ص + صح ح + صح
منرا	monḡara	صح ص + صح ح + صح ح
عدي	ʕaddehem	صح ص + صح ح + صح ص

كلمات رباعية القطع

وهي قليلة في اللهجة ، وتتركز في الأفعال المزيدة ، والكلمات الغريبة
عنها كالمعربة ، والأماكن المنسوب إليها ، ومنها :

الكلمة	الصورة الصوتية	الصورة القطعية
تَسَلَّمَا	tesallema	صح + صح ص + صح + صح
إَجْدُوا	>ejjedūda	صح ص + صح + صح ح + صح
إِلْبَهَانَسَا	>elbahānsa	صح ص + صح + صح ح + صح
إِلْحَاجَايَزَا	>elḥajāyza	صح ص + صح + صح ح + صح
إِلْفَرَايَزَا	>elḡarābwa	صح ص + صح + صح ح + صح
إِلْحَصَايِنَا	>elḥaṣāyina	صح ص + صح + صح ح + صح
وَحْتَيَا	waḥateyya	صح ص + صح + صح ص + صح
مِيزَقَقُو	meyzaggefu	صح ص + صح + صح ص + صح
مَنَفَلَا	manafella	صح ص + صح + صح ص + صح
رَوْنِيَا	rū maneyya	صح ح + صح + صح ص + صح
إِلْمَحْرِيق	>elmaḥarīg	صح ص + صح + صح ح + صح ح ص
فَقَانِيَا	foḡḡāneyya	صح ص + صح + صح ح + صح ص
إِلْبُوحِيهَا	>elbūgehāt	صح ص + صح + صح ح + صح ح ص
يَمْتَبَسَا	ye<attebu	صح ص + صح + صح ص + صح
أَوْتَبِيسَات	>otūbiṣāt	صح ص + صح ح + صح ح + صح ح ص
طَرَبِيزَا	ṭarabīza	صح ص + صح + صح ح + صح
مِزْبَعَا	metrabbe<a	صح ص + صح + صح ص + صح

كلمات خماسية المقطع

وهي توجد في اللهجة بقلّة نادرة بالقياس لما سبق؛ حيث تعتمد على الأصابع وتشمل الكلمات المركبة أو المنسوب إليها مثل :

صح + صح + ص + ص + ح + ح + ص	mesahharāti	مَسْحَرَاتِي
صح + ص + ص + ح + ص + ص + ص + ص	>errūmaneyya	إِرْمَانِيَا
صح + ص + ص + ص + ص + ص + ح + ص	merayyehāna	مِرْيَحَانَا
صح + ص + ص + ص + ص + ص + ص + ص	>essanaweyya	إِسْنَوِيَا
صح + ص + ص + ص + ص + ص + ص + ص	>esse-ūdeyya	إِسْعُودِيَا
صح + ص + ص + ص + ص + ص + ح + ص	nanattalāta	نَنْتَلَاتَا
صح + ص + ص + ص + ص + ص + ص + ص	>elwahateyya	إِلْوَحَاتِيَا
صح + ص + ص + ص + ص + ص + ص + ص	>essekkalhadīd	إِسْكَلْحَدِيد

هذه هي الأشكال المقطعية في اللهجة، ولا توجد كلمة مركبة من ستة مقاطع أبداً، إلا إذا جاءت كلمة (مسحراتي) معرفة بـ (إلسحراتي).

موقف اللهجة من المقطع القصير الغتوح

يوجد في اللهجة المقطع القصير الغتوح (ص ح) وبأشكال عدة - في تراكيبها - فهو يتركب مع بقية المقاطع في شكل ثنائي ، وقد مر القول في ذلك ^(١) أما بقية الكلمات فيوجد بها هذا المقطع ، في أشكال ثلاثية ورباعية وخماسية - كما يلي :

أ - أول الكلمة : وذلك في مثل :

النوع	الكلمة	الصورة الصوتية	الصورة المقطعية
الاسم	محمد	mehammad	ص ح + ص ح + ص ح
	نجاتي	najāti	ص ح + ص ح ح + ص ح
	جمال	jamalāt	ص ح + ص ح + ص ح ح + ص ح
	جنح	janāh	ص ح + ص ح ح + ص ح
	دمشق	demegq	ص ح + ص ح ص ص
الفعل	نقلو	naqalu	ص ح + ص ح + ص ح
	قامت	qa'att	ص ح + ص ح ص ص
	تلاعبو	telā'bu	ص ح + ص ح ح + ص ح + ص ح
	كان	kanān	ص ح + ص ح ح + ص ح
الأداة	يساع	betā'	ص ح + ص ح ح + ص ح
	مع	ma'a	ص ح + ص ح
	دا	da	ص ح
الضمير	أنا	ana	ص ح + ص ح
الظرف	أبدن	abadan	ص ح + ص ح + ص ح + ص ح
	بحري	bahari	ص ح + ص ح + ص ح
الصفة	عزيم	azīm	ص ح + ص ح ح + ص ح
	حسن	hasan	ص ح + ص ح ص
الخالفة	تعال	ta'ala	ص ح + ص ح ح + ص ح
	حا	ha	ص ح

(١) راجع ص ١١٦ في هذه الرسالة .

٤- وسط الكلمة: وذلك في شل :

النوع	الكلمة	الصورة الصوتية	الصورة المقطعية
الاسم	إِسْلَام	ʔoromlām	صح ص + صح + صح ح ص
	مَنْقَلَا	manqala	صح ص + صح + صح
	إِصْمَامَا	ʔeəssamāma	صح ص + صح + صح ح + صح
	حَنْدَقُوق	ḥandagūg	صح ص + صح + صح ح ص
الفعل	يَكْتَحِبُوا	yekḥatu	صح ص + صح + صح
	تَقْبِي	toṭqabi	صح ص + صح + صح
	عَلِمَهُ	ʔn.lomoh	صح ص + صح + صح ص
	يَسْقُو	yəssowwəqu	صح ص + صح ص + صح + صح
الصفة	مَوْزَفِين	məwəzzafin	صح + صح ص + صح ص + صح ح ص
	مِخْلُون	məḥḥawəlīn	صح + صح ص + صح ح + صح ح ص
	مَسْحَرَاتِي	meəḥḥarātī	صح + صح ص + صح + صح ح + صح
	لَحْمِين	leḥḥomīn	صح ص + صح + صح ح ص
الظرف	أَبْدَن	ʔabadan	صح + صح + صح ص
	بَحْرِي	bahari	صح + صح + صح ص
	مَعْلَش	maələng	صح + صح ح + صح ص
الأداة	مَلْن	maələn	صح + صح + صح ص

ح- الختام:

من المعروف أن هذا المقطع (ص ح) تكرره العربية الفصحى أواخر كلماتها ، لذلك تجيء في حالاته تلك ، بإغلاق المقطع بهاء السكت (١) وذلك مثل الفعل الأخر من اللقيف " فهو " ق " واجتلاب هاء السكت بـ " صير " ق " وكذلك " فة " من " وفى " ، " بة " و " (٢) تلك مختومة بهذا المقطع مثل : سلطانى < سلطانية ، مالى < مالية (٣)

(١) انظر : المدخل إلى علم اللغة ٢٥٧

(٢) شرح الفصل ١ / ٤٥ ، ٨٥ وانظر الإتيان ٧٢ / ٢٥ مسألة ٧٨

(٣) اللامتان تشيران لآيتى ٢٨ ، ٢٩ من سورة الحاقة " ما أغنى عنى مالى ، هلك عنى سلطانيه " .

ويوجد هذا المقطع بكثرة في نهاية الكلمات المؤنثة المنتهية بـ *ā* التأنث،
 وصلاً حيث تتحول إلى فتحة قصيرة ^(١) كما في العبرية والآرامية . مع الفارق الملحوظ وهو
 أن هذه الفتحة طويلة في هاتين اللغتين قصيرة في اللهجة . ومن أمثلة هذه الحركة
 الطويلة في العبرية : *בִּישָׁא* < *בִּישָׁא* (٢) حيث لا تنطق الهاء وإنما هي
 موجودة في الخط منذ ذلك الوقت الذي كانت تنطق فيه في الوقت كما في العيبية الفصحى .
 وفي الآرامية : *בִּישָׁא* < *בִּישָׁא* *bisā* > *bisat* (رديشة) .
 ومن أمثلة هذا المقطع في نهاية الكلمات في اللهجة ما يلي :

الكلمة	الصورة الصوتية	الصورة المقطعية
حمّودا	hammūda	صح + ص + ح + ح + ص
سكسكا	seksika	صح + ص + ح + ح + ص
عربيا	ʿarabeyya	صح + ص + ح + ح + ص + ص
رمخايا	ramhāya	صح + ص + ح + ح + ص
مقطرا	moṣṭara	صح + ص + ح + ص
بهنانما	bahānsa	صح + ص + ح + ص + ص
حلفايا	ḥalfāya	صح + ص + ح + ح + ص
سباطا	sobāṭa	صح + ص + ح + ح + ص
مقطبا	moṣṭaba	صح + ص + ح + ص
مخلايا	maṣlāya	صح + ص + ح + ح + ص
جلبييا	jalabeyya	صح + ص + ح + ص + ص + ص
نودا	nawada	صح + ص + ح + ص
دميرا	demira	صح + ص + ح + ح + ص
إطافا	ʔetṭāqa	صح + ص + ح + ح + ص + ص
زمارا	zommāra	صح + ص + ح + ح + ص + ص
المنضا	ʔellandā	صح + ص + ح + ص + ص + ص
البوابا	ʔelbawwāba	صح + ص + ح + ص + ص + ص + ص

(١) راجع ص ١٩٧ و ١٩٨ من هذه الرسالة ؛ فصل الاسم .

(٢) وهاتان الكلمتان معناهما (بنت) وتنطقان هكذا : *yalāat* > *yalda*

يوجد أيضا هذا القطع (ص ح) أواخر الأفعال ، وبخاصة المسند منها للضمائر
بنوعيتها (الرفع والتصب) أى الفاعلية والمفعولية ، وفى بعض الأدوات ، ومعظم الضمائر ،
وعلى سبيل المثال نجد ما يلى :

الكلمة	الصورة الصوتية	الصورة المقطعية
أَشْرَفَا	agūfa	ص ح + ص ح ح + ص ح
تَقَابَلَهَا	tegābelha	ص ح + ص ح ح + ص ح + ص ح
يَتَعَاوَنُوا	yetāwnu	ص ح + ص ح ح + ص ح + ص ح
كَلُوا	kolo	ص ح + ص ح
دُعِرَى	dogri	ص ح + ص ح ص
تَتَو	tannu	ص ح + ص ح ص
يَرْضَو	barḍu	ص ح + ص ح ص
هَيَّا	heyya	ص ح + ص ح ص
إِلَلِي	elli	ص ح + ص ح ص
إِخْنَا	ehna	ص ح + ص ح ص
هَمَّا	hemma	ص ح + ص ح ص

تتوالى مقطعين (ص ح) فى كلمة واحدة

تسمع الفصحى تتوالى حركتين قصيرتين مع ازدياد وجهها بصامتتين ، فى كثير من حالات
التركيب فيها . مثل ذلك بيت المتنبى :

أَرْقُ عَلَى أَرْقٍ وَمِثْلَى يَرْقُ وَجَوَى يَزِيدُ وَعِبْرَةٌ تَتَرَفَّقُ (١)
وكذلك اللهجة تسمع به كثيرا فى كلمات مثل :

(١) وهنا يلاحظ تكرار القطع القصير المفتوح فى كلمات :

أَرْقُ ، أَرْقٍ ، مِثْلَى ، يَارْقُ ، وَجَوَى ، تَتَرَفَّقُ
والبيت من الكامل .

الكلمة	الصورة الصوتية	الصورة الخطيبية
مَعْرِفَتِ	ma'arefs	ص ح + ص ح + ص ح
عَرَبِيَّاتَا	'arabeyya	ص ح + ص ح + ص ح + ص ح
كَتَاتِيب	katatib	ص ح + ص ح + ص ح ح ص
زَمَامِير	zamamir	ص ح + ص ح + ص ح ح ص
مَنَاحِير	manahir	ص ح + ص ح + ص ح ح ص
ضَرَبُوهُ	ḍarabūh	ص ح + ص ح + ص ح ح ص
إِتْمَجَنُوا	>et'ajanū	ص ح + ص ح + ص ح + ص ح ح
مَسَالِن	masalan	ص ح + ص ح + ص ح ص
خَوَابِير	hawabir	ص ح + ص ح + ص ح ح ص
بَدَنَات	badanat	ص ح + ص ح + ص ح ح ص
نَفَرِينَ	nafarēn	ص ح + ص ح + ص ح ح ص
إِنَّا	>ennawā	ص ح + ص ح + ص ح
إِتَهَادَا	>ethada	ص ح + ص ح + ص ح
بِرَمُودَا	baramōda	ص ح + ص ح + ص ح ح + ص ح
مَوَاسِير	mawasir	ص ح + ص ح + ص ح ح ص
إِتَوْلَدُوا	>etwaladū	ص ح + ص ح + ص ح + ص ح ح
أَرْحَمِيَّاتَا	>orbo'omeyya	ص ح + ص ح + ص ح + ص ح + ص ح
طَرَبِيزَا	ṭarabīza	ص ح + ص ح + ص ح ح + ص ح

توالى ثلاثة مقاطع قصيرة (ص ح) فى كلمة واحدة

أشار النحاة من القدماء إلى ميل اللغة العربية إلى المقاطع الساكنة ؛ حين قررروا استحالة اجتماع أربعة متحركات فى الكلمة الواحدة ، وكراهته فيما هو كالللمسنة . (أى) إن اللسان العربى ينفر من توالى أربعة مقاطع متحركة فيما هو كالللمسنة . ولكنهم أباحوا توالى أربعة مقاطع ساكنة فيما هو كالللمسنة . (١) .

وهذا ينطبق على اللبحة أيضا ، وإن ليس فيها أربعة مقاطع متحركة متتالية ، بل ليس فيها ثلاثة مقاطع متحركة (ص ح) متتالية - فى الأفعال الثلاثية الماضية الصحيحة المجردة ، عكس الفصحى التى بها هذه المقاطع المتحركة المتتالية ؛ فى مثل :

فَتَحَ ، سَمِعَ ، كَسَمَ ، بَخِلَ ، عَرَفَ ، كَبَرَ . . . الخ .

وذلك راجع إلى فقد حالات الإعراب والبناء منها - حيث تحول القطع الأخير فى الأفعال الماضية الثلاثية الصحيحة المجردة إلى صامت فقط (ص) ، وبذلك يفتلق القطع الثانى ويحذف الثالث نهائياً ، وعليه يتحول النسخ القطعى :

(ص ح + ص ح + ص ح إلى ص ح + ص ح ص) كما فى :

dahala	>	dahal	=	دَخَلَ < دَخَلْ
gariba	>	gerib	=	شَرِبَ < شَرِبْ
kabura	>	keber	=	كَبَرَ < كَبِرْ

وذلك قريب مما حدث فى العبرية ؛ حيث لا يوجد بها إعراب ، ولذلك أطلق القطع الثانى ، وتحول الثالث إلى صامت فقط (ص) . ولكن الفارق بينهما هو تطويل القطع الأول فى الفعل (ص ح < ص ح ح) ، وذلك للاحتفاظ بالنغمة الصوتية المتوارثة فى قراءة النصوص الدينية ؛ التى بها هذه الأفعال فى المعابد (٢) . ومن ثم يتحول

النسخ القطعى ص ح + ص ح + ص ح إلى ص ح ح + ص ح ص مثل :

qatala	>	qatal	(قَتَلَ)	قَتَلَ < قَتَلْ
sama'a	>	sama	(سَمِعَ)	سَمِعَ < سَمِعْ

(١) الأصوات اللغوية ١٦٣ وانظر : التطور اللغوى ٦٣ ، المدخل إلى ٢٥٢ والقراءات فى ضوء علم اللغة الحديث ٢٩

(٢) انظر : المدخل إلى ٢٣٠ ، ٢٣١ نفا عن :

gaṭuna > qāṭun (صَفْر) ١١٥٢ < ١١٥٢

إلا أن هناك ألفاظاً كثيرة بها ثلاثة مقاطع قصيرة مفتوحة متتالية ، مثل :

الكلمة	الصورة الصوتية	الصورة المقطعية
نَوَادَا	nawada	صح + صح + صح
مَوَاشَا	mawaga	صح + صح + صح
بَرَكَاتَا	baraka	صح + صح + صح
حَسَنَاتَا	hasana	صح + صح + صح
مَكَانَاتَا	makana	صح + صح + صح
رُيَاسَاتَا	royasa	صح + صح + صح
بَغَارَاتَا	bagara	صح + صح + صح
زُمَلَاتَا	zomala	صح + صح + صح
رَقَابَاتَا	raqaba	صح + صح + صح
عَجَنَاتَا	cajane	صح + صح + صح
خَلَطَاتَا	halatu	صح + صح + صح
دَفَنَاتَا	dafanu	صح + صح + صح
قَطَمَاتَا	qatacu	صح + صح + صح
خَمَجَاتَا	hamaja	صح + صح + صح

واللهجة لا تترك نوالى هذه المقاطع هكذا سُدَى ؛ بل هناك ضوابط تحكم في الكلمة ذات ثلاثة المقاطع القصيرة (صح) المتتالية ، على النحو التالي :-

١ - الأسماء :

إذا أُضيف للاسم ضمير مفرد غائب أو متكلم ، فإن المقطع الثاني يغلَق ليصير (صح ص) مع حذف المقطع الثالث ؛ حيث يُسَكَّن صامته الذي يغلَق المقطع الثاني مثل :

رَقَبَاتَا < رَقَبَتِي = raqaba > raqabtī
صح + صح + صح < صح + صح + صح

hasana > hasantu = حَسَنًا < حَسَنُوتُوا

صح + صح + صح < صح + صح + صح + صح + صح

أما إذا أُضيف إلى غير هذين الضميرين ، أو اتصل بكلام لاحق ، فإن القطع الثالث هو الذى يُفلق . مثل :

makana > makanethem = مَكْنَا < مَكْنَتَهُمْ

صح + صح + صح < صح + صح + صح + صح + صح + صح + صح

baraka > baraket rabbena = بَرَكَا < بَرَكَتِ رَبَّنَا

صح + صح + صح < صح + صح + صح + صح + صح + صح + صح + صح + صح

ومعلوم أن وجود التاء فى هذه الحالات عَوْدٌ لِلأصل ، حيث هذه الأسماء مؤنثة (١) .

وإذا جُمع الاسم فإن المتغير هو القطع الثالث ؛ حيث يطول ويُفلق بحركة طويلة ويصير (صح ح ص) ، كما فى مثل : (٢)

baqara > baqarāt = بَقَرَا < بَقَرَات

waraga > waragāt = وَرَقَا < وَرَقَات

مع ملاحظة أن عدم وجود الإعراب قد أدى دوره فى الكلمة حين جمعها - بتسكين آخرها - وقد شابهت اللهجة اللغة الأم فى تحريك عين الكلمة ، كما فى الفصحى . فنقول :

(حَسَنَةٌ < حَسَنَات أو حَسَنَات)

ب- الأفعال : الضمير المتصل بالفعل الماضى للدلالة على المفرد المذكر الغائب لا يذكر فى اللهجة أو الفصحى ؛ بل إن بنية الفعل المجرد أو المزيد - حسب السياق - وحدها هى الدالة على ذلك . وذلك موجود فى كل الساميات أيضا ؛ مثل :

(١) راجع ص ١٩٨ من هذه الرسالة : فصل الاسم .

(٢) راجع أيضاً ص ١٨٧ من هذه الرسالة : فصل الاسم .

(٣) انظر : شرح المفصل ٢٨ / ٥ : ٣٤

علم = ^{alima} تدل على أن الفاعل مذكر مفرد غائب في العربية الفصحى .

قتل = ^{qatal} تدل على أن الفاعل مذكر مفرد غائب في العبرية ،
(قتل)

كتب = ^{ktab} تدل على أن الفاعل مذكر مفرد غائب في الآرامية (كتب) .

أكل = ^{bal'a} تدل على أن الفاعل مذكر مفرد غائب في الحبشية (بلع) .
أكل) .

وفي اللهجة كذلك مثل (شرب) = ^{Sereb} ، باع = ^{bā'})

وعند إضافة الفعل المسند لواو الجماعة الخائبيين إلى ضمير مفعولية يطول
القطع الثالث (ص ح) ليصير (ص ح ح) ، وينطق حالتي الخطاب والغيبوبة
للمفرد والمذكر ، ولا ينطق في بقية الحالات ، بل يطول فقط . فهو يطول وينطق في :

دَفَن = ^{dafan} وباتصاله بواو الجماعة يصير (دَفَنُوا = ^{dafanu})

مع المخاطب يصير : دَفَنُوا = ص ح + ص ح + ص ح ح ص

ومع الغائب يصير : دَفَنُوا = ص ح + ص ح + ص ح ح ص

ويظل القطع مفتوحاً - مسج تطويله - في بقية الضمائر ، مثل :

ضَرَب = ^{darab} باتصاله بواو الجماعة يصير (ضَرَبُوا = ^{darabu})

ومع المخاطبة يصير : ضَرَبُوا = ص ح + ص ح + ص ح ح ص

ومع المتكلمين يصير : ضَرَبْنَا = ص ح + ص ح + ص ح ح ص

وينطبق ذلك على الأفعال المتحركة المقاطع مع الغائبين فقط ، فلا ينطبق

على ساكن الوسط مثل " سَمِعُوا = ^{sem'u} أو عَرَفُوا = ^{erfu} " .

ولعل ذلك يذكرنا بتطويل حركة ضمير الفاعلية عند اتصال فعله بضمير مفعولية

في الحبشية (١) مثل :

(١) انظر: في قواعد الساميات ٣٥٤ + ٣١٣

أوصيت $\lambda H H \eta$ 'azzazka
ومع ضمير المفعولية يصير (أوصيته) $\lambda H H \eta u = \text{'azzazkähü}$

قدت = $\eta H \eta \eta$ wasadka
ومع ضمير المفعولية يصير (قدتهم) $\eta H \eta \eta u = \text{wasad kōmō}$

المقطع القصير المفتوح وسط الكلمة بعد حركة طويلة

قد نكره بعض اللهجات نوعاً معيناً من المقاطع ، فتبدل به قطعاً من نوع آخر (١) .
ولهجتنا المدروسة تلك نكره المقطع القصير المفتوح (ص ح) بعد الطويل المفتوح
(ص ح ح) وإن كان هذا جائزاً في النصح : مثل " حامد " hāmīdun
شاكِر = sākīrun

أما اللهجة فتسكن صامت المنقطع (ص ح) وبذلك يُخلق المقطع قبله مثل :

بِهَانِيسَا < بَهَانِيسَا = $\text{bahānisa} > \text{bahānsa}$

فيتحول النسخ من ص ح + ص ح ح + ص ح + ص ح إلى ص ح + ص ح ح + ص ح + ص ح

سَايِبَا < سَايِبَا = $\text{sāyiba} > \text{sāyba}$

وهذا تحول النسخ من ص ح ح + ص ح + ص ح إلى ص ح ح + ص ح + ص ح + ص ح .

كما قد نترك اللهجة المقطع الطويل المفتوح كما هو ولكنها تسكن الصامت التالي
للمقطع المفتوح القصير ، فيخلق بذلك هذا المقطع الأخير ، مثل :

حَامِدَا < حَامِدَا = $\text{hāmīdun} \quad \text{hāmed}$

وهذا يتحول النسخ من ص ح ح + ص ح + ص ح إلى ص ح ح + ص ح ح + ص ح .

- طَجِرْ < طَجِرْ = <ājez > <ājizun

وهذا يتحول النسخ من ص ح ح + ص ح + ص ح إلى ص ح ح + ص ح ص
ما سبق نخرج بالصورة الرياضية التالية:

١- ص ح ح + ص ح ————— ص ح ح ص

٢- ص ح ح + ص ح + ص ح ————— ص ح ح + ص ح ص

وليس اللهجة بدعاً في ذلك وبـل "لقد شاع عند العوام في عصرنا الحاضر الميل إلى إغلاق المقاطع المفتوحة، قصيرة كانت أم طويلة، مثل قولهم: "حافّة" النهر، في "حافّة" مخرّاج للدمل الكبير، في "مخرّاج" ... (١).

وقد حدثت هذه الظاهرة من قبل في الآرامية في القطع المفتوح ذي الحركة القصيرة إن أريد لهذه الحركة أن تبقى في مثل:

(٢) *yammīnā* (يمين) ، *ḡessānā* (لسان) ، *ḡessānā* (يمين)

وهذه بعض أمثلة لكلمات مغلقة المنقطع (ص ح) مع حذف (ص ح):

ketābku	barāhta	كتابكو	=
ḥesābhem	yetāwnu	حسابهم	=
bāhna (٣)	ḥamāyda	بأنا	=
baḥhem	ḥāḍsa	باحم	=
ḡāfhem	maāy	شافهم	=
yebī	ḥasāyne	حسانا	=

وهذه أيضاً أمثلة لكلمات مغلقة - المنقطع (ص ح) مع ترك (ص ح) كما هو

نبله:

sāyer	āyez	ساير	=
wāled	kāmel	والد	=
tābeh	sāme	طابع	=

وهي تتركز في صفات الفاعل.

(١) المرجع السابق نفلًا عن عشرات اللسان ١٠٨ ، ٩١ ، ٩٠ ، ٨٧

(٢) المرجع نفسه ٦٥ والمدخل إلى ٢٣٠

(٣) يلاحظ التمهيس في المعين للمماثلة حيث قلبت هاء، والأصل باهم.

ومع ذلك فقد يظل المقطع (ص ح) كما هو في بعض الكلمات ، بعد القطع

(ص ح ح) ، مثل :

gadīma	= قديما	ḥadīda	= حديدا
kabīra	= كبيرا	ḥamāda	= حمادا

وهذا مقيد بوقوع (ص ح ح) وسط مقطعين (ص ح) في كلمة ثلاثية وذلك
من أشهر أنواع الأنسجة في اللهجة - كما سيلي (١) أو قبله مقطع (ص ح ص) .

(١) راجع ص ١٣٣ في هذه الرسالة .

بعض أنواع النسيج القطني في اللهجة

سوف أقصر في إبراز أنواع النسيج القطني في اللهجة على الكلمات الثلاثية، إذ إن الكلمات الثنائية قد حصرت بنظام رياضي دقيق - كما سبق (١) - أما التراكيب الثلاثية - إن حسبت - فلا بدّ لها من سفر صغير، لكثرة تنوعها بين بدء ووسط وختام.

لذلك سوف أقصر الكلام على أهم الأنسجة القطنية فيها وهي :

(١) (صح + صح + صح ح ص)

وتمثله كلمات :

sabaṭāḡ	▪ za'abīr	▪ زَعَبِير
mafaṭīḡ	▪ manahīr	▪ مَنَاحِير
qanawūt	▪ talafōn	▪ تَلْفُون

(٢) (صح + صح ح ص + صح)

وتمثله كلمات :

mewaddi	▪ wedenna	▪ وَدِنَّا
ḡarabna	▪ amenna	▪ عَمَنَّا
ḡenekka	▪ ḡaletna	▪ خَلَتْنَا

(٣) (صح + صح ح + صح ح)

وتمثله كلمات :

jadīda	▪ ḡadīda	▪ حَدِيدَا
ḡadīma	▪ yegūla	▪ يَقُولُو
yebī'u	▪ samīra	▪ سَمِيرَا

(١) راجع ص ١١٦ و ١١٧ من هذه الرسالة.

(٤) (صح + صح ص + صح ص)

وتشله كلمات :

mesajjel	= yeharres	= يَحْرَسْ
yewalle<	= aqallem	= أَنْلَمْ
>afaṭter	= neqasser	= نَقَسَّرْ

(٥) (صح + صح ح + صح ص) (١)

وتشله كلمات :

>awādeb	= >awābe<	= صَوَابِعْ
manāher	= ma<ālef	= مَعَالِفْ
ye<āser	= sabāyeṭ	= سَبَائِطْ

(٦) (صح + صح ح + صح ص)

وتشله كلمات :

ma<ālfu	= >a<āyda	= صَمَائِدَا
ye<āšru	= >adādwā	= حَدَادُوا
<amāyra	= >amāyda	= حَمَائِدَا

(٧) (صح ص + صح ص + صح ص)

وتشله كلمات :

>ettorba	= >elka<ba	= إَلَكْبَا
>eṣṣawra	= <ammetna	= عَمَمْنَا
>essekka	= qaryetna	= قَرَيْتْنَا

(٨) (صح ص + صح ص + صح ص)

وتشله كلمات :

>el>awwal	= >atfessah	= أَتَفَسَحْ
>akḥathem	= yetwazzeḥ	= يَتَوَزَّهْ
<ammethem	= >elma<bad	= إَلْمَعْبَدْ

(١) وقد ذكر د. إبراهيم أنيس هذا القطع : ضمن أنواع النسخ المرسى ، وشمل له بكلمات : "مَنَادِرٌ" مَنَادِرٌ مُحِيطٌ . انظر : الأصوات اللغوية ١١٧

(١) (ص ح + ص ح ح + ص ح) (١)

ونشله كلمات :

seksika	warrāni	وَرَّانِي =	يَكْسِيكَ =
abbātu	attūni	أَطُونِي =	أَبَاتُونِي =
wasṣūha	nezgiha	نَزَّغِيهَا =	وَصَّوْهَهَا =

(١٠) (ص ح + ص ح + ص ح) :

ونشله كلمات :

yetkehet	elhanab	إِلْحَنْب =	يَتَكْحِت =
assabat	etgatal	إِتْغَتَل =	إِسْبَط =
tetbešet	yeddares	يَدَّرِس =	تَتْبِصُط =

بعض الأنسجة غير المستعملة في اللهجة

هناك تراكيب مقطعية تأتي نظرياً فقط ، ولا تأتي عملياً في نسيج كلمة ما في اللهجة

منها :-

- ١- ص ح ح + ص ح + ص ح ح + ص ح
- ٢- ص ح ح + ص ح ح + ص ح ح + ص ح
- ٣- ص ح ح + ص ح ح + ص ح ح + ص ح
- ٤- ص ح ح + ص ح ح + ص ح ح + ص ح ح
- ٥- ص ح ح + ص ح ح + ص ح ح + ص ح
- ٦- ص ح ح + ص ح ح + ص ح ح + ص ح ح
- ٧- ص ح ح + ص ح ح + ص ح ح + ص ح ح
- ٨- ص ح ح + ص ح ح + ص ح ح + ص ح ح
- ٩- ص ح ح + ص ح ح + ص ح ح + ص ح ح

(١) وقد ذكر د. إبراهيم أنيس هذا القطع ضمن نسيج الكلم العربي ، وشمل له بكلمات : " يَخْتَارُ ، يَنْتَارُ ، يَرْتَارُ " انظر : الأصوات اللغوية ١٧٧

الفصل الخامس

الفونيمات فوق التركيبية

عند التعرض لدراسة فونيمات اللهجة - صوامتها وصوائتها - تبين أن
الفونيم هو أصغر وحدة صوتية ذات دلالة في المعنى ، وهي التي تعطي الكلمة
قيمها الصرفية والنحوية والدلالية (١) فهي " تُكوّن ما يسمى بجزئيات الكلام
(Speech Segments) ، ولهذا توصف بالتالي بأنها فونيمات جزئية
أو تركيبية (Segmental Phonemes) (٢) .

وهناك " إلى جانب ذلك ملاح صوتية إضافية تؤثر على الأصوات الكلامية
أو مجموعاتها ، وهذه يطلق عليها أسماء الفونيمات الإضافية أو الثانوية
(Secondary, Suprasegmental Phonemes) (٣) .

ولا تظهر هذه الفونيمات فوق التركيبية " إلا حين تضم كلمة إلى أخرى ، أو حين
تُستعمل الكلمة الواحدة بصورة خاصة ؛ كأن تُستعمل جملة ، ولا يمكن أن (تكون)
جزءاً من تركيب الكلمة " (٤) .

ومن أهم هذه الفونيمات الثانوية " النبرة (Stress = accent)
والتنغيم (Intonation) ... (٥) .

وفيما يلي تفصيل لهذه الفونيمات فوق التركيبية :

(١) راجع ص ٢٨ فصل فونيمات اللهجة الصوامت ؛ من هذه الرسالة .

(٢) أسس علم اللغة ١٢ وانظر : دراسات في علم اللغة ٢٢٨/١

(٣) المرجع نفسه ١٢

(٤) دراسة صوتية صرفية في لهجة نابلس ٢٨١

(٥) أسس علم اللغة ١٢

أولاً : النبر

" النبر بالكلام الهمز ، نبر الحرف ينبره نبراً : همزه ، وفي الحديث : قال رجل للنبي (صلى الله عليه وسلم) : يا نبي الله ، فقال : لا تنبر باسمي ، والنبر همسز الحرف ، ولم تكن قریش تهمز في كلامها ، ، النبر عند العرب : ارتفاع الصوت ، يُقال نبر الرجل نبرة : إذا تكلم بكلمة فيها علو (١) .

أما النبر الآن فقد اختلف مدلوله من الهمز عند قدامى اللغويين ، إلى وجوده كعنصر فوق تركيبى له وظيفة في إطار الكلمة أو الجملة (٢) . وإن كان معناه (ارتفاع الصوت) يقترب من معناه الآن .

فحين يتكلم الإنسان يُلغظه يميل عادةً إلى الضغط على مقطع خاص من كل كلمة : ليَجعله بارزاً أوضح في السمع من غيره من مقاطع الكلمة . . . (٣) . وعلى ذلك " فهناك حالات من الإسراع ، ومن التقطيع الوزني ، ومن تخفيف السرعة ، ومن أوقات التوقف . يقع كل هذا بعدد يقل أو يكثر تبعاً للغات ، وتبعاً للمتكلمين ، وبمباشرة أخرى ، ينطوى الكلام في حد ذاته على مبدأ من الوزن ، مع فترات من القوة ، وأخرى من الضعف . . . (٤) .

أي إن " اللغة فيها قمم وأغوار " (٥) " لأنه " ليست كل المقاطع في الجمل المنطوقة تنتج بنفس الشدة ، فبعض يكون أضعف (غير منبور) ، وآخر يكون أقوى (منبوراً) " (٦) .

وقد اختلف العلماء اختلافاً طفيفاً في تعريف النبر ، وإن كان اختلافهم فيه ليس بنفس الدرجة التي اختلفوا فيها عند تعريف القونم (٧) بل يمكن القول إنهم اختلفوا في الألفاظ المعبرة فقط .

(١) لسان العرب (نبر) ٣١٧/٢ ، ٤٠٤

(٢) راجع ص ١٤١ في هذا الفصل من هذه الرسالة ، وهامش رقم " ١ " فيها .

(٣) الأصوات اللغوية ١٧٠ وانظر : المدخل إلى علم اللغة ١٠٣ ولحن العامة ٢٤٢

(٤) اللغة لتدريس ٨٦

(٥) المرجع نفسه ٨٧

Phonetics 80

(٦)

(٧) راجع ص ٢٨٠٢٥ فصل فونيمات اللهجة الصوت من هذه الرسالة .

فهناك رأى يرى أن " النبر هو نشاط في جميع أعضاء النطق في وقت واحد ... (١) .

ويتفق هذا الرأي السابق مع بيتر Peter الذي يعرف النبر بأنه :

" إضافة كمية من الطاقة الفسيولوجية لنظام إنتاج الكلام ... موزعة على القنوات الرئوية والتصويتية والنطقية " (٢) .

ورأى ثانٍ يرى أن النبر هو الضغط ، ومن أنصاره كانتينو إذ يقول : " النبرة هي إشباع مقطع من المقاطع بأن تقوى إما ارتفاع الموسيقى ، أو شدته ، أو مداه . أو عدة عناصر من هذه العناصر في نفس الوقت ، وذلك بالنسبة إلى نفس العناصر في المقاطع المجاورة " (٣) .

ويتفق معه د . عبد الصبور شاهين ، وماريو باي وغيرهما (٤) .

ورأى ثالث يراه د . تمام حسان وهو أن النبر " وضوح نسبي لصوت أو مقطع إذا قورن ببقية الأصوات والمقاطع في الكلام " (٥) .

نخلص مما سبق إلى أن النبر هو الضغط على مقطع معين في الكلمة وإعطاؤه مزيداً من الضوح السمعي عن غيره ، وذلك يستتبع بالضرورة نشاط أجهزة النطق عند النطق به ، حيث " تشط عضلات الرئتين نشاطاً كبيراً ، كما تقوى حركات الوترين الصوتيين ويقتربان أحدهما من الآخر ليصحا بتسرب أقل مقدار من الهواء ، فتعظم لذلك سعة الذبذبات ويترتب عليه أن يصبح الصوت عالياً واضحاً في السمع . هذا في حالة الأصوات المجهورة أما مع الأصوات المهموسة فيتعذر الوتران الصوتيان أحدهما عن الآخر ، أكثر من ابتعادها مع الصوت المهموس غير المنبور ، وذلك يتسرب مقدار أكبر من الهواء " (٦) .

(١) الأصوات اللغوية ١٦٩

(٢) دراسة الصوت اللغوي ١٨٧ نقلًا عن : Ladefoged, Peter, Preliminaries of Linguistics Phonetics

(٣) دروس في علم أصوات ١٩٤ ، وانظر القراءات في ضوء ٢٦

(٤) انظر : القراءات ٢٢ ، ٢٦ وأسس علم اللغة ١٣ ومستويات العربية المعاصرة ١٢٣

(٥) مناهج البحث ١٦٠ وانظر : اللغة معناها ١٢٠ وعلم اللغة العام ١١٣

(٦) الأصوات اللغوية ١٦٩

وينقسم النبر إلى "نبر موسيقى، ونبر توتر، ونبر طول" وشكل رابع هو تركيب من بعض هذه الأشكال، أو منها جميعاً (١).

ويرى د. السمران أن "الصوت يكون بارزاً عندما يكون أوضح وأطول وأعلى بسبب قوة نفسية أشد ... (٢)".

وينقسم النبر كذلك أقساماً متعددة منها، عند د. أنيس :-

- (١) نبر الكلمات : وهو نبر مقطع معين داخل كلمة ما .
- (ب) نبر الجمل ٤ : وهو أن يعمد المتكلم إلى كلمة في جملة فيزيد من نبرها ، ويميزها على غيرها من كلمات الجملة ، رغبة منه في تأكيدها أو الإشارة إلى غرض خاص ... (٣) . وينقسم د. تمام حسان إلى :-

- أ- نبر القاعدة : أو نبر النظام الصرفي ... وهذا النبر صامت .
- ب- نبر الاستعمال : أو نبر الكلام والجمل المنطوقة (٤) .

ثم يقسمه من حيث النظام الصرفي إلى قسمين :-

- أ- النبر الأولي ٤ : ويكون في الكلمات والصيغ لا تخلو منه واحدة منها .
 - ب- النبر الثانوي ٤ : وهو يكون في الكلمة أو الصفة الطويلة نسبياً ...
- عندما تشتمل الكلمة على عدد من المقاطع يمكن أن يتكون منه وزن كلمتين عربيتين ... ويرى أن لكل من النبر الأولي والثانوي قواعد خاصة التي تتسجم مع وظيفته الإيقاعية في حدود الصيغة أو الكلمة (٥) .

وفي اللغة العربية لا تختلف معاني الكلمات العربية ولا استعمالها باختلاف موضع النبر منها (٦) أي إنها لا تفرق بالنبر بين الأسماء والأفعال (و) لا تعطى النبر معنى وظيفياً في الصيغة أو الكلمة ... (٧) .

(١) القراءات في ضوء ٢٦ (٢) علم اللغة - مقدمة للناظر ٢٠٦

(٣) الأصوات اللغوية ١٧٤ (٤) انظر : اللغة معناها ١٧٢

(٥) المرجع نفسه ١٧٢ - بتصرف

(٦) الأصوات ١٧٤

(٧) اللغة - معناها ٣٠٨

أما " في بعض اللغات مثلاً (ف) يكون محتملاً أن يتغير معنى الكلمة أو الصيغة بتغيير مكان النبر " (١).

وإذا كان المحدثون قد تناولوا النبر دراسةً وتحليلاً ؛ فإن القدماء من اللغويين العرب قد غفلوا عن وجوده كظاهرة صوتية تحتاج إلى علاج على " (٢) وعلى ذلك فـ " ليس لدينا من دليل يهدينا إلى موضع النبر في اللغة العربية - كما كان ينطق بها في العصور الإسلامية الأولى - إذ لم يتعرض لها أحد من المؤلفين القدماء " (٣).

على حين يرى أستاذنا الدكتور رضوان عبدالنواب أنه " على الرغم من أن قدماء اللغويين العرب لم يدرسوا النبر ٠٠٠ فإن بعضهم قد لاحظ أثره في تطويل بعض حركات الكلمة ، ويسميه ابن جني " مغل الحركات " فيقول مثلاً : وحكى القراء عنهم : أكلت لحماً شاة ، أراد لحم شاة ، فمطل الفتحة ، فأنشأ عنها ألفاً " (٤).

وإذا كان " النبر ينفث الحياة في هيكل الأصوات العظمى ؛ أو على حد تعبير مجازي لقدماء النحاة ، النبر روح الكلمة ، فهو الذي يحطى للكلمة طابعها وشخصيتها... " (٥) إذا كان ذلك فإن اللغات تختلف عادة في موضع النبر من الكلمة ومنها ما يخضع لقانون خاص بمواضع النبر في كلماتها كالعربية والفرنسية ، ومنها ما لا يكاد يخضع لقاعدة ما في هذا ، كالإنجليزية... " (٦).

فالفرنسية يكون النبر فيها دائماً على المقطع الأخير (٧).

(١) Phonetics, P: 81 مثال ذلك كلمة import (يورد) فهسى بالضبط على المقطع الأول (im) تصيراً سمياً ، والضبط على المقطع (port)

تصيراً فعلاً . انظر P: 82 من المرجع نفسه .

(٢) القراءات في ضوء ٢٥

(٣) الأصوات ١٧١ وانظر أيضاً : دروس في علم أصوات ١٤ والعربية الفصحى نحو بناء ٤١ ، والقراءات في ضوء علم اللغة ٢٦ والبحث اللغوي عند العرب ١٠ والتطور النحوي ٧٢ ومستويات العربية ١٢٣ والمدخل إلى ١٠٥

(٤) المدخل إلى ١٠٥ وانظر : الخصائص ١٢٣/٣ و ١٢١

(٥) اللغة لفندريس ٨٧ (٦) الأصوات ١٢٠

(٧) انظر : Phonetics 80 والأصوات ١٢٠ واللغة لفندريس ٨٨ وعلم اللغة

العام ١١٣

وقد حدد اللغويون المحدثون قوانين النبر في الفصحى المعاصرة (١) ، أما مواضع النبر في اللهجات الحديثة الأخرى فقد تخضع لقوانين أخرى . . . (٢) ومن هذه اللهجات لهجة الخارجة والتي سوف نعرف قوانين نبرها ، وموضعها .

قوانين النبر في اللهجة

- الكلمة ذات المقطع الواحد يقع النبر عليها كلها ، مثل :

شَرِقَ	=	surg	صح ص ص
دَى	=	di	صح
كَلْ	=	kal	صح ص
لَيْل	=	lël	صح ح ص
لَا	=	lā	صح ح

- الكلمة الثنائية المقطع يكون نبرها على النحو التالي :

- يقع النبر على المقطع الأول إن كانت الكلمة مكونة من مقطعين (ص ح ص) مثل :

يُحَاحَت	=	yekhat	صح ص + ص ص
حَمَر	=	hammar	صح ص + ص ص
دِرْوَك	=	derwak	صح ص + ص ص

- يقع النبر على المقطع الأخير منها إذا كان من النوع الثالث (ص ح ص) أو الرابع

(ص ح ح ص) أو الخامس (ص ح ص ص) ، مثل :

حَسَبَ	=	hasab	صح + ص ح ص
جَنْزِير	=	janzir	صح ص + ص ح ح ص
دِرَاع	=	derāc	صح + ص ح ح ص
بُولاق	=	bulāg	صح + ص ح ح ص
مَغْدَرَش	=	magdara	صح ص + ص ح ص ص
قَعَت	=	ga ^s att	صح + ص ح ص ص

(١) انظر: الأصوات ١٧١ وما بعدها والمدخل ١٠٥ ودروس في علم ١١٤ ، ١١٥

والقراءات في ضوء ٢٦

(٢) الأصوات ١٧٣

أما إن كان القطع الأخير من النوع الأول فإن النبر يقع على القطع الذى قبله (الأول) مثل :

طالما	"	tāl'a	صح ح ص + صح
ثانى	"	tāni	صح ح + صح
ديكّا	"	dekka	صح ص + صح
نّبي	"	nabi	صح + صح
عما	"	ama	صح + صح

وإذا جئنا إلى الكلمات الثلاثية القطع و ما فوقها ؛ الرباعية والخماسية ؛ فإننا نجد أن للنبر عليها أحكاماً هى :

— إن كان القطع الأخير من الكلمة من النوع الرابع (صح ح ص) أو الخامس (صح ص ص) فالنبر عليه ، مثل :

علطول	"	alaṭūl	صح + صح ح + صح ح ص
صّجرات	"	ṣajarāt	صح + صح ح + صح ح ص
مقدّرش	"	mayegdarš	صح + صح ص + صح ح ص
منوطيش	"	manew'alešš	صح + صح ص + صح ح ص
كسبات	"	kanabāt	صح + صح ح + صح ح ص

— إن كان القطع الأخير من الكلمة من النوعين الأول أو الثالث وكان الثانى من الآخر (ما قبله) من النوع الثانى (صح ح) أو الثالث أو الرابع فالنبر عليه ؛ مثل :

إلفطارا	"	elgaṭṭāra	صح ص + صح ح + صح ح + صح ح ص
إلخارجا	"	elḥārja	صح ص + صح ح + صح ح ص + صح
تشوّفا	"	tešūffa	صح + صح ح + صح ح ص + صح
مدارس	"	madāres	صح + صح ح + صح ح ص + صح
مترتها	"	sotretha	صح ص + صح ح + صح ح ص + صح
ملوكسا	"	salūfa	صح + صح ح + صح ح ص + صح
أنارب	"	anāreb	صح + صح ح + صح ح ص + صح
ضفاير	"	ḍafayer	صح + صح ح + صح ح ص + صح
نبوليا	"	nabolya	صح + صح ح + صح ح ص + صح

- إن وقع مقطع قصير مفتوح (ص ح) بين مقطعين من النوع الثالث (ص ح ص) فالنبر عليه، مثل :

ص ح ص + ص ح + ص ح	yetkesif	=	يَتَكْسِفُ
ص ح ص + ص ح + ص ح	yetkehet	=	يَتَكَحِّثُ
ص ح ص + ص ح + ص ح	etbanet	=	إِثْنَيْتُ
ص ح ص + ص ح + ص ح	yet'emel	=	يَتَعَمِّلُ

- إن كانت الكلمة كلها من النوع (ص ح) فالنبر على أول مقطع من أول الكلمة، مثل :

ص ح + ص ح + ص ح	enaba	=	عَنَابَا
ص ح + ص ح + ص ح	nawada	=	نَوَادَا
ص ح + ص ح + ص ح	bagara	=	بَقَرَا
ص ح + ص ح + ص ح	hasana	=	حَسَنَا

- إن كانت الكلمة كلها من النوع الثالث (ص ح ص) فالنبر على المقطع الأوسط، مثل :

ص ح ص + ص ح + ص ح	yet'allam	=	يَتَعَلَّمُ
ص ح ص + ص ح + ص ح	yetkassar	=	يَتَكَسَّرُ
ص ح ص + ص ح + ص ح	mejjawwez	=	مَجَّوَزٌ

- إن كانت الكلمة مكونة من مقطعين (ص ح ص) وبينهما مقطع من النوع الثاني (ص ح ح) فالنبر عليه، مثل :

ص ح ص + ص ح ح + ص ح	et'ārāk	=	إِثْمَارَكْ
ص ح ص + ص ح ح + ص ح	yetkātār	=	يَتَكَاتِرُ
ص ح ص + ص ح ح + ص ح	yet'ālāj	=	يَتَعَالَجُ

- إن كان المقطع الأخير من النوع الأول (ص ح) فالنبر على أول مقطع طويل قبله، فإن كان ما قبله مثله، فالنبر على ما قبلهما، مثل :

ص ح + ص ح + ص ح + ص ح	merabha'a	=	مَرَبَّعَا
ص ح + ص ح + ص ح + ص ح + ص ح	elgaṭṭāra	=	الْقَطَّارَا
ص ح + ص ح + ص ح + ص ح + ص ح	esse'udeyya	=	إِسْعُودِيَّيَا
ص ح + ص ح + ص ح ح + ص ح	elbahānsa	=	إِلْبَهَانَسَا

ثانيًا : التنغيم

" برهنت التجارب الحديثة على أن الإنسان حين ينطق بلغته لا يتبع درجة صوتية واحدة في النطق بجميع الأصوات (١) حيث يخفض صوته أو يرفعه للتفرقة بين المعاني المختلفة . يلاحظ ذلك مثلاً في قراءة هذه الآيات الكرimsة من القرآن الكريم :-

- ١- " هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَّذْكُوراً " .
- ٢- " هَلْ تُؤِثُّبُ الْكَافِرَ مَا كَانَ يَفْعَلُونَ " .
- ٣- " فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهِسُونَ " .
- ٤- " لَا أَقْسَمُ بِهِذَا الْبَلَدِ " .
- ٥- " لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ " . (٢)

فلاستفهام في الآية الأولى غرضه التحقيق ؛ أي " قد أتى " وفي الثانية أيضاً للاستفهام مع التقرير ؛ أي " نَعَمْ تُؤِثُّبُ " وفي الثالثة نجد الاستفهام للنهي والزجر ؛ أي " انتهوا " . وفي الرابعة يوجد النفي للتوكيد ، وفي الخامسة النفس لذاته ؛ أي " لن أعبد " (٣) ولا يثنى ذلك إلا عن طريق رفع الصوت أو خفضه أو إعطائه نغمة موسيقية - tone - معينة . وهو ما يعرف بالتنغيم Intonation .

وأورد فيما يلي بعض تعريفات له .
يراه أستاذنا د . رضوان أنه " هو رفع الصوت وخفضه في أثناء الكلام ، للدلالة على المعاني المختلفة للجملة الواحدة " (٤) .

ويعرفه ماريو باي بأنه " عبارة عن تنطبع النغمات الموسيقية أو الإيقاعات في حدث كلامي معين " . (٥) .

-
- (١) الأصوات اللغوية ١٢٥
 - (٢) الآيات على التوالي من سور : الإنسان ١/٢٦ والمطففين ٣٦/٨٣ والمائدة ٩١/٥ والبلد ١/٩٠ والكافرون ٢/١٠٩
 - (٣) راجع تفسير النيسابوري (غرائب القرآن) . . . على التوالي : ١٠٩/٢٩ ، ١٠٩/٣٠ ، ٥٢/٣٠
 - (٤) المدخل إلى ١٠٦ وانظر : علم اللغة العام ١١٢
 - (٥) أسس علم اللغة ٩٣

(١) على حين يراه د. د. تسام " الإطار الصوتي الذي يقال به الجملة في السياق... ".
أما الدكتور السمران فيعرفه بإطناب حين يقول :

" إن التنغيم هو المصطلح الصوتي الدال على الارتفاع = الصعود ، والانخفاض = الهبوط ، في درجة الجهر في الكلام . وهذا التغير في الدرجة يرجع إلى التغير في نسبة نغمة الوترين الصوتيين ، هذه النغمة التي تحدث نغمة موسيقية tone ، ولذلك فالتنغيم يدل على العنصر الموسيقي في الكلام ؛ يدل على لحسن الكلام melody (٢) .

نخلص مما سبق إلى أن التنغيم هو مَوْقَفَةٌ (٣) الكلام ، أو اللفظة الواحدة للدلالة على معاني مختلفة .

وإذا كانت معاني الكلمات تختلف ، فمعاً لاختلاف درجة الصوت حين التطابق بها (٤) فإن " كيفية تنغيم الصوت هي التي تعيننا (كذلك) على تمييز أصوات الأشخاص " (٥) .

ولهذه النغمات الموسيقية أنواع - كما يرى د. أحمد عمر وهي :

العادية المستعملة في معظم الكلام (المتوسطة) ، النغمة العالية ، النغمة العالية جداً - وتدل عادة على أمر أو تعجب أو تناقض ، النغمة الواطئة - وتوجد عادة في نهاية الجملة ... كما أن النغمات قد تختلف من ناحية ثباتها أو تغيرها ، فتسمى مستوية إذا كانت ثابتة ، وتسمى صاعدة إذا اتجهت نحو الصعود ، وتسمى هابطة إذا اتجهت نحو الهبوط ... (٦) .

ويرى قنديل أن النغمة تلعب دوراً أخطر في لغات الشرق الأقصى ؛ حيث العناصر النحوية قليلة العدد . فهذه اللغات استغلت مرونة النغمات التي تحتلها أصواتها ،

(١) اللغة - معناها ٢٢٦

(٢) علم اللغة - مقدمة للفارسي ٢٠٦

(٣) توليد جديد من كلمة موسيقى المعربة : " music " .

(٤) الأصوات ١٧٥

(٥) أسس علم اللغة ١٢

(٦) دراسة الصوت اللغوي ١١٣

واتساعها وتنوعها للغايات الصرفية، خير استغلال، وتوجد هذه الظاهرة نفسها في بعض اللغات الأفريقية... (١).

ويقوم التنعيم في الكلام " بوظيفة الترقيم في الكتابة، غير أن التنعيم أوضح من الترقيم في الدلالة على المعنى الوظيفي للجملة... (٢).

وفي اللغة العربية الفصحى توجد ظاهرة التنعيم، إلا أنه " غير مسجل ولا مدروس... (٣) " إذ " ليس في الأبجديات ما يدل عليها ويكشف عنها... (٤).

وهو في ذلك شأنه شأن النبر Stress لم يدرس حيث " لم يعالج أحد من القدماء شيئاً من التنعيم ولم يعرفوا كتبه... (٥).

لذلك يقول برجستراسر: " وأما النخمة فلا نعلم في خصوصها شيئاً أصلاً... (٦)

ولكن أستاذنا د. رضان يرى أن " ابن جني أحد الذين التفتوا إلى... ذلك... (٧).

ثم يستشهد بما في الخصائص ما حكاه صاحب الكتاب من قولهم: " سر عليه ليل وهم يريدون: ليل طويل، وكان هذا إنما حذفت فيه الصفة، بلما دل من الحال إلى مضمها، وذلك أنك تحس في كلام القائل لذلك، من التطويح والتأريج والتفخيم والتعظيم ما يقوم مقام قوله: طويل أو نحو ذلك... (٨).

أما د. عبد الصبور شاهين فيمد الهمز التذكري أو مطلق الحركة — الذي عددناه من النبر " من قبيل التنعيم أو النبر الموسيقي... (٩).

(١) اللغة لفندريس ١٠٩

(٢) اللغة — معناها ٢٢٦

(٣) المرجع نفسه ٢٢٨

(٤) علم اللغة العام ١١٣

(٥) المدخل إلى ١٠٦

(٦) التطور النحوي ٢٣

(٧) المدخل إلى ١٠٦

(٨) المرجع نفسه ١٠٦ نقلًا عن الخصائص ٢ / ٢٧٠ ٢٧١٤ وانظر: الإنصاف ١ / ١١٥

مسألة ١٤

(٩) القراءات في ضوء ٢٢

" وللنغمة دلالة وظيفية على معانى الجمل تنضح فى صلاحية الجمل التأثيرية المختصرة نحو: لا، نعم، يا سلام، يا الله، إلخ... لأن تقال بنغمات متعددة، ويتغير معناها النحوى والدلالى مع كل نغمة بين الاستفهام والتوكيد والإثبات، لعمان مثل الحزن والفرح والشك والتأنيب والاعتراض والتحقير وهلم جرا... ومن ثم تخضع دراستنا إياه فى الوقت الحاضر لضرورة الاعتماد على المعادلات النطقية فى اللهجات العامية... (١).

وفى لهجتنا المدروسة هذه نجد للتنظيم دوراً واضحاً فى اختلاف معانى الجمل Sentences، والكلمات ذات الجمل التأثيرية المختصرة exclamatory ومن أمثلة ذلك :

أولاً: الجمل :

لتأخذ جملة شمل " إلواد هينا " وتركيفية تنعيمها واختلاف المعانى الناتجة عن ذلك :-

del w ā d h e n a

(أ) إلواد هينا :

ذلك فى حالة الإخبار عنه بنغمة مستوية.

del w ā d h e n a

(ب) إلواد هينا ؟

ذلك فى حالة الاستفهام عن الولد أهو هينا أم غير ؟
النغمة عالية ثم تهبط .

del w ā d h e n a

(ج) إلواد هينا ؟

وذلك فى حالة الاستفهام عن وجوده، أموجود أم غائب ؟ حيث تبدأ النغمة هادئة ثم تملو، وتنتهى عالية.

del w ā d h e n a

(د) إلواد هينا !!

وذلك حالة التعجب والسخرية من وجوده هنا، حيث تبدأ النغمة شبه عالية ثم تهبط تدريجياً .

ولنخرج على جملة أخرى مثل "قُلْتُ لِهْ"

g o l t l e h

(أ) قُلْتُ لِهْ .

حيث تسير الجملة في نغمة مستوية من أولها لآخرها حاملة معنى الإخبار فقط .

g o l t l e h

(ب) قُلْتُ لِهْ ؟

وهي هنا تبدأ بنغمة عالية ثم تهبط عند "له" مؤدية بذلك معنى الاستفهام عن القول وأحدث أم لا ؟

g o l t l e h

(ج) قُلْتُ لِهْ ؟

تبدأ بنغمة بسيطة ثم تعلو حاملة معنى الاستفهام عن القول له ، أهـ الشخص المقصود أم غيره ؟

g o l t l e h

(د) قُلْتُ لِهْ !

تبدأ بنغمة بسيطة ثم تعلو في الوسط علواً خفيفاً، وتعود لتهبط بنفس المستوى الأول : مؤدية بذلك معنى السخرية والتهكم .

ثانياً : الكلمات ذات الجمل التأنيدية المختصرة :

ونأخذ من أمثلتها .

(١) لَا .

l a

فهي بنغمة مستوية تكون لمجرد النفي .

l a

وهي بنغمة عالية خاطفة تكون للزجر والنهي القاطع .

l a

بنغمة عالية ثم تهبط تدريجياً تكون للاستفهام والاستغراب .

l a

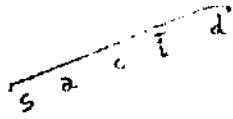
بنغمة مستوية شبيهة عالية في الوسط ثم تهبط ، تكون للتهكم والتوبيخ .

s a c l d

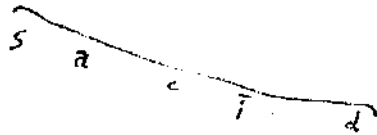
(٢) " سَعِيد " :

عند نطقها بنغمة مستوية لا نعد أن تكون ذكراً اسم علم .

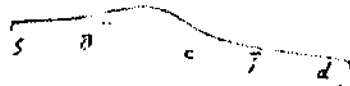
وإذا بدأت بنغمة منخفضة ثم ارتفعت فجأة بدرجة كبيرة، وانتهت وهى عالية،
كان المعنى المقصود هو النداء على ذلك الشخص.



وإذا بدأت عالية ثم انخفضت تدريجياً كان المعنى المراد هو السخرية والتمكيد
على ذلك الشخص لفعل شيء ما.



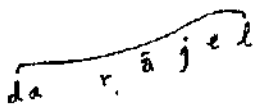
وإذا بدأت هادئة ثم علت في المنتصف وبدأت ثانية كان المعنى هو الاستهزاء
عنه.



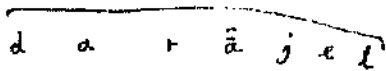
وهناك كلمات كثيرة وجمل كثيرة أيضاً تحتل معانى كثيرة مختلفة حسب تنغييمها،
وكل ذلك يخضع للسياق Context أو المسرح اللغوى الذى نقال فيه هذه
الكلمات والجمل • Linguistic theater

كما يدل التنغييم على المعانى المختلفة، عندما تحذف الصفة، ويقوم الموصوف
مكانها، مثل :

— "دا راجل" = "هذا رجل"



بنغمة هادئة أولاً ثم ترتفع فجأة يصير معناها المدح والتعظيم
وبنغمة مستوية نوعاً ما مع الاستطالة تدل على الذم.



الفصل السادس

الظواهر الفونولوجية

تعرضت في الفصل الأول والثاني لدراسة أصوات اللغة دون النظر إليها داخل سياق، معين دراسة موضوعية حسية فيزيائية ، دون الثقات إلى المشكلات التي تتعلق بطبيعة الصوت ، عند انتظامه في بنية ما ، مع أصوات أخرى . و " في كل لغة ترتبط الأصوات بعضها ببعض ارتباطاً وثيقاً ، فهي تكون نطاقاً متجانساً متعلقاً ، وتتسجم أجزاؤها كلها فيما بينها " (١) .

وفي هذا الترابط قد تضع خصائص صوت ما أو بعضها أو يؤثر فيه صوت آخر ، فيختلف أو يتفق معه ، حسب طبيعة اللغة .

هذه الظواهر تعرف بالظواهر الفونولوجية (Phonological Features) ويدرسها علم الفونولوجيا (Phonology) . و " لا يخرج عن كونه دراسة للطريقة التي تسمح لنا بها اللغة لكي تقوم بهذا الجهد الواسع الممقد بطريقة لا إرادية سهلة " (٢) كما " يعتبر اللغة كتظام أو مجموعة متشعبة من الأصوات ، ترتبط بعلاقات مجردة ، تكشفها عمليات عقلية صرفة ، وقسيم " خلافة بحث (٣) .

وعلى ذلك فـ " النتائج التي تصل إليها عن طريق التحليل الفونولوجي للغة ما ، لا يصح تعميمها على لغة أخرى " (٤) .

وفي لهجة الواحات الخارجة - شأنها شأن بقية اللهجات واللغة الأم - العربية الفصحى - تتأثر الأصوات أثناء تركيبها معاً في كلمات وسياقات مختلفة ، وهذا التأثير يوجد على شكل مماثلة ، ومخالفة ، وترقيق ، وتغخيم ، وقلب مكان ، ومعاملة خاصة لفونسم الهزة (>) .

وفيما يلي دراسة لكل هذه الظواهر - في اللهجة .

-
- (١) اللغة لتدريس ٦٦
 - (٢) التعريف بعلم اللغة ١١٨
 - (٣) الألسنية العربية ٣١/١
 - (٤) التعريف بعلم اللغة ١١٥

أولاً : التماثل

"تتأثر الأصوات اللغوية بعضها ببعض في التماثل من الكلام فحين ينطق المرء بلفظه نطقاً طبيعياً لا تكلف فيه، نلاحظ أن أصوات الكلمة الواحدة قد يوتسر بعضها في البعض الآخر... ومجاورة الأصوات بعضها لبعض في الكلام المتصل هي السبب في تأثر بعضها ببعض الأصوات من تأثر" (١).

"واللغة العربية في تطورها إلى لهجات الكلام الحديثة عمالت عملاً كبيراً إلى هذا التأثير وإذا فلاحظ في اللهجات الحديثة ظواهر مختلفة لتأثر أصوات الكلام بعضها ببعض في أثناء النطق" (٢) وهذا التأثير يسمى التشابه والتماثل assimilation أي إن حروف الكلمة مع توالي الأزمان، كثيراً ما تتأثر بعضها ببعض في النطق وتشابه" (٣).

"وقد فطن القراء منذ القدم لذلك وعرفوا أن يسيب النطق القرآني شيء من التفسير الصوتي فقرأوا يوصف كل صوت عربي وصفاً دقيقاً واستكروا ما شاع في لهجات الكلام من انحراف عن النطق الصحيح للصوت العربي" (٤).

وقد جعل المحدثون هذا التماثل قابلاً ما ساء القدماء "الإدغام أو الضارعة أو التقريب" كما ساء سيبويه "تحت باب" هذا باب الحروف الذي يضارع به حروف من موضعه، والحروف التي يضارع به ذلك الحرف وليس من موضعه" (٥).

وقد قسم المحدثون من علماء اللغة تأثر الأصوات على قسمين :-

- | | | |
|-----------|-------------|--------------------------------|
| (١) قبل : | Progressive | وهو يتأثر الصوت الثاني بالأول. |
| (٢) مدبر | Regressive | وهو يتأثر الصوت الأول بالثاني. |

(١) الأصوات اللغوية ١٧٨ وانظر: القراءات في ضوء ٧٤ ولحن العامة ٢٠٥ واللغة منها ٢٧١ : ٢١٥

(٢) الأصوات ١٧٨

(٣) التطور النحوي ٢١ وقد عرفت بعضهم بأنه "التعديلات التكيفية" للصوت بسبب مجاورته... لأصوات أخرى، انظر : دراسة الصوت اللغوي ٢٢٤

(٤) الأصوات اللغوية ١٧٨، ١٧١

(٥) الكتاب ٤٧٧/٤ وانظر: شرح الغمل ١٠ / ١٣١ وما بعدها.

ثم جعلوا لكل قسم أربع حالات : اتصال ، وانفصال ، وكلى ، وجزئى (١) . ف " إن " أثر الصوت الأول فى الثانى فالتأثير قبل مران . حدث العكس فالتأثير مدبر ، وإن حدثت ماثلة تامة بين الصوتين فالتأثير كلى ، وإن كانت الماثلة فى بعض خصائص الصوتين ، فالتأثير جزئى ، وفى كل حالة من هذه الحالات الأربع قد يكون الصوتان منفصلين بعضهما عن بعض بفواصل من الأصوات المماثلة أو الحركات " (٢) .

وفىما يلى دراسة لوجود هذه الحالات فى اللهجة .

(١) تأثير قبل كل فى حالة اتصال :

حيث لا يكون هناك فاصل من حركة أو صامت بين الصوتين ، اللذين يتأثران الثانى منهما بالأول فى كل خصائصه ، ومن أمثله :-

أ - ساء (sāta) وقد مرت هذه الكلمة بالأطوار التالية :

لنحول تاء التانيث ألفا فى الوقف " (٣)	سأدا	<	سأدة
لإغلاق القطع ص ح < ص ح ح ص (٤)	سأدا	<	سأدا
تتبعى الدال تاء المجاورة السين	سأسا	<	سأسا
تأثرت السين بالتاء فقلت تاء مثلها .	سأسا	<	سأسا

ب - متفلس (mafehlass) وقد مرت تلك الكلمة بالأطوار التالية :

بتقصير حركة الميم ص ح < ص ح	متفلسن	<	متفلسن
تأثرت السين بالصاد فقلت صا داً مثلها .	متفلسن	<	متفلسن

ولم يكن هذا التأثير لولا تقارب الصوتين المتجاورين فالتاء قريبة المخسرج والصفة من السين (٥) وكذا الصاد والسين (٦) وإن لم يرد عن العرب شىء فى إدغام السين تاء إلا قولهم " ست " فى سندس " (٧) أما إدغام الصاد والسين فلم يورد عنهم فى ذلك شىء .

- (١) انظر التطور اللغوى ٢٢ ، ٢٣ والتطور النحوى ٢٦ ، ٢٧ .
 (٢) التطور اللغوى ٢٢ ، ٢٣ (٣) راجع ص ١١٢ فصل الاسم من هذه الرسالة .
 (٤) راجع ص ١٣٠ فصل القاطع من هذه الرسالة .
 (٥) راجع ص ٢٣ ، ٢٤ فصل فونيمات اللهجة المرومية من هذه الرسالة .
 (٦) راجع ص ٢٦ ، ٢٧ فصل فونيمات اللهجة المرومية من هذه الرسالة .
 (٧) انظر : شرح الفعل ١٠ / ١٠٢ ، ١٠٣ وقد عدّ الزمخشري من الإدغام الشاذ وتابعه ابن عمير فى ذلك .

(٢) تأثير قبل كلي في حالة انفصال :

وفيه يتأثر الصوت الثاني بالأول في كل خصائصه مع وجود فاصل بينهما من صامت أو حركة ومن أمثلته :

أ - شَمَشَ Sams حيث أصلها (شَمَشَ)

وبلاحظ هنا أن الصوتين (ش ، م) قد فصل بينهما صوتا الحركة (a) والصامت (m) وقد تأثرت الميم بالشين تأثراً كلياً فقلبت شيئاً مثلها . كما يوجد هذا التأثير الكلي في كل مشتقات الكلمة : مثل (شَمَشِي ، شَمَشِيَا) .

ب - عَندِينَا (endīna) حيث أصلها (عَندْنَا)

نجد هنا أن التأثير بين حركتين هما : (e , a) حيث الأصل في الطرف هو بناؤه على الفتح (عَندَ endā) ثم تأثرت فتحة الدال بكسرة الميم (e) مع الفصل بينهما بالنون والدال فجاءت كـ شَمَشِيَا . مع الفارق بينهما وهو كونها مبرجة مع الدال (i) ومائلة مع الميم (e) .

ومن هذا القبيل في الفصحى إتياع الضمير بحركة كسر عند اتصاله بحرف جر مثل الباء ، قالها تكسر إذا كانت قبلها باء أو كسرة وذلك قولك : مرت بهي قبل ولديهي مال ومزرت بدار هي قبل (١) .

(٣) تأثير قبل جزئي في حالة اتصال :

وفيه يتأثر الصوت الثاني بالأول في بعض خصائصه ولا يفصل بينهما صامت أو حركة . وليس في اللهجة من هذا النوع شيء . أنه موجود في الفصحى وفي مثل :

إزْتَجَرَ < إزْدَجَرَ ، إصْطَبَحَ < إصْطَبَحَ .

وفيه يقول ابن جنى " وقد قلبت تاء افتعل دالا مع الجيم في بعض اللغات ، قالوا اجددوا في اجتماعوا واجدز في اجتر " (٢) وكذلك قولهم قرأ فما ظمشم وما ظمدم (٣) .

(١) الكتاب ٤ / ١٩٥ وانظر : أسس علم اللغة العربية ٢٢٢ : ٢٣٤

(٢) سر صناعة الإعراب ٢٠١ / ١

(٣) المرجع نفسه ٢٠٣ / ١

(٤) تأثير قبل جزئي في حالة انفصال :

وفيها يتأثر الصوت الثاني بالأول في بعض خصائصه مع وجود فاصل بينهما من صامت أو حركة ومن أمثاله :-

أ - تَسْكِيَا (taskeya) وأصلها تزكية

وقد تأثرت الزاي وهي صوت مجهور بالتاء وهي صوت مجهور فتحوّلت لنظيرها المجهوس وهو السين (s) وقد فصل بينهما بالفتحة القصيرة (a) بعد التاء .

ب - تَسْتَفْخِر testahfar وأصلها تَسْتَفْخِر

حيث تأثرت النين (g) المجهورة بالتاء المهموسة فقايت خاء (h) صوتاً مهموساً مع الفصل بينهما بفتحة التاء (a) .

ج - مَهَنْدَز (mohandez) وأصلها مهندس

حيث تأثرت السين - حسب نطقها بعد تعريبها من أصلها الفارس - وهي صوت مجهوس بالبدال (d) وهو صوت مجهور فجهزت زاي (z) مع وجود فاصل بينهما هو كسرة الدال المعالة (e) .

د - يَدَقَلَم (yedgallam) وأصلها يَدَقَلَم

حيث تأثرت التاء وهي صوت مجهوس بالياء وهي صوت مجهور فتحوّلت لنظيرها المجهور وهو الدال (d) مع وجود فاصل بينهما هو حركة الياء المعالة (e) .

ومن ذلك في الفصحى تأثر الدال بالقاف قبلها ، فنقلب ظاء ، مثل :
" تركسته وقيداً وريقظاً " (١) .

وهنا يتبين أن هذا التأثير القليل في اللهجة بأنواعه - ليس بالكثرة الموجودة في اللغة الفصحى ؛ بل هو قليل يكاد يحصر في أبنية محددة .

تأثير مدبر كلي في حالة اتصال :

وفيها يتأثر الصوت الأول بالثاني تأثيراً كلياً مع عدم وجود فاصل بينهما .

(١) سر الصناعة ٢٣٣/١ والوقيد شاة تضرب بالخشبة حتى الموت ثم توكل ، راجع هامش (٥) من تلك الصفحة .

ومن أمثلته :

١- تأثر تاء الا ثمال (١) بفاء الفعل وتتحول إلى نفس صوته • مثل :

- يَسْقَى (yessawwaq) وأصلها يَسْقَى ثم تأثرت التاء بالسين •
وهنا صوتان موهوسان • فتحولا سينين (s, s) •

- إِشَالَ (ʿessāl) وأصلها (إِشَالَ) فتأثرت التاء بالسين • وهما
صوتان موهوسان • فتحولا سينين (s, s) •

وهناك أمثلة كثيرة لهذا النوع من التأثر • منها :

teddāra	=	يَدَارَا	=	ʿaddarrab	=	أَدْرَبَ
ʿazzamzam	=	أَزْزَمَ	=	yejjawwaz	=	يَجْجُزُّ
ʿettarad	=	إِطْرَدَ	=	yezzakkar	=	يَزْكَرُ

ويوجد ذلك التأثر في القصص • في مثل قوله تعالى :

مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ اتَّقُوا اللَّهَ أَنْفَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ (١)
وقوله سبحانه : حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ (٢) • (٣)

(١) راجع من ٢٧٧ فصل الفعل • من هذه الرسالة.

(٢) سورة التوبة ٢٨/١

(٣) سورة يونس ٢٤/١٠

بـ - تتأثر لام الفعل إن كانت دالاً (d) بتاء الفاعل، حيث تتحول الدال إلى تاء . ومعروف أن الدال والتاء من مخرج واحد، فوق أن الدال من القابل المجهور للتاء، ونهذفيان مبهومين ومن أشلة ذلك :

قامت	=	ga ^c att	في: قدمت
بروت	=	berett	في: بردت
قامت	=	qa ^c att	في: قدمت
عابت	=	sa ^c abatt	في: عبت

وذلك التأثير موجود في عامة مصر كلها - حسب سماعنا لها - كما يوجد في الفصحى لعدم قلقة الدال قبل التاء .

جـ - تتأثر لام الفعل إذا كانت لاماً (l) بتا الفاعلين (نا)، والضمير (نى) (٢) فنقلب نونا . مثل :

يسألتنى	=	yes ^c anni	في: يسألنى
عشنا	=	sa ^c amanna	في: عشنا
حاولنا	=	hawanna	في: حاولنا

وهذا التأثير سببه قرب مخرجي النون واللام، واتحادهما في المناسبات (٣) . وهذه الصورة (رقم جـ) غير موجودة في الفصحى؛ ولوجود الإعراب الذى يسبب وجود فاعل من حركة على لام الفعل، حالة الضارعة

فلا تتأثر النون . وإن كانت موجودة في العامة المصرية - كما نسميها - كما توجد بعض الصيغ الأخرى لهذا التأثير : مثل :

مجمعين	=	mejjanme ^c in	(في: متجمعين)
سياتك	=	seyāttak	(في: سيادتك)
بيجديد	=	bējjadīd	(في: بيت جديد)

ويعد هذا النوع من التأثير الثانى من حيث الكثرة والشيوع بعد النوع السابع في اللهجة .

(١) راجع ص ٣٠ فصل القونيات الصوتية وفي هذه الرسالة .

(٢) راجع ص ٢٩ فصل القصير .

(٣) راجع ص ٣٥ ، ٣٦ فصل القونيات الصوتية .

١- تأثير مدبر كل في حالة انفصال :

وفيه يتأثر الصوت الأول بالثاني تأثيراً كلياً في كل خصائصه ؟ مع وجود فاصل بينهما من صامت أو حركة • ومن أمثاله :-

١- الفين قبل الصاد تتحول صاداً مثلها • في كلمة واحدة هي :
مَخْص (makhṣ) وأصلها مَخْص

وذلك رغم الفصل بين الصوتين بالحركة (a) والصامت (h) •

ب- تتأثر حركة الفتحة في فاء الأفعال الماضية بحركة الكسر في عينها • فتتحول كسرة وذلك مثل :

نَسَى	(nesi)	في نسي
نَشَفَت	(nesfet)	في نشفت
كَذَبَ	(kedab)	في كذب
سَمِعَ	(semec)	في سمع
حَمَلَ	(haseḷ)	في حمل

وهذه الصورة من التأثير موجودة في قبيلة تميم ، التي " تنباز " بالإتياع الموتي في مثل : ضحك ضحكاً " (١) . ويسمى ذلك - كما سبق - " الإتياع الصوتي " .

ج- يتأثر مورفيم المضارعة بحركة عين الفعل • مثل :

يَكْسِي	(yekai)	في يَكْسُو
تُحْضِر	(toḥdor)	في تُحْضِر

د- صيغة فاعل (fa'el) تتأثر فيها حركة الفاء بحركة العين ، فتقلب ككسرة في مثل :

خَضِرِي	(hedēri)	في خَضِرِي
سَرِير	(serir)	في سَرِير

وهذه الصورة موجودة في معظم لهجات مصر — كما نسميها — وبخاصة لهجة القاهرة في مثل : " شَمِير ، دَقِيق ، بَعِيد ، شَرِيف ، كَبِير " . وفي الفصحى يوجد ذلك " فقسد روى عن نعيم وأسد أنهم كانوا ينطقون بأطراف كلمات مثل : " بَعِير ، شَهِيد ، زَبِير " بكسر الحرف الأول . وليس هذا في الحقيقة إلا نوعاً من الانسجام بين حركات هذه الكلمات ... يشبه ما نسمعه الآن في بعض اللهجات الحديثة من نطق " كَبِير ، بَعِيد ، نَظِيف " بكسر أولها " (١) .

٧- تأثير مدبر جزئي في حالة اتصال :

وفيما يتأثر الصوت الأول بالثاني في بعض خصائصه ، مع عدم وجود فاصل بينهما ، ومن أمثله :-

١- ثاء الفاعل مع لام الفعل تؤثر فيه وتحوله صوتاً مهبوساً مثلها : مثل :

بَحَثَ	(beht)	في: بَحِثْ (٢)
طَلَحَتْ	(teleht)	في: طَلَعَتْ
سَمِعَتْ	(semeht)	في: سَمِعَتْ
جَهَّزَتْ	(jahhast)	في: جَهَّزَتْ
لَا حَضَتْ	(lāhast)	في: لَا حَظَّتْ
بَلَّحَتْ	(ballaht)	في: بَلَّحَتْ

وقد أثرت الراء فيما سبق — في أصوات (ع ، ز ، ث ، غ) وهي أصوات مجهورة تحولتها إلى نظائرها المهبوسة وهي — على التوالي (ح ، هـ ، ص ، غ) .

ب- يتحول صوت الميم (م) إلى نظيره المهبوس وهو الحاء (هـ) إذا

تجاور مع التاء (ت) سابقاً عليه ؛ مثل

— اِحْتَمَدَ (ehtemād) في: اَعْتَمَدَ

— بَتَحَتِي (betahti) في: بَتَاعَتِي

— سَبَحْتِيَامَ (sabahteyyām) في: سَبَّحَ أَيَّامَ .

(١) في اللهجات ٩٨ وانظر : في التطور اللغوي ٧١ ولحن العامة ٢١٢

(٢) وهذا التماثل موجود في كل مشتقات الكلمة ، فمثلاً (يَبْجَحُم) يَبْجَحُم ، (يَابَحُم) يَابَحُم ، عند تجاور صوتين " مجهور ومهبوس " .

ح : يتحول صوت الدال إلى تاء إذا جاور صوتاً مهبوساً ، مثل :

مَزَّش	(mazats)	في : ما زاد شيء	< مَزَّش
مَعَّش	(masats)	في : ما عاد شيء	< مَعَّش
رَشَف	(ratf)	في : ردف	
حَثَّها	(hatha)	في : أخذها	< حَثَّها

وهنا أثرت التين المهبوسة في الدال فقلبتهما تاء مهبوسة ، كما أثرت الفاء المهبوسة في الدال كذلك فحولتها إلى نظيرها المهبوس وهو التاء ، وأيضاً أثرت الهاء فيها فحولتها إلى تاء .

د - صوت التين يتحول إلى خاء عندما يجاور السين والصاد المهبوسين .
في مثل :

نَخَسَل	(nehseel)	في : نفسل	
صَخَط	(dahṭ)	في : ضعط	

هـ : يتأثر صوت الطاء المهبوس (ṭ) بصوت الباء المجهور (b) فيتحول إلى نظيره المجهور (d) مثل :

أَصْبَحَ	(ʿaḍboh)	في : أطيع	
إِصْبَاهِي	(ʿaḍbāhī)	في : أطيعي	
قُصِبَ	(goḍb)	في : قطب	

و - يتحول صوت الصاد المجهور (ḍ) إلى طاء (ṭ) مهبوس عند مجاورته صوت الحاء (h) المهبوس في مثل :

إِطْحَكَ	eṭhak	في : اضحك	
----------	-------	-----------	--

ز - يتحول صوت الخاء المهبوس (ḥ) إلى غين مجهور عند مجاورته صوت الصاد (ḍ) مثل :

إِغْضَر	(eḡḍar)	في : اغضر	
---------	-----------	-----------	--

ح - يتحول صوت الصاد المهبوس (ṣ) إلى زاي مخففة (ṣ) مجهورة عند مجاورته صوت التين المجهور مثل :

يَزْغَر	yezgar	في : يغزر	
أَزْغَر	ʿazgar	في : أصغر	

وهكذا اتضح أن هذا النوع من التأثير هو أكثرها استخداماً في اللهجة، يليه
النوع السادس فالخامس وربما كان ذلك مؤكداً للقول بأنه "يغلب على اللغة العربية
أن يتأثر الصوت الأول بالثاني" (١) واللهجة بذلك تصارع اللغة الأم.

أ- تأثير مدبر جزئي في حالة انفصال :

وفيها يتأثر الصوت الأول بالثاني في بعض خصائصه، مع وجود فاصل بينها من
صامت أو حركة. ومن أمثله في اللهجة :

١- يتأثر صوت السين المهموس عند مجاورته صوتاً مجهوراً به فيتحول إلى نظيره
المجهور وهو الزاي - في مثل :

زباطا	zabāṭa	في زباطا
زحف	zaḥf	في زحف
زقايا	zaḡāya	في زقايا

وقلب السين زايًا بوجود في النص كذلك فقد ورد من قبيلة طيء أنها كانت
تقول في "مفسر : زقر" (٢) ويلاحظ أن تحول السين زايًا في المثال الأخير رهين بنطق
القام (g) كالكاف الفارسية، بحيث تجهر بذلك وجدت في بعض المناطق السني
تنطقها قافياً (q) سيناً كما هي. ولما كانت البيعة المدروسة بيعة بدوية، فإننا
نوافق د. إبراهيم أنهم في قوله إن السين عند الحضرين قد ينطق بها زايًا عند
البدو (٣).

ب- يتحول صوت الصاد المهموس إلى زاي مخففة عند مجاورته صوت الفين المجهورة في
مثل : زغّار zogaḡgar في صغير.

ج- تحول الراء إلى هجيم الأصوات المجاورة لها، في مثل :

ضرّوا	ḍarwa	في : دَرَوَة
تَقْصَر	tegḍar	في : تَقْصِر
ضور	ṣoḍūr	في : صُودِر

وهذا التأثير في النص كثير شائع (٤).

(١) في اللهجات ١٣٢ (٢) بحوث ومقالات ٢٣٥ وانظر أمثلة أخرى لغير طي في
الزهري ١/ ١٦٢ (٣) في اللهجات ١٠٧
(٤) انظر التطور اللغوي ٣٦، ٣٥.

ثانيها : المخالفة

" من التطورات التي تعرض أحياناً للأصوات اللغوية ما يمكن أن يسمى بالمخالفة ، وهي أن الكلمة قد تشمل على صوتين يمثلان كل المماثلة ، فيقلب أحدهما إلى صوت آخر ، لتتم المخالفة بين الصوتين المتماثلين " (١) .

والسرفى هذا (التخالف) أن الصوتين المتماثلين يحتاجان إلى مجهود عضلى للنطق بهما في كلمة واحدة ، ولتيسير هذا المجهود العضلى 'يقلب أحد الصوتين إلى تلك الأصوات ، التي لا تحتلزم مجهوداً عضلياً ، كأصوات اللين وأصواتها' (٢) .

ويمكن تعريف المخالفة بأنها تعديل الصوت الموجود في سلسلة الكلام بتأثير صوت مجاور ، ولكنه تعديل عكسي يؤدي إلى زيادة مدى الخلاف بين الصوتين " (٣) .

وهذا التعديل للصوتين ينحصر في أن يعمل المتكلم حركة نطاقية مرة واحدة وكان من حقها أن تعمل مرتين (٤) فيعمل المتكلم صوت الراء مرة واحدة فقط وبدلاً من مرتين في كلمة " قيراط " مثلاً التي أصلها " قراط " ويستعجز عن الثانية بالكسرة الطويلة الصريحة .

ويرى برجستراسر أن هذه التخالف " نفسية مضخة ونظيره الخطأ في النطق ، فإتينا نرى الناس كثيراً ما يخطئون في النطق ، ويلفظون بشئ غير الذي أرادوه ، وأكثر ما يكون هذا إذا تثابعت حروف شبيهة بعضها ببعض لأن النفس يوجد فيها قبل النطق بكلمة تصورات الحركات اللازمة على ترتيبها . ويصحب عليها إعادة تصور بعضها بعد حصوله بمدة قصيرة ؟ ومن هنا ينشأ الخلط (٥) .

وليس التخالف ظاهراً حاداً في اللغة فقط ؛ بل في العبرية العسوية كذلك ؛ فمثلاً يوافقها في العبرية (gībōlet) ^{גִּבּוֹלֶת} ، ونفسه يوافقها في العبرية (kippōd) ^{כִּפּוֹד} . وفي الآرامية (المنهلثة) ^{ܡܢܗܠܬܐ} gebbeltā بالهاء المشددة ، أي الهاءين ، وصارت أولاهما في العبرية ^{גבול} .

- (١) الأصوات اللغوية ٢١٠ وانظر التطور اللغوي ٢٧
- (٢) المرجع نفسه ٢١١ وانظر معجم الألفاظ العامية ٧٦ والتطور اللغوي ٤١
- (٣) دراسة الصوت اللغوي ٣٢٩ نقل عن :
Brosnan & Balmberg, Introduction to Phonetics.
- (٤) اللغسة لفندريس ٩٤
- (٥) التطور النحوي ٣٤

نونا والقفز في الأرامية (kuppā) شَفْزُ بالياء المشددة أى الباءين
صارَت أولاً هما في العربية نونا أيضاً. (١)

وفي اللهجة نجد هذا التخالف في فمك التضعيف بالياء وفي مثل :

شَدَّيت	saddēt	في شَدَّيت
عَضَّيت	ʿaddēt	في عَضَّيت
قِرَّاط	qirāt	في قِرَّاط (٢)

أوفك التضعيف بالراء كما في :

هَرَّدَم	hardam	في هَرَّدَم
----------	--------	-------------

أوفكه بالنون وكما في :

قَنَفَز	qanfor	في قَنَفَز ، ثم صارَت قَنَفَر
---------	--------	-------------------------------

أوفكه بالياء وكما في :

خَلَبَط	halbat	في خَلَبَط
---------	--------	------------

وهذا التطور هو إحدى نظريات السهولة التي نادى بها كثير من المحدثين (٣)

(١) انظر المرجع السابق ٣٤

(٢) لغز من الأمثلة الفصحى انظر الإبدال ١٣٣ : ١٣٥ وفيه اللغة الخار ٤٣ والتطور

اللغوي ٣٨

(٣) الأصوات اللغوية ٢١١

ثالثاً : التخخيم والترقيق

إذا كانت " القبال البدوية بوجه عام قد مالت إلى أصوات التخخيم ، واشتهر هذا عنهم ، فاستسكروا بهذه الظاهرة في نطقهم ، وتمصبوا لها . في حين أن القبائل الحضرية أو المتأثرة بالحضر قد أثرت الأصوات الموققة " (١) فإن اللهجة المدروسة - وهي بطبيعتها بدوية أو تكاد - قد مالت إلى أصوات التخخيم . والتخخيم veterization صفة أعم من الإطباق ، لأنه يحدث في مجموعة من الأصوات منها المطبق وغير المطبق وهي من ض ط ظ ، ق ف غ ، ع ر ، لام لفظ الجلالة . (٢) وقد تكون ظاهرة التخخيم أو الترقيق داخل الصوت اللغوي الواحد عنصراً من عناصر التحليل اللغوي ، قبل أن يكون الصوت اللغوي كله (٣) .

التخخيم

ومن الكلمات المفخمة أصواتها في اللهجة ما يلي :-

أ : السين مخم صاعداً في :

قَسَمَان	osmān	في عثمان	عَسَمَان
لَعَمَانِي	laḡāni	في ليسانس	
وَسْخَا	wesḡa	في وسخة	
صَوْهَاج	ṡuhāj	في سوهاج	

ب - التاء مخم ملاء في الأعداد من ١١ : ١١ مثل :

مَلَّطَاشِر	talattāṡer	في ثلاثة عشر
أَرْبَعَطَاشِر	arbaṡtāṡer	في أربعة عشر
مَنْطَاشِر	ṡamantāṡer	في ثمانية عشر

- (١) في اللهجات ١٢٥
 (٢) في التطوير اللغوي ٢٢٤ ومعلوم أن الأصوات المطبقة نطقها في غير المطبق ، أما التي تنطق في المطبق فاسمها الأصوات الطبقية .
 (٣) ظاهرة لغوية من التراث ٣٤٢ وراجع نس ٣٥ فصل فونيمات اللهجة الصوامت في هذه الرسالة .

وهناك كلمات اجتمع فيها تخفيف السين والتاء صاداً وطاءً مثل :

سَبَطَ شِر	sebatēger	في: سبعة عشر
صَنْطَسِي	ṣantī	في: سنتيمتر
صِطَّاشِر	ṣittāger	في: ستة عشر

ح : السين تخفم في كلمات مثل :

أُمِّ	ʔommi	مَطْر	maṭr
إِصْمَامَا	ʔeṣṣemāna	مَضْرَا	mondara

د - اللام تخفم في لفظ الجلالة وبعد حركة فتح أو ضمة (u, o, a) مثل :

والله في القسم ، أم الله
وكذلك في كلمات مثل :

يَلَا	yalla	مَلَحَتْ	ṭaleht	في: طلعت
بَلَّاس	ballās	نِطَلَقْ	netleq	

هـ - تخفم السين في كلمات مثل :

غَلَطَ	ḡalat	عَطَا	ḡaṭa
غَصَبَ	ḡaṣb	غَصِرَ	ḡaḍr

و - تخفم الخاء في كلمات مثل :

خَطَّ	ḡaṭṭ	يَخْلَطُ	yehalleṭ
أَخْرِيَا	ʔahūya	خَفَّيَا	ḡaḡaba

ز - تخفم الدال صاداً في :

جَضَعَ	jadʕ	في: جذع < جذع
صَفَا	ṣaḍa	في: صدا

وهكذا نجد أن صور التخفيف هي نفسها في اللغة الفصحى وعادة تنحصر في أصوات (س هـ ت هـ د هـ ل هـ خ هـ غ) حيث تتحول أصوات (س هـ ت هـ د) إلى مقابلاتها المنخفضة وهي (ص هـ ط هـ ض) ونفس الشيء يوجد هذا التخفيف

أولاً ، وذلك في :

- أ- السين (s) = سراط < سراط ، سهنة < صيغة (١) ، صلخ في صلخ (٢) ؛
 ب- التاء (t) : فسظط < فسظاط (٣) ؛
 ج- اللام تنخم في لفظ الجلالة بعد فتح أو ضم أو مكون (٤) .

وإن كان د . إبراهيم أنيس قد حصر التخمين في أمور ثلاثة هي " الصاد والسين ، والطاء ، والتاء ، والقاف ، والكاف " (٥) فإننا نوافقه على الأمرين الأولين ، فسي حين نختلف معه في أن القاف ليست النظير المنخم للكاف ، ولاختلاف مخرجيهما وصفاتهما (٦) بل يُعد ذلك من قبيل انتقال المخرج - كما سيأتى في حينه .

الترقيق

لا تعيّل اللهجة عادة إلى الترقيق ، عكس اللهجات الحديثة في مصر ، التي مالت " إلى التخلص من هذه الأصوات (الفخمة وهي ص ، ض ، ط ، ظ ، غ ، ق) في معظم المواضع " (٧) ومن ذلك أنه " منذ سنوات أخذت بعض الطالبات في جامعات مصر في نطق الطاء ، والقاف ، والصاد ، والظ ، دون القدر الضروري من الإطباق ، فكانت الطاء تنطق تاءً ، والقاف كافاً ، والصاد دالاً ... " (٨) .

وفي اللهجة لا نجد للترقيق آثاراً تذكر ، إلا في كلمة واحدة هي :

إسندوق essandūg في : المندوق

وهكذا طغت سمة البداوة على سكان البيئة ، فجاءت اللهجة بفخمة الأصوات غالباً وليس للترقيق فيها آثار إلا قليلاً - كما سبق .

(١) في اللهجات ١٢٨ (٢) الكتاب ٤ / ١٨٠

(٣) سر صناعة الإعراب ١٧٤ / ١ وشرح الأشموني ٢ / ٦٥١

(٤) انظر : ص ٣٦ فصل فونيمات اللهجة الصوامت ، في هذه الرسالة .

(٥) انظر : في اللهجات ١٢٨ : ١٣١

(٦) انظر : ص ٤٠٤ ، ٣٨ فصل فونيمات اللهجة الصوامت .

(٧) في اللهجات ١٢٨

(٨) علم اللغة العنصرية ٢٨

رابعاً : القلب الكانسى

"القلب هو عبارة عن تقديم أو تأخير أحد حروف اللفظ الواحد مع حفظ معناه أو تغييره تغييراً طفيفاً" (١) وذلك "لصعوبة تتابعها الأصلي على الذوق اللغوى (و) هو ظاهرة يمكن تحليلها بنظرية السهولة والتيسير (٢) لتخفيف اللفظ، أو للتخفيف فيه، ويحدث فى الغالب اعتباطاً" (٣) وهو يصدر عن نفس الأصل الذى صدر عنه التشابه؛ لأنَّ "مرد الأمر فى كليهما إلى الخطأ ونقص الالتفات" (٤).

وقد عده د. حسن ظاظا خطأ وانحرافاً عن الفصحى (٥).

ويوجد القلب الكانسى فى اللهجة المدروسة شأنها شأن اللغات جميعاً - حيث تمثل . . . على إبعاد الأصوات أو مجاميعها التى من هذا القبيل لأسباب منهوية على وجه العموم (٦).

وقبل التعرض لهذه الظاهرة فى اللهجة، أورد بعضاً منها فى الفصحى قارئاً بالعاميات كى يتضح الأمر :

- كلمة "مع" العربية تقابل *im* العبرية، وتقابل *am* الآرامية (٧).

- كلمة "ركبة" فى العربية تقابل *burku* فى الأكادية، وتقابل فى العبرية *berek* وفى الآرامية *bērek*، وفى الحبشية *berk* . فأصلها "بركة" ثم قلبت إلى ركة (٧).

وإذا كانت "أمثلة التقديم والتأخير عديدة جداً فى اللغة العربية" (٨) فإنها فى اللهجة محدودة. أذكر منها :

جوز	<i>jōz</i>	قلوب	زوج
(١) الفلسفة اللغوية ٣٣ وانظر: معجم الألفاظ العامية ٣٥ والتطور النحوى ٣٥			
(٢) التطور اللغوى ٥٧		(٣) الفلسفة اللغوية ٣٤	
(٤) اللغة لفندريس ١٤		(٥) انظر: كلام العرب ٨٠	
(٦) اللغة لفندريس ١٢		(٧) انظر: التطور النحوى ٣٦	
(٨) المرجع نفسه ٣٦ وانظر أمثلة أخرى فى الزهر ٤٧٦/١ : ٤٨١ وفى اللهجات			

جواز	jawāz	قلوب زواج
جوزا	jīza	قلوب زهجة
تفحّر	tefhor	قلوب تحفر ، ومنها " تفتت ، تكفت "
أنارب	anāreb	قلوب أرناب
زقف	zaggaf	قلوب زقف (مع التجهير)
قزاز	gezāz	قلوب زجاج (١)

خامساً : انتقال المخرج

" من أنواع التأثير التي قد تمرّض لكثير من الأصوات أن ينتقل الصوت من مخرجه الأصلي إلى مخرج آخر ، فيستبدل به أقرب الأصوات إليه في هذا المخرج الجديد " (١)

وفي اللهجة لا يوجد من صور هذا الانتقال سوى شكل واحد ، هو انتقال مخرج القاف من اللهاة إلى الأمام قليلاً ، إلى الطبق ، فينتقل صوت القاف (q) كافاً (k) وذلك في كلمات مثل :

مكفول	makfūl	في مقول
أكصر	akṣar	في أقصر
دروك	derwak	في دروق
مخالكتي	mahalaks	في مخالفتي > ما خلق شيئاً
وكت	wakt	في وقت

وهذا الانتقال في المخرج موجود كذلك في الفصحى ، وقد جعل بعضهم
أبراهيم أنهم انتقال مخارج الكاف والتاء والسين والشين والقاف والهمزة (٢)

- (١) وهذه الكلمة مقولة بنفس النطق القاهري لها ، والذي يحول ال (j) إلى (g) .
(٢) الأصوات اللغوية ١٨٥ وكان الأولى أن يقال " من أنواع التغيير " لا التأشير .
(٣) انظر : في اللهجات ١٦١ والأصوات اللغوية ١٨٥ ، ١٨٦

سادساً : تغير مجرى الهواء عند النطق

بالمسوت

من الملاحظ أن الأصوات صنفان : منها ما يتخذ الهواء مجراها حين النطق بها خلال الفم وهي الكثرة الغالبة في اللغة العربية ، ومنها ما يتخذ الهواء مجراها من الأنف كالنون والميم . وقد لاحظ المحدثون أن الصوت من النوع الأول قد ينتقل إلى نظيره من النوع الثاني تحت تأثير ظروف لغوية خاصة (١) .

وتغير المجرى يوجد في اللهجة في كلمات مثل :

بَنَتْ < بَتَّ batt

حيث تحول المجرى من الأنف في النون إلى الفم في التاء .

وتغير المجرى كذلك في اللام من الفم إلى الأنف في النون ، على :

إِسْمَعِينَ > esma'in في اسماعيل .

كما تتأوب الأصوات المتوسطة liquida وبخاصة النون

والميم ، مثل :

فَاطِنَا faṭna في : فاطمة

جَب jamb في : جنب

إِنْفَار > emfār في : انفار

زَنَب zamb في : ذنب

يَسْتَمَفَع yestamfa' في : يستفتح

ومعروف أن النون والميم مجراهما هو الأنف وحده (٢) .

(١) الأصوات اللغوية ١٨٤ ، ١٨٥

(٢) راجع ص ٢٦ ، ٢٦٤ فصل فونيمات اللهجة الصوت في هذه الرسالة .

سابعاً : صوت الهمزة

من أهم المشكلات التي ينبغي أن نعالج علاجاً علمياً (الهمزة) ؛ ذلك الصوت الفريد بين أصوات اللغة العربية ، بل بين أصوات الفصيلة السامية كلها ، بل بين أصوات مجموعات كثيرة من اللغات المعروفة حتى الآن . فقد اختلفت العربية بهـذا الصوت ، وبدأ من معاملة القدماء له - رسماً وإثباتاً ، وحذفاً وإبدالاً وقلباً - إحساسهم بأهميته الخاصة في بناء الكلمة العربية ، ونهاين أيضاً موقف القبائل العربية منه في نطقهم ؛ إثباتاً وحذفاً وتسهيلاً (١) .

وسبب هذه المشكلة أن الهمزة أكثر الأصوات الصامتة شدةً ، وعلمية النطق بها - وهي محققة - من أشق الحركات الصوتية (٢) ، ورغم الاعتراف بها كصوت أساسي في كثير من لغات العالم (فإنها) لم تحظَ برؤى خاص بها في رسم تلك اللغات (٣) .

"وشيع الهمزة في اللغات السامية أكثر كثيراً منها في الفصيلة الهندية الأوروبية" (٤) ف " اللغتين العبرية والآرامية . . . تسقط فيها الهمزة في غير أول الكلمة في أغلب الأحيان " (٥) .

فهي تنطق في العبرية في مثل אָכַל ākal (أكل) وفي الآرامية في مثل ܐܪܒܥܐ arb'ā (أربعة) ، ولا تنطق في وسط الكلمة أو آخرها مع وجود رمزها في مثل :

- ܒܪܐ bārā (برأ) ، ܪܥܝܢܐ rōg (رأس) - في العبرية .
- ܒܝܪܐ bīrā (بشر) ، ܚܬܐ htā (أخطأ) - في الآرامية .

وقد تنطق في الوسط في مثل : ܩܝܡܐ qā'em (قائم) - في الآرامية - أما الحبشية العبرية ، وفي مثل : ܩܝܡܐ qā'em (قائم) - في الآرامية - أما الحبشية

-
- (١) القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة ١٥
(٢) في اللهجات العربية ٢٢ وفي الأصل " الساكنة " بدلا من " الصامتة " وراجع ص ٤٤ من هذه الرسالة . (٣) الأصوات اللغوية ٨٩
(٤) المرجع نفسه ٨٩ (٥) المدخل إلى علم اللغة ٢٢٣ ٢٢٤

فلا تسقط فيها أبداً (١) . وكذا العربية الفصحى انقسمت على قسمين في الهمزة (٢) .

— فريق يحققها ، وهم قبيلة تميم .

— فريق يتخلص منها ، وهم قبيلة قريش .

وقد فصلت كتب القراءات والنحو والأصوات في أحكامها ، من حيث تحقيقها أو تسهيلها أو حذفها أو النقاء هزتين ... إلخ (٣) .

وفي اللهجة يوجد للهمزة أحوال ثلاث ، يبين تحقيق ، وتسهيل ، وقلب .

أولاً : التحقيق :

تحقق الهمزة في اللهجة أول الكلمة ووسطها ونهايتها ، وذلك بأن تنطق من مخرجها الأصلي كوقفه حنجرية

• Glottle stop

أ- أول الكلمة :

١- الأسماء : مثل :

إحمد ، إبراهيم ، أمال ، أحلام ، إيد ، إسم .

٢- الأفعال ، وذلك حالة اتصالها بمورفيم الضارعة للفرد المتكلم ، مثل :

أنا ، أكل ، أموت ، أقم ، أعيش .

٣- الضمائر : مثل :

أنا ، أنت ، إنا .

٤- الصفات : مثل :

أصيل ، أمين ، أجسد ، أطول .

٥- الأدوات : مثل :

— إه eh ، إمتا emta ، أما amma

وملاحظ أن أداة التعريف (أل) الفصحى قد تحركت بكسرة مالة في الهمزة ، وحقت في حالتها الشمسية والقمرية — ابتداءً فقط (٤) .

(١) انظر المرجع السابق ٢٢٤

(٢) انظر : شرح الفصل ١/ ١٠٢ وفي اللهجات ٧٥ والمدخل إلى ٢٢٣ وبحوث وخالات ٢٢٢ والقراءات القرآنية في ضوء ٣٠ والتطور النحوي ٤٥

(٣) انظر : شرح الفصل ١/ ١٠٢ : ١٢٠ والنشر في القراءات ١/ ٣٦٨ ، ٤١١ وسر صناعة الإعراب ١/ ٧٨ : ١٣٤ وفي اللهجات العربية ٢٦ والقراءات القرآنية في ضوء ٩٧ : ١١٢ والإيضاح ٢/ ٢٢٦ وما يملأها مسألة ١٠٥

(٤) راجع ص ٣٨٧ فصل الأداة في هذه الرسالة .

ب : وسط الكلمة : تُحقق الهزة وسط الكلمة في :

١- الأسماء ، مثل :

قُرآن ، فُرَاد ، مَسْوَلِيَا .

٢- الأفعال ، مثل :

يُسْأَل ، يَأْتِي ، يُؤْمَر ، يَأْدَن .

٣- الصفات ، مثل :

مَأْصَل me > aṣṣal ، مَأْدَى me > addi

٤- الأدوات ، مثل :

لَمَوْخِزَا lamu > ahza

ج : آخر الكلمة : وذلك نادر إلا في أسماء قليلة مثل :

أَسْمَاء ، صَنَعَاء ، مَقْصَرِي .

ولا توجد أواخر الأفعال ، أو الظروف أو الأدوات ، أو الضائير .

ثانيا : حذف الهزة (تسهيلها) : ١ - أول الكلمة مثل :

نَاس nās في : أناس ، عِمَام emām في : أعمام

سِنَان senān في : أسنان ، سَبُوع sebūs في : أسبوع

(٢)

ويوجد ذلك في الفصح ويُمزى إلى قبيلة طيء (١) كما يوجد في لهجة بغداد .

ويلاحظ أنه إن كان ما بعد الهزة — بعد حذفها — محركاً ، بقيت حركة

كما هي ؛ وإن كان ساكناً حُرِّك بحركة كسر قصيرة مالة (e) لعدم جواز البدء بساكن

— أناس nās < onās > ناس

— أسبوع sebūs < osbū > سبوع < sbū < sebū <

وفي الأفعال المبهمة تحذف الهزة وتبقى الفتحة على العين كما هي ، مثل :

أَكَلَ < akala > كُلَّ kal ، أَخَذَ < ahada > حَذَّ had

وقد يشدد الحرف الثاني (لام الفعل) وذلك في الوقت فقط ، فتصير : كَيْسَل

(kall)

(١) انظر : بحوث ومقالات ١٧٣

(٢) انظر : لحن العامة ١٩٠ ، ١٩١

ب - وسط الكلمة :

تُحذف الهمزة وسط الكلمة في أشياء مثل :

راس *rās* في رأس ، بير *bīr* في بشر ، ديب *dīb*
في : ذئب ، شوم *šūm* في شوم .

وتُحذف في أفعال مثل :

هَنَّاك *hannāk* في هناك ، يأخذ *yāhod* في يأخذ ،
جيت *gīt* جئت . والآدوات مثل :

فین *fēn* في : فأنين ، كان *kamān* في : كما أن .

(٧) ويلاحظ هنا أن الحذف تشترك فيه اللهجة مع اللهجات المصرية الحديثة ،
والعربية الفصحى في بعض حالاتها (٢) وتأخذ نفس حكمها وهو حذفها مع
تطويل حركة ما قبلها . فقد طوّلت فتحة الراء في (رأس) وصارت (*rās*) ،
وحركة الضم في (رؤس) وصارت (*rūs*) ، وحركة الكسر في (نثب) ؛
وصارت (ديب *dīb*) .

ج - آخر الكلمة : وذلك في أشياء مثل :

سما *sama* في ساء ، شيرا *šera* في شراء ، زَمَلا *zomala*
في زَمَلاء ، ضَيَّ *ḍayy* في ضوء ، شَيَّ *šay* في شيء .
وفي أفعال مثل :

إملا *emla* في املاً ، إقرا *eqra* في اقرأ ، ييجي *yījī*
في يجيء . وفي صفات مثل :

حمرا *hamra* في حمراء ، نَيَّ *nayy* في نَيَّ ، هادي *hādī*
في هادي ، ردي *radi* في ردي . وفي ظرف واحد هو
ورا *wara* في وراء .

(١) انظر : علم اللغة د . وان ٢٠٥ بحوث و مقالات ٢٢٢ : ٢٢٥ ولحن العامة
١٩١ : ١٩٠

(٢) انظر : شرح الفصل ١ / ١٠٢ ، ١٠٨ وفي اللهجات ٢٦ والأصوات ١٠ والقراءات
في ضوء ٢٢

وبالملاحظ هنا أن اللهجة تحذف الهمزة لتطرفها، ثم تحذف على ما قبلها بنفس حركته ولا تطيل هذه الحركة؛ نظراً للسرعة في الكلام، ووجب اللهجة للمقطع القصير المفتوح (ص ح) آخر الكلمات (١) وتشارك مع اللهجات العامية المصرية في حذف الهمزة متطرفة - حسب سماعنا لها - كما تشارك مع الفصحى في حذف همزة الممدود (سَاءَ حِمْزَاء) مما عبر عنه النحاة بقصر المدود (٢) وجعلوه من ضرورات الشعر (٣).

ويرى أستاذنا د. رمضان أن همزة المدود علامة تأنيث ثم تطورت إلى الألف المقصورة، وينطلقان الآن في لهجاتنا المعاصرة بالتاء وصلًا، والهاء وقفًا (٤). لكن الفارق بين الفصحى واللهجة المدروسة هو تطويل حركة ما قبل الهمزة بعد حذفها في الفصحى، وثقاؤها كما هي في اللهجة.

ثالثاً: قلب الهمزة :

تقلب الهمزة في العربية الفصحى إلى أصوات هي " الواو والعين والياء والهاء والغين " (٥) وفي اللهجة تقلب واوًا وياءً في كثير من كلماتها.

- ١ - قلب الهمزة واوًا : (w) وذلك في :
 ١ - أسماء مثل : ودن wedn في : أذن ، وكل waki في : أكل .
 ٢ - صفات مثل : واخذ wāhed في : آخذ ، يولف mewallēf في : يولف .
 ٣ - أفعال مثل : يودي yewaddi في : يودي ، يولف yewallēf في : يولف .

(١) راجع ص ١٢٣ فصل المقاطع في هذه الرسالة .

(٢) انظر : شرح الفصل ٣٨/٦

(٣) انظر : ذم الخطأ في الشعر ٢٤٠٢٣ والشعر والنغم ١٧١ وصور الإعراب ١٤٥

والإنصاف ٢٤٥ / ٢ مسألة ١٠٩

(٤) انظر : المدخل إلى علم اللغة ٢٦٤ ص ١٩٢ في هذه الرسالة .

(٥) انظر : الإبدال ١٣٨ ، ١٤٢ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ٨٨ ، ١٤٤ على التوالي والزهر

١ / ٢٤٢ ، ٤١٤ علم اللغة د. وفي ٣٠٧ وشرح الأشموني ١ / ٢٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧

٦٥٢ ولحن العامة ١٩١ والإنصاف ١ / ٢١٥ مسألة ٢٥

ب - قلب الهمزة ياء (y) : وذلك في صفات كثيرة في اللهجة : أغلبها صفات

الفاعل ، مثل :

بائع bāye^c في بائع ، صاييم sāyem في صائم ، ساييل sāyēl
في سايل ، قاييل gāyēl في قائل ، ناييم nāyem في نائم .

وإذا استثنينا (ساييل) فالهمزة ليست أصلاً في بنية الكلمة . حيث إن أصل
بائع هو (ب - ي - ع) وأصل (قال) هو (ق - و - ل) (١) وهكذا .
بل هي إعلال بالقلب - كما ساء نجاه العربية (٢) .

وبلاحظ أن الهمزة قلبت ياء في الأجوف الواوي (قال - يقول - قاييل) ،
فياً على اليائي (باع - يبيع - بايع) . ويعرف ذلك بطرد الهمز
على وتيرة واحدة (٣) .

وقلبت كذلك الهمزة ياء في أسماء مثل :

دقايق	dagāyeg	في دقائق
- نقاييل	ngāyēl	في نقائل
- سجايير	sagāyer	في سجائر

(١) انظر : القراءات القرآنية في ضوء ٨٨ ، ٨٩
(٢) انظر : شرح الفصل ١٠ / ٦٤ وما بعدها وأوضح المسالك ٢٠١ والقراءات في
٦٦ ، ٦٣
(٣) راجع ص ٢٥٩ فصل الصفة في هذه الرسالة .

الباب الثاني

—

الدراسة الصرفية

.....

تقديم

تأول القسم الأول دراسة الأصوات في اللهجة - التي هي مادة الألفاظ وأساس الكلام المركب ، والمعتمدة في تلوين الألفاظ ، وإعطائه رنيناً إضافياً ؛ يزيد من وضوح التعبير وصدقه في حمل فكرة المتكلم ، أو التأثير بها في السامع ... (١) .

وفي هذا القسم الثاني " الدراسة الصرفية "؛ نتأول البنى الصرفية ، التي تكونها هذه الأصوات مجتمعة ، حسب طريقة اللهجة في تركيب هذه الكلمات لإعطائها معاني مختلفة وهو ما يعرف بعلم الصرف morphology الذي يتولى دراسة بنية الكلمة . وقد وضعته الدراسات العربية تحت عنوان (علم الصرف) أو (علم التصريف) ، وأريد به معرفة أحوال البنية التي ليست بإعراب ، وهي في الواقع طرق اشتقاق الكلمة العربية بالمعنى الواسع ؛ الذي يضم - إلى جانب استخراج المشتقات - معرفة معاني الصيغ ، واستخدام الزوائد في صوغ الجمع وغيرها (٢) .

وهو علم يحتاج إليه جميع أهل العربية أتم حاجة ، وهم إليه أشد فاقصة ، لأنه ميزان العربية ، وبه تعرف أصول كلام العرب من الزوائد الداخلة عليها ، ولا يوصل إلى معرفة الاشتقاق إلا به ... (٣) .

وقد درس العرب الصرف مع النحو في كتبهم ، دون ترتيب أو فصل بينهما (٤) ؛ كما في كتاب سيويه رائد النحاة ، والمقضب لأبي العباس المبرد ، وشرح الكتاب لأبي سعيد السيرافي ، والألفية لمحمد بن مالك ، وشرحها ، والحواش المتعلقة بها ؛ كما فعل ابن عقييل ، والخضري ، والصبان ، والأشمون ، وشدور الذهب لابن هشام المصري ، وشرحهم للألفية .

فالناظر في هذه الكتب يرى النحو مع الصرف ، فالكلم وأقسامه الثلاثة المعروفة ثم علامات الاسم والفعل ، وأقسام الفعل وإسناده للضمائر - وهي دراسة صرفية - ثم

(١) كلام العرب ٢ (٢) المنهج الصوتي للبنية العربية ٢٤

(٣) المتصف شرح التصريف ٢/١

(٤) انظر: مجمع اللغة العربية في شرح ابن عامر ، والمنهج الذي رآه في ذلك الترتيب ١٨٤ ؛

المرفوعات والمنصوبات والمشتقات وهى دراسة صرفية - كاسم الفاعل والمفعول والزمان والمكان والهيئة والصفة المشبهة ، وغيرها .

أما " مصطلح الصرف ٠٠٠ (فهو) اصطلاح متأخر نسبياً ، فالسكاكى " ت ٦١٧ هـ " استخدم مصطلح الصرف فى حديثه عن الأحكام الخاصة ببنية الكلمة " (١) .

ومن اهتم بعلم الصرف وأفرده له مؤلفات خاصة أبو عثمان المازنى فى كتابه التصريف الذى شرحه ابن جنى تحت اسم " النصف " . وابن صفور فى " القرب " والمتع " وابن الحاجب فى الشافية ؛ التى شرحها الرضى الاسترأبادى . والشيخ الحملاوى فى " شذا العرف " .

وقد درج علماء العربية على تقسيم الكلام ثلاثة أقسام هى " الاسم والفعل والحرف " . ويعد ذلك التقسيم أثراً من آثار المنطق الأرسطى فى النحو العربى ؛ (٢) حيث قسم أرسطو الكلام إلى " اسم وفعل ورباط " (٣) .

وقد أجمع النحاة العرب على أن الكلام كله اسم وفعل وحرف (٤) . " جاء ذلك على لسان سيويه ، والكسائى ، والفسراء ، والمبرد ، والزجاج ، وابن السكيت ، والزجاجى ، والفارسى ، والرمانى ، وابن فارس ، والبطليوسى ، والزمخشري ، وابن الأنبارى ، وابن يعينى ، وابن صفور ، وابن مالك ، والرضى ، وابن هشام ، وابن الصائغ ، والسيوطى ، وغيرهم " (٥) .

ثم راحوا يحددون علامات هذه الأقسام .
فالاسم هو ما دل على معنى فى نفسه دلالة مجردة عن الاقتران (٦) .
والفعل هو ما دل على اقتران حدث بزمان (٧) .
والحرف هو ما دل على معنى فى غيره ، ومن ثم لم ينفك من اسم أو فعل يصحبه (٨) .

-
- (١) علم اللغة العربية ٦٤
(٢) انظر : أثر المنطق الصورى فى نحاة القرن الرابع الهجرى ٤٨ : ٥٧ وأقسام الكلام العربى ١٠٨ وصور الإعراب ٧١
(٣) كتاب أرسطو طاليس فى الشعر ١٠٨ وانظر : صور الإعراب ٧١
(٤) انظر : الكتاب ١٢/١ والمقضب ١٤/١ وشرح الفصل ١٩/١ والقرب ٤٥/١ وشرح شذور الذهب ١٦/١ وأوضح المسالك ٤ والإيضاح ٤١ والكافية ٦/١ وشرح ابن عميل ١٥/١ وشرح الأشموني ٨/١ ومفاتيح العلوم ٢٩
(٥) أقسام الكلام العربى ٣٣ : ٣٤ (٦) شرح الفصل ٢٢/١
(٧) المرجع نفسه ٢/٢ (٨) المرجع نفسه ٢/٨

ومع ذلك فقد اختلفوا اختلافاً كبيراً في تحديد هذه الأقسام وعلاماتها (١).
فالمبرد (ت ٢٨٥ هـ) يتردد في هذه الأقسام ويقول: "ويجوز أن أسميها كلها حرفياً؛
وكانها قطع الكلام متفرقة، ويجوز أن أسميها أفعالا" (٢).

ومن المحدثين نرى د. إبراهيم أنيس يقسم الكلام العربي أربعة أقسام هي
الاسم، الضمير، الفعل، الأداة (٣) كما أن د. مهدي المخزومي يرى أنها أربعة أقسام
هي:

الاسم، الفعل، الأداة، الكنايات (٤).

وجاء د. تمام حسان فقسم الكلام العربي سبعة أقسام هي:

الاسم، الفعل، الصفة، الضمير، الخالفة، الأداة، الظرف (٥).

وسوف أتناول أقسام الكلام في اللهجة - من الناحية الصرفية - على أساس تقسيم
د. تمام حسان لها. وستكون الدراسة من حيث الصيغة والمعنى، مقابلًا بالفصحى
والعاميات ما أمكن - كي نتعرف كيفية صوغ اللهجة لبنيتها، ودلالاتها على معانيها
المتعددة وذلك في سبعة فصول مقسمة حسب أقسام الكلام العربي.

(١) انظر: أقسام الكلام ٣٥: ٩١ وصور الإعراب ٧٢، ٧٣

(٢) الإيضاح في علل النحو ٤٤

(٣) من أسرار اللغة ٢٨٢: ٢٩٤ وانظر نقد آرائه في أقسام الكلام ١١٨: ١٢٥

(٤) في النحو العربي ٤٥، ٤٦ وانظر نقد آرائه في أقسام الكلام ١٢٦: ١٣٥

(٥) اللغة - معناها ٩٠

الفصل الأول

الاسم

(١) عرف النحاة الاسم بأنه " ما دل على معنى في نفسه دلالة مجردة عن الاقتران " أي إنه يدل على صوت معين دون أن يقترن بزمان وقوعه أو مكانه . وعلى هذا الأساس فقد أخرجت من أقسام الاسم - كما قسمه د . تمام حسان (٢) - ظروف الزمان والمكان البهمة ، كقوق وتحت وأمام ووراء ، لأنها تدل على شيء معروف يقترن بمكان - هو الفوقية أو التحتية إلخ .

وجعلت تحت الاسم البهيم - أسماء المكاييل والأعداد والموازين .
وعلى ذلك فقد تم تقسيم الاسم ، من حيث الاسم المعين ، واسم الحدث ، واسم الجنس ، والميمات ، والاسم البهيم .

أقسام الاسم

وهي خمسة أقسام :-

(١) الاسم المعين : وهو اسم العلم والأماكن والحيوان والجماد ، مثل :

نَعْر	naṣr	سَعِيد	sa'id	أَرْض	'ard
كَبَر	kabar	بِير	bīr	جَنَاح	janāḥ

(ب) اسم الحدث : وهو المصدر واسم المصدر واسم الهيئة واسم المرة ، مثل :

مَرًا	marra	جُوع	jū'	مَوْت	mōt
شَرَب	serb	قَعْدَا	ga'da	عَرَاب	'azāb

(ج) اسم الجنس : وهو اسم الجنس الجمعي . لنبات أو حيوان أو إنسان ، مثل :

بَلَح	balah	نِسْوَان	neswān	حَمَايْدَا	hamāyda
حَمِير	hamīr	نَهَق	nabaq	عَرَب	'arab

(١) شرح الفصل ٢٢/١

(٢) انظر اللغة معناها ١١٢٩٠

(د) المبيمات : وهى اسم الآلة واسم المكان ، مثل :

منضرا منطرا ، monḍara ، mostara ، منشار mensār
مصحف ماشاف ، maṣḥaf ، معلقا maḥlaqa ، مهاج mahāg

(هـ) الاسم الجهم : وهو أسماء الكاييل والأعداد والموازين مثل :

كيلو kilo ، متر metr ، عشرة ʿagra
درع derāʿ ، واحد wāhed ، أودب ʿardabb

أوزان الاسم

وهى أوزان كثيرة أذكر منها أهمها وأكثرها دورا أنا على الألسنة .

أولا : الثلاثى : أ - المجرد ، ومنه :-

١- فَعَلَ faʿal مثل

(دَبَّ ، كَسَلَ ، بَلَدَ ، كَمَرَ ، خَشَبَ ، كَبَرَ) .

٢- فَعِلَ faʿl مثل :

(صَغَلَ ، قَنَعَ ، أَكَلَ ، صَدَرَ ، أَرَضَ ، كَلَبَ) .

٣- فَعِلَ feʿl مثل :

(وَلَدَ ، رَجَلَ ، شَلَقَ ، شَرَبَ ، زَعِمَ ، عِلِمَ) .

٤- فُعِلَ foʿl مثل :

(قُنِيَ ، غُمِرَ ، عُمِرَ ، غُضِرَ ، ضُفِرَ ، مُشِطَ) .

٥- فُعِلَ foʿal مثل :

(عُمِدَ ، رُكِبَ ، عُكِلَ ، نُصِرَ ، ضُرِيَ ، ضُحِيَ) .

ب - المزيد : ومن صوره :-

١- فَعَال faʿʿal مثل :

(كمال ، عزاب ، زمان ، قرار ، أدان ، سواب) .

٢- فَعَال : fe^cāl مثل :

(سلاح ، مراس ، هلال ، خزام ، كتاب) .

٣- فَعُول : fa^cūl مثل :

(جلوس ، بربور ، خبور ، عمود ، صبون) .

٤- فَعُول : fo^cūl مثل :

(سرور ، طشوط ، قلوب ، ركوب ، فلوس) .

٥- فَعِيل : fa^cīl مثل :

(نصيب ، جريد ، قطع ، نسير) .

٦- مَفْعَل : maf^cal مثل :

(مَصْنَع ، مَعْبَد ، مَطْرَح ، مَكْتَب) .

ثانيا : الرباعى :

ويأتى على وزن واحد هو فَعَلَل fa^clāl " . ومن أمثله :

(عَرَب ، أَرْنَب ، زَمَزَم) .

وليس فى اللهجة أسماء رباعية مزيدة أو خطاسية مجردة أو مزيدة ؛ إلا بعض
الأسماء الأجنبية عن اللغة العربية ، وتكاد تنحصر فى أسماء البلاد والآلات . مثل :

(أسيوط ، بولاق ، باريس ، تلفون ، أوتوميس ... إلخ) .

تلك هى أشهر أوزان الاسم فى اللهجة ، وأكثرها دورانا على الألسنة ، وبذلك
تكون اللهجة قد قضت على كثير من الأوزان التى وردت عن العرب ، أو افترضها النحاة فى
مجادلاتهم (١) : مثل :

فُعْل fu^cūl ، فَعِل fa^cīl ، فُعِل fu^cīl ، فَعْل fa^cūl ،

فَعِل fi^cīl .

وربما يكون السبب فى ذلك هو اللجوء نحو السهولة والتيسير ، واقتصاد الجهد فى
الخروج من فتح لضم أو العكس ، أو من ضم لكسر أو العكس ، أو من كسر لكسر ، أو ضم لضم .

كما أنه ليس فيها أوزان مزيدة، مثل "فَوَعَل" fow'al، إلا كلمة كَثُرَ؛ لدلالاتها الدينية، وليس فيها كذلك أوزان "فَعْلَل" فَعْلَعِل، فَعْلَل، فَعْلَل، فَعْلَل، فَعْلَل، فَعْلَل.

كما أن أحرف الزيادة قد اختصرت إلى الألف والواو والياء والهمزة مع كونها في الفصحى عشرة أحرف (١).

وذلك يرجع إلى سیر اللهجة في طريق السهولة والتيسير أيضا.

الإنفراد والتثنية والجمع

بدهى أن الأصل في الأسماء هو الإفراد، ثم يثنى أو يجمع الاسم حسب المعنى المراد، ومن الأسماء المفردة في اللهجة:

بَدْنَا	badana	أَمَانَا	'amāna	صَف	ṣamf
جَوْف	jōf	وَاد	wād	حُمَار	homār

وللثنى في اللهجة حالة واحدة فقط ترد في كل حالته؛ هي حالة الياء والنون (النصب والجرف في الفصحى) مع الإمالة بالحركة الطويلة (ē) فثنى كلمة "بير" = bīr مثلاً لا تنطق bīrayn، بل تنطق bīrēn. وهذه الكسرة المائلة تُعدّ تطوراً للحركة المركبة ay (٢).

ومن أمثلة الكلمات المنشأة في اللهجة:

غَزَال < غَزَالَيْن	gāzālēn	رَاجِل < رَجَلَيْن	rājelēn
حَلَق < حَلَقَيْن	ḥalagēn	عَم < عَمَيْن	'ammēn

وعند تثنية المفرد والمؤنث تعود علامة التأنيث له في صورتها الأصلية، وهي التاء (t) بعد أن كانت حركة قصيرة (a)؛ مثل:

عَلَاقَا < عَلَاقَتَيْن	'elāgtēn	غَضَا < غَضَتَيْن	ganamtēn
مَرَا < مَرَاتَيْن	maratēn	خَالَا < خَالَتَيْن	hāltēn

(١) انظر: شرح الفصل ٩/١٤١
(٢) راجع ص ٧٥ فصل الحركات في هذه الرسالة، واللهجة في ذلك تضارع بقية اللهجات المعاصرة في مصر. انظر فصول في فقه العربية ٢٨٣

أما ضياع حالة الرفع في المشى في اللهجة ؛ أى حالة الألف والنون ؛ فيرجع إلى فقدان اللهجة للإعراب ، وعليه فقد ألزمت حالة واحدة ؛ هى حالة الإعراب . وللجمع في اللهجة - كما في الفصحى - ثلاث حالات هى : جمع المذكر السالم ، وجمع المؤنث السالم ، وجمع التكسير .

(١) جمع المذكر السالم :

وقد لزم حالة واحدة هى ما عبر عنه النحاة العرب بالياء والنون الزائدتين على المفرد أو ما اصطلح عليه علم اللغة الحديث بزيادة كسرة طويلة صريحة ونون (ساكنة في اللهجة) = ين in على المفرد . ولا يجمع جمع مذكر سالم في اللهجة إلا الصفات ، كصفة الفاعل والفعول والمشبّهة والمبالغة . ومن ذلك :

قائم < قائمين	gāymīn	ميت < ميّتين	mayyetīn
مخلف < مخلفين	meħallefīn	صغير < صغيرين	soğayyrīn
موجود < موجودين	mawjūdīn	نصاب < نصابين	naṣṣābīn

أما الحالة الثانية في الفصحى لهذا الجمع ، وهى زيادة الواو والنون على مفردة أو زيادة ضمة طويلة صريحة ونون (ون = ūn) على مفردة - فقد ضاعت من اللهجة رغم بقائها في الفصحى القديمة والمعاصرة . ويرجع ذلك إلى فقدان الإعراب من اللهجة ، فاستعاضت عنه بالترتيب الداخلى للكلمات في الجملة ؛ مع لزوم الصيغ شكلاً معيناً .

وذلك يشبه ما حدث في العبرية من لزوم الجمع المذكر حالة الياء والميم مثل :

$\text{סֵפֶר} = \text{sefer} = \text{كتاب}$ < $\text{סְפָרִים} = \text{sefarīm} = \text{كتب}$
 مع التبادل الظاهر بين اليم والنون بينها (١) .

وهذا الجمع بتسورته هذه يدل على جمع المذكر والمؤنث معاً ، فمثلاً يقال :

- رجلين موجودين ، ميتين موجودين ، إبنات نايمين ، إعيال نايمين .
 وعلى ذلك فقد أمضى جمع المؤنث السالم من الصفات ، وصار جمع المذكر السالم يدل على جمع المؤنث والمذكر معاً ، ولا يفهم الفرق إلا من الموصوف قبله .

(١) انظر : في قواعد الساميات ٢٨ وقواعد اللغة العبرية ١٥٢

(ب) جمع المؤنث السالم :

ولم يحدث فيه تغيير عن الفصحى ، فهو يزيد على مفردة ألف و ثاء ، أو (فتحة طويلة و ثاء āt) وهي ساكنة في اللهجة لضيق حالات الإعراب ومن أمثله :

hājāt	حاجا < حاجات	ṣajarāt	صَجَرَات < صَجَرَا
‘arabeyyāt	عَرَبِيَّات < عَرَبِيَّات	balahāt	بَلَحَات < بَلَحَا
marrāt	مَرَات < مَرَات	‘ēlāt	عِيَلَات < عِيَلَات

ولانتفاء الأسماء المؤنثة في اللهجة بالفتحة القصيرة (a) فإنه أخرى أن نقول إن جمع المؤنث السالم يزيد على مفردة تطويل هذه الحركة ، والإتيان بـ ثاء ساكنة ، أو زيادة مقطع (at) . كما أن جمع المؤنث السالم قد يدل في بعض حالاته على القلة ، مع وجود جمع تكسير يدل على الكثرة .

bagar	بَغَرَات < بَغَرَات (جمع قلة) ، وللکثرة يصير (بَغَر)
habb	حَبَّات < حَبَّات (جمع قلة) ، وللکثرة يصير (حَبَب)

وهناك في اللهجة كلمة واحدة عولت معاملة الفصحى ، في جمع المؤنث السالم هي كلمة قناة qanāh ؛ حيث جمعت على قنات ، وردت الألف لأصلها الواو ، مثل كلمات : (صلاة ، حياة ، زكاة) في الفصحى (١) ؛ كما في قوله عز اسمه " حافظوا على الصلوات ... " (٢) .

(ح) جمع التكسير : وهو ما تغيرت صورته عن مفردة حين جمعه (٣) .

وإذا كانت الفصحى لها فيه أوزان كثيرة (٤) ، فذلك اللهجة لها فيه أوزان كثيرة هي :-

fo'al	فُعَل (١)
وَمِنْهُ : عَمَدَا < عَمَد ، رُكْبَا < رُكْب ، عُكَلَا < عُكَل ، إِبْرَا < إِبْر	

(١) انظر شرح الفصل ٢٢/١٠ (٢) من سورة البقرة ٢٣٨

(٣) انظر في ذلك : شرح الفصل ٦/١٠ وخاتيم العلوم ٣٦

(٤) انظر : شرح الفصل ١٤/١٠ : ٢٧ والفصل في ألوان الجمع ٣٣ : ٩٢ وأيضاً المسالك ٢٦٥ : ٢٧٢

وهو موجود في الفصحى في مثل قوله تعالى : " وَأَخْرَجْنَا مُتَشَابِهَاتٍ " (١) و " إِنَّهَا لِأَحَدَى الْكَبَرِ (٢) .

ويوجد كذلك هذا الوزن في اللغة الحبشية ، في مثل :

٣ H ٤ ('ezan) جمع ٣ H ٤ ('ezn) بمعنى أذن ، آذان .
مع الفارق الواضح بينهما وهو تحول الضمة في الصيغة إلى كسرة مالة ، (e > u) (٣) .

(٢) فِعَال fe'al

ومنه : فَنَن < فِرَان < كُوم < كِوَام < بِير < بِيَار < كَلَب < كِلَاب
وهذا الوزن موجود في النسخ في قوله تعالى مثلاً :

"وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا ... " (٤) و " رَجَالٌ لَا تُلْهِيمُهُمْ
تِجَارَةً وَلَا بَيْعَ ... " (٥) وقول جميل بن معمر :

فِيَا ظَبِيَّةَ أَدْمَاءَ لَاحِقَةِ الْحِشَا ... بِصَحْرَاءَ قَوَّافِرْدَتْهَا ظَبَاوُهُهَا (٦)

(٣) فُعُول fo'ul

وذلك مثل : شَلَق < شُلُوق < عَجَل < عُجُول < فَرَخ < فُرُخ < وِش < وُشُوش
ويعد أكثر صيغ الجمع انتشاراً بين المتكلمين باللهجة ، ويوجد في العربية الفصحى
في مثل قوله عز اسمه :

" لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بِيُوتِكُمْ " (٧) و " وَجُوهٌ يُؤْشَرُ نَاعِمَةً " (٨) .

(١) من سورة آل عمران ٢/٣ (٢) من سورة المدثر ٣٥/٢٤

(٣) راجع فصل الحركات ص ٥٤ من هذه الرسالة .

(٤) من سورة الفرقان ٦٣/٢٥

(٥) من سورة النور ٣٧/٢٤

(٦) ديوان جميل ٢٢ والبيت من الطويل .

(٧) من سورة النور ٢٧/٢٤ (٨) من سورة الغاشية ٨/٨٨

وقول أبي ذؤيب الهذلي :

فتلك خطوبٌ قد تملّت شبابنا . . . زماناً فتبلىنا الخطوبُ وما تبلى (١)

كما يوجد في الحبشية في مثل: welūd ٥ ٧ ٨ ٩ جمع waled ٥ ٧ ٨ ٩ أولاد ، ولد =

٤- إفعال 'ef'āl

ومنه: عَمَّ < إعمام ، قَلَمَ < إقلام ، صَاحِبَ < إضحاب ، نَفَرَ < إمفار (٢)
وهذا الوزن هو نفسه الفصح "أفعال" 'ef'āl مع كسر الهمزة كسرة مالة في
اللهجة . ويوجد ذلك في قوله تعالى مثلاً: " وخشعت الأصوات للرحمن . . . " (٤)
و" لنا أعمالنا ولكم أعمالكم . . . " (٥)
وقول جميل بن معمر:

لها النظرة الأولى عليهم ريسطه . . . وإن كرت الأبصار كان لها العقب (٦)

٥- فاعل mafā'el

ومنه: مَعَلَقًا < مَعَالِقَ ، مَقْرَضَ < مَقَارِضَ ، مَصْحَفَ < مَصَاحِفَ ، مَصْنَعَ < مَصَانِعَ
ويوجد هذا الوزن في الفصحى في مثل قوله سبحانه :
وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ . . . (٧) و" . . . مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ " (٨)
وقول جميل بن معمر:

إِنَّ الْمَازِلَ هِجَتْ أَطْرَابِي . . . واستمجت آياتها بجوابي (٩)

كما يوجد في الحبشية أيضاً: (١٠) في مثل ٧ ٨ ٩ ١٠ (danāgel) عَذَارِ
جمع ٧ ٨ ٩ ١٠ (dengel) عذراء .

- (١) ديوان الهذليين ٣٧ والبيت من الطويل (٢) انظر في قواعد الساميات ٣٤٠
(٣) لاحظ التقابل بين الميم والنون في المفرد والجمع، وراجع ص ١٢٠ من هذه
الرسالة . (٤) من سورة طه ٢٠ / ١٠٨
(٥) من سورة الشورى ٤٢ / ١٥
(٦) ديوان جميل ٢٦ والبيت من الطويل .
(٧) من سورة الجن ٧٢ / ١٨
(٨) من سورة المعارج ٢٠ / ٣
(٩) ديوان جميل ٣١ والبيت من الكامل . (١٠) انظر في قواعد الساميات ٣٤٠

٦ - فَوَيْلَ fawa'il

ومنه : دَوَلاب < دَوَلِيب ، تَرِيخ < تَوَرِيخ ، خَبُور < خَوَيْر ، مَهُورًا < مَوَيْر
وقد رأى ابن الحاجب هذا الوزن ليس بمطرود ، واستشهد بقول الفراء " قد جاء فسي
كلام المولدين بواطيل في جمع باطل ، وأتى بأشلة منه مثل : طوابيق ، دوائيق ، خواتيم (١) .

٧ - فِعْلًا fe'ella

ومنه : حَنَك < حَنِكَا ، وَدَن < وَدِنَا ، صَبَاع < صَبَعَا ، دِقَن < دِقِنَا
وهذا الوزن مستحدث في اللهجة ، ولم أجده في غيرها من اللهجات أو الفصحى ،

٨ - فَعَايِل fa'ayel

ومنه : نَقْلًا < نَقَايِل ، زَبَاطًا < زَبَايِل ، سَجَارًا < سَجَايِر ، عِلَاقًا < عِلَايِق
وهذه الصورة هي نفسها الفصحى (فعائل fa'ā'el) ولكن اللهجة خففت
الهمزة ، وقلبت ياء (٢) . ومن أمثلة وجود هذا الوزن في الفصحى : قوله تعالى :
" إِنَّ الصَّافِيَ وَالْمُرَّةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ... " (٣) و " بِطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ... " (٤)
وقول زهير : تَبَصَّرْ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَائِنِ
تَحْمَلْنَ بِالْعَلِيَاءِ مِنْ فَوْقِ جُرُثَمِ (٥)

(١) انظر شرح الشافية ١٥١/٢ ، وأبنية جمع ٦٣ ، بحيث ترى الباحثة أن هذا
الوزن قد جاء في القرآن الكريم في قوله تعالى " أَكُوبًا كَانَتْ قَوَارِيرَ " وهذا اللفظ
مفرد " قارورة " وسى بذلك لأن الشيء يقر فيه ، انظر لسان العرب (قرر) ٣١٢/٦

(٢) راجع ص ١٢٦ من هذه الرسالة .

(٣) من سورة البقرة ١٥٨/٢ .

(٤) من سورة الرحمن ٥٥/٤ .

(٥) شرح المعلقات السبع ١٣٨ والبيت من الطويل .

٩ - فَوَاعِل fawā'el

ومنه : صومعا < صوامع ، جامع < جوامع ، صابع < صوابع ، حاشا < حوادس

وهذه الصورة موجودة في الفصحى ، في مثل قوله عز اسمه :

" لَهْدَمْتُ صَوَامِعَ وَبَيْعٌ ... " (١) "فَيُظَلِّلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ ... " (٢)

وقول طرفة بن العبد :

كَأَنَّ حَدَوَجَ الْمَالِكِيَّةِ غُدُوَّةٌ ... خلايا سفين بالنواصف من ددر (٣)

١٠ - فَعَلَا fo'ala

ومنه : ريس < ريسا ، عالم < علما ، زميل < زملا ، كرم < كرما

وهذا الوزن هو نفسه الفصحى ، فعلاء 'fo'ala' إلا أن اللهجة قد حذفت الهمزة ، لتطرفها بعد مد (٤) ثم قصرت الحركة لكراهيتها الحركة الطويلة آخر الكلمات (٥) ، على النحو التالي :

fo'ala > fo'alā > fo'alā'

وتوجد تلك الصيغة في مثل قوله عز اسمه : " إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ " (٦)

وقول عنتره : هل غادر الشعراء من مكرم أم هل عرفت الدار بعد توهم (٧)

١١ - فَعَلَّ fe'l

ولم أغثر لهذا الوزن إلا على مثالين فقط هما : ولد ، فِدْن ، جمع (واده ، فِدَان) .

ولا يوجد هذا الوزن بدلالة الجمع في الفصحى - فهو مستحدث في اللهجة .

- (١) من سورة الحج ٤٠/٢٢ (٢) من سورة الشورى ٣٣/٤٢
(٣) شرح المعلقات ٦٥ والبيت من الطويل (٤) راجع ص ١٢٤ ، ١٢٥ من هذه الرسالة .
(٥) راجع ص ١٢٣ من هذه الرسالة . (٦) من سورة فاطر ٢٨/٣٥
(٧) شرح المعلقات ٧٠ والبيت من الكامل .

١٢- فَعْلَان fe^clan

ومنه : غُرَابٌ < غَرِيَانٌ < عَمُودٌ < عَمْدَانٌ < خَرُوفٌ < خِرْفَانٌ < مَرَا < نَسْوَانٌ
وهذا الوزن موجود في الفصحى ، في مثل قوله تعالى : " فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا " (١)
وقول عنترة :

وَكَأَنَّمَا التَّفَتُّ بِجِدْرِ جَدَايَةٍ . . . رَشَاءٌ مِنَ الْغَزْلَانِ حُرٌّ أُرْشِمِ (٢)

ومشبه هذا الوزن وزن جمع المذكر السالم في الحبشية ؛ حيث ينتهي بألف ونون
(ān) زائدين على مفردة ؛ مثل : ٣ ٢ ١ (sādēqān) جمع
٣ ٢ ١ (sādēq) (٣) بمعنى صديق أو بر .

١٣- فَعَالِل fa^cālel

ومنه : عَقْرَبٌ < عَقَارِبٌ < أَرَبٌ < أَرَابٌ < أَرَدَبٌ < أَرَادِبٌ < قَنَادٌ
ويوجد هذا الجمع في الفصحى ، في الأسماء الرباعية عند جمعها - كاللهجة
أيضاً - في مثل : " جعافر جمع جعفر . . . وضفادع جمع ضفدع " (٤) كذلك يوجد
في مثل قوله سبحانه :

" وَشَرُّهُ بِشْمَنِ يَخْسِي دِرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ . . . " (٥)
وقول أبي ذؤيب الهذلي :

ضَفَادَعُهُ غَرَقَى رَوَاءُ كَأَنَّمَا
قِيَانٌ شُرُوبٌ رُجِعْنَنَ نَشِيجٌ (٦)

١٤- مَاعِيل mafa^cil

ومنه : مَشْرُوبٌ < مَشَارِبٌ < مَلْيُونٌ < مَلْيِينٌ < مُفْتَحٌ < مُفْتِيحٌ
ويوجد هذا الوزن في الفصحى ؛ في مثل قوله تعالى : " وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ
الْقِيَامَةِ . . . " (٧)

- | | |
|--------------------------------|--|
| (١) من سورة آل عمران ١٠٣/٣ | (٢) شرح المعلقات ١٢٧ والبيت من الكامل . |
| (٣) انظر في قواعد الساميات ٣٣٩ | (٤) انظر : شرح الفصل ٣٩، ٣٨ / ٥ |
| (٥) من سورة يوسف ٢٠ / ١٢ | (٦) ديوان الهذليين ٥٥ والبيت من الطويل . |
| (٧) من سورة الأنبياء ٤٧/٢١ | |

وقوله سبحانه : " وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ ... " (١)
وكذلك قول امرئ القيس :

وَتَعْطُو بِرِخْنٍ غَيْرِ شَيْنٍ كَأَنَّهُ
أَسَارِعُ ظَبْيٍ أَوْ سَاوِيكَ إِسْحَلِ (٢)

١٥- فَعُول fa'cūl

ولم أعثر إلا على لفظ واحد من هذا الوزن بدلالة الجمع هو فَرَّجَ جمع (فَرَّجَهُ) .
ولا يوجد هذا الوزن في القصص بدلالة الجمع .

١٦- فَعَالِيل fa'alīl

ومنه : قَنَدِيل < قَنَادِيل ، عَفَرِيَّة < عَفَارِيَّة ، وشبهه مثل : شَيْطَان < شَيْطَاتِين
وهو نفسه وزن فَعَالِل fa'ālel السابق إلا أنَّ حركة اللام الأولى قد طالت
وخلعت وصارت (ī) وهو موجود في القصص : كقوله تعالى : " وَسَرَابِيلَ
تَقِيكُمْ بِأَسْكُمْ ... " (٣) وقول أبي ذؤيب الهذلي :
إِذَا مَا الْخَلَاجِيمُ الْعَلَاجِيمُ نَكَلُوا
وطال عليهم حَمِيهَا وَسَعَارَهَا (٤)

١٧- فُعُل fo'ul

ويكثر في الألوان والميوب ، مثل : إِحْمَر < حُمَر ، إِصْفَر < صُفَر ، إِعْمَأ < عُمُ ، إِزْرَق <
زُرُق . وهو موجود في القصص : في مثل قوله سبحانه : " كَأَنَّهُ جِمَالَتُ صُفَرٍ " (٥)
و " صُمُّ بَكْمٌ عُمُ " (٦) وكذا قول أبي ذؤيب الهذلي :
قَمَرٌ بِالطَّيْرِ مَهْ قَاعٌ كَدَرٌ : فِيهِ الطَّبَاءُ وَفِيهِ الْعُصْمُ أَجْنَحُ (٧)

- | | |
|--|--|
| (١) من سورة الملك ٦٧ / ٥ | (٢) شرح المعلقات ٣٥ والبيت من الطويل |
| (٣) من سورة النحل ٨١ / ١٦ | (٤) ديوان الهذليين ٣٢ والخلاجم العلاجين هم الطوال والبيت من الطويل |
| (٥) من سورة المرسلات ٧٧ / ٢٣ | (٦) من سورة البقرة ١٨ / ٢ |
| (٧) ديوان الهذليين ٤٨ والبيت من البسيط | |

١٨ - فَعَلَّ fe'al

ومنه : بُنِىَ < بِنَى ، دَبِلَ < دَبَل ، دَكَا < دَكَكَ ، عَلَبَا < عَلَب ، قَتَلَا < قَتَلَ

ولا يوجد هذا الجمع فى الفصحى بهذا الوزن .

ما سبق يتضح أن عدد صيغ التكسير فى اللهجة ثمانى عشرة صيغة ، هى :

فَعَلَّ	fo'al	فَعَمَل	fo'al	فُعْمَل	fo'ul	إِفْعَال	ef'al
فَاعَل	mafa'el	فَوَاعِل	fawa'il	فَعَلَّا	fe'ella	فَعَالِل	fa'ayel
فَوَاعِل	fawa'el	فَعَلَا	fo'ala	فَعُل	fe'l	فَعْلَان	fe'lan
فَعَالِل	fa'alil	فَعَالِل	fa'alil	فَاعِل	mafa'il	فَعُول	fo'l
فَعَلَّ	fo'al	فَعُل	fo'ul	فَعَلَّ	fo'al	فَعُل	fo'l

(١) وإذا كانت اللغة الفصحى بها ثلاثة وعشرون وزناً لجمع التكسير ، وأربعة لجمع القلة ، فإن هذا يعنى فقدان صيغ وتطور آخر أو استحداثها مع بقاء بعض كما هو :

أ - الصيغ الباقية : إحدى عشرة صيغة هى :

فَعَلَّ	fo'al	فُعْمَل	fo'ul	فَوَاعِل	fawa'il
فَوَاعِل	fawa'el	فَعْلَان	fe'lan	فَعَالِل	fa'alil
فَعَالِل	fa'alil	فَاعِل	mafa'el	فَاعِل	mafa'il
فَعَلَّ	fo'al	فُعْمَل	fo'ul	فَعَلَّ	fo'al

ب - الصيغ المتطورة : ثلاث صيغ هى :

- فعائل : وتقابل فعائل مع تخفيف الهزة ياء (٢) .
- إفعال : وتقابل " أفعال " مع كسر الهزة - كما هى عادة اللهجة فى ميلها للكسر المعال (٣) .

- فعلا : وتقابل " فعلاء " مع التخلص من الهزة آخر الكلمة (٤) .

(١) انظر : شرح الفصل ١٤/٥ ، ٤٠ ، ٤٥ ، والفصل فى ألوان الجمع ٣٣ : ١٢ وأبنية جمع التكسير ٢٠ : ٢٨ وأوضح المسالك ٢٦٥ ، ٢٧٢ والاشتقاق ٢٨٢ وما بعدها .

(٢) راجع ص ١٢٦ من هذه الرسالة . (٣) راجع ص ٥٤ من هذه الرسالة .

(٤) راجع ص ١٢٤ ، ١٢٥ من هذه الرسالة .

جـ - الصيغ المستحدثة : أربع صيغ هي :

فِعْلًا ، fe'ella ، فِعْلٌ ، fe'el ، فَعُولٌ ، fa'cūl ، فِعْلٌ ، fe'al .

د - الصيغ المفقودة : اثنتا عشرة صيغة هي :

" أَفْعَلٌ ، أَفْعَلَةٌ ، فُعْلَةٌ ، فُعْلَةٌ ، فَعْلَةٌ ، فَعْلَةٌ ، أَفْعِلَاءٌ ، فُعِّلٌ ، فَعَالٌ ، أَفَاعِلٌ ، فَعَالِينَ ، أَفَاعِلٌ " .

التكثير والتعريف

معلوم أن الاسم النكرة هو ما كان بغير تحديد ؛ بحيث لا يدل على مسمى واحد بعينه ، بل هو " ما شاع في أمته " (١) كما عرفه الزمخشري . أما المعرفة فهو " ما دل على شيء بعينه " (٢) أي الذي يدل على مسمى معروف محدد لا يختلط بغيره من أفراد جنسه .

وإذا كان النحاة العرب قد حددوا المعرفة في " العلم ، والخبر ، واسم الإشارة ، واسم الموصول ، والمعرف بأل ، والمضاف إلى أحد هؤلاء إضافة حقيقية " (٣) فاللهجة أيضاً بها الأنواع التالية من المعارف :-

أ - الاسم :-

- ١ - اسم العلم (حامد ، بغداد ، جناح ، منصور) .
- ٢ - المعارف بأل (إِرَاجِلٌ ، إِلْوَدٌ ، إِسَاعَا ، إَلْمُطَبَا) .
- ٣ - المضاف لمعرفة (بَيْتٌ لِعُمْدَا ، كُوزَةٌ لُوَاد ، عَرَبِيَّةٌ بُولَاق) .

ب - الصفة :-

- ١ - المعارف بأل (إَلْقَدِيمٌ ، إَلْكَرِيمٌ ، إَلْخَلُو ، إَلْقَتُول ، إَلْكَدَاب) .
- ٢ - المضاف لمعرفة (جَزَارٌ لِبَلَد ، طَالِعٌ لَجَل ، كَرِيمُهُمْ) .

(١) شرح المفصل ٨٨/٥ (٢) المرجع نفسه ٨٥/٥
(٣) انظر : شرح المفصل ٨٥/٥ وشرح شذور الذهب ١٢٢ والكافية ٢٨/٢ وبيت الألفية القائل :

وغيره معرفة كهم ونى وهند وابن والغلّام والذي

والإنصاف ٢٠٢/٢ مسألة ١٠١

جـ - الضمير :

بكل أنواعه : شخصية ، مرصولية ، إشارية .

فالتعريف - على ما سبق - يكون بذاته ، كما في الضمائر واسم العلم ، أو بأداة
وهي (إل) (١) أو بالإضافة للمعرف .

أما النكرة فهي ما سوى ذلك ، أي ما تجرد من أداة التعريف ، وإلحاقه بالمعارف ،
وما لم يكن ضميراً أو اسماً علم . ويمكن الإغراق في التنكير بأداتين هما :
" كزا kaza ، أي "ayy" (٢) .

وإذا كان التنوين في الفصحى علماً على التنكير (٣) فإن اللهجة لم تحتفظ بالتنوين
إلا في كلمات ثابتة باقية كما هي - كركام لغوى - واستخدمت أدوات ، وهي :
" فَعَلَنْ ، طَبَعَنْ ، أَبَدَنْ " (٤) .

وكل الأسماء النكرة أو المعرفة يوقف عليها بالسكون ، وكذلك عند الوصل أيضاً
إلا إذا اتصلت بها فيه " إل " التعريف ، فيتحرك السكون بالكسر ، مثل :

إلبير : في الوصل : إلبير لبعید = 'elbīr > 'elbīrel ba'īd
كلب : في الوصل : كلب جيران = kalb > kalbejjirān

التذكير والتأنيث

لغت الجنس نظراً للإنسان الأول ، حين عرف الفرق بين الذكر والأنثى في الإنسان
والحيوان ، وانعكس أثر ذلك بالطبع على لغته (٥) ، فهناك لغات تفرق بين المذكر والمؤنث
بكلمتين مختلفتين ؛ بحيث لا توجد علاقة بين الكلمتين - مع دلالتها على مسميين
مقاربين ، إلا في النوع .

- (١) راجع ص ٢٨٧ من هذه الرسالة . (٢) راجع ص ٢٨٠ من هذه الرسالة .
(٣) راجع ص ٢٨٠ من هذه الرسالة . (٤) راجع ص ٢٨٧ من هذه الرسالة . (٥) المدخل إلى ٢٥١ والبلغة في الفرق
بين المذكر والمؤنث ٢٧ وانظر: الأسماء ٣٨/١

فإنجليزية مثلاً بها sun (ابن) وموئته daughter (ابنة) .
والفرنسية بها Papa (أب) وموئته mama (أم) .
واللغات السامية كذلك فيها " الأساس في التفرقة بين المذكر والمؤنث بوسيلة لغوية
لا بوسيلة نحوية " (١) وذلك مثل :

- العربية : " غلام " مقابل " جارية " .
- العبرية : אָב : ayil (كش) مقابل רָחֵל rāhēl
(نعجة) .
- السريانية : ܐܒܝܐ gadyā (جدي) مقابل ܥܙܕܐ 'ezzā
(عنز) .
- الحبشية : አባ ab (أب) مقابل እም 'em (أم) (٢) .

"وبالإضافة إلى الحالة السابقة اللغوية ، وهي التمييز بين المذكر والمؤنث ، بوضع
اسم لكل واحد منهما ، فإن اللغات تعرف طريقاً آخر وهو العلامات " المورفيمات " . ففي
اللغات السامية مثلاً علامات خاصة للتأنيث ، وهي تاء التأنيث ، والألف المدودة ،
والألف المقصورة " (٣) .

وفي اللهجة نجد التأنيث بعلامة واحدة هي الفتحة القصيرة آخر الكلمة (a) ، وهي
متطورة عن العلامات الثلاث ، الألف المدودة والقصورة وتاء التأنيث .

أ - تطورت عن الألف المدودة في مثل :

حَمْرَاء < حَمْرًا ، عَوْجَاء < عَوْجًا ، صَفْرَاء < صَفْرًا ، سَمَاء < سَمَا ،
كَحْلَاء < كَحْلًا ، بَيْضَاء < بَيْضًا ، صَحْرَاء < صَحْرًا .

ب - تطورت عن الألف المقصورة في مثل :

لَيْلَى < لَيْلًا ، شَكْوَى < شَكْوًا ، مَنَى < مَنًا ، حُبْلَى < حُبْلًا ،
مُسْتَشْفَى < مُسْتَشْفًا ، فَتَوَى < فَتَوًا .

(١) المذكر والمؤنث ١٣ (٢) انظر : المدخل ٢٥١ والبلغية في الفرق ٢٧
(٣) المذكر والمؤنث ١٩ وانظر في هذه العلامات : شرح الفصل ٨٨/٥ والتطور النحوي
١١٣ والمدخل ٢٥٦ والكافية ١٦١/٢ وصور الإعراب ٨٢

ح : تطورت عن التاء في مثل :

سميرة < سميرا ، الخارجة < إلخارجا ، بركة < بركا ، محطة < محطا ، ضبة < ضبسا ، نخلة < نخلا ، كبيرة < كبريا .

ويمكن إرجاع ذلك الاختصار على علامة واحدة في التأنيث ، إلى سير اللهجة في طريق السهولة والتيسير . وهذا التحول من الألف المدودة ، والقصورة إلى الفتحة القصيرة (a) يوجد حالي الوصل والوقف ، فمثلاً :

حمرا < حمرا ، وفي الوصل : عينك حمرا ليه ؟ = لماذا تهدو عينك حمرا ؟
ليلي < ليللا ، وفي الوصل : ليللا راحت فين ؟ = أين ذهبت ليلي ؟

(١) أما التاء فإنه يفتح ما قبلها دائماً ، إلا الأسماء الثنائية ذات المقطع الواحد في الوقف .
وذلك مثل : أخ < أخت oht ، ابن < بنت batt
وفيما دون ذلك تتحول إلى حركة فتح قصيرة (a) يشكل بها الحرف الأخير من الكلمة بعد حذفها .

وإذا كانت الإضافة ترد الأشياء إلى أصولها * (٢) فإن التاء التي هي علامة تأنيث ترد إلى أصلها في الوصل عند إضافتها ، مثل :

حكاي < حكاييت لمعايش = حكاية العيشة
كلما < كلمت لحق حلوا = كلمة الحق حسنة
جماعا < جماعت عيسا = بنو عيسى

وما حدث في اللهجة من تحول التاء إلى ألف مد (a > at) حدث مثله في اللغتين الآرامية والعبرية (٣) في مثل : كسعا (bisā) رديء - في الآرامية ،
כסל ١٦٧ (yaldā) في العبرية - بنت ، وفي حالة الإضافة تعود إلى أصلها وهو التاء مثل :

(١) انظر : المدخل ٢٥٦ حيث توجد أمثلة سامية .

(٢) المرجع نفسه ٢٥٩

(٣) المرجع نفسه ٢٥٨ ، ٢٥٩

مَلَكْتَهُمْ ١٥ مَلَكْتَهُمْ - malkathōn - في الآرامية .

בְּיָדַי מִן הַיָּדַיִם בְּיָדַי מִן הַיָּדַיִם بنت موسى - yaldat mōsē - في العبرية .

ونلاحظ الفرق بين هاتين اللغتين واللهجة في تطويل الفتحة فيهما (ā) مع قصرها في اللهجة (a) وما حدث في اللهجة أيضاً حدث في اللهجات العربية الحديثة (١) .

ولم تقلب التاء حالة الوقف ألفاً ، بل إنها سقطت حين الوقف على المؤنث ، فبقى القطع السابق عليها مفتوحاً ذا حركة قصيرة (٢) . وتختلف اللهجة عن الفصحى في أن الأخيرة قد أغلقت المقطع المفتوح (ص ح) عن طريق امتداد النفس بها ، السكت (٣) ، وذلك مثل :

شجره ، صلاه ، حياه ، نظره ، إلخ .
ويوجد في اللهجة مؤنثات حقيقية مثل :

مَرا mara ، عَمَزَا anza ، سَكْسِيكا seksika ، غَزَالَا gazāla
ومؤنثات مجازية مثل :

صَحْرَا saḥara ، عِنَبَا enaba ، زَرَعَا zar'a ، وَرَدَا warda
وهناك أسماء مؤنثة سماعية في اللهجة مثل أعضاء الجسم وبخاصة المزدوجة منها مثل :
إِيد id ، وَدْن wedn ، رَقَبَا raqaba ، بَطْن batn ، رَاس rās
وقد اجترأت على ما لا علامة فيه فذكرته ، مثل :

دِرَاع derā ، سَوْق sūg ، كَيْف ketf ، صُبَاع sobā

وذلك موجود في العامية المصرية بعامة (٤) .

وتريد علامة تأنيث على ما لا علامة فيه ، مثل : كَبِدَا kebda ، خَمْرَا hamra ،
سَكِينَا sakkina . في (كَبِد ، خَمْر ، سَكِين) .
وهناك أسماء مؤنثة منذ الأزل ، ظلت كما هي في اللهجة ؛ مثل : أرض ، سماء ،
شمس ، نار ، نفس .

أما المذكر فهو ما لا علامة فيه ويعد أصلاً والمؤنث فرع عليه (٥) لذلك فقد ذكر
النحاة العرب علامات التأنيث ، وتركوا الأشمل والأعم للتذكير .

(١) انظر : في اللهجات ١٣٦ والمدخل ٢٥٩ والبلغة (مقدمة التحقيق) ٤٧

(٢) انظر المدخل ٢٥٧ (٣) المرجع نفسه ٢٥٧

(٤) المرجع نفسه ٢٦٥ (٥) انظر : الكتاب ٢٤١/٣ وشرح الفصل ٨٨/٥

وأوضح المسالك ٢٥٤ وكتاب الرد على النحاة ١٣٦ وصور الإعراب ٨٠، ٧٩ والأشباه

والنظائر ١٠٤/١

التوزيع الموقعى للاسم

والقصود به هو تغير موقع الاسم فى الجملة : لبيان كيفية استخدام اللهجة لأبنيتها ؛ للدلالة على المعانى المختلفة فهو يقع مبتدأ ، وفاعلاً ، ومفعولاً ، وخبراً ، وضافاً إليه ، وبعد أداة ما . على النحو التالى :-

(١) المبتدأ :

إَزَعَمَ وَحِشٌ = الطمع سى ، إِبْهَانَسَا كَثَارٌ = البهانة كثيرون
بِوَلَاقٍ قَرْيَاً = بولاق قرية ، إِصْجَرَا طَارِحًا = الشجرة شجرة

(ب) الخبر :

شَفَلُكُوا غَلَطٌ = عملكم خطأ ، إِسَى عَزِيْزَا = اسى عزيزة
هَيَا بَنَّةً = هى ابنته ، هِمَّ خُوَالِي = هم أخوانى

(ح) الفاعل :

يَبْجَى لُبَحْتٌ عَلَيْهَا = يأتى الحظ لها ، شَاكَ لَعْمَدَا = رآك العمدة
قَالَتْ لَبْتُ أَيُّوَا = قالت البنت نعم ، طَرَحَ نَخْلٌ = أثمر النخل

(د) المفعول به :

تَرْكَبُ لُحْمَارٌ = تركب الحمار ، عَظَاها جَمَالٌ = أعطاها جمالاً
طَلَعَ لُكْرَنَافٌ = نبت الجريد ، مَسَكَ لَقْشٌ = أمسك القش

(هـ) الضاف إليه :

دَى سَكَّتْ جَنَاحٌ = هذه طريق جناح ، مَيَّتْ شَرَبٌ نَضِيفَا = مياه الشرب نظيفة
بَابُ لَفْضَرَا مَفْتُوحٌ = باب الحجرة مفتوح ، بَرَدَ لَعْمَرٌ شَدِيدٌ = برد الصيف شديد

(و) بعد أداة نصب :

فَلَبِيتُ بَلَحٌ = فى البيت بلح ، زَعَلْتُ مِنْ مَّهَا = غضبت من أمها
قَرَأْتُ فَلَكَتَابٌ = قرأت فى الكتاب ، مَحَمَّدٌ عَاجِلٌ = محمد على الجبل

(ز) معطوف عليه :

شَهْرٌ فَشَهْرٌ وَصَلُوا = شهر فى شهر وصلوا ، حَرَّكَ وَنَصِيكَ = حظك ونصيك
جِبَالٌ وَرِمَالٌ = جبال ورمال ، كَلَّتْ عَيْشٌ وَشَطَا = أكلت خبزاً وشطة .

الفصل الثاني

الضمير

* لا يدل الضمير على مسمى كالاسم ، ولا على موصوفٍ بالحدث كالصفة ، ولا على حَدَثٍ وزمنٍ كالفعل (بل) دلالة الضمير تتجه إلى المعانى الصرفية العامة (١) .

وينقسم الضمير Pronoun إلى ضمير غيبة وحضور .
وقد وضع النحاة العرب الضمير مع الاسم ، وجعلوه أعرف المعارف (٢) ودرسوه دراسة مستفيضة من حيث الانفصال ، والاتصال ، والرفع ، والنصب ، والجبر . فجعلوا منه الضمير المتصل ، والمنفصل ، وضمير الرفع ، والجبر ، والنصب . وإن كانت هذه الدراسة مُفرقةً ففى أبواب عدة ، كالنكرة والمعرفة ، والفعل وإسناده للضمائر ، والفاعل (٣) .
أما هذه الدراسة فتدرس الضمير مقسماً إلى أقسام ثلاثة هى :-

(١) الضمائر الشخصية

(٢) الضمائر الإشارية

(٣) الضمائر الموصولية

فالضمائر الشخصية هى ما عبّر عنه النحاة القدامى بالضمائر المنفصلة والمتصلة للمتكلم أو المخاطب أو الغائب ، للمفرد ، أو الجمع ، سواء كانت ضمائر رفع ، أو نصب ، أو جر . والضمائر الإشارية هى ما سَمَّوه أسماء الإشارة للقريب أو البعيد . والضمائر الموصولية هى ما عرفوه بالاسم الموصول .

(١) اللغة - معناها ١٠٨

(٢) راجع ص ١٦٦ فصل الاسم فى هذه الرسالة .

(٣) انظر : الكتاب ٢ / ٣٥٢ وما بعدها وشرح الفصل ٣ / ٨٤ : ١٦٠ ،

٤١ : ٢ / ٢ والكافية ٢ / ٢٥ : ٨٥ : ٨٨

أقسام الضمير

أولاً: الضمائر الشخصية

وهي التي تعبر عن الشخص المتكلم أو المخاطب أو الغائب، وينقسم كل منها إلى ضمير متصل ومنفصل، وينقسم المنفصل إلى ضمير فاعل ومفعول. وهذا هو التفصيل.

أ- ضمير الحضور: (التكلّم) :

للفرد المذكر والمؤنث سواء هو " أنا : ana " .

وللجمع هو " إحنّا : ehna " وهذا ضميران منفصلان .

أما المتصلة فهي : للمتكلم حالة الفاعلية (ت : t) تـا ساكنة . (t)

وللمتكلمين (نا : na)

وحالة المفعولية للمتكلم هي (نى : ni) وللمتكلمين هي (نا : na)

وعند اتصال اسم بضمير المتكلم يصير (ى : i) كسرة قصيرة صريحة .

على حين يبقى الضمير (نا) كما هو ، حالة الإضافة - كالمفعولية .

وفيما يلي أمثلة لوجود الضمير السابق في اللهجة :

- أنا بيع لبقرّا = أنا أبيع البقرة

- إحنّا معندناش دا = ليس عندنا هذا

- قرّيت لفاتحا وّصلّيت = قرأت الفاتحة وصلّيت

- شرطّنا ليه وّصحى = شرطنا له وشفى (جرحناه في جبينه)

- عندى تمنّ أوض = عندي ثمانى غرف (في البيت)

- خدّنى معاو لبّارح = أخذنى معه البارحة

يلاحظ مما سبق أن :

- ضمير المتكلم المنفصل (أنا : ana) هو نفسه الفصيح ، وكذا في الحبشية

(أنا : ana)

- ضمير المتكلم المتصل ت : t هو تاء الفاعل الفصيحة ، مع التنكين الذي

جاء في اللهجة لضياح حركات الإعراب والبناء منها . وعلى ذلك فهي تشترك في النطق

مع تاء المخاطب المفرد المذكر ، ولا يُفرق بينهما إلا السياق .

وهذه المشابهة بين التاءين (المتكلم ، المخاطب) موجود أيضاً في السريانية غير أنها قد غايرت بينهما بكسرفاء الفعل ولأما كسرة قصيرة مالة حالة المتكلم ، مثل :

حَلَلْتِ قَتَلْتِ qalt أما حالة المتكلم فهي حَلَلْتِ qetlet (١)

- ضمير المتكلم ، عند إضافة الاسم له هو نفسه الفصيح (ي) كسرة قصيرة صريحة ؛ أى هو تحريك آخر الاسم الهضاف بحركة كسر قصيرة صريحة ، وصلأً وفصلأً . وذلك مأثور سامي قديم ، لوجوده في العبرية مع تطويل الحركة حالة إضافة الاسم المفرد إلى ضمير المتكلم مثل : $\text{לִי} \text{ (yaldi : ولدى) } .$

كذا لوجوده في بقية لهجات مصر المختلفة المعاصرة .

- الضمير (نى : ni) هو ما أطلق عليه النحاة العرب نون الوقاية مع ياء المتكلم عند اتصالها بالفعل لتقيه الكسر (٢) ولكن هنا - في اللهجة - يمكن اعتباره ضميراً قائماً بذاته ، لعدم وجود إعراب أو بناء فيها ، ولأنه ليس للكسر أو عدمه في الفعل أى دلالة . بل يلعب السياق والتنغيم أدواراً مهمة في تنوع المعنى في الجملة الواحدة (٣) .

- الضمير (إحنا : eħna) للمتكلمين غير الضمير الفصيح (نحن : naħnu) من حيث الصيغة . فالهزة في (إحنا) في اللهجة لا توجد في الفصحى ، بل الحاء والنون هما الحرفان المشتركان بينهما ، وفي كل الساميات . مع وجود الهزة والنون في العبرية $\text{אֲנִי} \text{ (ānaħnū) } , \text{ وفي الآرامية } \text{ܐܢܗܢܐ} \text{ (ānaħnan) } , \text{ وفي الحبشية } \text{ኢክና} \text{ (eħna) } .$ (٤)

وتشارك اللهجة في ذلك مع بقية لهجات مصر المعاصرة في هذا الضمير .

- الضمير (نا : na) المتصل لجميع المتكلمين ، هو نفسه الفصيح ، مع تغيير حركته (ā < a) وذلك لأن اللهجة تكره المقطع (ص ح ح) في آخر الكلمات (٥) . وذلك يضارع الضمير في الحبشية (نا : na) بنفس المعنى والاستخدام (٦) .

(١) انظر : في قواعد الساميات ٢١٠ (٢) انظر : الكتاب ٢ / ٣٦٩ ، شرح الفصل ١٢٣ ، ١٢٢ / ٣ (٣) راجع ص ١٤٨ من هذه الرسالة .

(٤) انظر : في قواعد الساميات ٢٢ ، ١٨٩ ، ٣٠٨ وتاريخ اللغات السامية ٩

(٥) راجع ص ١١٥ من هذه الرسالة . (٦) انظر : في قواعد الساميات ٣٠٩

ب : ضمير الحضور (الخطاب) :

وأقصد به ضمير المخاطب : مذكراً ومؤنثاً ، فرداً ومثنىً وجمعاً .

١- الفرد المذكر :

ضميره المنفصل هو " إنتَ : enta " ضمير الفاعلية له هو (تَ : t)
التاء الساكنة ، ضمير المفعولية له هو (كَ : ak) الكاف الساكنة المفتوح
ما قبلها بحركة قصيرة .

٢- الفرد المؤنث : ضميره المنفصل هو " إنتِ : enti " ضمير الفاعلية
له هو التاء المحركة بكسرة مالة قصيرة (تَ : te) ضمير المفعولية له هو
الكاف الساكنة المكسور ما قبلها بحركة مالة (كِ : ek) .

٣- الجمع المذكر : ضميره المنفصل هو " إنتو : ento " ضمير
الفاعلية هو التاء المحركة بحركة ضم قصيرة مالة تطول وتصبح صريحة عند اتصال
فعلها بضمير مفعولية " تو : to " ضمير المفعولية هو الكاف المحركة بالضممة
الصريحة القصيرة .

٤- الجمع المؤنث وهو يشبه الجمع المذكر في تصاريف الضمائر ولحاقها أو
إساقها معه ؛ في كل شيء .

وفيما يلي أمثلة لوجود الضمير في اللهجة :

-	إنتَ رُحْتَ عَزَيْت ؟	=	أأنت ذهبت للعزاء ؟
-	وتعدين جيتك ليناية هنا	=	ثم جيت بك إلى هنا
-	إنتَ فِين يَنْفَيْسَا ؟	=	أين أنت يا نفيسة ؟
-	كانت مع أم عوض	=	كانت مع أم عوض ؟
-	وعندك عيال بوضو	=	ألديك أولاد كذلك ؟
-	إنتو زرتو جبدلها سبط ؟	=	هل زرت عبد الباسط ؟
-	ودلتوها هنا	=	ثم أدليتوها (أسقطتها) هنا
-	رَبَّنَا عَطَاكُم كَثِيرًا	=	ربنا أعطاكم كثيراً

يلاحظ ما سبق :

١- ميل اللهجة إلى كسر همزة الضمير (إَنْتَ ، إَنْتِ ، إَنْتُو) مع فتحها في الفصحى واللغات السامية كلها ، ولعل ذلك آتٍ من نزوح اللهجة إلى الكسر في كل شيء ؛ (أوائل الضمائر المذكورة ، مورفيمات المضارعة ، الضمائر المتصلة (للغيبة) وهي ليست كسرة خالصة ، بل ممالاة (e) .

وهنا نرى أن نزوح اللهجة نحو هذا الكسر ، مع وجودها في بيئة بدوية ، لا يتناسب مع رأى د . ابراهيم أنيس - إن كان صحيحاً - الذي قال فيه :
" وما نلاحظه أن اللغة العربية في تطورها إلى اللهجات الحديثة مالت في غالب الأحيان إلى التخلص من بعض ضماتها ، وإبدال الكسر بها حين استقرت في المدن والبيئات المتحضرة " (١) .

٢- كذلك نجد أن اللهجة قد حافظت على حركة الفتحة في (إَنْتَ) ، وحركة الكسرة في (إَنْتِ) . مع أنها لم تحافظ على أية حركة أواخر الكلمات - لضياع حركات الإعراب والبناء منها . ولعل السبب هنا هو التفرقة بين المذكر والمؤنث حيث جعلت للمذكر فتحة قصيرة (a) وللمؤنث كسرة قصيرة ممالاة (e) . وهذا هو ما نجده في الفصحى والسميات (٢) .

٣- وهذه الفتحة للمذكر ، والكسرة الممالاة للمؤنث ، توجدان حالة اتصال الاسم بضمير المفعولية ، حيث يفتح ما قبل الكاف عند الدلالة على المذكر ، مثل :
" صَاحِبُكَ " ، ويكسر ما قبلها عند الدلالة على المؤنث ، مثل : " صَاحِبِكِ " .
وذلك موجود في الآرامية ، التي تفتح ما قبل الكاف عند التذكير فتحة طويلة وعند التأنيث تكسر ما قبلها كسرة ممالاة ، مثل :

مَلِكُكَ	malkāh	مَلِكُكَ
مَلِكُكَ (٣)	malkeh	مَلِكُكَ

(١) في اللهجات ٩١

(٢) تاريخ اللغات السامية ٩

(٣) انظر : في قواعد السميات ١٩٧

وعكس ذلك في الفصحى والحشية اللتين تفتحان الكاف نفسها دلالة على التذكير
وتكسرانها دلالة على التأنيث مثل :

لَحْمَكَ segāka ٧ ٧ سر
لَحْمُكَ (١) segākī ٧ ٧ لل

أما حالة وجود ضمير المخاطب للفاعلية مع الفعل فإنه يمكن (تاء ساكنة)
للمذكر ، والعلة في ذلك هي فقدان حركات الإعراب والبناء من اللهجة . ولوحظ ذلك
أيضاً مع المؤنث ، ففرقت بينهما بالكسرة للمؤنث قبل التاء . مثل :

كَلْتُ kalt (أَكَلْتُ) للمذكر ، كَلْتِ Kalti للمؤنث (أَكَلْتِ) .

— عدم وجود الميم في ضمائر الجمع المنفصلة (إِنْتُو ، تُو ، كُو) . حيث
الأصل في الفصحى هو (أَنْتُمْ ، تُمْ ، كُمْ) . ويوجد هذا الأصل كذلك في الساميات
مع اختلاف طفيف في الحركات أو المغايرة بين الميم والنون (٢) . وقد يرجع سبب ذلك
إلى لجوء اللهجة نحو السهولة والتيسير ، فلم تقتصر على حذف الميم فقط ، بل
سوّت بين الجمع بنوعية ، المذكر والمؤنث . ولا يُعرف الفرق بينهما إلا من السياق نفسه
وذلك هو ما حدث في بقية العاميات العربية في العصر الحاضر (٣) .

— عدم وجود صيغ للمثنى بنوعيه — المذكر والمؤنث — بل عومل معاملة الجمع ،
وأختفى المثنى من الضمائر نهائياً . وذلك منزع نحو التخلص من الألفاظ المقاربة المعنى
وهي في ذلك تشبه كل لهجات مصر المعاصرة . بل والساميات كلها — وما عدا الفصحى —
واللغات الهند وأوربية . كالانجليزية والفرنسية .

- (١) انظر المرجع السابق ٣٠٩ .
(٢) راجع في قواعد الساميات ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ١٨٩ ، ١٩٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، والمدخل إلى
٢٨٠ : ٢٨٢ حيث إن أصلها في العربية (تُمْ) (tumū) والحشية (kemū)
٢٨٠ : ٢٨٢ (em) والعربية (em) (٧ ٧) والآرامية (٧ ٧)
وذلك حالة الاتصال بالفعل انظر : المدخل إلى ٢٨٠ : ٢٨٢ .
(٣) راجع ص ٢٠٨ في هذه الرسالة .

ج : ضمير الغيبة : وهو يماثل ضمير الحضور في انقسامه إلى مفرد وجمع ، وينقسم

كلاهما إلى ضمير منفصل ، وضمير فاعلية ، وضمير مفعولية ، ومذكر ومؤنث .

١- المفرد المذكر : ضميره المنفصل هو " هَوَا " : hewwa ، وضمير الفاعلية

غير موجود ، بمعنى أن صيغة الفعل الأصلية دون لواحق أو لواحق هي

الدالة على ضمير الفاعل المفرد المذكر الغائب . أما ضمير المفعولية

فهو الهشياء المكسور ما قبلها (هَ eh) كسر مالة قصيرة ، أو

المضموم ما قبلها مع ضياعها (و : o) .

٢- المفرد المؤنث :

ضميره المنفصل هو هَيَا : heyya . وضمير الفاعلية هو التاء

الساكنة المكسور ما قبلها كسرة مالة قصيرة (يَ et) . وضمير المفعولية

هو الهاء المحركة بالفتحة القصيرة (هَ ha :) .

٣- جمع المذكر : ضميره المنفصل هو " هَيَا " : hemma . وضمير الفاعلية

هو الضمة الصريحة القصيرة (و u) . وضمير المفعولية هو " هِم hem " .

٤- جمع المؤنث : وينطبق عليه ما قيل في الجمع المذكر ، لأن اللهجة سوت بينهما .

أمثلة لوجود الضمائر السابقة في تراكم اللهجة :

هَذَا هُوَ شَرَفٌ كَبِيرٌ	=	هَوَا دَا شَرَفٌ كَبِيرٌ
يَسْتَقِظُ وَقْتًا يَشَاءُ	=	وَكْتَ مَيَقُومُ يَقُومُ
عِنْدَمَا يَنْوُو نَقْلَهُ (نَقْصُهُ وَنَهْدِيهِ)	=	لَمَّا يَكْبُرُ نَقْلُهُ
نَرْسَلُهُ الْمَدْرَسَةَ وَنَعْلَمُهُ	=	نَوْدِيهِ لَمَدْرَسَا وَنَعْلَمُو
هِيَ الْحِكَايَةُ مُسْتَوْرَةٌ (دَلَالَةٌ عَلَى الْقَنَاعَةِ)	=	هَيَا لِحِكَايَا مُسْتَوْرَا
تَأَخَّرَتِ الدُّنْيَا وَأَوْشَكَتِ السَّاعَةُ	=	إِدْنِيَا عَقَبَتِ
رَبَّنَا سَهِّلْ وَبَخْتِهَا	=	رَبَّنَا سَهِّلْ وَبَخْتِهَا
إِنَّهُمْ دَائِمًا هُنَا	=	هَيَا مِنَّا عَلَطُول
وَيَكُونُ الْأَوْلَادُ بِخَيْرٍ	=	وَلَعِيَالٌ يَكُونُو كَوَيْسِينَ
فَمَشَيْتُ مَعَهُمْ	=	فَمَشَيْتُ مَعَاهُمْ
جَعَلْنَاهُمْ كِبَارًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ	=	كَبَرْنَاهُمْ وَلَحْمَدٍ لِلَّهِ

يلاحظ مما سبق :

- ميل اللهجة نحو الكسر المال في الضمائر التالية :

هُوَ < هَيَّوَا ، هُم < هَم ، هَيَّما ، هُ < هَتْ < هَتْ
 howa > hewwa, hom > hem, hemma, ahu > eh, at > et

وما سبق قوله في الكسر في ضمائر الحضور، يمكن إعادته هنا .

- ساءرت اللهجة اللغة الفصحى في دلالة الفعل المجرد من اللواحق واللواحق على
 المفرد المذكر الغائب .

- لا وجود للمثنى في هذه الضمائر ؛ بل يعبر عنه بصيغة الجمع .

- سكنت اللهجة الهاء في ضمير الفعولية المذكر المفرد (هُ < هُ) ، eh > (ahu)
 وذلك تخلصاً من الحركات وأواخر الكلمات سواءً أكانت للإعراب أم للبناء .

استعمدت اللهجة الهمزة المفقودة في الضميرين (هو ، هي) على النحو

التالي :

- يمكن أن تكون الهمزة قد نطقت فيهما في مرحلة وسطى هي : هَوَاْ howa' ،
 هَيَّا' hey'a' كما في العبرية في ١١٦ لاج
 (hu) ١٦٦ هَي (hi) والحبشية
 we'etū ١٦٦ هَي (هي) ye'etī

ثم تخلصت اللهجة منها ؛ لتطرفها - كما في كثير من كلماتها ؛ مثل :

مَيَّلاَ < مَلَّا هَوَاءَ < هَوَاْ ، حَمَاءَ < حَمْرَاْ
 قَرَأَ < قَرَاْ

فجاء الضميران كما يلي : هُوَ howa' ، هِيَ hey'a' .
 وذلك هو النطق الفصح فيهما .

ثم شددت الواو والياء لتكثير أحرفهما فنطقا :

هُوَاْ howwa' ، هَيَّا' heyya

ثم اطرَّد الكسر فيهما قياساً على باقي الضمائر ؛ وعلى ذلك فمراحليهما هي :

هُوَاْ < هُوَاْ < هُوَاْ = howa' > howa' > howwa' > hewwa'
 هَيَّا' < هَيَّا' < هَيَّا' = hey'a' > hey'a' > heyya'

(١) ويرى برجشتراسر أن الأصل هو " hū'a و hī'a " انظر التطور

- منطقة "باريس" تنطق ضمير الفعولية للفرد المذكر الغائب ضمة قصيرة صريحة (u)^٦ على حين ينطق في بقية المناطق هاءً ساكنة قبلها كسرة مالة قصيرة (eh)^٦ مع أطوار البيئة اجتماعياً وجغرافياً . ولعل مرجع ذلك إلى أن أصل مكان "باريس" من صعيد مصر (إدفو وأرمنت)^(١) لذلك ظلوا محتفظين ببعض عناصر لهجة الصعيد كما نسمعها .

والا تجاهان موجودان في الآرامية والعبرية :
فالعبرية يوجد بها ضمير الفرد الغائب المذكر ضمة^(٢) مثل שֶׁפָּרַח (sēfrū)
"كتابه" . والآرامية يوجد بها ضمير الفرد الغائب المذكر كسرة مالة وها ساكنة^(٣) .
مثل :

ܐܝܕܗ (ʾidēh) "يده" .

ثانياً : الضمائر الإشارية

والمقصود بها أسماء الإشارة عند نحاة العرب القدامى ، تلك التي جعلوها من الجنيات ، وقسموها للقريب والبعيد والفرد والثنى والجمع والمذكر والمؤنث^(٤) .
وفي اللهجة تنقسم ضمائر الإشارة قسمين :

القريب :

- يُشار إليه حالة الفرد المذكر بالضمير (دا : da)
- والفرد المؤنث يُشار إليه بالضمير (دي : di)
- ويُشار لجمعها بالضمير (دول : dōl)

البعيد :

- يُشار إليه حالة الفرد المذكر بالضمير (دَكْها : dakha)
- وللغرد المؤنث بالضمير (دِكْها : dekha)
- ويُشار لجمعها بالضمير (دوكْهم : dokhom)

(١) راجع ص ١٩ من هذه الرسالة .

(٢) انظر : في قواعد ٢٣٢ وقواعد العبرية ٦٥ (٣) انظر في قواعد ١٩١٠١٩٢

(٤) انظر : شرح الفصل ١٣٦/٣ وما بعدها والكافية ٢٩/٢ : ٣٥ وشرح الأشموني

ومن أمثلة استخدامها :

- دا مُلك رَيتنا = هذا ملك ريتنا
- راحو كَتَبِين مَسْمُدى وَسْمُدى = ثم كتبوا اسم هذه واسم هذه
- دول يَتَحَطَوْنَ أَشْأ = هؤلاء يضعون في غرفة
- دَكْها زَعِيل مَنَّة = ذلك قصب منه
- دَكْها وَخْشا قوى = تلك سيئة جداً
- دوَكْهُم راحو فسين ؟ = أين ذهب أولئك ؟

يلاحظ ما سبق :

- " دا " : da أصلها " ذا " الفصحى ، ودى d1 " كذلك أصلها
- " دى " لكن الذى حدث هنا هو تحول فونيم الذال (d) إلى دال (d)
- على عادة اللهجة في ذلك (١) .

- " دَكْها ، دِكْها " هما " ذاك " الفصحى مع هاء التثنية المفتوحة (ها) .
وفرت اللهجة بين المذكر والمؤنث بكسر الدال في المؤنث ، ومقائها مفتوحة
في المذكر . وبذلك فقدت صيغة " تلك " .

- " دوَكْهُما " هى " ذاك + هاء التثنية + م الجمع .
- وظعت اللهجة هذا التركيب تبعاً لطريقتها ؛ فقلبت الذال دالاً ، والفتحة
في الدال ضمة للتفريق بين المفرد والجمع . وقد ضمت هاؤه في بعض الجهات
وكسرت في بعض أخَرَ ، ظناً منهم (المتكلمون) أنها ضمير الجمع (هُم)
(هُم) ويمكن أن يكون الضم ماثلة لحركة الدال .

- " دول " هى الجمع لـ " دا ، دى " . حيث تبادلت الضمة مع الفتحة والكسرة ؛
لدلالة الجمع ، واجتلبت اللام التى هى أصل فى الفصحى " هؤلاء ، أولاء " .
- لا وجود لضمير الإشارة المثنى في اللهجة ، مذكراً أو مؤنثاً ، قريباً أو بعيداً .

- سَوّت اللهجة بين جمع المذكر وجمع المؤنث .
- تشير اللهجة إلى الاسم المعرفة بضمير الإشارة بعده مثل :
إِراجلِ دا = هذا الرجل ، إلبير دَكْها = ذلك البئر .

(١) راجع ص ٤٣ من هذه الرسالة .

التوزيع الموقعي للضمير

يقع الضمير في اللهجة في مواقع متعددة داخل إطار التركيب اللغوي للجملة .
وهذه المواقع هي :

(أ) البتدأ :

دا فلفَرَحَ = هذا في الفرح ، هَيَّا مَرَوَّحًا = إنها ذاهبة
إللى فيها يُقَضِّيهَا = ما يوجد يكفى ، إَحْنَا جِيرَان = نحن جيران

(ب) الخبر :

هَوَّ للى يَمْعِلْ لُكُلَّ = هو الذى يصنع الأكل
هَمَّ للى يَرَوَّحُو = هم الذين يرحلون

(ج) الفاعل :

يَقْعُدُو مَعَاه = يجلسون معه ، فَبَاعَتْ حَقَقَهَا = فباعت قرطها
شِفْقَةً وَخَفَتْ = رأيت وخفت ، رُحْنَا لُخَارْجَا = وذهبنا إلى الخارجة

(د) المفعول به :

يَلْمَهُمْ فِحْتًا = يجمعهم في ناحية ، راح زارك يَانِي = ذهب ليزورك ياني
يَنْقِنُو وَيَنْفَسُو = يدفنونه ويفادرون ، وَرَبِّ لَعَرْشِ جَمَعْنَا = ورب العرش جمعنا

(هـ) الضاف إليه :

لَمَا خَضَّرَ شَنِّي = حتى اخطر شاريس ، فَرَجَّنِي يَخُولِي = أرني أيها الخولى
تَطْلَعُ وَرَاءَ نَّاس = تخرج وراء الناس ، سَلَامِي لِكُلِّ مَنْ جَا ^(١) = سلامي لكل من جاء

(و) بعد أداة نسب :

نَقُولُهُ كذا = نقول له هكذا ، نَجِيبُ مِنِّي = نحصل منه
نَسْقِفُ عَلَيْهِ = نصنع السقف فوقه ، وَنَقْعُدُ مَعَاهِم = ونجلس معهم

(ز) بعد أداة عطف :

أَنَا وَهَوَّ هِنَا = أنا وهو هنا ، هَادُولُ وَدُولُ = هات هو لاء وهو لاء
تَعَالَا نَتَّ وَلِلَى مَعَاك = تعالى أنت ومن معك

الفصل الثالث

الفصل

الفعل هو " ما دل على اقتران حدث بزمان " (١) .

وقد اختلف النحاة في الأصل، أهو الفعل أم الاسم (المصدر) ؟
فرأى البصريون أن الفعل هو الأصل على حين رأى الكوفيون أن الأصل هو
الاسم (المصدر) (٢) .

وقد اهتم النحاة بالفعل اهتماماً كبيراً ، ومن ذلك أنهم " ألحقوا به في الأعمال
أسماء الأفعال ، وأسماء الفاعلين ، وأسماء المفعولين ، والصفات المشبهة ، وأفعال
التفضيل ، وأمثلة المبالغة " (٣) .

وحدد النحاة للفعل خصائص منها " صحة دخول قد ، وحرفي الاستقبال ، والجوازم ،
ولحوق المتصل البارز من الضمائر ، وتاء التأنيت الساكنة وغير ذلك " (٤) .

وقد تحدث النحاة كثيراً في أوزان الفعل ، ومعانيه ، ومجرده ومزیده وأوزانها ،
وأزمته ، وفاعله ومفعوله ، وتعديده ولزومه . وذلك في نطاق الفصحى ؛ أما في اللهجة
فسوف أعرض ما يتيسر - آمل أن أستوفى عناصر التحليل ونتائجه - لنرى مدى القسار
بين الفصحى واللهجة ، وكيفية صياغة الأخيرة لأفعالها .

-
- (١) انظر : شرح الفصل ٢/٧ وشرح الشذور ١٦ ، واللغة معناها ١٠٤
(٢) انظر : الإنصاف في مسائل الخلاف ١ / ٢٣٥ مسألة رقم ٢٨ والاشتقاق ١٤:٥
(٣) فقه اللغة القارن ٥٩
(٤) شرح الفصل ٢/٧ وانظر بقية المراجع المذكورة في هامش "١" هنا ، بصفحاتها
المذكورة .

المجرد والمزید

ينقسم الفعل إلى مجرد؛ أى ما كانت جميع حروفه أصلية، ومزید؛ وهو ما زاد على أصوله فونيم أو اثنان. ومن المعلوم أن "أقل الأصول فى الفعل ثلاثية" (١) لذلك ينقسم الفعل فى اللهجة إلى مجرد ثلاثى، ومجرد رباعى، ومزید فى كليهما.

أولاً: مجرد الثلاثى

وأوزانه هى :-

١- فَعَلَ fa'al ومنه :

كَتَبَ ، نَصَرَ ، قَتَلَ ، بَاعَ ، مَاتَ .

٢- فَعِلَ fe'el ومنه :

ضَحِكَ ، سَمِعَ ، جَرَى ، حَصَلَ ، طَلَعَ .

ويلاحظ هنا أن :

- الوزن الأول "فَعَلَ" هو فى الفصحى "فَعَلَ" مع سقوط حركة الفتحة القصيرة آخره، ولسقوطها من أواخر الكلمات المعربة والجنية، وإجراء للوصل مجرى الوقف. وتمود هذه الحركة المحذوفة عند الاتصال بضمير الفعلية للمذكر المفرد المخاطب.
- الوزن الثانى "فَعِلَ" هو فى الفصحى "فَعِلَ" وجاءت فاء الفعل مكسورةً هنا مماثلةً لحركة العين المكسورة (٢). وسقطت حركة اللام - كما سقطت فى الوزن الأول.
- لا يوجد فى اللهجة غير هذين الوزنين للثلاثى المجرد، وذلك معناه فقد الوزن الثالث "فَعُلَ" fa'ula فى الفصحى من اللهجة.

ثانياً: مجرد الرباعى

وله وزن واحد هو "فَعَلَلَ" fa'alal مثل : "سَهَدَ ، زَلَزَلَ ، طَهَّجَ ، خَلَبَطَ". وهنا يلاحظ سقوط الحركة على لام الفعل الثانية، وإجراءً للوصل مجرى الوقف؛ مع رجوعها عند اتصال الفعل بضمير الفعلية للمذكر المخاطب (زَلَزَلَكَ).

(١) النصف شرح التصريف ١٢/١

(٢) راجع ص ١٥٩ فصل الظواهر الفونولوجية، فى هذه الرسالة.

ثالثاً : مزيد الثلاثى

أ - وزن "فَعَّلَ" fa^cal وهو المضعف عينه ، وهو كثير فى اللهجة ، ومنه :
قَلَّمَ ، وَلَعَ ، وَصَا ، جَوَّزَ ، قَرَّبَ ، صَلَّا .

وهو نفسه الوزن "فَعَّلَ" فى الفصحى مع تكسين لاسمه .

ب - وزن "فَاعَلَ" fa^aal وهو مزيد بألف الفاعلة ، ويدل على الاستمرار حيناً ، مثل :
"وَاضَبَ ، حَاوَلَ" . أو يدل على المشاركة فى الحدث مثل : "عَايَرَ ، خَاصَمَ ، خَالَفَ" .

ج - وزن المطاوعة بالتاء :

وهو ما زيد مقطع (ta) تاء مفتوحة (ت) أوله وهو وزن سامى قديم . نفسى
الفصحى عندما يُزاد هذا المقطع على الفعل تحقّق حركة فائه ولا ينقل النبر من عليها
للمقطع (ta) فتنتج صيغة "taf^aala" ولا وجود لهذه الصيغة إلا فى الحبشية
فى كلمة واحدة هى ላንጽላ tane^a (ارتفع) .^(١)

وقد أثّرت صيغة المضارع على الماضى إنَّ اشتقَّ من المضارع - (يَقْتُلُ) الذى فقدت التاء
فيه حركتها - ماضٍ جديد هو "نَقَتَلْ" ثم اجْتُلِبَت همزة وصل لعدم جواز البدء بساكن نفسى
العربية فصارت "انْقَتَلَ" . وهى صيغة موجودة فى عامية مصر والمغرب^(٢) وتوجد أيضاً نفسى
اللهجة المدروسة ، مثل :

"انْقَتَلَ ، انْكَحَتْ ، انْبَنَّا ، انْبَاعَ ، انْخَفَا" حيث سارت على النحو التالى :

قَتَلَ < نَقَتَلَ < يَنْقَتِلُ < نَقَتَلْ < انْقَتَلَ .

ثم حدث قلب مكانى بين هذه التاء الجديدة وفاء الفعل التى هى صوت من أصوات
الصغير كالسين والشين - كقاعدة سامية - مثل :

اشتَمَلَ فى أشْمَلَ فى العربية ، ሰጸጸ 7 hestamēr (احترس) فى العبرية ،
رُصِّلَ صُحْرُ ሰጸጸ estmek (أعتمد فى المـريانية astanan (أقاتل)

فى الآشورية^(١) . وذلك القلب المكانى حدث أيضاً فى اللهجة فى بعض الأفعال التى فاؤها
من أصوات الصغير ، ثم عمَّ القياس على بعض الأفعال مثل :

"اشْتَرَا ، افْتَرَا ، اخْتَلَفَ ، ارْتاح" .

غير أنَّ اللهجة قد غلبت الصيغة الأولى القديمة (افْعَلْ) على الصيغة الثانية
الجديدة (افتعل) وذلك فى أوزان (فَعَّلَ ، فَعَّلَ ، فاعَلَ) مثل :
(انْكَحَتْ ، انْعَارَكَ ، انْخَاصَمَ ، انْعَجَنَ ، انْعَلِمَ ، انْعَبَا) . وقد تحدث مماثلة بين هذه التاء
وفاء الفعل مثل (اجَّوَزَ ، اَزْكُرَ ، اصَادَفَ ، اطَاوَلَ)^(٢) . وذلك عكس الفصحى التى غلبت
الصيغة الجديدة على القديمة .

(١) انظر المدخل إلى ٢٣٥ : ٢٣٨ (٢) راجع ص ١٥٧ فصل الظواهر الفونولوجية ؛
فى هذه الرسالة .

كما أن هذه التاء تدخل على المزيد بسبب السببية ثم يحدث ما حدث في الأوزان السابقة من وجود ما في جديد مع القلب المكاني مثل
 قَبِلَ < سَقِبِلَ < تَسَقِبِلَ < يَتَسَقِبِلَ < اِسْتَقْبَلَ < اِسْتَقْبَلْ . وحدث ذلك نفسه في اللهجة
 في أفعال قليلة مثل : اِسْتَعْمَنَ ، اِسْتَتَا ، اِسْتَقَالَ .

رابعاً : مزيد الرباعي

وله وزن واحد بزيادة تاء المطاوعة مع همزة الوصل - كما سبق في الثلاثي -
 وذلك مثل :

" اِطَهَّبَجْ ، اِتَخَلَّبَطْ ، اِزَلَزَلْ ، اِسَهَمَدَ) .
 مع المماثلة الواضحة في الأفعال (طَهَّبَجْ ، زَلَزَلْ ، سَهَمَدَ) .

مما سبق تتضح تلك النقاط :-

(٢)

أ - ضياع حركة لام الفعل ، وهي الفتحة في الفصحى . وذلك لإجراء الوصل
 مجرى الوقف ؛ طرداً للباب على وتيرة واحدة . وهذه الحركة تعود عند الاتصال
 بالضمائر - كما هو معروف حيث الإضافة ترد الأشياء إلى أصولها .

ب - ضياع صيغة " فَعَلَ " في الثلاثي ؛ وقد أُشير لذلك آنفاً .

ج - تحول صيغة " فَعِلَ " إلى " فَعِلَ " للمماثلة بين الفاء والعين ؛ وأشير لذلك .

د - ضياع صيغة السببية بالألف " أَفْعَلَ " af'ala في الفصحى ، ولا يوجد
 منها سوى بقايا دالة عليها ؛ كصفة الفاعل " مُصْلِحٌ " ، بِأَنْصَفَ . وهما مأخوذتان من
 الفعلين " أَصْلَحَ ، أَنْصَفَ " ، مع القياس الخاطئ في الثانية بِأَنْصَفَ .

كما توجد بقايا في المصدر مثل : إِسْبَاتٌ ، إِعْلَانٌ ، إِعْلاٌ ، وهي مصادر مأخوذة
 من الأفعال : " أَثَبَّتْ ، أَطْلَعَتْ ، أَعَالَ (قام على حاجة) " .

ويكمن تحليل ذلك ونفساً للسهولة والتيسير التي تلجأ اللغة لها ؛ اقتصاداً للألفاظ
 الكثيرة ، وأداءً للمعاني بأقل الألفاظ - دون حاجة للتفريعات الكثيرة .

هذا ، وقد استطاعت اللهجة أن تُتَبَّعَ عن هذه الصيغة ، صيغة " فَعَلَ " مثل :

أَخْرَجَ < خَرَجَ ، أَدَخَلَ < دَخَلَ ، أَظْمَرَ < ظَمَرَ

وتلك الصيغة موجودة في العربية الفصحى كقوله تعالى : " وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى " (٣)

ar'aya (أظهر) ؛ في الحبشية .

(١) المدخل إلى ٢٣٧ : ٢٣٨ (٢) وقد ضاعت كذلك في العبرية والسريانية . انظر
 المدخل ٢٣٠ (٣) سورة النجم : ٥٢ / ٤٣

وفى الآرامية يوجد هذا الوزن مثل : (صِلَا) aqtel د (١).

هـ - تشترك صيغ المطاوعة مع الفصحى فى اجتلاب همزة الوصل ، إلا أن اللهجة تنطقها محققة (إِتْ) فى الابتداء فقط ، كما تشترك معها فى المماثلة بين التاء وفاء الفعل ، كما فى : إِصَالِحْ ، اضْرِبْ ، اَدْرَسْ .

و - تشترك اللهجة مع الفصحى فى القلب المكانى بين التاء وفاء الفعل فى صيغتي (اسْتَفْعَلْ ، افْتَعَلَ) ، وتشترك الحشية معهما فى الصيغة الأولى (استعمل) ؛ إذ فيها : >astar>aya خ ñ + G خ P (أظهر نفسه) . ومعهما تشترك السريانية فى (افعل) ؛ إذ فيها : (عَلَ طَا) >estma (استمع) (٢).

ز - تشترك اللهجة مع الفصحى فى صيغتي مجرد الرباعى ، ومزيده بتاء المطاوعة .

ح - ضياع كثير من الأوزان التى أشار إليها النحاة القدامى ، والموجودة فى اللغة الفصحى ؛ مثل :

" اِفْعَلْ ، اِفْعَالٌ ، اِفْعَوْلٌ ، اِفْعَوَّلٌ ، اِنْفَعَلَ ، اِنْفَعَلَلٌ ، اِنْفَعَلَى " (٣).

وهذا الضياع طَبِيعِيٌّ ؛ إذ إنه يدل على أن غير المستخدم أو ذى القيمة من الألفاظ يظل راكداً فى حياة اللغة الأم ؛ فضلاً عن اختلافه النهائى فى اللهجة المتفرعة منها . وذلك جرياً وراء السهولة والتيسير . وبذلك تنقص حروف الزيادة إلى ثلاثة هى الألف والتاء والمسين .

الزمن فى القمى

ينقسم الفعل إلى زمن الخى والحاضر والمستقبل ، وفيما يلى التفصيل :

أولاً : الماضى

وهو ما يدل على حَدَثٍ حَدَثَ وَخِى ؛ فى زمن سابق على الزمن الحالى . وله

فى اللهجة أحد عشر وزناً سبقت عند الكلام على المجرد والمزيد ؛ هى :

(١) انظر المدخل إلى ٢٣٣ وملاحظ هنا تأثير حركة الجين فى الماضى بحركتها فى

الضارع فى الآرامية ؛ مع ضياع حركة اللام فيها ؛ لكنها تعود عند الاتصال بالضمائر .

(٢) انظر : المرجع نفسه ٢٣٥ : ٢٣٨ والتطور النحوى ٩٢ : ٩٣

(٣) لمعرفة المزيد عن هذه الأوزان انظر : شرح الشافية ١٠٨/١ : ١١٣ والنصف شرح التصريف ٧٥/١ : ٩٣ ، ٢٤٢/٢ : ٢٤٤ والتطور النحوى ٩٢ : ٩٣ وشرح الأشموني

٤٨/٢ : ٥٥٥ والكتاب ٤/٤ : ٤١٥ والاشتقاق ١٨٨ : ١٩٦ وأبنية الفعل

فى الشافية ١٣٦ وما بعدها .

يَشْرَبُ ، تَشْرَبُ ، نَشْرَبُ .

أما الألف فلا تُكسر ، بل تظل مفتوحة ، فيقال : (أنا أشرب) .

وهذا الكسر هو الأصل في اللغات السامية (١) ففي العبرية yiqtol (يقتل) ، في السريانية yiqtol (يقتل) ، في الآرامية yiqtol (يقتل) ، وفي الحبشية yekawen (يكون) .

لكن العربية الفصحى قد التزمت الفتح في هذه المورفيمات ، وهو حادث فيها كما يرى أستاذنا د . رمضان (٢) وقد عدّ سيوييه ومن بعده الكسر في هذه المورفيمات لهجة خاصة ، عرفت باسم (تلتلة بهراء) ، وجعلوها فرعاً على الفتح الذي هو الأصل في رأيهم (٣) وعزّوها إلى " قيس ، وتميم ، وأسد ، وربيعة " (٤) وما ورد على هذه اللهجة (التلتلة) :

- من القرآن الكريم قوله تعالى : " وإياك نَسْتَعِينُ " (٥) ، قوله عزّ اسمه : " ولا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ " (٦) .

- من الشعر العربي قول كعب بن زهير :

أرجو وأمل أن تدنو مودتهم
وما إخال لدينا منك تنوّل (٧)

ولكن الملاحظ في اللهجة أنها تكسر حروف (النون والياء والتاء) - دون الألف - وربما يرجع ذلك إلى أن حروف الحلق تؤثر الفتح على غيرها من الحركات (٨) .

(١) انظر : بحوث ومقالات ٢٦٧ وفصول في فقه العربية ١٢٥

(٢) نفس المراجع السابقة في هامش (١)

(٣) انظر : الكتاب ١١٠ / ٤ : ١١٣ وشرح الشافية ١٤١ / ١ وعلم اللغة العربية ٢٣٢ والاشتقاق ١٩٩ والخصائص ١١ / ٢ وسر صناعة الإعراب ٢٣٥ / ١ وأسس علم اللغة العربية ٢٣٥ والمحتسب ٣٣٠ / ١

(٤) اللسان (وقى) ٢٨٣ / ٢٠

(٥) سورة الفاتحة ٥ / ١

(٦) سورة هود ١١٣ / ١١ وانظر المحتسب في القراءات ٣٣٠ / ١ وبحوث ومقالات ٢٦٦

والتهيان في إعراب القرآن ٢ / ٢١٢

(٧) ديوان كعب ٩ والبيت من البسيط .

(٨) انظر : شرح الشافية ١١٩ / ١

كما أن هذه المورفيمات تُكسر في كل الأفعال الثلاثية والرابعة والزائدة والمجردة (١) إلا إذا كان الفعل مهموز الفاء حيث تُسهّل الهمزة فتصير حركة طويلة (a) وعلى ذلك يُفتح ما قبلها - مثل :

أكل (في اللهجة كل) في المضارع يصير يأكل yākol •
أَكَلَ < كَلَّ < يَأْكُلُ < يَأْكُلُ (نَاكَلُ، تَاكَلُ، أَكَلُ) •

وشدّ عن ذلك الفعل (أَمَرَ) لقلة استخدامه حيث تبقى الهمزة كما هي ويُكسر حرف المضارعة وقد يضم للمماثلة الميم المضمومة •

ب - تغيير بنوية الفعل :

في كل الأفعال الثلاثية الصحيحة تسكن فاء الفعل، وتُحرك عينه بالضممة أو الكسرة، أو الفتحة - وتلك الحركة سماعية لا قياس ولا ضابط لها - مع بقاء لام الفعل ساكنة كما هي •

فمن أمثلة مضموم العين : يَشْكُرُ، يَنْصُرُ، يَأْكُلُ، نَأْخُذُ، تَطْبِخُ •
ومن المكسور العين : يَقْتُلُ، يَعْطِلُ، نَحِلُّ، تُولِدُ، تَلْجِمُ •
ومن المفتوح عينه : نَفِرُ، يَشْرَبُ، يَكْتَحُ، يَنْلَعُ، يَزْرَعُ • (٢)

وما تزال مسألة حركة عين الفعل في المضارع الثلاثي الصحيح تنتظر حلاً من الباحثين والدارسين • سواء في اللهجات الحديثة أو الفصحى •

أما في الثلاثي الأجوف (الواوي واليائي) فالأمر أهون من ذلك بكثير حيث يأتي الأصل المحذوف على صورة حركة طويلة من جنس ذلك الصوت نصف الحركي (و - ي) : وعلى ذلك يؤثّر في فاء الفعل بالضمّة أو الكسرة • مثل :

باع	(بَاعَ)	يبيع
مات	(مَاتَ)	يموت

(١) وذلك عكس الفصحى التي تفتح مورفيم المضارعة في كل الأفعال إلا الرابعة حيث

يُضمّ • راجع : الاشتقاق ١٩٢ وشرح شذور الذهب ٢٥ وأبنية الفعل ١٧٣

(٢) يلاحظ فتح العين لمناسبة حرفي الحلق (ح • ع) •

وكذلك الفمسل المثال في اللهجة يتصرف تصرف الصحيح ، أى لا ضابط له
لعيته ، مع تسكين فائه ولامه . مثل :

تَوَلَّدَ ، تَوَصَّلَ ، أَوْحَلَ ، يَزِنُ .

وهنا تختلف اللهجة عن الفصحى - حيث تصرف المثال في الضارع دون حذف
فائه (الواو) كما هو معروف في الفصحى (١) . فالفصحى يقال فيها في الأفعال السابقة :

وَلَدَ < يَلِدُ ، وَصَلَ < يَصِلُ ، وَعَسَى < يَعِى ، وَزَنَ < يَزِنُ .

وغالبا ما تكسر عين المثال في الفصحى ، عكس اللهجة التي لا ضابط لها بسين
الكسر والفتح .

- وما كان ماضيه على وزن " فاعل " فضارعه بكسر العين " يفاعل " مثل :

حَاوَلَ < يَحَاوِلُ ، وَاضَبَ < يَواضِبُ ، غَاضَبَ < يَغَاضِبُ .

- وما كان ماضيه على وزن فَعَّلَ " فضارعه بكسر العين التالية للساكنة (حيث العين
مشددة والتشديد يعنى حرفين ساكن ومتحرك) أى على وزن " يَفْعَلُ " مثل :

حَصَلَ < يَحْصَلُ ، قَطَعَ < يَقْطَعُ ، قَلَّمَ < يَقْلَمُ .

وما كان ماضيه على وزن " افْتَعَلَ " فضارعه بكسرها قبل الآخر ، وفتح تاء الافتعال
نشلا اشترا < يَشْتَرِي ، اِخْتَلَفَ < يَخْتَلِفُ ، اِفْتَكَرَ < يَفْتَكِرُ .
أو بعبارة أخرى : فتح تاء الافتعال ، وكسر عين الفعل .

وقد قاست اللهجة هذا الوزن " اِثْمَعَلَ " على مقلوبه " اِفْتَعَلَ " ففي حالة
الضارعة تفتح فاء الفعل وتكسر عينه . حيث الفاء هنا تقابل التاء هناك . وذلك
مثل :

اِثْنَا < يَثْنِي ، اِثْمَعَلَ < يَثْمَعِلُ ، اِطْفَأَ < يَطْفِئُ .

وهناك في اللهجة أفعال أتت من قبيل التوليد الجديد في الألفاظ ، وذلك

عن طريقين :-

الأول : الفصل الخاطيء :

وهو التصاق " الأدوات " بحروف العطف والجر التي صارت على حرف واحد ، بالكلمات المجاورة لها ، التصاقاً شديداً - يؤدى إلى التباس الأمر على السامع - فيظن أن الأداة مع ما دخلت عليه كلمة واحدة ، ويستعملها بشكلها الجديد ، الذى صنعته هو بخياله ، وهو بهذا يفصل بين مكونات الجملة بطريقة غير صحيحة . . . (١) .

ومن ذلك فى اللهجة الفعل " جاء " الذى يستخدم فى الفصحى مع أداة الجر (ب be) فيقال : جاء بكذا ، فضاعت الهمزة ، واقتطعت الياء الجارة ، وضمت إلى (جا) فصارت جاب " (٢) .

واشتقت اللهجة من هذا الفعل ضارعاً هو " يجيب " وأمرأاً هو " جيب " . وهذا الفصل الخاطيء موجود كذلك فى الفصحى ، واللهجات المعاصرة ، وهو ظاهرة تخضع لها كل اللغات على سواء (٣) .

الثانى : بلى الألفاظ :

" من الحقائق المقررة عند المحدثين من علماء اللغات ، أن كثرة الاستعمال تبلى الألفاظ ، وتجعلها عرضة لقصر ألفاظها ، تماماً كما تبلى العملات المعدنية والورقية التى تنهالها أيدي البشر " (٤) .

ومن الأفعال التى جاءت فى اللهجة عن طريق هذا البلى فعالان هما :
- (يَبَّا) yobba وأصله يَبْقَى ، وقد فرغَ معناه ، وصار كالفعـل المساعد فى الانجليزية فى مثل : " I donot eat " حيث يستخدم معه فعل ثان مثل :

- يَبَّا ييجى بُكرا = سوف يأتى غداً .

(١) التطور اللغوى ١٠٣ (٢) المرجع نفسه ١٠٣ .

(٣) المرجع نفسه ١٠٤ وللتنصيل ١٠٣ : ١٠٥

(٤) المرجع نفسه ٩٥

صيغة الأمر

والمقصود به طلب وقوع الحدث من المخاطب زمن التكلم أو بعده .
ويصاغ من الأفعال في اللهجة عن طريق الفعل المضارع (الحاضر) . وذلك
كما يلي :-

أ- الصحيح : يصاغ فعل الأمر من الفعل الصحيح بإبدال مورفيم المضارعة
هزةً محركة بنفس حركة عين الفعل حالي الكسر والضم ، أما إن كانت عين الفعل
محركة بالفتحة فإن الهزة تُحرك بالكسر . مثل :

عَمَلٌ	<	يَعْمَلُ	=	اعْمَلْ	،	اِفْعَلْ	<	يَفْعَلُ	=	اِفْعَلْ
ضَرْبٌ	<	يَضْرِبُ	=	اَضْرِبْ	،	نَضْرِبْ	<	يَنْضَرِبُ	=	اَنْضَرِبْ
كَحْتُ	<	يَكْتُبُ	=	اَكْتُبْ	،	سَمِعْ	<	يَسْمَعُ	=	اَسْمَعْ

ويشارك الصحيح في تصرفه في حالة الأمر الناقص والمثال ؛ مثل :

مَشَى < يَمْشِي < امْشِ ، وَعَدَ < يُوْعِدُ < اَوْعِدْ

ب- الأجوف : يصاغ فعل الأمر منه بالإتيان بحركة المضارعة ، ثم حذف مورفيم
المضارعة دون أي تغيير في بنيتها . مثل :

قَامَ < يَقُومُ < قُمْ ، بَاعَ < يَبِيعُ < بَيْعْ

ويشارك الأجوف في تصرفه حالة الأمر الصحيح الضعف ، مثل :

حَطَّ < يَحْطُ < حُطَّ ، شَدَّ < يَشِدُّ < شِدَّ

ج- المهموز : يصاغ فعل الأمر من المهموز الفاء بحذف مورفيم المضارعة والحركة

الطويلة التي تعقبه ، وضم عين الفعل . مثل :

كَلَّ < يَأْكُلُ < كُلْ ، خَذَ < يَأْخُذُ < خُذْ

أما مهموز العين فهو في تصرفه كالصحيح ، مثل :

سَأَلَ < لَيْسَأَلُ < اِسْأَلْ .

ومهموز اللام كذلك كالصحيح مثل :

قَرَأَ < يَقْرَأُ < اقْرَأْ .

ويصاغ مما زاد على الثلاثي ؛ على وزنه مضارعة مع حذف مورفيم المضارعة ، والإتيان بهزة وصل راسه
كأنه ما بعده سكتاً ؛

اِنْجَاصِمْ < خَاصِمٌ ، اِسْتَفْرَسَ < اِسْتَفْرَسَ .

يلاحظ ما سبق :

- يتصرف فعل الأمر من الصحيح كالفصح تماماً ، مع الفارق في قطع همزة الوصل في اللهجة حالة الابتداء فقط .
- المثال يتصرف في الأمر كالصحيح تماماً ، وذلك عكس الفصحى التي تحذف فاءه في المضارع والأمر (١) . وعلى ذلك يصير على حرفين (فونيمين) حالة الأمر : مثل (وَعَدَ ، يَعِدُ ، عِدْ) .
- الميموز يتصرف في اللهجة كالفصحى ، يحذف فائه (٢) ، ضم عينه إن كانت غير مضمومة .
- الفعل الأجوف يتصرف في حالة الأمر دون حذف عينه ، وذلك لأن اللهجة كثيراً ما تستحب القطع الطويل المنفلق (ص ح ح ص) (٣) .
- أما الفصحى - لكرهيتها لهذا القطع ؛ فإنها تحذف عينه (تحصر حركته الفاء) وذلك لأنه يُبنى على ما يجزم به ضارعه (٤) .

التمعية واللزوم

ينقسم الفعل في اللهجة إلى متعدي ولزوم .
فاللزام هو الذي يكتفى بفاعله ، دون حاجة إلى مفعول ، مثل :
قام ، نام ، مشى ، جئ ، يموت ، يفرح ، يزعل ، يخرش .
والمتعدي هو الذي لا يكتفى بفاعله ، بل لا بد له من مفعول حتى يتم المعنى ،
مثل :

ياخذ ، يأكل ، يفكر ، يبيع ، يجوز ، اتعلم ، قلم ، خاصم .
وهناك أفعال لها مفعولان مثل :
ورى ، علم ، جاز . ومن أشلة تراكيبها :
- أنا ورّيت محمداً طريقاً ، جاز ولا دة كلهم .

(١) انظر شرح الفصل ١٠ / ٥٩
(٢) انظر : شرح الفصل ٩ / ١١٥ وأبنية الفعل ٢٠٥
(٣) راجع ص ١٣١ فصل المقاطع من هذه الرسالة .
(٤) انظر شرح الشذور ١٠٠

وقد يتعدى الفعل اللازم بأحد طريقين هما :

— التضعيف : مثل : قام < قَامَ ، مات < مَاتَ ، فَرِحَ < فَرِحَ

محمد قام < قَامَتْ أَخُوكَ ؟ إِنَّا سَفَرَحْتُ < هُوَ فَرِحَ النَّاسُ الْبَارِحَ .

— تحويلة إلى فاعل : مثل : غَضِبَ < غَضِبَ ، كَلَّ < وَاكَلْ ، عَاشَ < عَاشَ

إِلْوَادَ عَاشَ بِرَسُولٍ < أَنَا عَاشَتْ لِعَالَمٍ دَى ، بَعْدِينَ غَضِبَ < بَعْدِينَ غَضِبْتُ .

بهذا تشترك اللهجة في تعدية الفعل مع الفصحى في طريقتي التضعيف، وزيادة ألف الفاعلة . أما التعدية بالهمزة فقد فقدت من اللهجة ، ربما لكراهيتها للهمزة لما تسببه من جهد عضلي ، وربما تيسيراً للمتكلم باللهجة ، حتى لا تتكدس العلامات على معلم واحد .

كذلك قد تستخدم اللهجة الأفعال المتعدية دون حاجة إلى فاعلها ، أي يحذف المفعول للدلالة عليه ، مثل :

مَحَدَّ كَلَّ ، عَبَّاسَ اجَّوَزَ ، عَطَاهُ رَيْنًا ، رَيْنًا يَطِيَّكَ ، وَهَبَا يَغْرِفَ .

وهذا الحذف للمفعول به قد ينص على الفعل أي يثبت الفعل ، وقد يدل على إثبات الفعل للفاعل أو شدة المعرفة للمفعول به ، حتى إنه صار معروفاً فلا حاجة لذكره . وذلك موجود في الفصحى (١) كقوله عز اسمه :

"وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى ، وَأَنَّهُ أَمَاتَ وَأَحْيَا" (٢) .

"وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ" (٣) "لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ" (٤) .

ومنه كذلك ما يسنو "الإضمار على شريطة التفسير" (٥) وهو ما درسه النحاة في باب "التنازع" في مثل قولهم "أكرمني وأكرمت عبد الله" (٦) .

(١) انظر : دلائل الإعجاز ١٠٦ : ١٢٠ وشرح المفصل ٢ / ٤٠٦٣٩

(٢) من سورة النجم ٥٣ / ٤٤ ، ٤٣

(٣) من سورة النحل ١٦ / ٦ (٤) من سورة هود ١١ / ٤٣

(٥) انظر : دلائل الإعجاز ١١٥

(٦) انظر : شرح الشذور ٤٩٩ : ٥٠٥

التمام والنقصان

الأفعال التامة هي التي تدل على حدث مع زمن هتزنون ، وذلك شأن معظم الأفعال في اللهجة . مثل : ضَرَبَ ، يَأْكُلُ ، يَحَاوِلُ ، يَلُومُ ، يَشْرَبُ ، يَتَاجِرُ ، حَصَلَ .

أما الأفعال الناقصة فهي التي نقصت معنى الحدث ، بحيث تدل على زمان فقط ، مثل :

فَضِلَ ، بَقِيَ ، صَبَحَ ، كَانَ . حيث يقال فيها ، على سبيل التشيل :
- صَبَحَ زَعْلَانُ بَرَضُو ، فَضِلَ صَابِرٌ عَلَى كِدَا ، بَقِيَ لِحَالُ جِلْوَقَوَى ، كَانَ رَاجِلُ مَسْكِينٍ هُنَا .

ويتضح من ذلك أَنَّ اللهجة قد استغنت عن كثير من الأفعال الناقصة في الفصحى مثل :

"ظَلَّ ، بات ، أَمْسى ، ما دام ، ما زال ، ما بَرِحَ ، ما انْفَكَّ . . . إلخ " .
تلك التي سماها النحاة ، كان وأخواتها " (١) .
وإن كانت قد أبقت على " كان " ، وحذفت الهمزة من " أَصْبَحَ " فصار " صَبَحَ " ، وأتت بمعنى جديد للفعل " ظَلَّ " وهو " فَضِلَ أو بَقِيَ " .

البناء للمعلوم والمجهول

الفعل المبني للمعلوم هو الفعل الذي يوجد فاعله في السياق ، أما المبني للمجهول فهو الذي لم يُسمَّ فاعله - كما سماه سيوييه (٢) - وناب المفعول نائب فاعله .

(١) انظر : شرح الفصل ٨١ / ٧ وشرح الشذور ٢٣٥ وشرح الأشعوني ١٢١ / ١

والقرب ١٢ / ١

(٢) انظر : القرب ٢١ / ١

وتستخدم اللهجة الأوزان المذكورة أول هذا الفصل في التعبير عن الفعل المذكور فاعله، وذلك مثل : " كَسَرَ ، اشْتَرَى ، فِضِل ، يَخْاضِب ، جَوَّز ، قَصَص ، يَشْكُر " .

أما البنى للمجهول - كما هو موجود في الفصحى (١) - فقد مات وقد من اللهجة إلا متحجراً في أفعال معدودة هي " يَشْكُر ، يُعْتَبَر ، يُلقَب " .

وقد نابت صيغة المطاوعة بالتاء عن صيغة البنى لما لم يسم فاعله في أوزان :

" اَتَعَمَل ، اِتْعَاكَل ، اِتْعَمَل " وضارع هذه الأوزان ، مثل :
قَتِلَ < اِتْعَمَل ، خَوِصِمَ < اِتْعَاكَم ، زُوِّجَ < اِتْعَوَّجَ (مع القلب المكنى)
يُنَجِّنُ < يَتَمَجِّن ، يُمَايَشُ < يَتَمَايَش ، يَخْلَطُ < يَتَخَلَّط .

واللهجة بهذا تضارع السريانية ، التي يتحول فيها الفعل من البناء للمعلوم إلى البناء للمجهول عن طريق اللاحقة (اِتْ et) أول الفعل (٢) وذلك مثل :

مَلِكًا < اِتْ مَلِكًا ، قَلَمًا < اِتْ قَلَمًا

qatal < etqatel 6 qattel < etqattal

الصحة والاعتلال

ينقسم الفعل في اللهجة قسمين :-

- (١) الصحيح : وهو ما خلت فونيماته من أنصاف الحركات (و - ي) والحركات الطويلة (٢) ، أو بمباراة أخرى ما خلت حرفه من حروف العلة (أ - و - ي) (٣) .

(١) وذلك عن طريق ضم أوله وكسره ما قبل الآخر في الماضي ، وفتح في المضارع . انظر الكتاب ٣٤٢ / ٤ وشرح الفصل ٦٩ / ٢ : ٧٣ وشرح الشذور ٢٠٧ وشرح

- الأسموس ٣٢٢ / ١
(٢) انظر : المدخل إلى علم اللغة ٢٣٩ وفن قواعد الساميات ٢٠٧
(٣) انظر : شرح الفصل ١٠ / ٤ وشرح الشافية ٦٦ / ٣ وما بعدها وأبنية الفعل ٢٠٧

وذلك مثل : طَلَعَ ، كَبِرَ ، كَحَتَ ، شَكَرَ ، شَرِبَ .
وللصحح أنسام أخرى هي :-

أ - المهموز : وهو ما كانت أحد حروفه (فونيماته) همزة ، مثل :
"أَمَرَ ، سَأَلَ" . وهي أفعال نادرة في اللهجة .
وهناك أفعال نصحي مهموزة ، حُذفت همزتها وصارت على فونيمين هما عَيْن
الفعل ولامه ، مثل : أَكَلَ < كَلْ ، أَخَذَ < خَذَ ،

ب - الضعف : وهو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد ، مثل :
شَدَّ ، عَضَّ ، مَدَّ ، قَصَّ ، بَعَثَ ، حَطَّ
ومضارعه تُكسر فيه عينه أو تُضم ، فالكسر في "يَشِدُّ ، يَمِدُّ" والضم في "يَعِضُّ ،
يَقِصُّ ، يَحِطُّ" . ولا ضابط للكسر أو الضم ، بل هو سماعي .
ولا يُفكّ تضعيف هذا الفعل إلا بالياء ، كما في : "قَصَّيتُ ، وأصلها قَصَصْتُ ، مَدَّينا ،
وأصلها مَدَدْنَا" .

ج - السالم : وهو ما سلمت حروفه من الهمز والتضعيف ، مثل :
مَعَطَ ، عَاتَبَ ، عَرِفَ ، جَرِبَ ، حَصَلَ ، كَمَرَ .

(٢) المعتل : وأتسامه في اللهجة كالفصحى وهي :-

أ - النال : وليس في اللهجة إلا النال الواوي . مثل :
"وَعَدَ ، وَزَنَ ، وَصَلَ ، وَحَلَ ، وَلَعَ" .
أما النال اليائي فلم أعر له إلا على فعل واحد هو "يَهْسُ" الذي يُنطق في
اللهجة بالمماثلتين حركتي الياء والهمزة هكذا "يَهْسُ" : ye' es .
وهو قليل في الفصحى كذلك .

ب - الأجوف : وهو ما وسطه حرف علة (و - ي) أي عينه نصف حركسة
(و - ي) وقد وصل في اللهجة إلى المرحلة الأخيرة من التطور - كما يرى
أستاذنا د . رمضان (١) - وهي مرحلة الفتح الخالص ، بحيث لا يُعرف الواوي

(١) انظر : بحوث و مقالات ٥٩ : ٦٦ والمدخل إلى علم اللغة ٢٩١ : ٢٩٨

من الياثي منه إلا نى المضاع أو الأمر أو المصدر، مثل :

"باع ، قال ، مات ، راح ، باض ، لان "

والمضاع من هذه الأفعال هو على التوالي :

"يبيع ، يقول ، يموت ، يروح ، يبيض ، يلين "

حـ - الناقص : وهو نوعان ، لفيف وغير لفيف :

غير اللفيف : وهو ما كان آخره حرف علة ، مثل :

"قبا ، طفى ، رضى ، عى ، فنى "

اللفيف : وهو ما كان فيه حرفا علة ، وهو نوعان :

مقرون : مثل : "شوا ، كروا ، نوا "

مفروق : مثل : "وصا ، ورا ، وعا ، وفا "

وبلاحظ هنا أن اللهجة قد وصلت إلى المرحلة الأخيرة في تطور الأفعال الناقصة ،

وهي مرحلة الفتح الخالص - إلا إذا كانت عين الفعل في الفصحى مكسورة مثل "رَضِيَ

radiya" حيث تحدث المماثلة بين العين والفاء ، وتضع حركة اللام (ى) إجماعاً

للولل مجرى الوقف ، وعلى ذلك تُكسر ولا تُفتح عين الفعل ، ويصير الفعل "رَضِىَ redi" .

اتصال الفعل بالضمائر

يتصل الفعل بالضمائر الشخصية؛ ضمائر الفاعلية والفعولية، فيحدث في بنيتها بعض التغيير حسب نوع الفعل، وحسب نوع الضمير. وفيما يلي تفصيل ذلك.

أولاً: ضمائر الفاعلية

(١) الفعل الصحيح :

أ - حالة الماضي (وزن فعل)

النوع	الفعل مسند	الإضافة	النوع	الفعل مسند	الإضافة
غائب	عَمَلُ	-	غائبون	عَمَلُوا	و
غائبة	عَمَلَتْ	تْ	غائبات	عَمَلْنَ	و
مخاطب	عَمَلْتَ	تْ	مخاطبون	عَمَلْتُمْ	تو
مخاطبة	عَمَلْتِ	تي	مخاطبات	عَمَلْتُنَّ	تو
متكلم	عَمَلْتُ	تْ	متكلمون	عَمَلْنَا	نا

يلاحظ مما سبق :

- فاء الفعل دائماً مفتوحة على الأصل، وكذا عين الفعل.
- لام الفعل - كما سبق - الأصل في اللهجة فيها هو النسيك، لكنها تكسر حالة المفردة الغائبة لمناسبة الضمير "تيت" : et وتضم حالة الغائبين والغائبات لمناسبة الضمير (u : و) .
- تشترك صيغة المخاطب مع المتكلم، وذلك لانعدام الإعراب من اللهجة، على حين تفرق الفصحى بينهما بالضم، حالة المتكلم والفتح حالة المخاطب للاحقة (تْ : t) آخر الفعل .

— في حالة إسناد الفعل للمفردة المخاطبة تلحق الفعل ياء (كسرة قصيرة) ،
وأصلها في الساميات كلها كسرة طويلة (١) ، إلا أن اللهجة تكسر المقطع
الطويل المفتوح (ص ح ح) آخر الكلمات (٢) . ولا تأنسي
هذه الياء أو الكسرة الطويلة إلا عند الاتصال بضمير المفعول به ، مثل :
سَمَحْتِي < سَمَحْتِيه semehti > semehtih
ضَرَبْتِي < ضَرَبْتِيه darabti > darabtih

وزن (فَعِل fe'el)

وكما سبق — فهو الوزن القصيح " فَعِل fa'ila " مع المجانسة بين الحركات .
ويسند لضمائر الفاعلية على النحو التالي :

النوع	الفعل مسند	الإضافة أو التفسير	النوع	الفعل مسند	الإضافة أو التفسير
غائب	شَرِبَ	—	غائبون	شَرَبُو	و
غائبة	شَرِبَتْ	رَ تْ	غائبات	شَرَبْنَ	
مخاطب	شَرِبْتَ	تْ	مخاطبون	شَرَبْتُو	تو
مخاطبة	شَرِبْتِي	تي	مخاطبات	شَرَبْتِي	
متكلم	شَرِبْتُ	تْ	متكلمون	شَرَبْنَا	نا

وهنا يلاحظ أن ما قيل على وزن " فَعِل " هو نفسه القول على هذا الوزن إلا أنه
في حالة الغائبة هنا تسكن عين الفعل ، وكذا حالة جمع الغائبين بنوعيه . وقد
يكون السبب في الحالة الأولى هو استتقال تتابع حركات كسر ثلاث ، حركة الفاء
والعين واللام التي تسكن لمناسبة الضمير (يَتْ et) وفي الثانية قد يكون

(١) انظر المدخل إلى علم اللغة ٢٧٨ : ٢٨٠

(٢) راجع ص ١١٥ في هذه الرسالة .

السبب هو اشتغال الخروج من كسرتين لضم (١). لذلك فصل بينهما بالسكون على عين الفعل .

ب - حالة الضارع (يَفْعَلُ yef'al)

النوع	الفعل مسند	التغيير أو الإضافة	النوع	الفعل مسند	التغيير أو الإضافة
غائب	يَكْتُبُ	-	{ غائبون غائبات	يَكْتُبُونَ	و
غائبة	تَكْتُبُ	-		تَكْتُبْنَ	و
مخاطب	تَكْتُبُ	-	{ مخاطبون مخاطبات	تَكْتُبُونَ	و
مخاطبة	تَكْتُبِينَ	ي		تَكْتُبْنَ	-
متكلم	أَكْتُبُ	-	متكلمون	تَكْتُبُونَ	-

يلاحظ ما سبق :

- تشابه صيغة المخاطب المفرد مع الغائبة المفردة ، وذلك لضياع الإعراب ، ومكون اللام في كلتا الصيغتين .
- صيغة المفردة المخاطبة تُؤاد فيها ياء (كسرة طويلة) على الفعل ، وهي بقايا ياء المخاطبة الفصيحة مع حذف النون لانعدام الإعراب ، فوقفت الصيغة عند الياء . وهي بذلك كالعبرية والحشية (٢) في مثل : teqtli تَقْتَلِي ، teqatli تَقَاتِلِي .
- ضاعت النون في صيغتي الغائبين والمخاطبين ، وذلك أيضا لضياع الإعراب ، فثبت تصريف الفعل في هذه الحالة على هذا النحو ، بالواو فقط (الضمة الطويلة) .

(١) لا اشتغال الخروج من كسر لضم يقول الأشمونى : " ولذلك أهملوا (فُعِلَ) بكسر الفاء ضم السين . . . لا اشتغالهم الاشتغال من كسر إلى ضم . . . انظر : شرح الأشمونى ٤٥ / ٢ .

(٢) انظر في قواعد الساميات ٣١٩ ، ٤٤٤ ويلاحظ أن الفصحى والآرامية قد احتفظتا بالنون في الضارع .

- فاء الفعل تُسكن كل الحالات ، لان انتقال النبر إلى المقطع (يَكْ ، أَكْ ، يَكْ) (١) .
- تظل حركة عين الفعل كما هي في كل الحالات ؛ محركاً بنفس حركتها فتحة أو كسرة أو ضمة .
- لام الفعل ساكنة في كل التصاريف ما عدا حالة المخاطبة المفردة حيث تحرك بالكسرة لمناسبة الياء - والغائبين والمخاطبين ؛ لمناسبة الواو فيهما .
- وما قيل على وزن " يَفْعَلْ " هو نفسه ما يقال على وزن " يَفْعُلْ ، يَفْعِلْ " .

٢ - الفعل المثال

١ - الماضي :

النوع	الفعل مسند	التغيير أو الإضافة	النوع	الفعل مسند	التغيير أو الإضافة
غائب	وَصَلَ	-	غائبون	وَصَلُوا	د
غائبة	وَصَلَتْ	سَتْ	غائبات	وَصَلْنَ	د
مخاطب	وَصَلْتُ	تْ	مخاطبون	وَصَلْتُمْ	تو
مخاطبة	وَصَلْتِ	تِ	مخاطبات	وَصَلْتُنَّ	تو
متكلم	وَصَلْتُ	تْ	متكلمون	وَصَلْنَا	نا

يلاحظ من الجدول السابق ألاّ تغيير في الفعل المثال الماضي عند إسناده للضمائر .

(١) راجع القواعد الخاصة بالنبر في هذه الرسالة ص ١٤٢ .

ب - المضارع الضال :

النوع	الفعل مسند	التغيير أو الإضافة	النوع	الفعل مسند	التغيير أو الإضافة
غائب	يُوعِدُ	-	غائبون	يُوعِدُونَ	و
غائبة	تُوعِدُ	-	غائبات	تُوعِدْنَ	و
مخاطب	تُوعِدُ	-	مخاطبون	تُوعِدُونَ	و
مخاطبة	تُوعِدِي	ي	مخاطبات	تُوعِدِينَ	و
متكلم	أُوعِدُ	-	متكلمون	يُوعِدُونَ	-

يلاحظ كذلك أن المضارع الضال لا يحدث به تغيير سوى ما ذكر في حالة الضارع الصحيح .

٣ - الفعل المضارع

أ - الماضي :

النوع	الفعل مسند	الإضافة	النوع	الفعل مسند	الإضافة
غائب	شَدَّ	-	غائبون	شَدَّوْا	و
غائبة	شَدَّتْ	تْ	غائبات	شَدَّتْنَ	و
مخاطب	شَدَّيْتُ	يْتُ	مخاطبون	شَدَّيْتُمْ	يْتُمْ
مخاطبة	شَدَّيْتِي	يْتِي	مخاطبات	شَدَّيْتِينَ	يْتِينَ
متكلم	شَدَّيْتُ	يْتُ	متكلمون	شَدَّيْنَا	يْنَا

يلاحظ من الجدول السابق أنَّ الإدغام لا يَفْكَ أبداً مع كل حالات الإسناد وبل تجتلب ياء مدّ كسرة طويلة مالة (ح) بعد الحرف المشدد في حالات المخاطب والمخاطبة وجمعهما والمتكلم وجمعه . وهنا تختلف اللمجة عن الفصح ، وإنَّ الفصح يَفْكَ الإدغام فيها في هذه الحالات ، فيقال :

” شَدَدْتُ ، شَدَدْتُ ، شَدَدْتُ ، شَدَدْتُ ، شَدَدْتُ ” .

وفيما عدا ذلك يتبع نفس الأحكام التي يجرى عليها الفعل الصحيح ، وهي :

- تسكين الميم في كل الصيغ .
- اتفاق صيغتين المخاطب والمتكلم في الشكل .

ب - الضارع :

النوع	الفعل مسند	الإضافة	النوع	الفعل مسند	الإضافة
غائب	يَهْدُو	-	غائبون	يَهْدُو	و
غائبة	تَهْدُو	-	غائبات	يَهْدُو	و
مخاطبة	تَهْدِي	-	مخاطبون	يَهْدُو	و
مخاطبة	تَهْدِي	ي	مخاطبات	يَهْدُو	و
متكلم	أَهْدُو	-	متكلمون	يَهْدُو	-

يلاحظ كذلك هنا أنه لا تغيير في الفعل المضعف الضارع حالة إسناد له ضمائر الفاعلية ، بل يطرأ عليه ما طرأ على الفعل الصحيح - كما سبق .

٤ - الفعل المهموز

أ- الماضي :

النوع	الفعل مسند	الإضافة	النوع	الفعل مسند	الإضافة
غائب	كَسَلَ	-	غائبون	كَسَلُوا	و
غائبة	كَسَلَتْ	يَت	غائبات		
مخاطب	كَسَلْتَ	ت	مخاطبون	كَسَلْتُمْ	تو
مخاطبة	كَسَلْتِ	تي	مخاطبات		
متكلم	كَسَلْتُ	ت	متكلمون	كَسَلْنَا	نا

يلاحظ في الفعل المهموز الفاء حالة تصريفه مع الضمائر حذف فائه ، وقاؤه ، على حرفين فقط . وتفتح عينه دائماً ، مع تسكين لامه ، وضمها حالة الغائبين لمناسبة الضمير المتصل به ، وكسرها مع الغائبة لمناسبة الياء . أي إنه يظل على حرفين ، ثم يعامل معاملة الصحيح .

أما مهموز العين مثل (سأل)^(١) فيتصرف كالصحيح تماماً ، ماضياً و مضارعاً . ومهموز اللام تحذف همزته ، فيشبه الناقص . كما سيأتى عند تصرف الأخير مع الضمائر .

ب- المضارع :

النوع	الفعل مسند	الإضافة	النوع	الفعل مسند	الإضافة
غائب	يَاخُذُ	-	غائبون	يَاخُذُوا	و
غائبة	تَاخُذُ	-	غائبات		
مخاطب	تَاخُذُ	-	مخاطبون	تَاخُذُوا	و
مخاطبة	تَاخُذِي	ي	مخاطبات		
متكلم	أَخُذُ	-	متكلمون	نَاخُذُ	-

(١) وهو قليل جداً في اللهجة .

يلاحظ هنا حذف فاء الفعل (الهزة) ، والتعويض عنها بمد مورفيم المضارعة بحركة فتح طويلة (عَ) - كما سبق الحديث عن ذلك عند تصريف الفعل حالسة المضارعة . وتبقى عين الفعل محركة بنفس حركتها وهى الضمة - هنا - إلا عندما يأتى بعدها مقطع آخر ، أى عند ما لا تُكوّن مع ما يليها مقطعاً ثانياً فى الكلمة ، بل يأتى بعدها مقطع آخر ، وتقع هى وسطاً بين مقطعين . حيث تُسكّن لئلا يغلّق المقطع قبلها ، ويصير (ص ح ص) (١) .

وفى غير ما سبق شرحه يتبع المهموز الصحيح فى تصريفه مع الضمائر . وكذلك مهموز العين (يسأل) كالصحيح ، ومهموز اللام ، كما سبق - يعامل - مماثلة الناقص - كما سيأتى فى حينه .
واللهجة بذلك تخالف الفصحى ، التى تحافظ على الهزة فى المهموز - بكل أنواعه - فى تصريفه مع الضمائر - سوى الفعل " رأى " .

٥ - الفعل الأَجُوف

أ - الماضي :

النوع	الفعل مسند	الإضافة	النوع	الفعل مسند	الإضافة
غائب	باع	-	غائبون	باعو	و
غائبة	باعَتْ	سَتْ	غائبات	باعُو	
مخاطب	بَحْتُ	تُ	مخاطبون	بَحْتُو (٢)	تو
مخاطبة	بَحْتِ	تِ	مخاطبات	بَحْتُو	
متكلم	بَحْتُ	تُ	متكلمون	بعنا	نا

(١) وقد سبق ذلك فى فصل المقطع ، راجع ص ١٣٦ ١٣٠ من هذه الرسالة .

(٢) يلاحظ هنا المماثلة بالتهميس بين العين والياء فى المخاطب والمخاطبة وجمعهما والمتكلم . راجع ص ١٦٥ فصل الظواهر الفونولوجية .

من الجدول السابق نجد أن :

- فاء الفعل تظل مفتوحة كما هي في حالات الغائب والغائبة وجمعها ، وتُكسر في المخاطب والمخاطبة وجمعهما ، والمتكلم وجمعه . وهي في ذلك (اللهجة) توافق الفصحى في حالة الفاء فقط ، مثل : دَانَ ، دَانُو ، دِنَا ، صَحْتُ ، صَحْتِي .

- عين الفعل (حرف العلة) يظل كما هو حالة فتح الفاء ، مع ضمائر الغيبة الثلاث . وتحذف عند كسرها حالة الخطاب والتكلم ، والكسر هنا دالٌّ على أن الأصل في حرف العلة هو الياء (باع - يبيع) ، أما إن كان أصله واواً فإن الفاء تُقَسَم ، مثل : " قُلْنَا ، قُلْتِ " .

ولا يفوتنا أن نذكر اشتباه حالة المخاطب مع المتكلم .

ب - الضارع :

النوع	الفعل مسند	الإضافة	النوع	الفعل مسند	الإضافة
غائب	يَرُوحُ	-	غائبون غائبات	يَرُوحُو	و
غائبة	تَرُوحُ	-		تَرُوحُو	
مخاطب	تَرُوحُ	-	مخاطبون مخاطبات	تَرُوحُو	و
مخاطبة	تَرُوحِي	ي		تَرُوحُو	
متكلم	أَرُوحُ	-	متكلمون	نَرُوحُ	-

يلاحظ هنا أن ما يطرأ على الفعل الصحيح من تغيير هو نفسه ما يجرى على الأجوف . إلا أن الأجوف هنا يظل على مقطع واحد بين مورفيم الضارعة والضمير المتصل به مثل :

$$\text{تَرُوحُ} = \text{تَ} + \text{رُوحُ} \quad , \quad \text{تَرُوحُو} = \text{تَ} + \text{رُو} + \text{حُو}$$

$$\text{terūh} = \text{te} + \text{rūh} \quad , \quad \text{terūhu} = \text{te} + \text{rū} + \text{hu}$$

ويلزم مع كل الضمائر ضم الفاء المناسبة الحركة الطويلة بعدها (و) أو كسرهما
إن كان يائي الميم (يبيع) على أن تكون هاتان الحركتان الطويلتان صريحتين
(ī , ū) .

٦- الفعل الناقص

أ- وزن فعل "fe'el" الماضي :

النوع	الفعل مسند	الإضافة	النوع	الفعل مسند	الإضافة
غائب	رَضِيَ	-	غائبون غائبات	رَضِيَ	و
غائبة	رَضِيَتْ	يَتْ		رَضِيَتْ	
مخاطب	رَضَيْتَ	تَ	مخاطبون مخاطبات	رَضِيَتْ	تو
مخاطبة	رَضَيْتِي	نِي		رَضِيَتْ	
متكلم	رَضَيْتُ	تُ	متكلمون	رَضِينَا	نا

يلاحظ من الجدول ما يلي :

- فاء الفعل دائما مكسورة في كل الحالات .
- حركة عين الفعل مكسورة في حالات الخطاب والتكلم ، وذلك على الأصل "فعل" .
- ويبقى اللام على شكل كسرة طويلة صريحة (ī) .
- تسكن الميم في حالتى الغائبة والغائبين ، مع كسر الياء (لام الفعل) المناسبة الضمير في الغائبة ، وضمها في الغائبين . وذلك عكس الفصحى التى تلزم الفسحة مع حذف اللام في الغائبة ، والضم مع حذف اللام في الغائبين : رَضَتْ ، رَضُوا .
- لام الفعل موجودة لا تحذف في كل الحالات ، وهى كسرة طويلة صريحة ، إلا الغائبة والغائبين حيث تعود لأصلها اليائى .

الفعل الناقص (وزن فَعَلَ fa'al)

أ- الماضي :

النوع	الفعل مسند	الإضافة	النوع	الفعل مسند	الإضافة
غائب	قَبَا	-	غائبون	قَبُوا	و
غائبة	قَبَتْ	سِتْ	غائبات	قَبِينَ	و
مخاطب	قَبَيْتْ	تْ	مخاطبون	قَبَيْتُو	تو
مخاطبة	قَبَيْتِي	تِي	مخاطبات	قَبَيْنَا	نا
متكلم	قَبَيْتُ	تُ	متكلمون		

يلاحظ مما سبق :

- فاء الفعل دائما مفتوحة .
- عين الفعل مشكلة بالكسرة المبالغة ، قصيرة في حالة الغائبة ، طويلة في حالات الخطاب والتكلم ، ومشكلة بالضم في حالة الغائبين .
- لام الفعل تعود على هيئة كسرة طويلة في حالات الخطاب والتكلم ، وتحذف في حالة الغائبة والغائبين .
- يلاحظ كذلك نزوع اللهجة نحو الكسر المال في عين الفعل في كل حالاته إلا مع الغائبين كراهة الخروج من كسر لضم ، فتحدث بينهما مماثلة بالحركة الأقوى وهي الضم .

مثل :

قَبَا < قَبِيُوا < قَبُو
qaba < qabēyū < qabū

وهذا الكسر المال نتيجة التخلص من الحركة المركبة " ay " (١) كما في :

شَا < شَوَيْتْ < شَوَيْتُ = sawēt < sawayt < sawa

(١) راجع ص ٥٧ من هذه الرسالة .

الفعل الناقص

ب- المضارع (وزن : يَفْعَل yeḥ'al) :

النوع	الفعل مسند	الإضافة	النوع	الفعل مسند	الإضافة
غائب	يَهْمَا	-	غائبون	يَهْمُو	و
غائبة	تَهْمَا	-	غائبات	تَهْمُو	و
مخاطب	تَهْمَا	-	مخاطبون	تَهْمُو	و
مخاطبة	تَهْمَى	سى	مخاطبات	تَهْمَى	و
متكلم	أَهْمَا	-	متكلمون	نَهْمَا	-

يلاحظ ما سبق :

- تسكين فاء الفعل في كل الحالات .
- حركة العين هي الفتحة في حالات الغائبة والمخاطب والمتكلم والمتكلمين ، على حين تكسر في حالة المخاطبة المؤنثة لناسبة الضمير (ى) وتضم في الغائبين والمخاطبين لناسبة الضمير (و) .
- لام الفعل موجودة على شكل حركة فتح قصيرة في الغائب والغائبة والمخاطب والمتكلم والمتكلمين ، وتحذف مع المخاطبة تخلصاً من الحركة المركبة " ay " مع الميل بها صريحة ، مثل :

تَهْمَى < تَهْمَنَ = تَهْمَى > ta'may < te'mi

وتحذف مع الغائبين والمخاطبين تخلصاً من الحركة المركبة " ay " والميل بها صريحة

مثل :

تَهْمُو < تَهْمُو = تَهْمُو > ta'maw < te'mu

ب : الضارع (وزن : يَفْعِلُ yef'el)

النوع	الفعل مسند	الإضافة	النوع	الفعل مسند	الإضافة
غائب	يَنْهَوِي	—	غائبون	يَنْهَوُونَ	و
غائبة	تَنْهَوِي	—	غائبات	تَنْهَوْنَ	و
مخاطب	يَنْهَوِي	—	مخاطبون	تَنْهَوُونَ	و
مخاطبة	تَنْهَوِي	—	مخاطبات	تَنْهَوْنَ	و
متكلم	أَنْهَوِي	—	متكلمون	تَنْهَوِي	—

يلاحظ ما سبق :

- فاء الفعل لا تتغير ، فهي ساكنة في كل الحالات .
- عين الفعل مكسورة دائما ، إلا في حالة الغائبين والمخاطبين ، حيث تنضم .
- لام الفعل موجودة على شكل كسرة قصيرة ، إلا في حالة الغائبين والمخاطبين ، حيث تضيع لمماثلتها مع الضم في الضمير (و) .
- تشبه صيغ الغيبة والخطاب في الهمزة ، ولا يفرق بينهما إلا السياق حالة الأفراد .
- وهكذا نلاحظ أن القاسم المشترك في تغيير الفعل بعامة عند إسناده للضمائر يتركز في : فاء الفعل لا يطرأ عليها أي تغيير .
- قد تحذف عين الفعل في الضارع الأجوف .
- قد تحذف لام الفعل في الضارع والماضي الناقصين .
- يعامل اللغيف المفروق معاملة المثال والناقص معا .
- تصيقل اللهجة بعامة إلى الكسر المال .
- يعامل الفعل المهموز اللام معاملة الناقص — بعد تخفيف الهمزة .
- طفت صيغة جمع الغائبين على صيغة جمع الغائبات ، وعُبرَ عن الاثنين بمعنى واحد هو التذكير ، وفي ذلك تشارك اللهجة اللهجات العربية المعاصرة أيضاً (١) .

(١) انظر : المدخل إلى ٢٢٤

- طفت صيغة جمع المخاطبين على صيغة جمع المخاطبات ، وعبر عن الاثنين بمعنى واحد هو التذكير ، وذلك موجود في اللهجات المعاصرة كذلك .
 - لا وجود للمثنى في الضمائر عند إسنادها للأفعال - كما لا وجود لها مفردة .
 - وقعت صيغ المخاطبين والغائبين عند الواو فقط ، دون النون - لانعدام الإعراب .
 - وقعت صيغة المخاطبة عند الياء فقط ، دون النون - لانعدام الإعراب .
- ولم أذكر فعل الأمر لأنه لا يوجد فيه تغيير ، مع قلة الضمائر التي يسند إلى (مُطَابِ، مُطَابِة، مِعْرَاب).

ثانياً : ضمائر المفعولية

١- الفعل الصحيح : أ- الماضي (وزن فِعْلٌ fe'e1)

النوع	الفعل مسند	الإضافة	النوع	الفعل مسند	الإضافة
غائب	عَرَفَهُ (عَرَفُو)	هـ ، و	غائبون غائبات	عَرَفَهُمْ	هـم
غائبة	عَرَفَهَا	ها		عَرَفْنَهُمْ	هم
مخاطب	عَرَفَكَ	كـ	مخاطبون مخاطبات	عَرَفَكُمُ	كو
مخاطبة	عَرَفِكِ	كِ		عَرَفْنَا	نا
متكلم	عَرَفْنِي	ني	متكلمون		

يلاحظ ما سبق :

- تُسَكَّن عين الفعل في حالات الغائب والمخاطب والمخاطبة .
- فاء الفعل لا يحدث لها أي تغيير .
- لام الفعل لا يحدث لها أي تغيير ، وإذا شكلت بالفتحة ، كما في المخاطب - أو بالكسرة - كما في الغائب والمخاطبة ، فإن ذلك لأن هذه الحركات طارئة مع الضمير نفسه ، فالضمير نفسه ليس الكاف وحدها أو الهاء وحدها ، بل هو هذا الفونيم مسبقاً بالحركة قبله (١) .

(١) راجع ص ٢٠٥ ٢٠٨ في هذه الرمالة .

(وزن فَعَلَ fa'al)

النوع	الفعل مسند	الإضافة	النوع	الفعل مسند	الإضافة
غائب	ضَرَبَهُ (ضَرَبُو)	هْ (و)	غائبون	ضَرَبَهُمْ	هَم
غائبة	ضَرَبَهَا	ها	غائبات	ضَرَبْنَهُنَّ	هِنَّ
مخاطب	ضَرَبَكَ	كَ	مخاطبون	ضَرَبَكُمُ	كُم
مخاطبة	ضَرَبِكِ	كِ	مخاطبات	ضَرَبْنَكُنَّ	كُنَّ
متكلم	ضَرَبْتُنِي	نِ	متكلمون	ضَرَبْنَا	نَا

من الجدول السابق يتضح أنه لا تغيير في الغاضي المفتوح العين مطلقاً سوى مَا كان من كسر اللام قبل ضمير المخاطبة ، وفتحها قبل المخاطب .

ب : الضارع :

وزن " يَفْعَلُ " yer'al

النوع	الفعل مسند	الإضافة	النوع	الفعل مسند	الإضافة
غائب	يَفْعَلُهُ ، يَفْعَلُو	هْ (و)	غائبون	يَفْعَلُهُمْ	هَم
غائبة	يَفْعَلُهَا	ها	غائبات	يَفْعَلْنَ	هِنَّ
مخاطب	يَفْعَلُكَ	كَ	مخاطبون	يَفْعَلُكُمْ	كُم
مخاطبة	يَفْعَلُكِ	كِ	مخاطبات	يَفْعَلْنَ	كُنَّ
متكلم	يَفْعَلُنِي	نِ	متكلمون	يَفْعَلْنَا	نَا

والملاحظ أنه لا تغيير مطلقاً في هذا الوزن مع الضائرة .

• yef'ol

وزن "يَفْعُلْ"

النوع	الفعل مسند	الضمير	النوع	الفعل مسند	الضمير
غائب	يَنْصُرُهُ	هـ (و)	غائبون غائبات	يَنْصُرُهُمْ	هم
غائبة	يَنْصُرُهَا	ها		يَنْصُرُكُو	كو
مخاطب	يَنْصُرُكَ	ك	مخاطبون مخاطبات	يَنْصُرُكُنَا	نا
مخاطبة	يَنْصُرُكِ	كِ			
متكلم	يَنْصُرُنِي	ن	متكلمون		

وكذلك لا تغيير في هذا الوزن مع الضمائر.

• yef'el

وزن "يَفْعِلْ"

النوع	الفعل مسند	الضمير	النوع	الفعل مسند	الضمير
غائب	يَسْرِقُهُ	هـ (و)	غائبون غائبات	يَسْرِقُهُمْ	هم
غائبة	يَسْرِقُهَا	ها		يَسْرِقُكُو	كو (١)
مخاطب	يَسْرِقُكَ	ك	مخاطبون مخاطبات	يَسْرِقُكُنَا	نا
مخاطبة	يَسْرِقُكِ	كِ			
متكلم	يَسْرِقُنِي	ن	متكلمون		

وكما يرى • لا تغيير في هذا الوزن مع الضمائر.

(١) يلاحظ السامعون القاف والكاف، والأصل "يَسْرِقُكُو".

٢ - الفعل المضعف

أ - الضامي :

النوع	الفعل مسند	الضمير	النوع	الفعل مسند	الضمير
غائب	مَدَّهْ مَدَّوْ	هْ (و)	غائبون	مَدَّهِمْ	هم
غائبة	مَدَّهَها	ها	غائبات	مَدَّهِنَّ	هن
مخاطب	مَدَّكَ	كَ	مخاطبون	مَدَّكُو	كو
مخاطبة	مَدَّكِ	كِ	مخاطبات	مَدَّكِهِنَّ	كن
متكلم	مَدَّنْسى	نى	متكلمون	مَدَّنْنا	نا

يلاحظ هنا أنَّ لام الفعل تنزع نحو الكسر تخلصاً من الثقل الساكنين إذ إنَّ العين واللام من جنس واحد . وهذا النزوع نحو الكسر في ضمائر الجمع الثلاث (غائبين ، مخاطبين ، متكلمين) والمتكلم (١) أما النزوع للكسر في المخاطبة فهو لأنَّ الكسرة جزء من الضمير (كُ) . وكذلك النزوع نحو الفتح مع المخاطب حيث إنَّ الفتحة جزء من الضمير (كُ) . والنزوع نحو الفتح مع الغائبة ربما كان لمجانسة الحركات بين الميم والبدال والهاء . على النحو التالي :

maddeha > maddahe .

وبذلك النزوع نحو الضم في ضمير الغائب في حالة الواو (٢) فهو مجانسة لها على النحو التالي :

maddeu > maddu

(١) وهذه الكسرة على لام الفعل تؤكد أن النون ليست للوقاية ؛ لوجود الكسرة على الفعل رغم وجود النون هنا .

(٢) وقد يشابه هذا الضمير (و : ̣) ضمير الفاعلية للغائبين (و : u) ولكن يفرق بينهما بالسياق .

ب- الضارع :

النوع	الفعل مسند	الضمير	النوع	الفعل مسند	الضمير
غائب	يَزِفُّهُ ، يَزِفُّو	يَهُ (و)	غائبون غائبات	يَزِفُّهُمْ	هُمْ
غائبة	يَزِفُّهَا	هَا			
مخاطب	يَزِفُّكَ	كَ	مخاطبون مخاطبات	يَزِفُّكُو	كُو
مخاطبة	يَزِفُّكِ	كِ			
متكلم	يَزِفُّنِي	نِي	متكلمون	يَزِفُّنَا	نَا

وما سبق قوله من نزج هذا الفعل للكسر في الماضي هو نفسه ما يقال في حالة الضارع هنا .

٣- الفعل المشـال

أ- الماضي :

النوع	الفعل مسند	الضمير	النوع	الفعل مسند	الضمير
غائب	وَعَدَهُ ، وَعَدُو	يَهُ (و)	غائبون غائبات	وَعَدَهُمْ	هُمْ
غائبة	وَعَدَهَا	هَا			
مخاطب	وَعَدَكَ	كَ	مخاطبون مخاطبات	وَعَدَكُو	كُو
مخاطبة	وَعَدِكِ	كِ			
متكلم	وَعَدَنِي	نِي	متكلمون	وَعَدْنَا	نَا

ولا تغيير في بينة هذا الفعل - كما يرى مع ضمائر الفعولية .

بـ الضارع :

النوع	الفعل مسند	الضمير	النوع	الفعل مسند	الضمير
غائب	يُوزَنُهُ ، يُوزَنُو	هـ (و)	}	يُوزَنُهُم	هم
غائبة	يُوزَنُهَا	ها			
مخاطب	يُوزَنُكَ	كَ	}	يُوزَنُكَو	كو
مخاطبة	يُوزَنُكِ	كِ			
متكلم	يُوزَنِي	ني		يُوزَنَا	نا

وكذا لا تتغير بنية الفعل هنا عند اتصاله بالضمائر .

٤- الفعل المهموز

أ- الماضي :

النوع	الفعل مسند	الضمير	النوع	الفعل مسند	الضمير
غائب	خَدِهْ ، خَدُو	هـ (و)	}	خَتَرَهُم	هم
غائبة	خَتَرَهَا	ها			
مخاطب	خَدَكَ	كَ	}	خَتَكَو (١)	كو
مخاطبة	خَدَكِ	كِ			
متكلم	خَدَنِي	ني		خَدْنَا	نا

يبقى الفعل - كما سبق - على حرفين اثنين ، يظل الأول كما هو ، ويتحرك الثاني ليناسب حركة الضمير بعده ، في الغائب والمخاطبة بالكسر ، والمخاطب بالفتح .

(١) لاحظ تهجيس الدال تاء مع الهاء المهموسة في الغائبة والغائبين ومع الكاف في المخاطبين .

ب - الضارع :

النوع	الفعل مسند	الضمير	النوع	الفعل مسند	الضمير
غائب	يأخذُه ، يأخذُو	ه (و)	غائبون غائبات	يأخذُهم ، يأخذُنهم	هم
غائبة	يأخذُها	ها			
مخاطب	يأخذُكَ	كَ	مخاطبون مخاطبات	يأخذُكُ (١)	كو
مخاطبة	يأخذُكِ	كِ			
متكلم	يأخذُنِي	ني	متكلمون	يأخذُنَا	نا

ويلاحظ هنا أن اللهجة تُسكن عين الفعل لإغلاق المقطع (ص ح ح) (١)
 وذلك لوقوع المقطع القصير المفتوح (ص ح) وسط الكلمة بعد مقطع طويل مفتوح
 (ص ح ح) (٢) وعلى ذلك يصير المقطع (ص ح ح ص) وهذا التوسيع
 يقع في حالات الغائب ، والمخاطب والمخاطبة . وفي حالة الغائبين تكسر عين الفعل
 مناسبة كسرة الهاء في الضمير (هم) .

هـ - الفعل الأَجوف

أ - الماضي :

النوع	الفعل مسند	الضمير	النوع	الفعل مسند	الضمير
غائب	خَانِه ، خَانُو	ه (و)	غائبون غائبات	خَانَهُم	هم
غائبة	خَانَهُمَا	ها			
مخاطب	خَانَكَ	كَ	مخاطبون مخاطبات	خَانَكَو	كو
مخاطبة	خَانِكِ	كِ			
متكلم	خَانَنِي	ني	متكلمون	خَانَنَا	نا

وهنا نجد ألا تغيير في بنية الفعل عند اتصاله بالضمائر .

- (١) يلاحظ تهيم الدال مع البدائية والغائبين والمخاطبين مماثلة للهاء والكاف المهمستين ،
 (٢) راجع ص ١٣٠ ، ١٣١ في هذه الرسالة .

ب- الضارع :

النوع	الفعل مسند	الضمير	النوع	الفعل مسند	الضمير
غائب	يَجِيبُهُ	يُ (و)	غائبون غائبات	يَجِيبُهُمْ	هَمْ
غائبة	يَجِيبُهَا	هَا			
مخاطب	يَجِيبُكَ	كَ	مخاطبون مخاطبات	يَجِيبُكُمْ	كُمْ
مخاطبة	يَجِيبُكِ	كِ			
متكلم	يَجِيبُنِي	نِي	متكلمون	يَجِيبُونَا	نَا

وهنا لا تتغير بنية الفعل عند اتصاله بهذه الضمائر ، بنوعيه ، والواو والياء .

٦- الفعل الناقص

أ- وزن فَعَلَ : fa'al

النوع	الفعل مسند	الضمير	النوع	الفعل مسند	الضمير
غائب	رَمَاهُ	هُ	غائبون غائبات	رَمَاهُمْ	هَمْ
غائبة	رَمَاهَا	هَا			
مخاطب	رَمَاكَ	كَ	مخاطبون مخاطبات	رَمَاكُمْ	كُمْ
مخاطبة	رَمَاكِ	كِ			
متكلم	رَمَانِي	نِي	متكلمون	رَمَانَا	نَا

يلاحظ هنا أن الفعل لا يحدث فيه تغيير سوى تطويل الحركة الأخيرة (حرف العلة) ليصير (اَ) مع ملاحظة أن الضمير في المخاطبة المؤنثة مكسور (كِ k1) .

وهذا التطويل للحركة الأخيرة ، يحدث نفسه في الماضي الناقص الذي وزنه
(فِعْلٌ fe'e1) ولكن الحركة هنا هي الكسرة الصريحة الطويلة (ī) .

وهناك بعض الأفعال اللازمة التي وزنها " فِعْلٌ " ، عندما تسند لضمائر الفعلية
تصير على وزن " فَعَلٌ " بالفتح ، وذلك لتعديتها بالهمزة ، ثم حذف الهمزة على طريقة
مهموز الفاء ، وتحريك الفاء بالفتحة مثل :

(١)
رَضِيَ < أَرْضَا < رَضَا < رَضَانِي ، رَضَاكَ ، رَضَاهُمْ ... إلخ .
redī > 'arda > raḍa > raḍāni ... etc.

وهذا مثال لتصرف الماضي الناقص " فِعْلٌ fe'e1 " مع ضمائر الفعلية .

النوع	الفعل مسند	الضمير	النوع	الفعل مسند	الضمير
غائب	نِسيهْ	هْ	غائبون غائبات	نِسيهمْ	همْ
غائبة	نِسيها	ها		نِسيهمْ	همْ
مخاطب	نِسيكْ	كْ	مخاطبون مخاطبات	نِسيكو	كو
مخاطبة	نِسيكِ	كِ		نِسيكو	كو
متكلم	نِسيني	ني	متكلمون	نِسينا	نا

فالحادث هنا هو تطويل الحركة (ī) إلى (ī) وكسر ضمير المخاطبة
بحركة (e) ليصير (كِ) .

(١) يلاحظ تحريك الراء لانقال النبر إليها بعد أن كانت في نهاية القطع المنهوي .

بـ الضارع : وزن " يَفْعَلُ " yef'al

النوع	الفعل مسند	الضمير	النوع	الفعل مسند	الضمير
غائب	يَنْسَاهُ	هُ	غائبون غائبات	يَنْسَاهِمُ	هِم
غائبة	يَنْسَاهَا	هَا			
مخاطب	يَنْسَاكَ	كَ	مخاطبون مخاطبات	يَنْسَاكُو	كُو
مخاطبة	يَنْسَاكِ	كِ			
متكلم	يَنْسَا نِي	نِي	متكلمون	يَنْسَانَا	نَا

وهنا أيضا لا تغيّر سوى إطالة الحركة الأخيرة (a < ā) وكسر ضمير
المخاطبة بحركة (e) ليصير (كِ) .

وذلك هو نفسه ما يحدث في وزن يَفْعِلُ مسكور العين ، فالحركة المطوّلة هـ ناك
هي (i < ī) .

النوع	الفعل مسند	الضمير	النوع	الفعل مسند	الضمير
غائب	يَشْوِيهِ	هُ	غائبون غائبات	يَشْوِيهِمُ	هِم
غائبة	يَشْوِيَهَا	هَا			
مخاطب	يَشْوِيكَ	كَ	مخاطبون مخاطبات	يَشْوِيكُو	كُو
مخاطبة	يَشْوِيكِ	كِ			
متكلم	يَشْوِينِي	نِي	متكلمون	يَشْوِينَا	نَا

يلاحظ في حالة إسناد الأفعال النافعة للغائب المذكور استخدام ضمير واحد
هو الهاء (المسبوقة بفتحة أو كسرة) الساكنة دون استخدام الضمير (و = ō) .
الضمة الطويلة المائلة - كما يحدث الاستخدامان في بقية الأفعال .

ولعل ذلك راجع لعدم التناسب بين الكسرة والضمة - الكسرة الطويلة في حالة الناقص مكسور العين، والضمة في الضمير. ولعدم التناسب بين الفتحة الطويلة في حالة مفتوح العين والضمة في الضمير، لعدم توالي حركتيه دون صوامت بينهما - إلا إذا كانتا من جنس واحد، وإلا لجاء الفونيم نصف الحركي semi-vowel (١).

كذلك يلاحظ أن الأفعال الصحيحة الآخر، عند إسنادها لضمير المفردة المؤنثة من ضمائر الفعولية، عندئذ يدغم الفونيم الأخير في الضمير (ها) وتختفى (ها).

وذلك مثل :

تَرْبُطُ <	يَرْبُطُهَا <	يَرْبُطُهَا <	=	(يربطها)
خَدَتْ <	خَدَّتْهَا <	خَدَّتْهَا <	=	(أخذتها)
صَادَتْ <	صَادَتْهَا <	صَادَتْهَا <	=	(رأها صدفة)
يَقِيسُ <	يَقِيسُهَا <	يَقِيسُهَا <	=	(يقيسها)

وقد يكون هذا الإدغام من قبيل المماثلة (٢) كما في :

رَاحُ <	يَرُوحُ <	يَرُوحُهَا <	يَرُوحُهَا <	=	(يذهب إليها)
طَلَعَ <	طَلَعُهَا <	طَلَعُهَا <	طَلَعُهَا <	=	(لحق النخلة)

كما أن صيغة التذكير قد طغت على التأنث في حالتي الغياب والخطاب للجمع، أي إن واو الجماعة قد نابت عن نون النسوة في الحالتين. مع ضياع النون في المفردة المخاطبة وجمع الذكور.

(١) راجع ص ٥٩ فصل الحركات في هذه الرسالة.

(٢) راجع ص ١٥٤ فصل الظواهر الفونولوجية في هذه الرسالة.

الفصل الرابع

المقدمة

تعريفها

الصفة هي " ما تدل على موصوف بما تحمله من معنى الحدث " (١).
ومعنى الحدث هو التغير وعدم الثبوت في صفة الفاعل ، وصفة المفعول ، والبالغة
في عدم الثبوت في صفة البالغة ، والاستمرار والثبوت في الصفة المشبهة والتفضيل .
وبين الصفة والاسم اختلافات كثيرة ؛ ذكرها د . تمام حسان ، ولا داعي
لسرد ما قاله (٢) .

أقسامها

ولها خمسة أقسام هي :

- صفة الفاعل (اسم الفاعل)
- صفة المفعول (اسم المفعول)
- صفة البالغة (صيغ البالغة)
- الصفة المشبهة (الصفة المشبهة باسم الفاعل)
- صفة التفضيل (أفعل التفضيل)

وفيما يلي دراسة لهذه الأقسام من حيث معناها ، وكيفية صياغتها ، وعلاقة
ذلك بالفصحى والساميات - إن أمكن ، لمعرفة الصيغ الباقية والمتجددة ، والمستحدثة ،
ومرجع ذلك - إن وُجد .

(١) اللغة معناها ١١
(٢) المرجع نفسه ١١ وما بعدها .

أولاً: صفة الفاعل

تصاغ صفة الفاعل من الثلاثي الصحيح والمعتل على وزن " فاعل : fā'el مع قلب الواو في الأجوف ياءً . ومن أمثلة ذلك :

" سالم ، حامد ، ناصر ، سابع ، فائق "

وهي من أفعال : " سَلِمَ ، حَمَدَ ، نَصَرَ ، سَبَعَ ، فَلَقَ "

والأفعال المعتلة التالية يصاغ منها صفات الفاعلين كالآتي :

" بَاع ، قَالَ ، شَى ، عَاشَ ، زَارَ ، عَازَ ، رَاحَ ، رَمَا "

" بَايَعَ ، قَايَلَ ، مَاشَى ، عَايَشَ ، زَايَرَ ، عَايَزَ ، رَايَعَ ، وَاوَى "

ويلاحظ هنا اتحاد المعتل الواو والياءى معاً في الصيغة (طرداً للباب على وتيرة واحدة ، حيث قلبت الواو ياءً في الواو مثل :

قال < قول < قاوِل < قايل . qāye1 > qāwe1

والاختلاف الناشئ بين اللهجة والفصحى هنا مرجعه إلى أن الفصحى استبدلت بالواو والياءى في الأجوف همزة ، أى أبدلتا همزة (١) مع بقا شهما يائين في اللهجة .

ورغم ذلك فالوزن " فاعِلُ fā'el " أصلي في السامية ، حيث يوجد في العبرية في مثل نِيَا لِيَم sālēm (سالم) (٢) مع تحويل الفتحة ضمة معالة - كمادة العبرية في ذلك . وفي الحبشية في مثل wāres φ Q ḥ (وارث) (٣) وإن كان قليل الوجود فيها ، وفي الآرامية في مثل dāhe1 (خائف) (٤) .

وتصاغ صفة الفاعل من غير الثلاثي على صورة ضارعه مع إبدال حرف الضارعة ميماً محركة بنفس حركة حرف الضارعة (e) كسرة معالة قصيرة ، مثل :

(١) راجع ص ١٢٦ فصل الظواهر الفونولوجية في هذه الرسالة ، وشرح الفصل ٦٦/١٠ والكتاب ٤/ ٣٤٨ وأوضح المسالك ٣٠١ والأصول ١٤٧

(٢) انظر في قواعد الساميات ٤٧ وذلك من وزن فَاعِل (فَعِل) والأكثر استخداماً هو فَعِل من الفعل فَعِل فعل

(٣) المرجع نفسه ٣٢٧ (٤) المرجع نفسه ٢٢٢

وَلَّ < يَوَّلِع < مَوَّلِع ، جَوَز < يَجُوز < مَجُوز
عَاشِر < يَعِاشِر < مِعَاشِر ، اِتْرَف < يَتَرَف < مُتَرَفِّف

وهى من أفعال : " وَزَنَ ، وَلِـدَ ، وَجَدَ ، وَقَدَ ، وَضَعَ " .
 أما الأفعال الجوفاء فلا تأتى منها صفات المفعول على هذا الوزن ؛ بل يُصاغ
 منها صيغة البنى للمجهول ^(١) فى حالة المضارعة ، ثم يُعامل معاملة غير الثلاثى
 فى صياغتها . أى يُحذف مورفيم المضارعة ، ثم تُجلب ميم محركة بنفس حركته (e) ،
 ويُفتح ما قبل الآخر إن كان محركاً بنىير الفتحة (a) فمثلاً باع ، البنى للمجهول
 منها هو (اِتِّباع) ، والمضارع هو (يَتَّبِعُ ، نَتَّبِعُ ، تَتَّبِعُ ، اُتَّبِعُ) وصفة المفعول
 هى (مَتَّبِعٌ metbā^c) .

وهكذا من أفعال مثل : " قال ، شال ، زار ، حار " .
 حيث تُصاغ صيغة المفعول منها كما يلى : " مَقَالٌ ، مَشَالٌ ، مَزَارٌ ، مَحَارٌ " ^(٢) .
 ولم يأت من الأجوف على شال الصحيح إلا صفة " مَذْيُونٌ " من الفعل " دان " .
 وذلك وارد عن بعض العرب ، مثل " مَخِيْطٌ ، مَجْيُوعٌ " ^(٣) ، وكذا عن قبيلة تميم ، ومنه
 قول الشاعر :

قَدْ كَانَ قَوْمُكَ يَحْسِبُونَكَ سَكِينًا وَإِخَالُكَ أَنَّكَ سَكِينٌ مَغْبُورٌ ^(٤)

وتشترك اللهجة فى ذلك مع هذا الركام اللغوى ، واللهجات المصرية الحديثة ^(٥) .
 ومن غير الثلاثى تُصاغ صيغة المفعول على وزن مضارعٍه ، مع إبدال مورفيم المضارعة
 ميمًا محركة بنفس حركته (e) ، وتحريك ما قبل الآخر بفتحة قصيرة (a) هكذا :

عَزَبَ (عَذَّبَ) < يَعْزِبُ < مَعْزِبٌ < مِعْزَبٌ = me^cazzab

وهكذا فى أفعال مثل : " خَيْطَ ، حَمَدَ ، رَبَّأَ ، لَفَّحَ ، عَرَّضَ ، حَمَّرَ " .
 حيث تُصاغ صفة المفعول منها هكذا : مَخِيْطٌ ، مَحْمَدٌ ، مَرَبَّأٌ ، مَلْفَحٌ ، مِعْرَضٌ ،
 مَحْمَرٌ .

- (١) راجع ٢٣٠ فصل الفعل فى هذه الرسالة .
 (٢) يُلاحظ المماثلة فى " شَال ، مَزَار " . وتجهيز التاء دالا عند نطق القاف جيما قاهرة .
 (٣) انظر : الكتاب ٤ / ٣٤٨ وأوضح المسالك ٣١٦ والخصائص ١ / ٢٦٠ ، ٢٦١ ، والمنصف
 ٢٨٣ / ١
 (٤) انظر : أوضح المسالك ٣١٦ والخصائص ١ / ٢٦١ والبيت من الكامل .
 (٥) انظر تفصيلات أكثر فى : بحوث وحقايات ٢٦١

وملاحظ في ذلك أنها تصوغها من غير الثلاثي - دون حاجة للإتيان بالمجهول منه - كما تلجأ لذلك الفصحى والساميات قبل تصوغها من الضارع البنى للمعلوم، شأنها - في ذلك شأن صفة الفاعل - لكن الفرق بينهما هو فتح ما قبل الآخر في صفة المفعول، وكسرها بكسرة معالة (e) حالة صفة الفاعل .

وإذا لجأت اللهجة إلى البنى للمجهول فهو باللاحقة Prefix (إت: et) على الثلاثي، وعادة ما تتبع هذه الطريقة في الأجوف الثلاثي، وصيغة (فعل fa^{al}) . وذلك في: **إِتْلَفَحَ ، إِتَكَسَّرَ ، إِجْهَزَ ، إِتَخَيَّطَ .** حيث تأتي صفة المفعول كما يلي: **"مِتْلَفَحَ ، مِتَكَسَّرَ ، مِجْهَزَ ، مِتَخَيَّطَ .**

وتلجأ اللهجة إلى التيسير في بقية صيغ الفعل، حيث تصوغ صفة المفعول من الثلاثي من نفس حروفه . مثل: **"قَاتَلَ ، إِتَخَانَقَ ؛ فِتَاتَى صِفَاتِهَا هَكَذَا : مَقْتُولٌ ، مَخْنُوقٌ " من الثلاثي " قَتَلَ ، خَفَقَ " .**

ثالثاً : صفة المبالغة

وتصاغ في اللهجة من الفعل الثلاثي دلالة على المبالغة في معنى حدوث الفعل على سبيل تجدد وانقطاعه . ولها وزن واحد فقط هو :

فَعَالٌ : fa^{al} مثل :

"طَمَاعٌ ، كَدَّابٌ ، نَصَابٌ ، سَتَارٌ ، بَيْيَاعٌ ، عَيَّاطٌ ."

يتضح من ذلك أن اللهجة قد لجأت للتيسير في أوزان هذه الصفة، حيث إن لها في الفصحى خمسة أوزان هي: **"فَعُولٌ ، فَعْمِيلٌ ، فَعْمَالٌ ، فَعْمَالٌ ، فَعْمِيلٌ" (١) .** فقد أمحى من اللهجة أوزان **"فَعُولٌ وَفَعْمِيلٌ وَفَعْمَالٌ وَفَعْمَالٌ"** ولم يبق إلا وزن **فَعْمَالٌ** فقط . غير أن الأوزان الأربعة المفقودة في اللهجة باقية في القرآن الكريم فقط ؛ حيث يقرؤها الناس ولكنهم لا يستخدمونها في أحاديثهم اليومية .

(١) انظر : أوضح المسالك ١٥٦ وشرح الفصل ٦/٢٠٦ وشرح شذور الذهب ٤٦٨ والمقرب ١٢٨/١ والكافية ٢٠٢/٢

رابعاً : الصفة المشبهة

وتصاغ في اللهجة من الأفعال الثلاثية اللازمة ، للدلالة على ثبوت الحدث واستمراره . ولها أوزان هي :-

- ١- فَعَل : fa^{al} مثل : (سَهَل ، صَعَب ، نَيَّ)
 - ٢- فَعِيل : fay^{el} مثل : (مَيَّت ، طَيَّب ، هَيَّيْل)
 - ٣- فُعَيْل : fo^{ayyal} ولم أجد إلا " صُعَيْر " .
 - ٤- فَعِل : fe^{al} مثل : (رَيَّ ، حَلَو)
 - ٥- فُعَيْل : fe^{ayyel} ولم أجد منه إلا : " قَلِيل " .
 - ٦- إِفْعَل : 'ef^{al} مثل : (إِحْمَر ، إِصْفَر ، إِكْحَل ، إِبْيَض ، إِزْرَق) (١)
 - ٧- فَعِل : fe^{el} مثل : (وَحِش ، وَصَح)
 - ٨- فُعِل : fo^{al} مثل : (سُنَّ ، مَرَّ)
 - ٩- فَعْلَان : fa^{alān} مثل : (غَلَبَان ، طَرَبَان ، تَغَبَان ، كَسَلَان ، عَيَان)
 - ١٠- فَعِيل : fa^{el} مثل : (غَنَى ، رَدَى) . وأصلها (رَدَى) على وزن (فَعِيل) لكن الهمزة حذفت . (٢)
 - ١١- فَعِيل : fa^{il} مثل : (سَمِين ، بَسِيط ، شَدِيد ، قَدِيم ، مَلِيح ، عَزِيز ، خَسِيس ، زَمِيل ، قَرِيب)
- وهذا الوزن الأخير يعد أوسع الأوزان انتشاراً في اللهجة . وتتفق مع الفصحى في بنائها من الثلاثى اللازم (٣) وتختلف معها في إعمال هذه الصفة وإن كان مجال ذلك الدراسة النحوية التركيبية .

- (١) وهي نفسها وزن (أفعل) مع كسر الهمزة كسرة مالة قصيرة (e) .
- (٢) راجع ص ١٧٤ فصل الظواهر الفونولوجية ، في هذه الرسالة .

(٣) انظر : الكتاب ٢٠٥ / ١ وشرح الفصل ٨١ / ٦ : ٩١ والكافية ٢٠٥ / ٢ وشرح الأشموني ٢ / ٢ وما بعدها وأوضح المسالك ١٦٣ ، المقرب ١٣٨ / ١

خامساً : صفة التفضيل

تُصاغ هذه الصفة من الأفعال الثلاثية على وزن أفعل 'af'al ، شريطة أن تكون هذه الأفعال غير دالة على لون أو عيب ؛ كما هو الحال في الفصحى (١) وذلك مثل :

(أَجْمَدُ ، أَكْثَرُ ، أَكْبَرُ ، أَغْنَا ، أَحْسَنُ)

وقد يُعَبَّرُ بالصفة المراد التفضيل فيها ، والإتيان بعدها بأداة نسب مناسبة يتبعها المفضل عليه وغالباً ما تكون هذه الأداة هي : عن .

(شَدِيدَ عَنَّا ، كَثِيرَ عَن هِنَّا ، مُشْتَقَّ عَنْهَا ، قَلِيلَ عَنْهُمْ) .

ولا تُصاغ هذه الصفة من غير الثلاثي ؛ وإن أُريد استخدام غير الثلاثي في التفضيل فإنه يؤتى بالصفة من الثلاثي لنفس هذا الفعل . مثل الفعل " اتَعَلَّمَ " فلا يقال كما في العربية الفصحى " أَكْثَرُ تَعَلُّماً ، أو أَقَلُّ تَعَلُّماً " ، بل يؤتى بالصفة من ثلاثيته (علم) ، فيقال : " أَعْلَمُ مِنْهُ ، أو متعلم عنه .

وإن أُريد المقابلة فيما به لون أو عيب فإنه يؤتى بكل على حدة ، وتتراد كلمة

" قَوَى : gawi " أو " شَوَّيَا : sewayya " مثل :

عِيسَى أَغْرَجَ قَوَى ، أَمَّا مُحَمَّدٌ شَوَّيَا ، دَا أَغْنَا قَلِيلَ مِنْ قَوَى زَيْيَه .

أَي : عِيسَى أَشَدَّ عَرَجاً مِنْ مُحَمَّدٍ ، هَذَا أَقَلُّ عَنِ مِنَ الْآخَرِ .

التوزيع الموقفي للصفة

الابتداء :

تدخل الصفة داخل إطار الجملة في اللهجة ، وتتعدد مواقعها فيه : مثل :

إِشَاطَرَاتِيغَزَلُ بِرَجُلٍ حُمَارٍ	=	مَثَلٌ يُقَالُ (الشَّاطِرَةُ تَغْزُلُ غَزْلَهَا بِرَجُلٍ حُمَارٍ)
إِلْفَنِي وَلِفَقِيرٍ وَاحِدٍ	=	الْفَنَى وَالْفَقِيرُ سَوَاءٌ
حَسْبِي يَقُولُ لِلْأَصِيلِ	=	غَيْرُ ذِي حَسَبٍ يَتَأَمَّرُ عَلَى أَصِيلٍ

(١) انظر: شرح المفصل ٩١/٦ والكافية ٢١٢/٢ وشرح الأشموني ٤٩/٢ وما بعدها .

الخبير : مثل :

أنا جايًا ازورك	=	أنا آتية أزورك
رَبَّنَا حَيَّ مَوْجُود	=	اللَّهُ حَيٌّ مَوْجُود
إَيَّامَ زَمَانٍ أَحْسَنَ	=	الأيام الماضية أحسن
قال دا بَعِيد	=	قال هذا بعيد

الفاعل : مثل :

قال اصيَاد يَلَا	=	قال الصياد هَيَّا
راح لَعَبِيطٍ جَرَى	=	ولَّى المتخلف عقلياً مَدْبِرَا
طابِ اطْبِيخٍ	=	نَضَجَ الأَكْل

المفعول : مثل :

نِخْسِلَ لِمَحْضًا وَلَمِدَوْدَا	=	نفسل البلحة الفاسدة والتي بها دود
شَى يَتَاكَلُ أَصْفَر	=	شَى يُوَكِّلُ أَصْفَر
نَشْرَفَ لَوْحِشٍ وَلَمْلِيح	=	نرى السَّيِّءَ والجَيِّدَ
نَتْنَنَ لَمِيتٍ وَخَلَّاص	=	ندفن الميت وتنتهى

بعد أداة عطف : مثل :

الغنى ولَفَقِيرٍ وَاحِد	=	الغنى والفقر سواء
أَنَا بَطْلَانٌ وَعَيْيَان	=	إِنِّى مَرَهَقٌ وَمَرِيضٌ
لِيَّامٍ دَى أَحْسَنَ وَأَحْسَنَ	=	هذه الأيام أفضل وأحسن

نعت : مثل :

رَجُوْ رَّاجِلٍ أَطْيَبَ	=	جاء الرجل الطيب
يَقُولُوْ كَلَامَ كَثِيرٍ	=	يقولون كلاماً كثيراً
كَانَ مَعَانَا كَرَاوِيَا مَضْحُونَا	=	كان معنا مسروق الكراوية مضحوناً .

بعد أداة نسب : مثل :

خَسِيسٌ يَقُولُ لِلْأَصِيلِ	=	تعالا عِنْدِنَا = غير دى حسب يقول لذى حسب أَقْبِلْ
تَاكُلُ بِلْمَوْجُود	=	تأكل بالموجود
نَعْلَى عَلَمِيَّت	=	نعلى على الميت .

الفصل الخامس

الأدوات

تمهيد

نقصد بالأداة هنا ما سبّاه النحاة الحروف ، وجعلوا علامتها عدم قبولها
علامات الاسم والفعل ؛ فتعريفها سلبى ، وذلك ما عُرف فنى علم اللغة الحديث
من أن تركه العلامة علامة فى حد ذاته .

كذلك ينضوى تحت الأداة بعض الأسماء الجامدة ، كأسماء الاستفهام ، والشرط ،
وبعض الأفعال الجامدة كالرجاء والاستثناء .

وقد عرفها د . تمام حسان بأنها "بنى تقسيمى يؤدى معنى التعليق" (١)
ويعرفها أحد الباحثين بأنها كلمة تؤدى وظيفة نحوية عامة" (٢) .

وتشتمل اللهجة على كثير من هذه الأدوات التى تؤدى معانى التعليق فيها ،
كأدوات الاستفهام ، والشرط ، والتمنى ، والتعجب ، والترجى ، والتدليل ، والعطف ،
والتعريف ، والتوكيد ، والتفسير ، والنسب ، والنفى ، والنهى ، والاستقبال ، والضارعة ،
والتشبيه ، والربط ، والتعليل ، والتوكيد ، والجواب ، والنداء ... إلخ .

وسوف أتعرض لهذه الأدوات من حيث البنية والاستخدام ؛ مع الاستعانة بالفصحى ،
والساميات إن أمكن .

(١) اللغة معناها ١٢٣ .

(٢) أقسام الكلام العربى ٢٦٢ .

١- أدوات الاستفهام

وهي متنوعة في اللهجة بحسب طبيعة السؤال عنه ؛ فللمكان أداة ، وللزمان أداة ، والعامل ، وغير العامل ، والحال ، والعدد ، والسبب - لكل منها أداة مختلفة .
وفيما يلي بيان ذلك :-

أ - المكان : يُسأل عنه بأداة هي : فين fēn
- رايخ فين ؟ = أين تذهب ؟

ب - الزمان : يُسأل عنه بأداة هي : إمتا emta
جيت إمتا من ضيوط ؟ متى جئت من أسيوط ؟

ج - العامل : يُسأل عنه بأداة هي : مين mīn
- مين اللي ميكلّمك يا واد ؟ من الذي يكلمك يا ولد ؟

د - غير العامل : يُسأل عنه بأداتين هما : إه eh ، إيش eg
إه اللي متقولوا دا ؟ ، إيش جابك ؟ = ما أتى بك ؟

هـ - الحال : يُسأل عنه بأداة هي : إزاي ezzāy
- إزاي تمشى علطول ؟ كيف تغادر بسرعة ؟

و - العدد : يُسأل عنه بالأداة : كام Kām
- تعطيني كام في دول ؟ = كم تعطيني في هؤلاء ؟

ز - السبب : يُسأل عنه بالأداة : ليه lēh
ومتراضش ليه ؟ = ولم لا ترضى ؟

ملاحظات :

من العرض السابق يتضح ما يلي :

- لا يوجد في اللهجة أدوات الاستفهام (هل ، الهمة) ؛ اللتان هما لطلب الإخبار بالإثبات أو النفي (١) بل استعاضت عنهما اللهجة بنوع خاص في نغم الجملة
(١) انظر: الكتاب : ٢٢٠ / ٤ ، حيث سمى الهمة ألف الاستفهام ٢١٢ / ٤ وشرح
المفصل ١٥٠ / ٨ : ١٥٤

المثبتة أو المنفية، كما مر ذلك في معالجة الفونيمات فوق التركيبية (١).

- أداتا الاستفهام (كام ، مين) هما نفسا هما الفصحيان (كَمْ ، مَنْ) ، مع تطويل المقطع للنبر عليه ، والنزوع بـ (من) نحو الكسر . فصارتا (كام ، مين) :

كَمْ < كام : ص ح ص < ص ح ص
مَنْ < مين : ص ح ص < ص ح ص

- أداة الاستفهام عن المكان (فين) هي نفسها الفصحى (أين > ayna) مع إمالتها للتخلص من الحركة المركبة diphthong ووجود الفاء العاطفة معها ، مع التخلص من الهمزة - التي كثيراً ما تسقط أوائل الكلمات ووسطها وآخرها (٢).

أَيْنَ < فَأَيْنَ < فين = fēn > fa'ayna > 'ayna
وفي بعض اللهجات تُنطق فان " كما في مصر العليا (٣).

- أداتا الاستفهام عن غير العاقل (إيه ، إيش) منحوتتان من (أى شىء) ، مع بقاء الأداة الأولى (إيه) على الهمزة فقط ، وضياح الياء ثم اجتلاب هاء السكت مع الإمالة ، وهكذا :

أى شىء < أى < أ < إ < إيه
'eh > 'e > 'a > 'ay > 'ayyesay

أما الأداة الثانية (إيش) فقد بقيت منها الشين دالة على (شىء) المحذوفة .

- أداة الاستفهام عن السبب (ليه) هي اللام مع الأداة السابقة (إيه) ثم خُففت الهمزة وطُيّل المقطع ، هكذا :

(١) راجع ص ١٤٨ من هذه الرسالة .

(٢) راجع ص ١٧٤ من هذه الرسالة .

(٣) المدخل إلى ٢٩٦ وبحوث ومقالات ٦٤ وقد أخطأ د . واني حين حكم بأن الفاء في " فين " منقلبة عن همزة (أين) انظر : علم اللغة ٣٠٧

إِه + لِ < لِإِه < لِه < لِهْ : le > eh + le > le > eh > leh < leh < leh < leh

وذلك لأن حذف الهمزة مرتبط دائماً بـتطويل المقطع قبلها (١).

- أداة السؤال عن الحال "إزاي" مأخوذة من همزة الاستفهام مع كلمة (زى) بمعنى هيئة؛ فأصلها (أى زى) ثم صارت "إزاي" (٢).

- أداة السؤال عن الزمان (إمتا) هى نفسها الفصحى (متى) ، مع زيادة همزة مكسورة أول الكلمة ، وتمكين اليم ، هكذا :

إِمْتَا < إِمْتَا : > emta > e+ mata

٢- أدوات العطف

عرف النحاة العرب للعطف أدوات عدة ، وتسموها أنواعاً ، فعنها ما هو لمجرد العطف وما هو للترتيب ، أو التراخي ، أو التعقيب ، أو التخيير ... (٣).

وفى اللهجة لا توجد كل هذه الأدوات ، بل يوجد :-

١- مجرد العطف : وأدواته هى :

الواو (وَ wa) ، حَتَّا hatta ، كَمَا kamān

- الواو : فى مثل : مِعاى محمود وَعِضمان مِيتَ شَمها سَعَدِيّا .
والأصل فيها هو الفتح (وَ) ولكن فى اللهجة لها حالتان :

- الفتح : وذلك إذا دخلت على متحرك بالفتح مثل :
وَأَخْرَجَتْ أَنهَارُ نَهْلَه بِلّا ، ولا ياخسد حاجا معاه .

- الكسر : إذا دخلت على متحرك بالكسر ، مثل :
إِلمرا تنهش وتَنْصَب وتَخْطَف ، إِنْتَ جَبِب وهِيّا جَبِب .

(١) انظر : شرح الفصل ٩ / ١٠٧ والأصوات اللغوية ١٠ وفصول فى فقه ٤٠٢

(٢) انظر : الحكم فى أصول الكلمات ١٠

(٣) انظر الكتاب : ٤ / ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٢٣ وشرح الفصل : ٨ / ٨٨ : ١٠٧ والمغنى
٨٧ : ٢١٣ ، والجنى الدانى : ٦١ ، ٦٦ ، ١٥٨ ، ١٦١ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٩٦ : ٢٩٥ ،
٤٢٦ : ٤٣٢ ومعانى الحروف ٤٣ ، ٥٩ ، ٧٧ ، ١٠٥

ب - "حتى" في مثل : رحلت حتى لعمداراح = ذهبت وذهب العمدة .
جيت غيب حتى يلح = اشترت بها ولحها .

ح - كمان : في مثل :

جه كمان نام للصبح = جاء ونام للصباح .
وهي مقطوعة من "كما أن" - في رأيي - مع تخفيف الهمزة ، وتخفيف التشديد
في نون (أن) : على النحو التالي :

kama'anna > kama'an > kamān = كما أن < كما أن < كمان

وإن كان صاحب المحكم يرجعها إلى "همان" الفارسية ، بمعنى الشيء نفسه
كذلك (١) . ولكن صوت الهاء في الكلمة الفارسية (همان) لا يمكن له أن يقلب
إلى صوت الكاف ، ولم يقل بذلك واحد من النحاة أو اللغويين القدامى أو المحدثين !

٢ : الترتيب مع التراخي : وأداته هي "بعدين" ba'dēn

فَضِلْتُ فَسَكَّلْتُ بَعْدَيْنِ طَلَحْتُ عَلَمَاش

وهذه الأداة مركبة من جزئين هما (بعد ، آن) أي بعد حين - وذلك
حسب اجتهادي - أو بعد آن ، ثم خفت الهمزة الممدودة وأميلت نحو الكسرة .

بَعْدَ آن < بَعْدَ آن < بَعْدَيْنِ : ba'dēn > ba'dān > ba'da'ān

على حين يرى صاحب المحكم أن أصلها هو "بعداً - كما تقول قبلاً" (٢)

٣ - الترتيب مع التعقيب : وأداته هي "ف" fa

وهي دائماً مفتوحة (ف) لأنها لو كُسرَت لا لبست بـ "في" التي هي أداة
الزمانية أو المكانية .

قَعَدَ قَطَلَ لَفُوقَ = جلس فنظر فوقه

٤ - التخيير : وأداته هي "أو" 'aw

أَرْوَحَ لَحَدَّ جَامِعَ أَوْ أَصَلَّى فَلَبِيتَ = أذهب إلى المسجد أو أصلى في البيت .

(١) راجع : المحكم في أصول ١١٠

(٢) المرجع نفسه ٣٦

٣- أدوات التعلييل

وهى فى اللهجة أداة واحدة هى "عشان" = *asān* وهى مأخوذة عن طريق البلى اللفظى من "على شأن" أى لأجل، أو بسبب.

والدليل على ذلك وجودها فى نفس اللهجة، وفى بعض المناطق بشكل آخر هو "علشان" = *alasān* "بوجود اللام، كما توجد بشكلها هذين فى العامية المصرية بعامة. وتضاف الأداة "عشان" للضمائر، فيقال مثلاً:
"عشانك، عشانى، عشانكو، عشاننا... إلخ".
رُحَّتْ عشان لقاه = ذهبت لى لقاه، عشانك هروح = لأجلك ماذهب

٤- أدوات استمرار الحدث فى الحال

(١) وهى أدوات تلحق بالفعل المضارع قبل مورفيمات المضارعة "أ - ن - ي - ت" وتدل على أن الحدث ما زال مستمراً وقت التكلم. وهى أداة واحدة هى الميم (م *me*) وهى مكسورة دائماً للمماثلة بينها ومورفيمات المضارعة التى هى مكسورة كسرة مالمسة دائماً، إلا مورفيم الهمزة (>) حيث تفتح الأداة معه فتحة قصيرة (a)، وتُحذف الهمزة. فيقال مثلاً:

- هو مياكل دروك = إنه يأكل الآن
- إحنا منشرب ميت لبيار = نحن نشرب مياه الآبار
- أنا منشرب شاي = أنا أشرب شايًا الآن
- أنا ماكل = أنا أكل الآن

وفى اللهجات المصرية العامية أدوات للدلالة على استمرارية الحدث مثل "عمّا، بَ، عمّال". والميم فى لهجتها هذه بقية الأداة عمّا *amma* التى يرجعها أحد الباحثين إلى صيغة "عمّال" *ammāl* التى هى صيغة بالغة من عمّل^(٢).

(١) راجع ص ٢٦٠ فى هذه الرسالة.

(٢) الفلسفة اللغوية ٦٠

٥ - أدوات التضييض

وهي ما يفيد الحذف على الشيء والحث عليه (١).
ولكنها تختلف عما قرره النحاة، إذ إنها لو كانت مفردة أو مركبة مع غيرها
فالمعنى لا يتغير، وذلك عكس ما قرره النحاة حيث "تدل مفرداتها على
معنى وبالضم والتركيب تدل على معنى آخر لم يكن لها قبل التركيب، وهو التضييض..."
فلولا التي للتضييض مركبة من "لو" و"لا" فلو، معناها امتناع الشيء لا امتناع غيره،
ومعنى "لا" النفي، والتضييض ليس واحداً منهما (٢).

وأدوات التضييض في اللهجة هي :-

أ - (دُغرى = dogri) وهي كلمة فارسية أصلها "طغرو" ، بمعنى
مستقيم أو على استقامة (٣).

امشى دُغرى = سر بسرعة

ب - (هَيْلا : hēla)

مثل : هَيْلا نمشى = هيا نغادر

ج - (يَلَّا : yalla)

وربما كانت مأخوذة من ياء النداء ولفظ الجلالة (يا الله) ، طلباً للمعون
منه . ثم حذفت الهمزة ، وبقيت اللام الفخمة دليلاً على لفظ الجلالة .

يَلَّا روح = اذهب يَلَّا يا واد = هيا يا ولد

(١) انظر : شرح الفصل ١٤٤/٨

(٢) المرجع نفسه ١٤٤ / ٨

(٣) انظر: المحكم في أصول ٨٥

٦ - أدوات التوكيد

يأتى التوكيد فى الكلام " لتمكين المعنى فى نفس المخاطب وإزالة الغلط فى التأويل " (١) وينقسم فى الفصحى إلى لفظى ومعنوى ، أو صريح وغير صريح . وفى اللهجة يكون التوكيد اللفظى عادةً بالضغط على الكلمة المراد توكيدها ، أو تنعيمها بصورة تختلف عما هى عليه فى الكلام العادى (٢) .

أما التوكيد المعنوى فله أدوات هى :-

أ- " طَبَعَن " : tab^can أى " طبعاً "

زرتو طبعن ولقيتو عيان = زرتو فوجدته مريضاً

ب- " فَعْلَن " (٣) : fe^clan أى " فعلاً "

جه فعلن هنا وشاف لير = إنه جاء ورأى البشر .

ج- نَفَس : nafs

وتختلف عما قبلها فى أنها تضاف إلى الاسم والضمير ، مثل :

فى نَفَسٍ سَنَادَى حَصَلْ ، هَوَا نَفَسُو قَال كِفْ ، هَمَّا نَفْسِهِمْ دُول

وهنا يلاحظ أن اللهجة قد حافظت على أداة التوكيد الفصحى (نفس) ولكنها لم تصرفها بالجمع أو التثنية فتقول (أنفسهم ، أنفسهن ، نفسيهن) بل أضافتها إلى الضمير كما هى مفردة ، والمتغير هو الضمير .

د- كُلَّ koll

وهى لا تأتى مفردة بهذه الصورة ، بل تُضاف دائماً لما بعدها ؛ سواء كان اسماً أو ضميراً ، دلالة على توكيد العموم ، واستغراق جنس ما بعدها فى المعنى المراد فى الجملة (٤) .

(١) شرح الفصل ٤٠/٣ (٢) راجع ص ١٤٨ من هذه الرسالة .

(٣) يلاحظ هنا استخدام التوكيد بلفظ الفعل لا الاسم ، ولعل ذلك يوافق رأى البصريين فى أن الفعل هو أصل المشتقات جميعاً ، راجع الإنصاف ١/ ٢٣٥ ، والاشتقاق ١٤٥٥

(٤) انظر: المعنى ٢٥٥

ومن أمثلة ذلك :

كُلُّ شَيْءٍ كَانَ لَهَا = كُلُّ شَيْءٍ لَهَا ، كُلُّهُمْ شَيْءٌ = كُلُّهُمْ شَيْءٌ
وإن جاءت مفردة تعرف بأل ، مخالفة بذلك الفصحى ، والتي لا يجوز فيها تعريفها
بأل^(١) . وبذلك جاء التزيل الكريم ، في مثل قوله عز اسمه :
" كُلُّ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ " (٢) .
وإن كلَّ لَمَّا جميع لدينا محضرون " (٣) .
بل تعرفها في مثل قولهم (معرفة بأل) :
إِلكلِّ هِنَا يَحِبُّ بَعْضِيهِ = كلُّ يَحِبُّ بَعْضُهُ

٧- أدوات التدليل

طَبَعِيٌّ أَنْ التَّدْلِيلَ لَا يَكُونُ إِلَّا لَطْفًا صَغِيرًا ، أَوْ بَيْنَ اثْنَيْنِ بَيْنَهُمَا مِنَ الْعَلَاقَةِ
مَا بَيْنَهُمَا . وَلَا تَوْجَدُ فِي لُغَتِنَا الْعَرَبِيَّةِ الْفَصْحَى أَدَوَاتَ لِلتَّدْلِيلِ ؛ بِمَعْنَى أَنَّ النُّحَاةَ
الْعَرَبَ لَمْ يَذْكُرُوهُمَا فِي كِتَابِهِمْ . وَلَكِنَّ اللُّغَةَ لَا تَعْدَمُ وَسِيلَةَ لِلتَّعْبِيرِ عَنْ أَيِّ غَرَضٍ مِنْ أَغْرَاضِهَا .
فَقَدْ يَدُلُّ التَّصْغِيرُ عَلَى التَّدْلِيلِ (٤) كَمَا فِي قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " خُذُوا
نَصْفَ دِينِكُمْ مِنْ هَذِهِ الْحَمِيرَةِ " .

وللتدليل في اللهجة ثلاث أدوات هي :-

أ - هَشَك	hessek
ب - هَشَّ	hess
ج - هِيَه	heh

والملاحظ أنها كلها تشترك في صوت الإمالة (e) القصير أو الطويل مع فونيم
الهاء . كما أن هذه الأدوات تأتي مفردة ، دون تركيبها في جملة معينة ؛ في تراكيب

(١) " وكلُّ هُصْفٍ مُعْرِفَةٌ ، وَلَمْ يَجِئْ عَنْ الْعَرَبِ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ " اللسان (كلل) ١١٠ / ١٤

(٢) سورة الأنبياء ١٢ / ٢١ (٣) سورة يس ٣٢ / ٣٦

(٤) انظر : الاشتقاق ٣٢٢ والإنصاف ١ / ١٣٨ ١٣١٥ مسألة ١٥

لغوية ، بل يفصل بينها وما معها من كلام فترة صمت أو ضحك . وقد تتكرر هذه الأدوات مرة أو مرتين ، ولا ترد مفردة إلا قليلاً .

٨ - أدوات الجواب

وهي التي تعقب الاستفهام بما يعادل (هل والهزة) أى لطلب الإخبار بالنفى أو الإثبات . فأما الأدوات التي يجاب بها للنفى فكانها أدوات النفى (١) وأما أدوات الإيجاب فهي من اللهجة ثلاث ؟ كلها بمعنى " نعم " .

أ - آ : >a

جيت لبلح من لمطر : آ جيتو = هل أحضرت البلح من الإناء : نعم

ب - " أيوا >aywa

هواشى ؟ أيوا = هل غادر ؟ نعم

وهي مأخوذة من أى والله فاستعيض عن لفظ الجلالة بهاء السكت (٢) واللهجة كما نعرف - لا تظهر الهاء أو آخر الكلمات .

ج - طب : tab

وهي لتصديق المتكلم فيما يقول ولو كان بغير استفهام عند المحاوره مثل :

طلحت من هنا علمصر ... طب ومعدن

٩ - أدوات النفي

النفي " يكون على حسب الإيجاب ، لأنه إكذاب له " (٣) . وقد عد القدماء حروف النفي ستة هي (ما ، لا ، لم ، لئ ، إن) ، وفصلوها إلى نفي الاسم والفعل والجملة . وراحوا يبحثون في المختص وغير المختص ... إلخ (٤) .

(١) انظر ص ٢٧٢ من هذه الرسالة

(٢) المحكم ٢٠ وانظر : التطور اللغوي ٩٧

(٣) شرح الفصل ١٠٢/٨

(٤) المرجع نفسه ١٠٢/٨ : ١١٣ والجنى الداني ٢٧٠ : ٢٧٢ ، ٢٩٠ : ٣٠٠ ،

٣٢٢ : ٣٣٦ ، ٥٩٢ : ٥٩٦ ومعاني الحروف ٨١ : ٨٦ ، ٨٨ : ١٠٠ ، ١٠١

وفي اللهجة كذلك ، يوجد المختص وغير المختص من أدوات النفي ، وما هو
لنفي الاسم ، والفعل والجملة . ويوضح ذلك فيما يلي :-

أ - الأدوات المختصة :

وهي تنفي جملة كاملة ، إلا " مَشْ " حيث تدخل على الفعل ؛ وهي :
خالص : hāles لا : la مش : mes
- مَرَحِشْ مصر خالص = لم أذهب إلى القاهرة قط
- إِرَاجِلْ معاه ؟ ، مَشْ هاروح = لن أذهب
وأحيانا تهمل لا " فتصير " لأ la ، ومعنى " خالص " النفي القاطع .

ب - غير المختصة :

١- بلاش : balās وأصلها شىء ، من الباء اللاحقة ، ولا النافية ،
وكلمة شىء . وحذفت الهمزة لتطرفها ، وسكنت الشين ، وفُتحت الباء للمماثلة مع فتحة
اللام الطويلة .

- تدخل على الاسم مثل : قُلْنَا بَلَّاشْ حَدِّ بِيحِي = قلنا لن يأتي أحد
- وتدخل على الفعل مثل : بَلَّاشْ تِرَوْحْ بُكْرًا = لا تذهب فدا

٢- " ما ... ش : ma ... s والشين مقتطعة من " شىء " .

- تدخل على الفعل مثل : ما كلش حاجا = لم يأكل شيئاً
- وتدخل على الاسم مثل : ما حدش هنا = لا يوجد هنا أحد

٣- " لا ... ولا : la...wala "

- تدخل الاسم مثل : لا محمد ولا حسين هنا .
- وتدخل على الفعل مثل : مسكين لا كل ولا شرب = إنه مسكين لا أكل ولا شرب

٤- مَفِيش : mafis "

وهي مركبة من " ما " في شيء " أى ليس شيء هنا . ثم حدث ما حدث فوصلت لوضعها الحال ، مثل " بلاش " .

- تدخل على الاسم : مَفِيش حاجا زَعَل = لا يوجد شيء يحزن
- وتدخل على الجملة : مين هنا ؟ مَفِيش حد = لا يوجد أحد

نخلص ما سبق إلى أن أدوات النفي في اللهجة سبع هي :

(خالص ، لا ، مش ، بلاش ، ما ، لا ، لا ، لا ، مَفِيش) .

- وامت من اللهجة الأدوات الفصحى التالية (لم ، إن ، لن ، ليس ، لات) .
- وتحول معنى (لما) بتشديد الميم إلى الشرطية (١) .
- لعبت كلمة (شيء) دورها في النفي في اللهجة ؛ حيث اقترنت بالأدوات (ما ، لا) ، ولعب البلى اللفظي دوره فيها (٢) .

١٠- أدوات التعجب

للتعجب في اللهجة أداة واحدة هي : إيه
المالة (e) تدل الكلمة على الاستفهام (إيه)
وتقصر الحركة ^{eh} (٣) .

حَطَّيدو فِطَّا قَاها = وضع يده في الكوة فوجد لها
فيقول له آخر : إيه ! متعجبا من ذلك .

وقد عد نحاة العربية (إيه) اسم فعل أمر بمعنى زدني ، وجعلوه هائلا ؛
(صه ، هه) (٤) وللتعجب في اللهجة صيغة أخرى سياقية عن طريق التثنية الذي يحدث
في كلمة معينة في السياق (٥) .

(١) انظر ص ٢٨٣ من هذا الفصل .
(٢) انظر في موضوع البلى اللفظي : دلالة الألفاظ ١٣٨ ، ١٣٩ والتطور اللغوي -

مظاهره ٩٥ : ١٠٢

(٣) راجع ص ٢٦٨ من هذا الفصل .
(٤) شرح الفصل ٣٠/٣٢ : وأوضح المسالك ٢١٤
(٥) راجع ص ١٤٨ من هذه الرسالة ، فصل الفونيمات فوق التركيبية .

في الآرامية ، مثل ܡܚܕܐ = imāma (نهارا) (١)

ويرى ابن جنى أن " التتوين علم للتكثير ، والإضافة موضوعة التعريف " (٢) .
ولما كانت اللهجة المدروسة قد امتحنت منها علامات الإعراب ، فلا وجود للتتوين الذي
هو علامة التكثير فيها ؛ لذا فقد اتجهت اللهجة إلى وجود أدوات تدل بها على
التكثير والتعميم . ولها في ذلك أداتان هما " أئ " ayy ، كزا kaza .
فايز أئ حاجا ، ومعايا كزا جنيسه ، فيه كزامهاج .

وقد عد نحاة العرب " كذا " في الفصحى من الكنايات (٣) - وهي التي أخذت
منها الأداة تلك . كما أن الأداة " أئ " لها في الفصحى معانٍ عدة ؛ استفهامية ، وبالتخفيف
تفيد النداء ، والمعطف ، والتفسير (٤) .

١٣- أدوات الربط

ترتبط كلمات اللهجة معاً عن طريق المعنى المتصل بينها ، شأنها في ذلك
شأن الفصحى وبقية اللغات . فمثلاً يرتبط المبتدأ بالخبر عن طريق إسناد الصفة
من المسند للمسند إليه ، والمعطوف عليه يرتبط بما قبله عن طريق حرف العطف (أدوات) ،
والجزء يرتبط بالشرط عن طريق السياق إلخ .

وأدوات ربط الجمل في اللهجة هي :

تَو tannu ، بَرَضُو bardu

- لما يكمل خمساً وعشرين سناتو يجوز عَطُول = عندما يكمل ٢٥ عاماً يتزوج .

وتضاف " تَو " للضمائر فيقال :

" تَنَك ، تَقَّهم ، تَنَّها ، تَنَّكو إلخ .

(١) المرجع السابق ٢٤٧

(٢) الخصائص ٢٥ / ٣ وانظر : الخصف ٦٩ / ١ ومعاني الحروف ٢٠ والمدخل إلى

علم اللغة ٢٤٧ والإحصاف ٤٩٢ / ٢ مسألة ٢٠

(٣) انظر : شرح الفصل ١٢٥ / ٤ والمغنى ٢٤٧ ، ٢٤٨

(٤) انظر : الجنى الداني ٢٣٣ ، ٢٣٤

- لما تيجى تنفها قاعدة = عندما تأتى تجلس مباشرة
ويسرد د. أحمد عيسى "تو" إلى التو : الفرد ، وجاء توأ ، أى
فرداً ... (١).

والأداة الثانية "برضو" أصلها "بردر" التركية بمعنى هو كذا ، أو "بردخى"
بمعنى أيضاً ، أو من الفارسية "برادخت" أو من "برادختن" بمعنى كمل ، وافق ،
هياً ، أتم . وعندما لا يستقر صاحب المحكم على رأى له فى هذه الأداة يقول : "ويكون
المعنى إين أوافق ، أكمل أو أميل إلى كذا أو أنحاز إلى كذا" (٢).

أنا برضو جيت هنا ، محمّد جيه برضو انكلم .

١٤- أدوات النداء

وهى فى اللهجة أداة واحدة هى "يا" yā
أما بقية الأدوات الموجودة فى الفصحى ، وهى (أيا ، هيا ، أى ، الهزة (٣)) .
فلا تستخدم فى اللهجة ألبتة .

وتستخدم "يا" لكل أنواع النداء : ما به "أل" واليضاف ، والنكرة ، والعلم ،
والنكرة القصودة أى إن استخداماتها قد تعددت عما ذكره النحاة من أن "يا"
لا تجامع ما فيه الألف واللام ، وإذا أريد ذلك توصل إليه بأى وهذا (٤)

ومن أمثلة استخدامها :

يا واد ، يا محمد ، يا الله ، يا رسول الله

قد ينادى النداء دون أداة ، وذلك مثل :

محمد ، سعيد ، نصر

-
- (١) المحكم ٥١ ر
(٢) المرجع نفسه ٢٨
(٣) شرح الفصل ١/١٢٧ : ١٣١ والجنى الدانى ٣٠ ٢٣٣ ٤١٩ ٥٠٢٥ ومعانى
الحرف ٣٢ ٩٢ ٩٣ ١١٧ ٨٠٥
(٤) شرح الفصل ٨/٢

ويعرف النداء عن طريق التنغيم Intonation في السياق (١)
 وذلك موجود في النص كذلك مثل قوله تعالى :
 يَوْسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا (٢) ، رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ (٣) .

١٥- أدوات التشبيه

توجد أداتان للتشبيه هما :

زَيَّ Zayy ، كِه keh

يقال في الأولى :

زَيَّ بِخُضْرٍ . مَقْمِلُش زَيَّ ضَيْف = لا تكن غريبا كالضيف

وهذه الكلمة (زَيَّ) بمعنى هيئة ، ومنها اشتقت كلمة " إزَيْك " أي : بأى
 زَيَّ تفعل كذا ... (٤) .

أما كلمة (كِه) فهي عبارة عن كاف التشبيه مع هاء السكت ومن أمثلة استخداماتها :
 - بَرَضُو كِه . كِه ابْنُكَ بِخَيْبَا = هكذا يمرض ابنك

ومعروف أن كاف التشبيه نصحي (٥) ورد استخدامها من العرب ، وفي القرآن
 الكريم : " مِثْلُ نُورِهِ كَمِثْقَاةٍ فِيهَا مَسْجِدٌ " (٦) .

(١) راجع ص ١٥٠ في هذه الرسالة .

(٢) سورة يوسف ١٢ / ٢٩

(٣) سورة الاعراف ١٤٣ / ٧ ، وانظر : شرح الفصل ٢ / ١٥ : ١٢ والإنصاف ٢ / ٢٢٠

مسألة ١٠٣

(٤) المحكم في أصول ١٠

(٥) الكتاب ٢١٧ / ٤ ومعاني الحروف ٤٨ - وإن لم يصح الرمان بالتشبيه فيها .

(٦) سورة النور ٢٤ / ٣٥

١٦ - أدوات الشرط

الشرط هو ترتيب شيء ما على فعل شيء سابق عليه سلباً أو إيجاباً ، وفي اللهجة توجد أدوات الشرط التالية :-

(أ) إِنْ " en "

إِنْ خَبَطَ عَلَيْهَا يُبَازِي سَائِلٍ = إِنْ طَرَقَ عَلَيْهَا الْبَابُ يَكُونُ كَالسَّائِلِ

(ب) مَدَامَ " madām "

- مَدَامَ قَضِيَا مَصْلِحًا مَلْهَاش حَاجَا تَانِي = مَا دَامَتْ قَاضِيَةٌ شَيْءٌ نَبْهَا فَلَيْسَ لَهَا شَيْءٌ عِندَهَا

(ج) لَمَّا " Lamma "

- لَمَّا تُرِجَ تَشُوفُ كُلَّ حَاجَا = عِندَمَا تَذْهَبُ سَوْفَ تَرَى كُلَّ شَيْءٍ

(د) مَهْمَا : " mahma "

مَهْمَا لَوَاحِدٍ يَفْعَلُ لَازِمٌ يَمُوتُ = مَهْمَا يَعْشَى الْإِنْسَانُ فَسَوْفَ يَمُوتُ

(هـ) لَوْ " Law "

لَوْجِهْ نِيلَ هِنَا تَبَّا مُعْجَزَا = لَوْ جَاءَ النِّيلُ هِنَا لَعَارَتْ مُعْجَزَةٌ

(و) لَوْلَا : " Lawla "

- لَوْلَا فَضْلَ رَبَّنَا = لَوْلَا فَضْلَ رَبَّنَا

(ز) إِذَا " Zeza "

إِذَا كَانَتْ أَصِيلَا تَفْضَلُ كِدَا = إِذَا كَانَتْ ذَاتُ أَصْلٍ تَبْقَى هَكَذَا

يُلاحَظُ مَا يَتَّبَعُ انْتِقَادُ اللَّهْجَةِ لِأَدْوَاتِ فَصْحَى هِيَ :

(إِذَا ، مَدَامَ ، أَيْنَ ، أَيْنَمَا ، مَا ، مَتَى ، كَيْفَ)

ولعل ذلك راجع إلى نزوح اللهجة نحو التيسير والسهولة ، كما يوجد ذلك المنزع

أيضاً في التأنيث (١) .

كما أن هناك بعض الأدوات التي نُقلت من معناها الأصلي ، وتحولت إلى الشرطية . ومن ذلك الأداة " مدام " وأصلها (ما دام) ، فعل ناسخ من أخوات " كان " . وكذلك الأداة " لما " التي أصلها لنفى المضارع (١) .

كما أنه لا يوجد جواب الشرط للأداة " لولا " فغالب حالاتها ؛ بل تذكر جملة شرطها فقط . ويفهم الباقي من السياق والتخمين . وذلك موجود في الفصحى كذلك ، ففي القرآن الكريم قوله عز اسمه :

" ولولا فضلُ اللهِ عليكم ورحمتهُ ، وأنَّ اللهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ " (٢) .

١٧- أدوات التفسير

للتفسير في اللهجة أدوات : لتبيين الغاى من المعانى أو الألفاظ المرادة . وهذه الأدوات التي يستعان بها في ذلك هي :-

ya'ni

أ- يَعْنَى :

وهي فعل مضارع متصرف في الفصحى (عنى ، يعنى ، عنيا) أى قصد وأراد (٣) . ولكنه تجمد عند تلك الصيغة (يعنى) دون تصريف مع الضمائر .
إلحيطان تيسير يعنى تقع ، ونحط لهدار فلماً يعنى نقيس .

" masalan "

ب- مَسَلَن

وهي كلمة (مثلاً) مع تحويل فونيم الثاء إلى سين ، كما هي طبيعة اللهجة (٤) .

" an

مع كتابة التوين صوتياً *مَنْ

وَنَكَحَتِ لُبَيْرَ مَسَلَن = ونفحر البشر مثلاً

(١) معنى اللبيب ٣٦٢ ويراها سيويه " للأمر الذى قد وقع لوقع غيره ، وإنما تجى بمنزلة لو " راجع الكتاب ٢٣٤/٤ ويراها الرماني لـ " أن يقع بعدها الشئ لوقع غيره " وذلك شبه ما حدث هنا . انظر معانى الحروف ١٣٢ ، ١٣٣

(٢) سورة النور ١٠/٢٤

(٣) لسان العرب (عنى) ٣٢٥/١٩

(٤) راجع ص ٤٢ ، ٤٣ من هذه الرسالة

وغالباً ما تأتي الأدواتان " يعنى ، مسكن " مترادفتين ، مثل :

— يعنى مسكن انت هينا = ها أنت مشلا هينا .

ح — كدا " " " كدا

ولعلمها الكلمة الفصحى ^(١) كذا " المكونة من الكاف المشبهة ، و " ذا " ضمير إشارة للمفرد المذكور. وعلى عادة اللهجة تحول الذال دالاً أوزايماً ^(٢) .

— وجه كدا علطول = وجهه هكذا بسرعة

١٨ — أدوات التفصيل

وهى أداة واحدة تأتي لشرح القول وتفصيله ، وهى أما ^{amma} وقد اعتبرها النحويون العرب شرطية ، معناها مهما يكن من شئ ^(٣) . أو هى جزءان " إن ، ما " ^(٤) .

وتوافق اللهجة الفصحى فى ربط الكلام الوجود به الأداة بالفاء ، مثل :

— أما لیسام دى فخراب بیوت = أما هذه الأيام فهى خراب بیوت

وقد تأتي غير صحيحة بالفاء ، مثل :

أما لعمدا هـو لى یعرف = أما المعدة فهو الذى یعرف

١٩ — أدوات الاستدراك

وهى أداة واحدة هى " أنما : ^{annama} وليس لهذه الأداة أصل بهذا المعنى فى الفصحى ، بل أصلها عندئذ هو التوكيد ، وتتركب من " أن + ما " ^(٥) . مثل قوله عز اسمه : " قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلى أنما إلکم إله واحد " ^(٦) . ومن أمثلة وزل هذه الأداة فى اللهجة :

زمان كان رخص أنما دیروک غلب = الأيام الماضية كانت رخيصة أما الآن فهو غلاء

- (١) انظر : كلام العرب ٨٠ (٢) راجع ص ٤٣ من الفصل الأول فى هذه الرسالة .
(٣) الكتاب ٢٣٥ / ٤ وقال الرماني بحرفيتها
دالة على التفصيل : انظر : معانى الحروف ١٢١ (٤) الجنى ٢٢٠
(٥) انظر المرجع نفسه ٢١٦ (٦) سورة فصلت ٦ / ٤١

٢٠ - أدوات الاعتذار

للاعتذار في اللهجة أداتان هما : لمواخزا : Lamu'ahza معملش
ma'aless

(أ) لمواخزا :

وهي مركبة من لا النافية وصدر الفعل " آخذ ، يؤخذ ، مواخذه " مع ضباع
تاء التانيث وبقاء القطع الأخير مفتوحاً (ص ح) ، وترد بصفة كثيرة في أساليبهم
وأحاديثهم اليومية ، وإن لم يحدث ما يوجب الاعتذار . مثل :

رُحْتُ لَا مَوَاخِزَا لِحَدِّ حَلْفَايَا = ذهبت لا مواخذه إلى حلفايا
وقد استخدمت الفصحى الفعل من هذه الأداة ، كما في قوله تعالى :
" قال لا تؤاخذني بما نسيت " (١) .

(ب) معملش : وهي مقطوعة من " ما عليه شيء " أي لا سبيل لوجود شيء ، يُعْصَابُ
به . وهي واضحة في اللهجة القاهرية إذ نسمعهم يقولون " مَعْلَشْ ma'alahs
بشوت الهاء . وغالباً تُستعمل في اللهجة مفردة ، مثل :
- تعال يا عم نمش ... معملش انتهاردا .
- إنت زعلان ، طب معملش .

٢١ - أدوات القسم

للقسم في اللهجة أداة واحدة هي الواو " wa " الفتوحة غالباً ، مع كسر
لفظ الجلالة بعدها فقط ، دون سواء ، ويقل أسلوب القسم كثيراً بين الناس ، ومن أمثلة
زروهم : ونبي تقوله " والنبي لتقولن له

(١) سورة الكهف ١٨ / ٧٣

ولاء تروح معاه = والله لتذهبن معه

ويتراوح القسم به بين لفظ الجلالة الموصوف بالعظمة (والله العظيم) ،
أو دون وصف (والله) ، والرسول الكريم صلى الله عليه وسلم (والنبي) ، ورسول
الله () . وتحرك بحركة كسر ممالاة مع غير لفظ الجلالة .

وقد ضاعت معظم أدوات القسم في الفصحى ، وهي :
(الباء ، التاء ، اللام ، الميم) (١) .

ولم يبق من هذه الأدوات إلا الواو فقط ، ولعل مرد ذلك إلى سير اللهجة
في طريق السهولة والتيسير ، واقتصارها على أقل الأدوات - والعلامات - فسي
سبيل تأدية المعنى .

٢٢- أدوات التعريف

لكل لغة أداة تعريف مختلفة عن غيرها من اللغات ، فالإنجليزية مثلاً أداتها
(The) ، والفرنسية (Le) ، والسريانية (ܠܐ = a) آخر الكلمة ،
والعبرية (הַ) وتشديد الحرف الأول من الكلمة ، والعربية (أل) (٢) . ولكن اللام
تُدغم كذلك في العربية فيما بعدها ، إذا كان حرفاً من الحروف الشمسية ...
وما عداها لا تُدغم فيه اللام ، وتسمى بالحروف القمرية ... (٣) .

وفي اللهجة ظلت الأداة الفصحى (أل = al) مع كسر همزتها كسرة
ممالاة قصيرة (e) فصارت " إل = el " .

والحروف الشمسية في اللهجة هي نفسها في الفصحى ، مع زيادة الجيم (ج) ،
ونقص (التاء ، والظاء ، والذال = t , d , d) وهذه الثلاثة الأخيرة قد فُقدت
نهائياً من اللهجة (٤) .

-
- (١) انظر: الكتاب ٢١٧ / ٤ ، ٢٢٢ ، وشرح الفصل ٩ / ١٨ ومعاني الحروف ٤١ ، ٣٦
(٢) لزيد من معرفة أدوات التعريف في السمايات ، انظر: المدخل ٢٤١ وما بعدها .
(٣) المرجع نفسه ٢٤٤ ، ٢٤٥
(٤) راجع ص ٤٢ : ٤٥ هذه الرسالة .

٢٣- أدوات الاستثناء

إذا كان الاستثناء هو "صرف اللفظ من عمومه بإخراج المستثنى من أن يتساوله الأول" (١) فإن اللهجة تصرف اللفظ عن عمومه وتخرج المستثنى مما دخل فيه الأول بأداتين هما :

إلا ella ، غير gēr

وهما أصليتان في الفصحى أيضا ، إلا أن اللهجة قد أصابت الأداة (غير) بالإمالة فصارت (gēr) وذلك موجود في أكثر كلماتها ذات الحركة المركبة diphtonge للتخلص من (e < ay) (٢) .

يقولون في اللهجة : لا إله إلا الله ، لا حول ولا قوة إلا بالله

مالناش غيرو = ليس لنا غيره

عندك حاجا غير دى = هل عندك شئ غير هذه

يلاحظ أن غير ، لها من الشيع أضعاف ما ل (إلا) : التي تعجرت عند تراكيب فصحى . لم يقر الزمن على محوها ، لا ارتباطها بالدين والقرآن الكريم ، كما هو واضح في الأمثلة المذكورة . وقد تفتح همزة " إلا " لتصير " آلا " مثل " alla " ما حدث يجب الأشكال الآدى = لا يأتي بالمصائب إلا هذه

كما يلاحظ أن بقية أدوات الاستثناء الفصحى " حاشا ، عدا ، خلا ، ما عدا ،

ما خلا " (٣) لم تستخدم في اللهجة .

(١) شرح الفصل ٢ / ٧٥ ، ٧٦

(٢) راجع ص ٥٢ من هذه الرسالة .

(٣) لمزيد من معرفتها انظر : شرح الفصل ٢ / ٧٥ وما بعده ها .

٢٤- أدوات النهى

فى اللهجة للنهى أداتان هما :

إوعا ewa ، إيتاك eyyāk

أما الأولى فهى فعل أمر من الفعل الثلاثى " وعى ، يعى ، عى " . ولكن دلالة تغيرت من الفعلية إلى معنى التعليق فى الجملة وهو النهى عن فعل ما . وقد صاغت اللهجة فعل الأمر على هذه الصورة " إوعا " ، مع مخالفة ذلك للفصحى ؛ على مثال الصحيح من الأفعال (افعل) (١) .

وتصرف اللهجة هذه الأداة مع الضمائر : فتصير ، إوعا ، إوعى ، إوعوا ، مثل :
إوعا تروح لبيير = لا تذهب إلى البئر .

أما الثانية فأصلها فى الفصحى للتحذير (٢) ولكنها نُقلت عن معناها فى الفصحى ، وجمدت عند صيغة استعمال معينين ، ولم تتصرف . مثل :
إياك تعمل كسدا تانى = لا تفعل ذلك ثانية .

وبذلك تكون قد مُحيت أداة النهى الأصلية فى الفصحى ، وهى " لا " (٣) حيث لا توجد فى أى تعبير هناك .

٢٥- أدوات التخصيص

وهى الأدوات التى تسند معنى أو حدثاً ما لشئ ما على وجه العموم ؛ مع تخصيصه لمسند آخر ، وهى فى اللهجة أداة واحدة هى " بزات bezzāt " .
وأصلها هو " بالذات " وقلبت الذال زاياء - كما تعرف فى اللهجة - وصارت فوزيماً شمسياً ، فشُدَّ ولم تظهر أداة التعريف لإلصاق الباء بها ، فصارت كالتالى :

(١) راجع ص ٢٢٦ من هذه الرسالة .

(٢) انظر : شرح الفصل ٢ / ٢٥

(٣) انظر : شرح الفصل ٧ / ٤٠ والكتاب ٢٢٢ / ٤ ومعانى الحروف ٨١ : ٨٦

بالذات < بالزات < بزات bezzāt > beddāt

فهى مكونة من الباء والذات. ومن أمثلة استخدامها :

الأرض هنا طفلاً بزاتٍ لِحَتَادَى = الأرض طفلية خصوصاً هذه المنطقة

٢٦- أدوات ابتداء الغاية

وهى فى اللهجة (مِن men) واستخدمت بنفس استخدامها فى الفصحى (١) ، فى مثل قوله تعالى : " وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى " (٢) . ومن أمثلة استخدامها :

جاء منين = من أين أتيت ؟

مشيت من جسدة لعدن = سرت من جسدة إلى عدن

٢٧- أدوات التبعيض

وتأتى كذلك الأداة (من men) كما هى للتبعيض ، وهو من أنواع استخداماتها فى الفصحى (٣) كما فى قوله عزاسمه : منهم من كلم الله (٤) . ومن أمثلة استخدامها : خَتَّ مِنْهَا شُوبًا = أخذت منها قليلاً

٢٨- أدوات الاستقبال

وهى الأدوات التى تدخل على الأفعال المضارعة لتقريب حدوثها وتسويغها : وتوجد لذلك فى اللهجة أداة واحدة هى الهاء (هَ = ha) ومن أمثلة استخدامها :

إلى موجود ها يجيئك = ما هو موجود سوف يأتىك

(١) الكتاب ٢٢٤/٤ وشرح الفصل ١٠/٨ والمغنى ٤١٩ والجنى الدانى ٣٠٨ ومعانى الحروف ٩٨٠٩٢ والإنصاف ٣٢٠/١ مسألة ٤٤

(٢) سورة يس ٢٠/٣٦

(٣) عدلها المرادى فى الجنى أربعة عشر استخداماً، راجع هاشم رقم (١) هنا .

(٤) سورة البقرة ٢/٢٥٣

ولا فرق بين المستقبل القريب أو البعيد في اللهجة ، كما تفرق بينهما الفصحى في السين وسوف (١) . كما يلاحظ عدم استخدام اللهجة لأداتى الاستقبال الفصحيين ، (السين وسوف) ، واستخدام أداة أخرى هي (ha = هـ) .

كما توجد علاقة بين هذه الأداة وما تستخدمه بعض اللهجات المصرية الأخرى ، أداة استقبال وهي (ح = ha) فكلاهما " صوت رخو مهموس مرقق " (٢) . ومخرجا هما مقاربان .

وعلى ذلك فإن أصل " هَشْرَب " هو " حَشْرَب " ، وسار تطوره على النحو التالي :

راح اشرب راح أشرب حَشْرَب هَشْرَب
 hasrab > hasrab > rāḥ asrab > rāḥ asrab > rāyeh asrab

٢١ - أدوات انتهاء الغاية

وهى الأدوات التى تدل على انتهاء غاية الحدث ، وفي اللهجة توجد أداتان لذلك هما :

لِحَدَّ lehadd ، لِنَايَت legāyet

تتكون الأداة لِحَدَّ من جزئين هما : اللام اللاحقة ، وكلمة " حَدَّ " أى نهاية أو طرف . أما لِنَايَت " فهى أيضا مكونة من جزئين هما : اللام وكلمة " نَايَة " أى نهاية . ودائما تضاف الأداتان لما بعدهما ، مثل :

- أروح لِحَدَّ اشْتَقِرْب = أذهب إلى بشر اشْتَقِرْب

- لغاية تَهَارِدا ما جاش = إلى اليوم لم يأت

(١) انظر: الكتاب ٤ / ٢١٢ ، ٢٣٣ وشرح الفصل ٨ / ١٤٨ ومعاني الحروف

٤٢ ، ٤٣ ، ١٠٩ والجنى الدانى ٥٩ ، والإنصاف ٢ / ٦٤٦ مسألة ١٢

(٢) راجع ص (٤١) من هذه الرسالة .

(٣) انظر: الفلسفة اللغوية ٦١ والتطور اللغوى ١٠١

٣٠ - أدوات النسب أو الإضافة

وأُقصد بها حروف الجر عند النحاة العرب - ما تبقى منها في اللهجة - ولم
أستخدم مصطلح "حروف الجر" لعدم وجود الإعراب فيها • ولعل مصطلح النسب
أقرب للمعاني التي تؤدّيها هذه الأدوات فيها • وقد عرف سيوييه أن مصطلح الإضافة
مرادف للنسب ، حيث جعل لذلك باباً في كتابه تحت عنوان "الإضافة وهو باب النسبة" (١) .

وهذه الأدوات متعددة لأقسام هي :-

أ - أدوات الملكية :

وهي أداتان هما " مع " ma'a ، و " ويا " wayya

وتسندان للأسماء والضمائر ، مثل :

- إلواد مع محمد • ويفضل معاها علطول = ويظل معها دائماً

- إلوأجد ويا خوه • مسين وياك = من معك ؟

ويلاحظ انتهاء الأداتين بالحركة (ā) عند اتصالهما بالضمائر الشخصية ،
ولعل ذلك يذكرنا باللاحقة (ī) التي تنتهي بها بعض الظروف في اللهجة -
عند اتصالها بالضمائر الشخصية أيضاً (٢) . كما أن الأداة " مع " فصحة ، وإن اختلف
في اسميتها أو حرفيتها (٣) .

ب - أدوات الملكية : وهي :

تبّع taba' ، اللام (ل) le ، بتاع beta'

وهذه الأدوات تتوسط بين كلمتين فتُملَك إحداهما الأخرى ، حقيقةً أو مجازاً .
واللام موجودة في الفصحى كما هي ؛ مع الفارق بينهما وهو أن اللام مع الأسماء
والضمائر في اللهجة ، ووجوب فتحها مع الضمائر وكسرها مع الأسماء في الفصحى (٤) .

(١) الكتاب ٣ / ٣٣٥ (٢) راجع ص ٣٠٦ في هذه الرسالة .
(٣) انظر : الكتاب ٤ / ٢٢٨ ومغنى اللبيب ٤٣٩ ٤٤٠٠ والجنى الدانى ٣٠٥ : ٣٠٨
(٤) انظر : شرح المفصل ٢٦ / ٨ ومغنى اللبيب ٢٢٤ والجنى الدانى ١١١ ١١٢ ومعاني
الحروف ٥٦

ومن أمثلة استخدام هذه الأدوات :

بورسميد تبع جناح ، الحمد لآله ، كل لبيار بتاع لحكوما .

كلمتا " تبع ، بتاع " يقابلان أدوات كثيرة في اللهجات العربية الحديثة مثل :
" مال العراقية ، وحق في بلدان الخليج " (١) وفي العامية الشامية توجد
نفس الأداة " تبع " (٢) وعاميات مصر كلها تستخدم كلمة بتاع ، كما نسمعها .

وتُصَوِّرُ اللهجة كلمة " بتاع " ؛ مذكرةً ومؤنثةً ، مفردةً ومجموعةً . مثل :

- إناس بتوع صَوِّرا = رجال الثورة

- إلكنا بتاع برجاس = المكتبة التي يملكها برجاس

ح - أدوات الاستعلاء :

هي أداة واحدة هي " علا ala " .

وهي نفسها الفصحى ، ونفس استخدامها (٣) ولكنها في اللهجة عند اتصالها
بالضمائر تطول حركتها (a) وتُمال فتصير (ē) . وذلك يذكرنا بتلك
الأدوات في اللغة الحبشية ، مثل : (٤)

ل ا و ل (lā'la) = على ، ل ا و ل (>emna) = من

حيث تصير - عند اتصالها بالضمائر : ل ا و ل (lā'lehū) = عليه
ل ا و ل (>emnehū) = منه

ومن أمثلة استخدامها في اللهجة :

سألت عليك . إسلام عليك = السلام عليكم

(١) في قواعد الساميات ٢٣٩

(٢) المرجع نفسه ٢٣٩

(٣) انظر: الكتاب ٤ / ٢٣٠ وشرح الفصل ٨ / ٢٢ والغنى ١٨٩ والجنى ٤٢٦

(٤) في قواعد الساميات ٣١٣ وراجع ص ٣٠٢ في هذه الرسالة .

وتختصر اللهجة هذه الأداة (علل ala^{c}) إلى صوت العين فقط (ع a^{c}) عند اتصالها بالاسم المعروف بأل - سواء الشمسية أو القمرية.
وأشلة ذلك :

- مَا نَعْلَكْشَ عَلْبَابْ حَاجَا = لَا نَعْلَقُ عَلَى الْبَابِ شَيْئًا

ويرجع د. رمضان عبدالنواب بلى (على) إلى حرف واحد إلى كراهية توالي الأفعال في أبنية العرب، ويستشهد على ذلك بدلائل كثيرة (١).

د : أداة الزمانية والمكانية :

وهي الأداة في fi وتستخدم كذلك في الفصحى مع توسع كبير في معانيها (٢) وهي تشبه الأداة (علا) في ناحيتين :-

- (١) بقاؤها على حرف واحد عند اتصالها بمعرف بأل .
- (٢) انتهاءها بكسرة طويلة (i) مع الضمائر ؛ وإن كانت الحركة مع "علا" هي المالة (e) ومن أشلة استخدامهما :

فِي سَنَةِ ثَلَاثِينَ ثَوَلْتُ = فِي عَامِ ١٩٣٠ وُلِدْتُ ، فَلَبِيتُ عِنْدَنَا بَلَحْ = يَوْجَدُ عِنْدَنَا بَلَحْ

وَقَدْ تُسْتَعْمَلُ هَذِهِ الْأَدَاةُ (فِي) مَعَ تَطْوِيلِ حَرَكَتِهَا (i) بِمَعْنَى يَوْجَدُ ؛ مِثْلُ :
فِي عِنْدِي = يَوْجَدُ عِنْدِي ، فِي خَيْرٍ = يَوْجَدُ خَيْرٌ

هـ - أداة المجاوزة :

وهي "عن an^{c} " وتستخدم كذلك في الفصحى مع توسع في معانيها (٢).
وتستخدمها اللهجة استخدام الفصحى مع الأسماء، أما الضمائر فإنها تشدد النون معها ، لتصير : عَنْكَ ، عَنْكَ ، عَنْهُمْ . إلخ .

- (١) انظر : بحوث وقرارات ٤١ ٤٢٥
- (٢) انظر : الكتاب ٤ / ٢٢٦ ، وشرح الفصل ٨ / ٢٠ والغنى ٢٢٣ والجنى ٢٥٠
- (٣) انظر : الكتاب ٤ / ٢٢٦ وشرح الفصل ٨ / ٣٩ والغنى ١٩٦ والجنى ٢٤٢

ومن أكلة استخدامها :

- إِسْأَلَ عَوَّ وَعَنَّ أَصْلُو = اسأل منه وعن أصله

و : أداة الاستعانة والإلصاق :

وهى الباء (بـ be) .

وهى دائماً مكسورة ؛ مع الأسماء والضمائر ؛ كما فى الفصحى تماماً (١) ومن أكلة استخدامها :

- رُحْتُ مَصْرَ بَجْنِيهِ = ذهبت إلى القاهرة بجنيه

- دَالِي عَمْرَانَ بِيهِ الْكُون = هذا من يعمر به الكون

- نَخْبِزُ بِلِنُوقِيْد = نخبز بما نوقده

(١) انظر: الكتاب ٢١٧ / ٤ وشرح الفصل ٢٨ / ٨ والفتى ١٣٢ والجنى ٣٦ ومعانى

الفصل السادس

الخاتمة

الخالفة هي " كلمات تستعمل في أساليب إفصاحية ، أى في الأساليب التي تستعمل للكشف عن موقف انفعالي ، والإفصاح عنه ... (١) .

وإذا كان د . تمام حسان قد قسمها إلى أربع بخالفة الصوت ، والفعل ، والمدح والذم ، والتعجب (٢) فإن اللهجة هنا لا تستخدم هذه الكلمات في أساليب إفصاحية إلا في حالتين اثنتين هما :-

١- التعبير عن الصوت . ٢- التعبير عن الفعل .

أما التعجب فله أدوات معينة سبقت دراستها (٣) فوق أنه يمكن تنعيم الجملة أو تنعيم كلمة فيها ، لتدل على معنى الدهشة والتعجب (٤) .

وأما المدح والذم فله كذلك نغمة خاصة ، تأتي في السياق ، وتفيد هذا المعنى . وهو ما عبر عنه سيوييه وابن جني بحذف الصفة ودلالة الموصوف عليها (٥) . وقد أشير لشيء من ذلك في التنعيم ودراسته (٦) .

١- خالفة الصوت :

وهي التي سماها النحاة اسم الصوت (٧) أى حكاية الأصوات الحيوانية وغيرها . ويوجد منها في اللهجة ما يلي :

للحمار	(ha)	حا -
للقطعة	newnew	- نُونُو
للقطعة	besbes	- بَسْبَس
للضحك	hāhā	- هَا هَا
للكوك	kūkū	- كوكو
للدجاجة	kākā	- كَا كَا
للمنز	ma	- مَا
لزجر الطفل	keh	- كَخ
لصوت الحجر وضحوه عندما يقع على الأرض	tah	- طَن

(١) اللغة - معناها ١١٣ (٢) المرجع نفسه ١١٣ : ١١٨

(٣) راجع ص ٢٧٨ فصل الأدوات ، وفي هذه الرسالة .

(٤) راجع ص ١٤٨ في هذه الرسالة .

(٥) انظر الخصائص ٢ / ٣٧٠ (٦) راجع ص ١٥٠ من هذه الرسالة .

(٧) انظر : شرح الفصل ٤ / ٢٥ وما بعدها وشرح الأشموني

٢ / ١٩٧ : ٢١٠ وأوضح المسالك ٢٩٥ : ٢٩٦

٢- خالفة الفعل (الإخالفة) :

وقد قسمها النحاة في الفصحى إلى اسم فعل ماضٍ ، وضارعٍ ، وأمرٍ ، ومترجلٍ ، ومنقولٍ^(١) ، مما استغنت عنه اللهجة ، ولم يبق فيها سوى :

بَسَّ	bass	(اسكت)
هَات	hāt	(أَحْضِرْ)
تَعَالَا	ta ^c āla	(أَقْبِلْ)
آه	āh	(أَنْجِعْ)
أَيَّ	ayy	(أَنْجِعْ)
أُفَّ	off	(أَتَجَبَّرْ)

وهكذا وجدنا أن خالفة الصوت هي " نتيجة تقليد مباشر لأصوات طبيعية صادرة عن الإنسان أو الحيوان أو الأشياء " ، وتسمى مثل هذه الكلمات عند الغرب *onomatopoeia* " (٢) وذلك مدعاة للقول بمذهب المحاكاة في نشأة اللغة .

أما خالفة الفعل فقد فقد منها الكثير في الفصحى ، مثل :

(صه ، هه ، عليك ، إليك ، دونك ، إيه ، هيهات ، شتان ، إلخ) . وفيها ما هو مذكور إلا كلمة (بَسَّ bass) التي هي " كلمة فارسية بمعنى كفى حسب الكثير " . (٣) .

وقد سكنت اللهجة ما تحرك من هذه الخوالف مثل :

هَات ، آه ، أُف ، وذلك إجراءً للوصل مجرى الوقف مع محافظتها على حركة تعالا .

(١) انظر: شرح الفصل ٢٥ / ٤ وما بعدها وشرح الأشموني ١٩٧ / ٢ : ٢١٠
وأوضح المسالك ٢٩١ : ٢٩٤ والكتاب ٢٤٤ / ١ وما بعدها .
(٢) المدخل إلى ١١٢ (٣) المحكم في أصول الكلمات ٣١

الفصل السابع

الظرف

الظروف هي " بيان تقع في نطاق المبهيات غير المتصرفية ، فتتصل بأقرب
الوشائج بالضمائر والأدوات " (١) .

وقد درس النحاة العرب القدامى الظروف تحت باب المفعول فيه " وقسموه
إلى " ظرفا الزمان والمكان " (٢) وعرفوه بأنه " ما ضَمَّن معنى في باطنه يراد
من اسم وقت أو اسم مكان (بهم) أو اسم عُرِضَتْ دلالة على أحدهما ، أو جار
مجراه " (٣) .

وفي تعريف بسيط يمكن القول إن الظرف هو " كلمة تدل على زمان أو مكان
وقوع الحدث ، وهو منصوب أو في محل نصب في الفصحى ، ممكن في لهجتنا هذه .

وسوف أتعرض للظروف المستخدمة في اللهجة ، من حيث تقسيمها إلى الزمان
والمكان ، واشتقاقها في اللغة ، والفرق بينها والفصحى مع بيان المفقود أو المستحدث
أو الباقي كما هو ، وإبراز بعض الأساليب المستخدمة المشتقة عليها .

أولاً : ظروف الزمان

وهي في اللهجة :

(lessa)	١١- لَسَا	(sahr)	١- شَهْر
(mās)	١٢- مَاش	(qabl)	٢- قَبْل
(yōm)	١٣- يَوْم	(modda)	٣- مُدَّا
(sana)	١٤- سَنَا	(^c alaṭūl)	٤- عَلَطُول
(bokra)	١٥- بُكْرَا	(ba ^c d)	٥- بَعْد
(^c ennaharda)	١٦- إِنَهَارْدَا	(lēla)	٦- لَيْلَا
(wahri)	١٧- وَخْرِي	(sebū ^c)	٧- سَبِيح
١٨- دَرُوك ، دَرُوق ، دَرُوخْت		(^c elbāreh)	٨- إِلْبَارَح
(derwak, derwaq, derwaht)		(bedri)	٩- بَدْرِي
		(^c abadan)	١٠- أَبْدَن

- (١) اللغة العربية معناها وبنائها ١١٩ ، وانظر أقسام الكلام العربي ٢٥٢ وما بعدها .
(٢) شرح النفل ٤٠/٢ ، وقد عَدَّ الزمخشري (قبل ، بعد ، فوق ، تحت ، أمام ،
قدام ، وراء ، خلف ، أسفل ، دون) من الفايات لعدم انقطاعها عن الإضافة .
راجع : ٨٥ / ٤ (٣) أوضح المسالك ١٠٤

ومن أمثلة التراكيب المحتوية على الظروف السابقة :

رُحْتُ بِمِرْعَقٍ لِبَارِحٍ ؟	= هل ذهبت إلى بشر عرقب بالأمس ؟
لَسَا جَاى مِنْ هِنَّاك .	= للماعة جئت من هناك .
قَبْلَ صَوْرَا كَانِتْ لَحْيَا ضَيِّقَا .	= قبل الثورة كانت الحياة صعبة .
بَعْدَ يَهَا عَرَفْنَا لَوْتَوِيَسَات .	= بعدها عرفنا الأوتوييسات .
جَاى وَخَمَرَى لِيَه ؟	= لماذا جئت متأخراً ؟
إِلْوَحْدَا تَقُومُ بِسَدْرَى .	= المرأة تستيقظ مبكرة .
سَوَاعَى نَضْمَرُ جَمْبَ لَعْمَا .	= أحياناً نُسهر جنب الجرس .
إِنِّهَا رَدَا بَرَضُوا كَلْسَا .	= اليوم أيضا أكلوا .
دَرُوكَ طَهْبِجْ .	= الآن سوف يشتمل أوارها .
هَيَمْدَوْهَا سَنَّا .	= سوف يمدونها سنة .
نَامَ سَبْعُ فَيَهَا .	= نام أسبوعاً فيهما .

ما سبق يلاحظ أن اللهجة قد استخدمت الظروف ساكنة الآخر والضيساع الإعراب منها ، حيث تتخلص من الحركات أو آخر الكلمات - وإن كانت هذه حركات بناءً فقد ضاعت مع حركات الإعراب ، طرداً للباب على وتيرة واحدة (١) أما في حالة الوصل لهذه الظروف مع ما بعدها ، فإن بعضها يُفلق بقطعه الأخير بزيادة ساكن (صامت) له من الكلمة التالية له ، مثل :

(قَمَعَتَّ سَنَّا هِنَّاك) = جلست معه طاماً	
سَنَّا < سَ + نَهْ + نَاك =	sana > sa+nah+ nāk
ص ح + ص ح < ص ح + ص ح + ص ح ح ص	
وَمَلَنْتَلَيْتْ قَبْلَ لُغْرِب = وصلت إلى البيت قبل المغرب	
قَبْلَ < قَبْ + لَلْ + ... =	qabl > qab +lel +
ص ح ص ح < ص ح + ص ح + ص ح + ...	

(١) انظر ص ٢١٨ فصل الفعل ، من هذه الرسالة .

وظروف الزمان الموجودة في اللهجة بنفس استخداماتها في الفصحى هي :
 " قَبْلَ ، بَعْدَ ، أَمَدَنْ ، يَوْمَ ، لَيْلًا ، شَهْرَ ، سَنَاءَ ، مَدًا ، بُكْرًا ، الْبَارِحَ ، سَبْعُوعَ " .
 أما الباقي فمستحدث في اللهجة - حسب تعبيراتها واحتياجاتها للفردات ، التي
 تؤدى معاني شتى . وهذا المستحدث هو :-

(١) عَطُول : *alaṭūl*

وهي مركبة من الأداة على *ala* الدالة على الاستعلاء ، و " طُول " أى استقامة دون التواء ، فيكون المعنى " دون عوج ، مباشرة " : مثل :
 وَلَمَّيَّا تَطْلُعْ عَطُول = والمياء تخرج مباشرة

(٢) ماش : *māṣ*

وقد تُكسر الشين فيه ، وتحرك بحركة مالة (e) ، فتصير *māse* .
 وتُستعمل غالباً في التناوب بين اثنين ، فإن سكّ المتحدث الأول قال له الثانى :
 " ماش " أى " أنا مستمر في السماع " أو الكلام صحيح ماش .

وتأتى دلالتها على الظرفية من حيث الزمن الحاضر الذى تدل عليه ، وهي
 اسم فاعل (صفة) من الفعل " مشى " *meṣi* وقد حذفت ياءها للبلس
 اللفظي وكثرة الاستخدام وسرعة النطق .

- قام راجِل زَعِل ... ماش

(٣) بِـدْرِى : *bedri*

ومعناها مكرراً ، وهي مشتقة من بادر الشيء ، إذا أتاه على عجل
 دون تأخير (١) .

- وَنِسَخْ بِلْبَهَائِم بِدْرِى = ونسخ بالبهائم مكرراً

(٤) وَخَرَى : wahri

ومعناها " متأخراً " ، وهي من " أَخَرَ ، تَأَخَّرَ ، أي تَوَانَى ، نَسِيَ العمل " (١) ، غير أن اللهجة أبدلت الهزة واواً ، وذلك كثيراً في الفصحى (٢) ، واللهجة على سواه (٣) .

— تَطَلَّعَ وَخَرَى تَخَلَّأ = يظهر شمار النخلة متأخراً

(٥) لِسَا : Lessa

وهي مأخوذة عن طريق البلى اللفظي من " للساعة " أو لم يحن ، للساعة (٤) ، ومعناها الآن " و " أصبحت في مصر " لِسَ " وفي شمال أفريقية " لِلْسَع " ، وهي السودان " للساعات " (٥) و " في العراق " هِسَّه (٦) .

وقد حدث هذا الاختصار أو البلى اللفظي في السرانية كذلك : ففيها (٧) كُحُصِّلَ المركبة من اللام الداخلة على حُصِّلَ " الساعة " وأصلها حُكِّلَ + حُكِّلَ " .

— هَوَّلَسَا جَاءَ = إنه آت الآن

(٦) إِنْهَارْدَا > ennaharda

وأصلها هذا النهار ، ومن عادة اللهجة أن تشير للاسم بضمير الإشارة بعده (٨) لا قبله — كما في الفصحى — وهي مكونة من " النهار + دا " .

— رَوَيْتَ إِنْهَارْدَا = رويت الغفل اليوم

-
- (١) لسان العرب (آخر) ٢٧/٥
 - (٢) انظر : شرح الفصل ١/١٠ وما بعدها
 - (٣) راجع ص ١٧٥ فصل الظواهر الفونولوجية من هذه الرسالة
 - (٤) المحكم في أصول الكلمات العامة ١٩٦
 - (٥) التطور اللغوي ٩٥
 - (٦) في قواعد الساميات ٢٥٢
 - (٧) المرجع نفسه ٢٥٢
 - (٨) راجع ص ٢١١ فصل انصير ، في هذه الرسالة

derwak

(٧) دِرْوَك

وأصلها هذا الوقت = دا الوقت ، ثم حدثت مخالفة بين اللام والراء ، وصارت
القاف كافاً بتغير مخرجها للأمام قليلاً^(١) ، ثم رخت القاء ، على النحو التالي :
هذا الوقت < دا الوقت < داروقت < دِرْوَق < دِرْوَك

ومالت اللهجة إلى الكسوف في تركيب الضمير مع هذا الظرف ، فبدلاً من :

دِرْوَك " صارت : دِرْوَك = darwak > darwak

وفي بعض المناطق وقعت عند (دِرْوَق) أو (دِرْوَحَت) ، والأخيرة بقلوب
الكاف لتظيرها الرخو - كما في حروف (هجد كبت) في العبرية والآرامية^(٢) .

- دِرْوَك راجح فين ؟ = والآن أين ذهب ؟

والظرف في اللهجة - كما في الفصحى - متصرف وغير متصرف ، فالمتصرف " هو
ما يفارق الظرفية إلى حالة تشبهها ، كأن يستعمل مبتدأً أو خبراً أو فاعلاً...^(٣)
وغير المتصرف هو ما لا يفارق الظرفية ، أو " المستعمل ظرفاً لا غير " ^(٤) .

والظروف المتصرفة في اللهجة هي :

- "يوم ، ليلا ، شهر ، سنا ، مدا ، بكرة ، إلبارح ، سبع ، دِرْوَك " .

ومن أمثلة استخدامها متصرفة :

- أنا معرفش شهر ايه دا = أنا لا أعرف أي شهر هذا

- إختنا فسنت كام ؟ = نحن في سنة كم ؟

- دي مدا كسيرا = هذه مدة كبيرة

- إلبارح كان حترري نهاردا = الأمس كان حاراً كالليوم

(١) راجع ص ١٦٩ من هذه الرسالة .

(٢) انظر : في قواعد الساميات ١٦ ، ١٧ ، ١٨٦ .

(٣) أوضح المسالك ١٥٦

(٤) شرح الفصل ٤٠/٢

ثانياً : ظروف المكان

وهي في اللهجة :

bēn	١ - بين		
(gaddām)	١٠ - قدام	(barra)	١ - برّا
(fōg)	١١ - فوق	(jewwa)	٢ - جوّا
(taht)	١٢ - تحت	(hena)	٣ - هنا
gebli, gobli)	١٣ - قبلى	(henāk)	٤ - هناك
(bahari)	١٤ - بحرى	(qabl)	٥ - قبّل
(garg)	١٥ - شرق	(ba ^c d)	٦ - بعْد
(garb)	١٦ - غرب	(waṣṭ)	٧ - وِسط
(-end)	١٧ - عند	(wara)	٨ - ورا

ومن أمثلة بعض التراكيب المحتوية على هذه الظروف ما يلى :

- إطلع برّا يا واد = اخرج يا ولد
- هناك عند بير شتخرب = هناك عند بئر شتخرب
- وِسط البلد بعْد لقلقان = وسط البلد بعد عن القلقان
- شرق لبلاد عند لحفايا = شرق البلد عند الحلفاية
- مَرَحَتِ بلاد بحرى ولا قبلى = لم أذهب شمالاً أو جنوباً
- ربنا فوق عالم وشايف = ربنا عالم ومطلع
- رزقك قدامك وتحت رجلك = رزقك أمامك وتحت قدميك

ويلاحظ هنا استخدام اللهجة للظروف الفصحى كما هي مع تطويل القاطع الأخير فيها عند اتصالها بالضمائر بحركة (ا) كسرة طويلة صريحة ، وإن كانت الكلمة من مقطع واحد انقسمت بذلك قطعين . ومن ذلك :

ba ^c d > ba ^c + dīk	=	بعْد < بعديك
bahari > ba + ha + rī + ku	=	بحرى < بحريكو
waṣṭ > waṣ + tih	=	وِسط < وِسطية
taht > taḥ + tī + hem	=	تحت < تحتهم

والمثل : عند ، قبّل ، غرب ، شرق .

ولعل تلك الظاهرة - وهي انتهاء بعض الظروف باللاحقة (ē أو ī)
الكسرة الطويلة - مالة أو صريحة - متأصلة في السامية الأم . وذلك لوجودها
في هذه اللهجة كما نرى ؛ ولوجودها في اللغة الحبشية ، في كلمات تستعمل
ظروفاً وأدواتٍ منها :

مع إلى = 37 (haba) ، 𐌸𐌹𐌺 = في (ame) ،
على = 𐌸𐌹𐌺 (lā'la) ، 𐌸𐌹𐌺 = تحت (tähta) .

فيقال مثلاً :

معك = 37 (habeka) ،
عليه = 𐌸𐌹𐌺 (lā'lēhū) (١)

كما زادت اللهجة ظروفين لفظاً فقط - لا معنى - على الفصحى ، وهما
" قبل " بحرى ، حيث يقابلان " جنوباً ، شمالاً " . على حين تصرفت اللهجة في
الظرف " جنوباً " وذلك لتسمية تلك البيضة (الخارجة والداخلة أيضاً) باسم :
" محافظة الجنوب " قبل تعميمها رسمياً من قبل الدولة (٢) .

ونعت اللهجة بعض الظروف التي استخدمتها العرب بقلّة ، وهما ظرفان
(برّاً ، جوّاً) بمعنى داخل ، خارج - على التوالي . وهما مأخوذان من السبر
والجو (٣) ، وقد استخدمتهما بكثرة مطلقة . كما أن ظرفي " قبل ، بعد " يستخدمان
للزمان والمكان ، ويُفرّق بينهما السياقُ والمسرحُ اللغويُّ .

ففي حالة الزمان مثلاً يقال :

- قبلَ مَينامَ يَتَلَقَّ هِنَا وَهِنَا = قبل أن ينام يَلَهْتَ هِنَا وَهِنَا
- بَعْدَ بَكْرَا يَوْمَ لَحْدٍ = بعد غد يوم الأحد
وهي كونهما للمكان : - قبلَ جَامِعٍ فِيهِ بَيْرٌ = قبل الجامع يوجد بئر
- بَعْدَ بَيْرِ سِنَا بِشَوْبَا = بعد بئر رقم ٦ قليلاً

-
- (١) لمزيد من تعرف هذه الكلمات : انظر : في قواعد الساميات ٣١٣
(٢) راجع التمهيد ص ١٦ في هذه الرسالة
(٣) المحكم في أصول ٢٧

الخاتمة

بعد محاولة سبر أغوار اللهجة في ناحيتي الصوت والصرف ، توصل الباحث إلى نتائج متعددة فيهما ، ومن أهم هذه النتائج :

- ١- عدد فونيمات اللهجة خمسة وعشرون فونيمًا ، لاختفاء فونيمات الثاء والذال والظاء ، وتحولها إلى الفونيمات القابلة لها ، الترخوة ، السين والزاي والزاي المخففة ، أو الشديدة ، التاء والبدال والضاد .
- ٢- عدد المخارج في اللهجة تسعة ؛ لضياع المخرج الأسناني ، وتحول فونيماته إلى الأسناني اللثوي .
- ٣- بقاء فونيم الطاء كما هو في الفصحى القديمة إلى حدٍ ما ، محتفظًا بصفة الإطباق مع الهمز .
- ٤- ميل اللهجة إلى الكسر المال بدلًا من الكسر الصريح ، وكذا ميلها إلى الضم المال بدلًا من الضم الصريح .
- ٥- تحول الحركة المركبة (aw) إلى (َ o) والحركة المركبة (ay) إلى (َ e) مع وجود بعض الحركات المركبة في صفة المفعول من المثال الواو .
- ٦- وجود المقاطع المربعية الفصحى كلها في اللهجة .
- ٧- كثرة استخدام اللهجة للمقطع (ص ص ص) مع كرهها للمقطع (ص ح ح) في أواخر الكلمات وتحويله إلى (ص ح) .
- ٨- قد تغلق اللهجة المقطع (ص ح) ، وبعد المقطع (ص ح ح) .
- ٩- معظم الكلمات في اللهجة ثنائية المقطع وثلاثية ، والكلمات ذات المقطع الواحد تنقسم عند الوصل على مقطعين ، كما لا توجد كلمات سداسية المقطع فيها .
- ١٠- تنصرف اللهجة في صوت الهمزة بالتحقيق أو الحذف أو القلب ، كالفصحى والساميات مع اختلاف مواضعها .
- ١١- لا يوجد في اللهجة معادلة عن طريق التأثر القبيل الجزئي في حالة اتصال .
- ١٢- تنصرف اللهجة القلب الكائن - كالفصحى .
- ١٣- لا يوجد تجهير أو تهيمس فيها إلا من قبيل المعاملة .

١٤- تميل اللهجة إلى تخفيف كثير من أصواتها ، سواءً عن طريق المماثلة أو دونها .

١٥- تماثل اللهجة بين صوتي اليم والنون كثيراً .

١٦- لا يؤثر النبر في معاني الكلمات فيها .

١٧- للتخفيف دور مهم في اللهجة ، حيث يغير معاني الكلمات والجمل .

١٨- استغنت اللهجة عن كثير من أوزان الاسم التي وردت عن العرب أو افترضها النحاة .

١٩- تحولت علامات التأنيث الثلاث في الفصحى إلى علامة واحدة هي الفتحة القصيرة (e) .

٢٠- أنشأت اللهجة بعض الأسماء المذكرة ، كما ألصقت علامة تأنيث لها لا علامة فيه .

٢١- يوجد في اللهجة ثمان عشرة صيغة لجمع التكسير ، منها أربع مستحدثة ، مع فقدان اثنتي عشرة صيغة من الفصحى وتطور ثلاث منها .

٢٢- الشئ له صورة واحدة بالإمالة (ē) .

٢٣- جمع المذكر السالم له صورة واحدة بالياء والنون (in) ، ويبدل على صفة جمع المؤنث والمذكر أيضاً .

٢٤- يوجد جمع المؤنث للسالم في اللهجة ، ويبدل على جمع القلة .

٢٥- لا وجود للتووين في اللهجة ، إلا في أدوات متحجرة هي " طَبَعَنْ ، أَيْدَنْ ، فَعْلَنْ " .

٢٦- يوجد التعريف في اللهجة دون أداة كالضمير واسم العلم ، وأداة هي (إل) ، والإضافة لمعرفة .

٢٧- لا وجود لصيغة الشئ في الضمائر كلها ، ولا وجود لصيغة جمع المؤنث ، وقد حلَّ محلُّهما صيغة جمع المذكر .

٢٨- يوجد في اللهجة ضمير موصولية عام هو " إللى " يُستخدم مع كل الأجناس والأنواع .

٢٩- ضياع اليم من ضمائر المخاطبين " إنتو ، تو ، كو " لكثرة استخدامها .

٣٠- لا وجود لكثير من صيغ الفعل التي وجدت في الفصحى ، أو افترضها النحاة .

٣١- ضياع حركة لام الفعل مع عودتها عند اتصال الفعل بضمير المخاطب " كَكْ " .

٣٢- تحرك اللهجة مورفيمات المضارعة بالكسر المال وهو الأصل في الساميات - ما عدا مورفيم المتكلم (أ) حيث يبقى مفتوحاً .

٣٣- لا وجود لصيغة الفعل الجنى للمجهول في اللهجة ، بل استعاضت اللهجة عنه باللاحقة " إت " .

بيد أن هناك سموات قابلت الباحث وهسى اختلاف مستويات
الفكر والثقافة لأهالي اللهجة المدروسة، مما أدّى إلى اختلاف النطق
بين تقليد اللهجة القاهرة، واحتفاظ بالأصل . كذلك فإن خوف بعضهم من
الأجانب عنهم جعل من التحدث معهم أمراً غير يسير إلا بعد إيلانهم - وذلك أخذ
بسطّة من الوقت والجهد، ناهيك عن الحرّ والحرّ .

وخلو مطابعتنا من الحروف العبرية والآرامية والحشية، جعلنى أكتب ما استغنيت
به منها بخط يدي .

أما عما فتحت الرسالة من آفاق للدرس والبحث، فإنى أقترح دراسة ضبط مضارع
الثلاثى فى اللهجات الحديثة، ومدى صلك بالفصحى والساميات - حيث لم أقف فيه
على شيء، وضبط المضارع وكيفية صوغها من أفعالها فيها، كما أقترح دراسة عرضية لغونيم
واحد فى لهجات متعاصرة، أو متتالية زمنياً . وقد يكون رائدنا فى ذلك هو نظرية
السهولة والتيسير، وليت المجمع يسرع فى تكملة المعجم التاريخى للغة العربية .
فإن أك أصبت فالخير أتوخى، وإن تك الأخرى فحسبى أنى اجتهدت .
والله لا يضيع أجر من أحسن عملاً .

أحمد عارف حجازى

نصوص من اللهجة

أولاً : أغان شعبية

1. yābett ḡaṭṭi hezāmek
halliḥel lekyenām
wala wa ḡaṭṭi hezāmi
wala halleh yenām
ka'bel better yāle mdawwar
'aṣlel ka'be ryāle mdawwar
yāmā halag yāmāṣawwar
ka'bel bett beryālēn
'aṣlel ka'bemzān ,

(٢)

2. yābūlāg yābūlāg
yābūlāg 'arḡe jjedūda
yābūlāg yābūlāg
kānet būlāgeb teda 'eyya
fike' dādeyyaw sanaweyya
fotna werohnal kolleyya
'arḡejjedūda yābūlāg
yābūlāg yābūlāg,

3. fāṭna yāfāṭna
yābett nābīna
'eftaḥel bawwāba yafāṭna

(١) يَابِتْ غَطِّي خِزَامِيكَ
خَلِّي خَلِّكَ يَنْسَام
وَلَا وَغَطِّي خِزَامِي
وَلَا خَلِّيهِ يَنْسَام
كَعْبِ لَيْتْ زِيَالِ مَسْدَوَّر
أَصْلِ لُكْعَبِ زِيَالِ مَدَوَّر
يَا مَا خَلَقَ يَا مَا صَوَّرَ (١)
كَعْبِ لَيْتْ زِيَالِي سِن
أَصْلِ لُكْعَبِ مَسْزَان

(٢) يَابُولَاق - يَابُولَاق
يَابُولَاق أَرْضِ جَدودَا
يَابُولَاق - يَابُولَاق
كَانِتْ بُولَاقِ بِنْتْ نَيْسَا
فِيكَ عِدَادِيَا وَسُنُويَا
فَتَبَاوَرْنَا لَكَلِيَا
أَرْضِ جَدودَا يَابُولَاق
يَابُولَاق - يَابُولَاق

(٣) فَاطْنَا ... يَافَاطْنَا
(٣) يَابِتْ نَابِينَا
إِفْتَحْ لِبَوَابِيَا يَافَاطْنَا

- (١) هذا تركيب غريب عن اللهجة لم أسمعه إلا في هذه الأغنية فقط .
(٢) وهذا نمج مقطعي غريب (ص ح ح + ص ح ح + ص ح ح) ولم يسمعه إلا النجمة .

dabūki da'īna
wādel bāb wefatahnāh
weḥobbe nabīna wertahnā
rāyha fēn yāhājja
yammes lān gaṭīfa
rāyḥazūren nabi moḥammād
welka'baṣṣarīfa

wasrab men zamzam
waṭūf wazzamzam
hada nabīna .

4. 'a'zam selāh el 'adab

sāḥbu ye'īs ma'zūz
weyqaddi 'omrū fe rāḥa
'adde wām ma'zūz
madām lesānō tamalli
yeqadde mel ḥelwa
ye'allimaqāmu
weyebqa markazū maḥfūz
yamahsaren nās
ḥalli lafzetak ḥelwa
wehallil kabīr weṣṣagīr
'endak dawām ma'zūz
wessokkarel ḥelw jābol melḥ
leh 'ōza
wemafīa sarāya
meyoskonzayy zayyen nās
we mahma kānetel ḡazāla jamīla
'elqerd leh'ōza

دابوك دامينـا
وادی لباب وفتاحنا
وَحُبِّ نَبِينَا وَرَتَحْنَا
رَايَحَا فَنِين يَاحَاجَّجَا
يَا مَّشَلَان قَطِيفَا
رَايَحَا زَوْر نَبِي مُحَمَّد
وَلَكُمَا شَرِيفَا
وَشَرَبْ مِنْ زَمْزَم
وَطُوفْ زَمْزَم (١)
حَدَا تَبِينَا
(٤) اَعَزَّمْ سِلَاحْ لَأَدَبْ
صَاحِبُو يَمِينِ مَعَزَزْ
وَيَقْنِي عَمْرُو فِي رَاحَا
ع دَّوَامْ مَعَزَزْ
مَدَامْ لِسَانُو تَمَلِّي
يَقْدَمْ لِحَالُوا
يَعْلَى قَامُوا
وَيَبْقَا مَوَكْرُو مَحْفُوزْ
يَمَحْفُوزْ نَسَاسْ (٢)
خَلَى لَقَرْتَكْ جَلُوا
وَحَلَى لَكَبِيرْ وَصَفِيرْ
عَنْدَكْ دَوَامْ مَعَزَزْ
وَسُكْرْ لِحَلُو جَابِرْ لِمَلِجْ
لِسْ عَزَا
وَمَفِيْشْ سَرَايَا
مَيَسْكُنْ زِي زِي نَسَاسْ
وَمَهْمَا كَانِتْ لَغَزَالَا جَمِيلَا
إِلْقَرْدْ لِسْ عَزَا

(١) "حدا" ظرف مكان لم أسمع به إلا في هذه الحالة فقط، لذلك لم أدرجها

مع الظروف

(٢) يلاحظ هنا تهيمس العين حاء لجاورة الشين المهموسة واسلمها (معشر)

yerqes we yel'ab
 wetet farraj 'alēhen nās
 'esmah kalam leh maqām
 'āli fe 'elmeḥ fann
 zayyel jawāher wesmō
 we nazmō ma'netō belfann
 rājel we'endō 'adab
 lafzō jamīl bel fann
 law 'āḡarej jenn rāḥ
 yebqa waṣṭehem ma'zūz
 bulāḡ ba'del 'ana
 sofnal hana wesrūr
 fallāḥ beladnan taṣar
 nālel hana wesrūr
 wenal hoqūqu we'aṣ baḥ
 fīna'im wesrūr
 wetḡayyarel ḥāl werāqel
 bāl wefreḥna
 'as'alak yārabbi 'eḥfaz
 lena ra'esna sādāt
 'eḥfaz lena maḡr
 yebqan naṣ goddamna
 nerfa' 'alamna weneṣ baḥ
 fī farah wesrūr .

يَرْقُصُ وَيَلْعَبُ
 وَتَتَجَرَّعُ عَلَيْهِمْ نَبَاسُ
 إِسْحَاقُ (١) كَلَامُ لَهُ قَامُ
 عَالِي فِي عِلْمِ لَفْظِنَ
 وَزَيَّ لَجَوَاهِرَ وَشُمُورُ
 وَنَزْمُ مَعْنَتُو بِلْفَانِنَ
 رَاجِلٌ وَعِنْدَ وَأَدَبُ
 لَفْزٌ وَجَمِيلٌ بِلْفَانِنَ
 لَوَاعِشِرِ جَنَّ رَاحُ
 يَبْقَا وَصَطْهِهِمْ مَعْزُورُ
 بُولَاقُ بَعْدَ لَعْنَا
 شَفْنَا لَهْنَا وَشُرُورُ
 فَالَاحُ بِلَادِنَا نَتَصَرُّورُ
 نَالُ لَهْنَا وَشُرُورُ
 وَنَالُ حَقُوقُو وَأَصْبَحُ
 فِي نَعِيمٍ وَشُرُورُ
 وَتَغَيَّرَ لِحَالُ وَرَاقِلُ
 بَالُ وَفَرَحْنَا
 أَمَّا لَكَ يَا رَبِّي إِحْفَازُ
 لَنَا رَأْسُنَا سَادَاتُ
 إِحْفَازُ لَنَا مَآرُورُ
 يَبْقَا نَضْرُقْدَامُنَا (٢)
 نَزْفَعُ عَلْمَنَا وَنَهْبَحُ
 فِي فَسَحٍ وَشُرُورُ

(١) إِسْحَاقُ " أَصْلُهَا " إِسْحَاقُ " مَعَ تَهْمِينِ الْعَيْنِ لِمَا ثَلَاثَةُ السِّينِ .
 (٢) وَقَدْ وَرَدَ هَذَا الْفِعْلُ بِصُورَتِهِ الْأَصْلِيَّةِ رَغْمَ أَنَّهُ قَدْ سَمِيَ الْبَلْغَى اللَّفْظِي وَنَارَ (يَا) .

5. yābett gūli labūki
hallīh yettīki ley
hallīh yettīki ley
wen marḡisa būki
'ebki wetfa'wa ley
hallīh yettīki ley
yābettgūli labūki
hallīh yettīki ley
wen marḡisa būki
'ommeḡ mayyāla ley
hallīh yettīki ley.

(٥) يَابِتْ قَوْلِي لَبُوكِ
خَلِيَهْ يَطِيكِ (١) لِسِي
خَلِيَهْ يَطِيكِ لِسِي
وَن مَرَضِيَشْ بِسُوكِ
إِبْكِي وَتَغْمَعُ قَوْلِي (٢)
خَلِيَهْ يَطِيكِ لِسِي
يَابِتْ قَوْلِي لَبُوكِ
خَلِيَهْ يَطِيكِ لِسِي
وَن مَرَضِيَشْ بِسُوكِ
أَمَّكَ مَيْتَالَا لِسِي
خَلِيَهْ يَطِيكِ لِسِي .

6. 'ana zara'te letēri
gengena men harīrew tall
lā kenettēr fakkaha
mencz zarderafi'ew fall
'eyyām menesrab 'asal
weyyāmmenesrab hall
weyyāmmeteḡ kom 'alaw lādel
melūk tendall .

(٦) أَنَا زَرَعْتُ لَطِيْرِي
شَنِينَا مِنْ حَرِيْرٍ وَقَتْلَ
لَاكِنْ طَيْرٌ فَكَّهَا
مِنْ زَرْدٍ رَفِيْعٍ وَقَتْلَ
إِيَّامٍ مِّنْشَرَبٍ عَسَلَ
وَيَّامٍ مِّنْشَرَبٍ خَلَّ
وَيَّامٍ مِّنْحَكَمٍ عَلَا وَلَا دَلَّ
مَلُوكٌ تَشَدَّلَ (٣)

7. 'ēni 'a'a b'etes maha hānem
rasma'a'a bezzahal yamīn
hammām bessalālem
katba'ala bezzahas semāl

(٧) عَيْنِي عَلَا يَتَّ سَمَهَا هَانِم
رَسْمَا عَلَا يَزْهَاهَا لَيْمَسِين
حَمَّامٌ بِسَّالَالِيم
كَتَبَا عَلَا يَزْهَاهَا شَمَال

- (١) * يطيك * أصلها يعطى وحذف العين هنا من آثار البلى اللفظي .
(٢) انعمولي بدل من كلمة خارجة عن الأدب ولا يمكن كتابتها .
(٣) وهذا الوزن غريب عن اللهجة إذ لم اسمعه إلا هنا وفي أخية رقم ٨

‘ali wahūh sālem
ga‘att matrūh
wetṭebbe yījī weyrūh
wefza‘qete rrōh
nezlet beddawa hānem.

‘awwal gōli webdāya
beṣṣala ‘annabi
rāḥ zārak yānabi
beṣṣala ‘an nabi
wennās tezūrak nōba
wana zūrak sanawi
waṣṣetak ‘al melāya
yāhāyen wala jebt li
waṣṣetak ‘al melāya
weṣṣalel meḥādi
webaṭnek zayyel ‘ajīna
yenḥallew yenṭewi
yāmma majjawwezīni
ḥāḍer yā waladi
tammēti tgūli ḥāḍer
lama ḥa ḍar sanabi.

9. ‘enabak ‘enabak ‘enabak

‘enabak farrejji yāhōli ‘enabak
lartakabna wala janēna
wala men sajarak janēna

على وخواه سالم
قامت مطروح
وطبب ييجي ويروح
وف زعت روح
نزلت بسدوا هانيم

(٨) أول قولس وئدايـا
بمـسـلـاع نـسـي
راـح زارك يانـابـي
بمـسـلـاع نـسـي
وتـان تزورك نوـسـا
وتـا زورك سـسـنـوي
وصيتك ع لـمـلـايـا
ياخاين ولا جنت لـس
وصيتك ع لـمـلـايـا
وشال ليـحـادي
مـطـنـك زى لـمـجـنـيـا
يـنـحـل وينطـوي
يا مـا مجـوزـيـني
حاضـر يا ولـدي
تـمـتـي قـولـس حاضـر
لـما خـضـر شـنـبي

(٩) عـنـبـك عـنـبـك عـنـبـك
عـنـبـك فـرـجـجـي يـا خـولـي عـنـبـك
لا رـكـبـنا ولا جـنـيـنـا
ولا مـن صـجـرـك جـنـيـنـا

(١) راجع هامش ٣ ص ٢١٤

(٢) وهي أداة جواب موجودة في عاميات مصر كلها وتستخدم بقلة نادرة بين شقسي
الواحات الخارجية.

gūm bīna 'al junēna
wefarrejniyahōli 'enabak
'enabak 'enabak 'enabak
'ehna zabāyen sābetīn
'āyzin men 'endak sabetēn
sabat manjaw sabat tīn
farrejni yahōli 'enabak
'enabak 'enabak 'enabak
salāmi lekoll men ja
wemagūl yarabbe nnaja
'āyez 'angūd menagga
wefarrejni yahōli 'enabak
'enabak 'enabak 'enabak .

10. hayyi herēseddahab
daggētū yōmel faḍa
meḥammad sewārel yamīn
'ommak šabaret katīr
walla 'aṭāha wara
hayyi here seddahab.

11. yāmo'wanīr bellāh
yām waḥḥedīn bellāh
'eṣṣḥūkefāyanōm
heyyal ḥayāl kāmyōm
'eṣṣāyemelliysūm
yerḍa 'alē hallāh .

قوم بيناع لَجُنِينَا
وَفَرَجْنِي يَا خَوْلِي عَنَبَكَ
عَنَبَكَ عَنَبَكَ عَنَبَكَ
إِخْنَا زَبَايِينَ سَابِتِينَ
عَايِزِينَ مِنْ عِنْدَكَ سَبَتِينَ
سَبَتَ مَنَجَا وَسَبَتَ تَيْن
فَرَجْنِي يَخَوْلِي عَنَبَكَ
عَنَبَكَ عَنَبَكَ عَنَبَكَ
سَلَامِي لِكُلِّ مَنْ جَا
وَمَقُولُ يَا رَبِّ نَجَا
عَايِزُ عَنَقُودٍ مَقَا
وَفَرَجْنِي يَخَوْلِي عَنَبَكَ
عَنَبَكَ عَنَبَكَ عَنَبَكَ .

(٢)
(١٠) خَيْي خَرِيمِي دَهَاب
دَقِيتُو يَوْمَ لَفَا
مَحَمَّدٌ حِوَارَ لَيْمِينَ
أَمَّكَ صَبَرْتِ كَتِير
وَاللَا عَطَاهَا وَرَا
خَيْي خَرِيمِي دَهَاب .

(١١) يَا مَوْحِدِينَ بِلَلَاه
يَا مَوْحِدِينَ بِلَلَاه
إِصْحُوا كَفَايَا نَوْم
هِيَ لَحْيَا كَامِ نَوْم
إِصَابِي لَلِي يُصْنَوْم
يَرْحَا عَايِي لَسَلَاه .

(١) يلاحظ هنا استخدام (من) ضمير موصول مع ندرته إلا في التركيب المتحجرة.
(٢) لاحظ المطابقة بين التاء والذال بالتجهير .

12. 'el yōm da yōm 'id
welfarḥ jamma'na
'alaṣān hāṭrel ḥabāyeb
welmaḥjūdīn ma'na
welajlel 'arīs wel'arūsa
zāden nūr hena ma'na
wellēl mahma ṭāl
hāyeh lassahar ma'na
de ṣodfa 'ajība
werabbel 'arṣe jamma'na .

(١٢) اليوم دا يوم عید
ولفخر جمعنا
علشان^(١) خاطر لحابیب
ولوجودین معنا^(٢)
ولجل لمریسی ولعروسا
زاد نور هنا معنا
ولیل مہما طال
ہا یخلا شہر معنا
دی صدفہ عجیبہ
ورب لعرش جمعنا .

13. yārommān yārommān
ṭāb westawa yārommān
talāt ta'rifa yārommān
men'end ḥalīfa yārammān
yāremmān yārommān .

(١٣) یا رمان یارممان
طاب وستوا یارممان
ثلاث تعرفہا یارممان
من عند خلیفہا یارممان
یارممان یارممان .

14. wāgef fōḡ jjabal
wejjabal meyethazz beyya
goltla mālak yājabal
gāllil fār meyen ḥat feyya
goltla mālak yāfār
gāllil goṭṭ meyejri warāya
goltla mālak yāgoṭṭ
gāllil kalb mā yejri warāya
golt la mālak yākalb
gāllil 'aṣāya metedroṭni
goltelhā mālek yā'āya
gāletlin nār metākol feyya

(١٤) واقف فوق جبیل
وجبل مینہرز بیتا
قلت لو مالک یا جبیل
قالی لفسار مینحت فیٹا
قلت لو مالک یا فسار
قالی لقط میجری وراہا
قلت لو مالک یا قوط
قالی لکلب میجری وراہا
قلت لو مالک یا کلب
قالی لقصا یا مقربینی
قلت لہا مالک یا عصاہا
قالت لی نار متاکل فیٹا

(١) لاحظ وجود الأداة (علشان) بوجود اللام .
(٢) يلاحظ اتصال الأداة (مع) بالضمير بدون تطويل الحركة .

golt elhā mālek yānār
gālet lēl mayya meṭṭaffīni
goltelhā mālek yāmayya
gālet lis samak mey'ūm feyya
golt lamālak yāsamak
gāllis sayyād maysīd feyya
golt lo mālak yāsayyād
gālli fāṭ na bette nnabi
ṭālba menni samaka bolṭeyya .

قلت لها مالك يانار
قال لي لئلا ميا مطفي
قلت لها مالك ياميا
قالت لي سمك ميموم فييا
قلت لو مالك ياسماك
قال صياد ميسيد فييا^(١)
قلت لو مالك ياسياد
قال فاطنا بيت نبي
طالبنا مني سمكا بلطي

15. >emlahalqollamensamnejjāmūs
wala'āyzaḷ qolla wala saman
ejjāmūs. 'ana'āyza kenta
yā ḍayyel fānūs
>emlahal qolla men samn
nejjemāl wala 'āyzaḷ qolla
wala samnejjemāl. 'ana 'āzāk
enta yāḍayyel helāl

(١٠) املها القلة من سن جاموس
ولا ا لقا ولا سن
جاموس انا عيزاك انت
ياضى لقانوس
املها لقا من سن
جمال . ولا عيزا لقا
ولا سن جمال انا عيزاك
انت ياضى لهلال

16. yāmmā yā leyya. yājaras holhālī
wenḥalla fūni māhodel fallāḥ
wen ḥalla fūni yeṣbaḥ yegūllī
'al kefāf wertāḥī
yeṣbaḥ yegūllī ḥadderīlik fāfi
yeṣbaḥ yegūllī ḥadderīlih māri
>amma yā leyya

(١١) يا ما ياليا^(٢) يا جرس خلخالى
ون حافوش . ما خد لفلان
ون حافوش . يصح بقولسى
ع لكفاف وارتابسى
يصح بقولى . حضرى لى كفافى
يصح بقولى . حضرى لى حمارى
اما ياليا حلفا

(١) لاحظ استخدام الأداة (م) بكسرة دلالة على استمرارية الحدث .
(٢) كلمة (ليا) لا معنى لها بل هى للتفخيم .

ثانياً : أمثال شعبية

١- اِسْتَعِينُوا بِبِلَادِهَا .

estā'inu'al belād bahlaha.

— معناه : استعينوا على معرفة ما تريدون في بلاد غيركم بأهلها ومصاحبتهم .

— يقال للضيف يكون حَيِّياً منعزلاً ، تشجيماً له على الاختلاط بهم .

٢- اِكْفَى لِقَدْرَاعِلَا قُمْهَا تَطْلَعُ لِبِتِّ لَمَّهَا .^(١)

ekfel qedra 'ala fommaha tetla'el bett lommaha.

— معناه : اقلب جرة الماء حتى تنزل ماءها ، وكذلك الأم ابنتها مثلها خُلُقاً خُلُقاً .

— ل لمن يسأل عن فتاة لزواج أو نحوه ، أو لمتشكك في سلوك إحداهن .

٣- اِللى اَسَاكَ عَ لَمَّرَّ ، اِللى مَرَّ يَنْو .

elli'assāk 'al morr 'ella marre mennō.

— معناه : ماذا جعلك تفاس هكذا ، إنه الشيء الأصعب من هذه المعاناة .

— يقال لمن يفزعه أمر شديد ولا يأتيه به ، نظراً لغاية أسي .

٤- اِللى نقول عليه موسى يطلع فرعون .

ellingūl 'alēh mūsa yetla'fara'on.

— معناه : من نطئه صالحاً تظهر حقيقته ويصير فاسداً .

— يقال لمن ظاهره غير باطنه .

٥- اِللى يجاور لحداد يتكوى بنارو .

elliyjāwerel ḥaddād yetkewib nāro.

— معناه : من يجاور السيء يصير مثله ويصير أذاه .

— يقال لمن ساءت حاله بمجاورة غيره ، أو تحذيراً من مصاحبة الأشرار .

٦- اِللى يعيش يا ما يشوف ، اِللى ينشئ يشوف كثر .

elliy'īs yāmayṣūf , elli yemsiyṣūfaktar.

— معناه : من يعيش ير ومن يسمع ويرحل ير أكثر في مخلوقات الله .

— يقال لمن يتعجب من الشيء ولم يفاد ببلده .

(١) وهذا اللفظ فهو مستعمل الا في هذا الشل .

٧- أَنَا اَللّٰى وَقَعْتُ مِنْ قَعَرٍ أَنفَسَا .

'ana lli wagaḥt men qa'el goffa.

معناه : هل أنا أقل منكم ؟

يقال لمن يرى من غيره مالا يوده ؛ استكاراً .

٨- بَرْدٍ لُغْمٍ يَكْطَعُ لُغْمٌ^(١) .

bardel ḡomr yekṭa'el 'omr.

معناه : البرد الذى يكون فى الصيف مع الأجران يكون شديداً مؤثراً فى الجسم .

يقال لمن لا يبالى فى الصيف بالغطاء وهو فى الحقل .

٩- اَلْبَرْدُ شَدِيدٌ تَحْتَ غُمَرٍ شَعِيرٍ .

'elbardes šadīd taḥt ḡomres ša'īr.

معناه : كالسابق ، وكذلك مناسبة قوله .

١٠- بَرْمُودَا فَلَا قَتَ لِحَجَرٍ .

baramōda fallā qtel ḥajar.

معناه : إن شهر برمودة (القبطى) برده شديد ينفلق منه الحجر .

يقال لمن يسأل عن البرد ، أو يستقل برداً فى يوم ما .

١١- بَعْدَ مَشَابٍ وَدَوِ الْكُتَّابِ .

ba'dema šāb waddūl kottāb.

معناه : بعد أن اعتراه الشيب وكبر سنه ذهب ليتعلم فى الكتاب .

يقال لمن يريد تعلم شيء وهو كبير ، أو أخير عن تعلم شيئاً وهو كبير .

١٢- بَلَدٌ لَا مَلِكَ وَلَا بَوِكَ فِيهَا ، شَلَحَ وَجَسْرَى فِيهَا .

baladen lammek walābūk fiha šalleḥ wejri fiha.

معناه : لا تهتم بشيء من مظهرك إن كنت فى غير بلدك .

يقال لمن يهتم بمظهره فى غير موطنه .

١٣- إِجَارُ جَارٍ وَلَوْ جَارٍ .

'ejjār jār walaw jār.

معناه : إن جارك هو هوله منزله الخاصة مهما حدث منه .

يقال لمن يشكو من جاره أو يسئ إليه .

(١) لاحظ انتقال المخرج فى (يكطع) .

١٤- وَلِحَامِلٍ سَمُوْعِدَ ل .

welḥāmelesmo 'abdalla.

معناه : والذي فعل ذلك وتحمل المشاق اسمه عبدالله
يقال في إنكار الذات في فعل الخير .

١٥- إَلْحِطَانِ لَهَا وَدَان .

'elḥetān lehaw dān .

معناه : الجدران لها آذان وتسمع كل شيء .
يقال لمن يهدد كتمان الأسرار .

١٦- خُذْ لِبَاصِلَ وَلَوْ بَابٍ يَنْصَل .

hodel me' aṣṣal walawbāb menaṣṣal .

معناه : خذ ذات الأصل والحسب ، ولو كانت فقيرة كالباب العتيق المكسور .
يقال لمن يختار الزوجة الصالحة .

١٧- إِدْتَسَتْ يَمَائِرَ لَمَغْرَفَا ، وَيَقُولُهَا يَاعُوجَا يَمَحْطَرَفَا .

'eddestey'āyrel maḡrafa, weygollaha ya'oja yamḥaṭrafa .

معناه : الدست يغيظ المغرفة ، ويقول لها إنك عوجاء مبعثرة التكوين .
يقال لمن يغيظ أحد أبسره فيه ، وفيه مثله أو أكثر .

١٨- زَيَّ لَقُطَّ يَسْبَحَتْ رَوَاحُ (١)

zayyel goṭṭ besabaḥte rwāh .

معناه : مثل القط يسبح أرواح .
يقال لمن يعاوده المرض ولا يموت .

١٩- زَيَّ لَقُطَّ يَأْكُلُ وَيَنْكِرُ .

zayyel goṭṭ yākol we yenker .

معناه : مثل القط يأكل وينكر ما أكله .
يقال لمن لا يمتزج بالفضل لأصحابه .

(١) لاحظ تهيمس في العين (حاء) لجاورة التاء .

٢٠- إِشَاطِرْ شَاطِرْ وَلَوْ كَارِ شَاطِرْ .

'essāṭer sāṭer walaw kār hāṭer.

- معناه : الشاطر يظل كما هو نشيطاً ، ولو كان في فكره خاطرة ينفذها بسرعة .
يقال للكسلان حياءً له على العمل ، أو لمن يستكر شيئاً على رجل نشيط .

٢١- إِشَاطِرْ تَقْزِلْ بِرَجُلٍ خُمَارِ .

'essāṭra tegzel berejle hmār.

- معناه : النشيطة تفزل غزلها ولو لم تجد مغزلاً لا تخذت رجل حمارٍ مغزلاً .
يقال للكسول حياءً لها على العمل .

٢٢- إِصْرٌ رِبَاحِ .

'essabāḥ rabāḥ.

- معناه : إن الصبح قريب .
يقال لمن يتعجل الأمور طلباً للصبر .

٢٣- ضِحْكُكَ مِنْ غَيْرِ سَبَبٍ قِلَّتْ أَدَبُ .

deḥk mēḡer sababgellet 'adab.

- معناه : إن الضحك من غير سبب سوء أدب .
يقال طلباً للتعقل وحسن الأخلاق والجديّة في الأمر .

٢٤- طَبِّ لَفَلَّاحٍ خَاسِنٌ فُلُوسُو ، شُوفُو طَيْرَ غَيْرِ جُلُوسُو .

ṭabel fallāḥ ḥāses folūsa, šūfoṭ ṭēr ḡayyar jolūso.

- معناه : كل شيء يتغير ، فالفلّاح تنقص أمواله ، والطيور كذلك تغير أماكنها .
يقال لمن يمتدّد الثبات في الأشياء ؛ دلالة على التغير والتبدّل .

٢٥- إِطْبَالٌ عَمَّا وَزَّارِعُمَا ، وَلَيْلَا جِلُّوْا لَلِي جَمَعْنَا .

'eṭṭabbāle 'ma, wezzammāre 'ma, wlela ḡelwalle jjamma 'na.

- معناه : الزمار أعى والطبال أعى ، وهذا تكون الليلة سعيدة .
يقال للسخرية من اجتماع من لا يسر اجتماعهم .

(١) وهنا لم يجتمع صامتان بل إن الواو نهاية القطع (مَسْو) .

٢٦- عَمَرَشَقِي بَقِي .

<omres sagi bagi .

معناه : عمر من يشقى طويلاً .

يقال لمن يطول عمره ويسوء عمله .

٢٧- عَمَا وَقَلِيلَتُ نَضَر ، وَتَقُولُ لَأُضْمَ لِإِبْرَا عَلَا ضَيِّ لَقَمَر .

<amyaw qalilet naḍar, wetgūlal domel >ebra<ala ḍayyel
gamar.

معناه : إنها عمياء وبصرها ضعيف ، ومع ذلك تزعم أنها تدخل الخيط في الإبرة

مستعينة بضوء القمر .

يقال لمن تتشدد بالأمر ولا تستطيع فعله .

٢٨- إَلَا رِي قَقْرِي وَلَوْ زَجَّ فِ تَيْل .

>elfagri fagri walaw zora< fennīl.

معناه : سيء الحظ يظل كما هو ولو أعطاه الله خيراً كثيراً .

يقال لمن يسيء استخدام نعمة الله ، ولا يظهر عليه أثرها .

٢٩- إَلْقَصَارَا عِبَادَا .

>elqeṣara <bāda.

معناه : الاختصار والاقصار على المنزل عبادة لله .

يقال لمن يختلط بالناس كثيراً ، تشجيعاً له على الخلوة والعزلة .

٣٠- قَلِيلَ لَهْخَتِ يَلْقَا لَعَضَمَ فِ لَكَرْشَا - (فِ رَايِب) .

galīlel baht yelgal <adm fel kersa (fer rāyeb).

معناه : من ليس له حظ يجد العظام في معدة البهيمة أو في اللبن الرائب .

يقال لمن لا حظ له في دنياه .

٣١- لَا بَحْرِينَا وَلَا قَبْلِينَا .

la baḥarīna wa la geblīna.

معناه : نحن فقراء ليس لنا شيء من مال أو نحوه .

يقال لمن ساءت حياته وفقروا .

٣٢- مَنْ كُلَّ طَيْرٍ لِي يَتَّكَالَ لَحْمِهِ.

meg kollet tērel li yettākal lahmeḥ.

معناه : ليس كل الطيور يؤكل لحمها .

يقال لمن يستهين بالأمور كلها ، أو لا يُنزل الناس منازلهم .

٣٣- الْكِتُوبُ عَجَبٌ لَا زِمَ تَشُوفُ لَعِينٍ .

el maktūb ʿajjabīn lāzem tesūfel ʿen.

معناه : لا بد من نفاذ قدر الله وقضا كـه .

يقال لمن يجزع من أمر الله ، أو يخاف من شيء آت .

٣٤- مِنْ سَرَّ إِلَّا أَلَّا ، وَمِنْ جَسَّوْا يَعْلَمُ لَّا .

men barraʿalla ʿalla, we men jewwa yeʿlamal la.

معناه : المرء من الخارج نظيف ، ومن داخله لا يعلمه إلا الله .

يقال لمن ظاهره غير باطنه ، وللشيء يكون ظاهره غير باطنه .

٣٥- مَنَصِيبُكَ غَيْرَ نَصِيبِكَ^(١) .

may ṣībak ġer naṣībak.

معناه : لن يصيبك غير نصيبك وما قدره الله عليك .

يقال لمن يجزع من أمر مكروه ، أو يخاف من شيء آت .

٣٦- إِنَّبَى وَصَاعًا سَابِعُ جَار .

ʿennabi wassa ʿalassā be jār

معناه : النبي صلى الله عليه وسلم أوصى على سبع جار بالخير والإحسان .

يقال فمن لا يكسر جاره ، أو يخاصمه .

٣٧- هَيِّبًا مَوْتُ وَخَرَابُ دِيَار .

ha yobba mōt we harāb deyār.

معناه : أفوق الموت تخراب الديار وتزداد المصائب ؟

يقال لمن تزداد المصائب عليه ، أو تأتيه مصيبتان في آن واحد .

(١) وقد استخدمت اليم هنا أداة نفس وذلك لم أجده في غير هذا الموضع .

٣٨- يَامَطَرُ حَاقِ وَيَمَّا لَيْف .

yāmaṭr hāyegweṣ ṣemāma lif.

معناه : يامن كبلا من الجبن وسدادته ليف نخيل .
يقال لمن استجيع السوء في خلقه وخلقته : استهزأ به .

٣٩- يَسْرِقُ لَكُلِّ مِّنْ لَّمْسِينَ .

yesreqel koḥlem nel'en.

معناه : إنه يسرق أى شيء حتى الكحل من الميرون .
يقال للمرء يكون كثير النشاط ، أو خفيف الروح مع توفد ذكائه .

٤٠- يَعْيبُ شُّومَ .

ya'ēbeṣ šūm .

معناه : ياللعار ، يالللشوم .
يقال عند سماع خبر شوم استكاراً له أو لمن صدر عنه .

٤١- يَفْرَحُهَا مَتَمَمَّتْ .

yafarḥa matammet.

معناه : إنها فرحة لم تكتمل .
يقال للشئ الحسن لا يكتمل ، أو للسور يصاحبه حزن .

٤٢- يَقْبِرَتُو يَقْبَرُهَا .

(١)
yaqabaretu yaqabarha.

معناه : إما أن يظل معها حتى تموت هي أو يموت هو .
يقال للشيتين لا يفترقان ، وللزوجين لا يفترقان إلا بموت أحدهما .

(٢)
٤٣- يَسِجِي فَوْ وَكْتُو ، وَوَكْتُتْ مَحْتَا جُو يَطْلَعُ وَحْدُو .

yijef waktu, we wakt meneḥtāju yet la'wahdu.

معناه : يأتي الشئ في وقته عندما نحتاجه دون جهد .
يقال للشئ يُبحث عنه فلا يوجد - في غير حاجة له .

(١) يلاحظ هنا توالي خمسة مقاطع (ص ح) وهذا لم أجده في غير هذا الموضع .
(٢) لاحظ انتقال المخرج في كلمة (وكت) .

ثالثاً: حكاية شعبية

(طبق القول وابن السلطان)

كان فيه واحداً ما شيا . علا باب الله ، ومعدن يبنى فقيرت ل حال كدا ، مشيت
علا باب الله ، فناس كرمنا راحو طوها رفيف وطبق قول . لما طوها معاها بست
ودتهم لها . البت شالهم فجبة واحد سايل ع ل باب ، بعدد ما ما مشيت ، قال لها
عندكيش خشم عيش ؟ أنا جعان قوى . قالت له عندي . خليك قاعد ، خدوت
بعضها وراحت لبيت جابت له طبق لفلول ورفيف ، قعد اجل كل وشرب وضبط
أربعاً وعشرين قراط وقالها روى ياب يجمعك مستورا ومشي . شويها جت قالت لها
يابتي هاتيها ناكل . قالت لها عدا راجل مسكين وكان جعان اطمهم له . كل ودعها
لى والا . ليت لها تاكل بيه دروك ؟ إلهم كلو بحاجا زين . وكل ميا كلو تقبول
لها لكت خلتى طبق لفلول . المولى كل يوم تطلع علا رزقها وتيجى تقولها لكت خلتى
طبق لفلول . ثلاث ربح تيام علا كدا لبت زهقت ، فخدوت بعضها ومشت علا باب الله .
تشميل وتخط . لما زسيت علا سرايت واد سلطان وقعدت ، وهنالك كانوا رايمين حاجا
كدا فقعدت تاكل منها . ومن لهرك وتعب نامت . البت شغلا جت ترمى حاجا لقيست
دى جيلا ونايما . قالت لها نايما ليه ؟ وخذتها فوق تيام . قالت لها خليكى ميا
نساعدنى وتاكل وتشرى وتامى هنا . البت قعدت تحسل وتمسح معاها فلبت ،
لحد مرت سلطان مشغتها لقيتها جيلا وجلوا . قالت مين دى وعرفت تها مسكينا ملهاش
حد ، وعرفت سمها ، وطاشت معاها . واد سلطان كان خاطب بيت عمه ، يراعى لبيت
عمه يلقاها وخشا ، ويراعى لى يلقاها وخشا يراعى لى يلقاها جيلا . الواد غفير
بقى ما يكلش غير من دى ويمشربش غير من دى ، ومي ميحدش بيت عمه ولا يكلها .

راح قال لئسو مش هاخذ بيت عمى وعازي اخد دى ! يابنى خنا مش عارفين اصلها
ولا فصلها . دى لقيناها . قالها دى بيت ناس ونايها . هاتى لشرين وحطهم جنب بعض
وشوفى لجلوا مين ! أنا اخد للى تعجبني اسر باح ف لبلد وناس عرفت . هنا كان
فيه وحدا كبيراً نا نفوت ع لبيت . جت وقالت لهم هتعمل حاجا وللى ييجي ملها
لبخت يخفها . هاتو شمعنين (١) ووزدين وطبقين وكبايتين ميا وقلم ، جابو لها كل دا

(١) يلاحظ هنا أن التركيب القطعى هو (ص ص + ص ح ص) وهو نادى فى اللهجة جداً ، لأن الشئ من الكلمات ذات القطع (ص ص ص) يحرك آخره هكذا (ص ص + ص ح) .

وَلَمَّعَتْ شَمْعٌ وَحَطَّتْ كُلُّ شَمْعٍ فَبَطَّقَ ، وَكُلَّ وَرَدًا فَبُكَّيْتُ مَيَّا . وَحَطَّتْ كُلُّ وَحْدَا
فَبَطَّقَ ، وَجَبَّيْتُ لِقَلَمٍ وَكَبَّيْتُ ، كُلَّ طَبَقٍ سَمَّ وَحْدَا . وَقَالَتْ لِبَنِّ حُطَّوْهُمْ فِي أَوْضَا
ثَلَاثَ يَامَ ، وَصَحَّدَ فِي يَتَخَلُّهَا ، وَطَسَّوْ لِفَتَّاحِ لِرَاجِلِ أَمِينٍ وَبَتَّخَلَّ بَعْدَ ثَلَاثَ يَامَ وَلِلِّي يُلْقَا
شَمْعِيهَا مَنُورًا وَوَرْدِيهَا مَفْتَحًا يَبَا هَيَّا لِي نَجَّوْهُ . فَتَحَوْ لَأَوْضَا بَعْدَ لَمَّعَادِ لِقَبْوِ شَمْعِي
بِتَّ عَمَّ مَحْرُوسَا وَوَرْدِيهَا دَبْلَانَا ، وَدَكَّهَا لِقَبْوِ شَمْعِيهَا مَنُورًا وَوَرْدِيهَا مَفْتَحًا . إِنَّا نَسْ كُلَّهَا
جَمَّعَتْ وَهَرَفَتْ لِحِكَايَا . نَقَّوْ طَبَقَ وَرَّوْرِيَا وَعَمَلُو هَيْمًا . وَدَى حَاجَا بَتَّاعِ رَوْنَا . وَجَوَزَتْ
لِبَتَّ وَادِ سُلْطَانٍ وَفَعَدَتْ فِي عِزِّ وَتِيهِ . وَلَحَلَّا وَجَمَالَ حَلَّ عَلَيْهَا كَيْفَ ، شَوِيَا وَجَايَا مَهَا دَهَبَرِ
زَيِّ لَعَرَابِ نُوْحِي . رَاحَتْ قَالَتْ لِلْخَدَّامَا هَا تِيْلَى لَمَّا دِي دِي بَايِنَ عَلَيْهَا مَسْكِنَا وَغَلْبَانَا
وَهِيَّ عَرَفَتْ أَنَّ دِي أُمَّهَا . رَاحُو طَلَعُوْهَا وَكَلَّوْهَا وَشَرَّوْهَا . وَقَالَتْ لَهَا بَتَّهَا مَالِكِ
يَا خَالَتِي قَالَتْ لَهَا : كَانْ مَعَايَا بَتَّ وَتَاهِيَتْ وَدَايِرَا صَوَّرَ عَلَيْهَا . قَالَتْ لَهَا : طَبَقُ قَعْدِي
هِيَّا خَنَا إِنَّا بَنَاتِكَ ، قَعْدَتِي لَوَلِيَا . وَبَعْدِي قَالَتْ لَهَا كَفَايَا أَطْلَعَ اضْوَرَّ عَلَا يَتِي . قَالَتْ
لَهَا بَتَّ : هَا فَلَانَا وَنَتَّ فَلَانَا ، قَالَتْ لَهَا إِيهَ اَللِّي عَرَفْتُكَ ؟ قَالَتْ لَهَا : أَتَوَلَّكَ وَمَقُولِيْشْ
أَنَا بَتَّكَ وَحَصَلِي كَرَا وَكَرَا بَسْ مَقُولِيْشْ لِحَدِّ وَدِيكْ هِيَّا قَاعْدَا . قَعْدَتِي لَمَّا وَرَهَفَتْ
مِنْ لَقَعْدَا مَعَ بَتَّهَا . كُلَّ يَوْمٍ يَقُولُ لِبَتَّهَا لَكْتُ خَلِيْتِي طَبَقَ لِفُولِ ، كَانْ أَحْمَلْنَا مِنْ كِدَا كُلَّ مَيَّا كَلُو
تَقُولُهَا طَبَقَ لِفُولِ أَحْسَنَ مِنْ كِدَا . لِحَدِّ لِبَتَّ مَزْهَقِيَّةً مِنْهَا قَوِي . بَتَّ فَيَوْمَ انْتَاوَتْ مِنْهَا
قَوِي ، وَفَعَدَتْ مَعَاهَا فَلِبَلَكُونَا وَقَالَتْ لَهَا : يَا بَتِّي لَحَرْيَا حَسَنَ ، حِلُّوَا لَكُمَا دِي . إِلْبَتَّ رَاحِيَتْ
رَمَتْ أُمَّهَا لَتَحَتْ ، نَزَلَتْ مَهْمَا ، وَطَرَحَ مَوْقَعِيَتْ دَفَنُوْهَا .

يَوْمَ فَيَوْمَ طَلَعَتْ صَجَرًا مِنْ فَرْخِهَا وَفَضَلُو يَزْقُوْهَا وَيَقْضِقُوْهَا لِحَدِّ مَكْبَرَتِ وَحَصَلِيَتْ
لِبَلَكُونَا .

فِي يَوْمٍ لِبَتَّ قَاعْدَا فَلِبَلَكُونَا وَفَرَعَ صَجَرًا وَشَوَّهَا وَقَالَتْ لَكْتُ خَلِيْتِي طَبَقَ لِفُولِ قَعْدَتِي أَنْهَا
أُمَّهَا وَكَانَ جَوَّسَا قَاعِدِ مَعَاهَا ، رَاحَتْ لِبَتَّ ضِيخَتْ . قَالَتْهَا مَتَطَحَكِي لِيهِ ، ضِيخَكَ مِنْ غَيْرِ سَبَبِ
قَلَّتْ أَدَبِ . طَلَعَتْ مِنْ حَنَكْهَا كَلْمَا كِدَا ، قَالَتْ لَهُ مَطَحَكَ عَلَا دِقْنَكَ ، قَالَتْهَا مَالْهَا دِقْنِي ؟
قَالَتْ لَهُ زَيِّ لِقَشَا بَتَّاعِ بَوْمِيَا ، هِيَّا أَجَنُّ وَقَالَتْهَا دِقْنِ ابْنِ سُلْطَانِ زَيِّ تَقَشَّتْ بَوَك ؟ أَبُوكَ
مِنْ ؟ قَالَتْ لَهُ : أَبُويَا سُلْطَانِ فِهْلَادِ بَعِيدَا وَعُنْدِي وَعُنْدِي وَلِقَشَا بَتَّاحْتِي مِنْ لِمَرْجَسَانِ
وَلِبَاقُوتِ .

حَلَفَ لَا زِمَ نِيْرُوحِ عِنْدِي ، زَوَدُو رُوْحِمَ وَمَشِيُو فِهْلَادِ اَللَّهُ لِيَخْلُقِ اَللَّهُ ، وَفَضَلُوا مَا شِئْنِي
لَا زَادَ فَرْغَانِ وَلَا هُوَ زَهْقَانِ . فَلَا حِرَّ زَهَقَتْ قَالَتْ لَهُ نَزْنِيْ هِيَّا ، نِيْرُوحِي فَيَنْ ؟ قَالَتْ لَهُ
أَنْفِكَ عَنْ نَفْسِي .

مَشَيْتُ وَهَنَّاكَ بَيْنَ جَلَمَيْنِ لَقَبْتُ رَاجِلَ بَيْضٍ لَا بَيْضَ فَبَيْضٌ ، قَالَتْهَا هَلْ لَنْ بَيْتِي
تَعَالَى يَا بَيْتِي ، قَالَتْ لِي يَا عَمُّ سَكَتَ ، سَيِّبَنِي . قَالَتْهَا مَتَخَفِيشُ ، دَانَا رَاجِلِ اللى حَسَتْ
مَسَّتْكَ طَبَقَ لُفُولٍ وَرَغِيفٍ . تَعَالَى ثَمَنِي عَلَى بِلَالِي . نَتَ عَايِزَاهُ ، قَالَتْ لِي لَأَمْرُكَ زَا وَكَزَا
قَالَتْهَا طَبُّ سَكُنْتِي ، أَجِيبْ لَكَ مَقْضَا زَى دِقْتِهِ . إِنْ لَيْسَ رَاحَ شَافَ تَاسَ وَرَحَبَ بِيهِمْ
وَقَطَاهِمَ هَدَايَاتٍ وَحَاجَاتٍ ، وَقَالَتْهَا أَنَا بَوَهَا وَهَهَا مَاتَتْ مِنْ زَمَانٍ وَدِي بَيْتَا وَتَاهَتْ
مِنْنَا . قَالَتْ دِي بَيْتِكَ قَالَتْ وَقَالَتْ . قَالَتْ صَحِيحٌ . آدِي لَقَمَشَا بَعَا عَيْتَا دِي . وَلَا زَمَ كُلَّ شَهْرٍ وَلَا
تَنْنِي نِيَجُو زَوْرُونَا ، قَالَتْ وَنَتَ تَعَالَا ، قَالَتْ : لَا أَنَا مِنْ مَكَانٍ مَتَقَلِّشْ أَبَدَنْ . تَعَالَا
نَتُو هِينَا .

خَدَ مَرَّتَهُ وَمَشَى وَعَاشَ فَنَبَاتَ وَنَبَاتَ وَهَيَّا رَيْنَا جِهَ مَعَاهَا عَشَانِ مَسْكِينَا وَصَلَتْ لُخَيْرِ
فِي رَاجِلِ دَا .

Ṭabag EL Fūl Webnes solṭān

Kān fēh wāḥda māsyā'ala bābal lāh, weba'dēn ya'ni faqīrtel ḥālkeda. Mesyet'ala bāballāh, fanāskorama rāḥuṭ ṭūha raḡī fweṭabag fūl. lammat ṭūha me'āha batt weddethem laha 'elbett galetthem, fajeh wāḥedsāyel'al bāb. ba'dommahamamesyet gāllaha 'endkīs ḥasm'ēs ? 'ana ja'ān gawi gāletleh'endi , ḥallik gā'ed. ḥadet ba'dahw rāḥetel bēt jābet leh ṭabagel fūl werragīf. ga'ader rājel kal wesereb weḍabasat 'arba'aw 'esrīngerāt . Wegāllaha rūḥi yabett yej'alek mastūraw meḡi sewayya wommaha jat. gālet laha ya betti ḥatīnna nākol. gālet laha 'adda rājel maskīn wekān ja'āneṭṭethem leh. Kall wedda'ālī walla.gālet laha nākol beh der wak? 'elmehem kālub ḥājaw bass. wekoll mayāklut gullaha lakottihallēti ṭabagel fūl 'elwaleyya kollyom teṭ la'ala rezgahaw tījit gūllaha lakotti ḥallēti ṭabagel fūl ! talātarba't teyyām'ala keda lbattzehqet fahadet ba'dahow mesyet'ala bābal lāh . teṣīl wethēṭṭ. lammar seyyet 'ala sarāyet wādessolṭan wega'adet henāk.

Kānw rāmyīn ḥāja keda faga'adet tākol menha. wemenel hark wetta'ab nāmet , 'elbattessaggāla jat termi ḥāja legeyyet di jamīlaw nāyma . gālet laha nāyma lēh? weḥadetha fōg tenām. we gālet laha ḥallikim 'āyat sa'dīnīw tākliw teḡrabi wetnāmi hena. 'elbatt ga'adet teḡsel wetemsaḡ me'āha fel bēt lehadd maretes solṭān maḡafetha, legyetha jamīlaw ḥelwa. gālet menēn di we'arfetanaha maskīna mal ḥāḡ ḥadd, we'arfetes male we'āset me'āhem. wades solṭān kānhāṭeb batt 'ammeh, yerā'el batt 'ammeh yalgāha weḡsa, weyrā'el di yalgāha jamīla. 'elwāded ḡayyar webeggi maya kols ḡermendi, we mayeḡrabs ḡer men di, webegi may ḥaddeds batt

‘ammeh walaykallemha .

rāḥ gāl lommo: meḡ hāḥod batt ‘ammi, we ‘āyezā ḥod di.
yabnehna meḡ ‘ārfin ‘aḡlaha wala faḡlaha, diḡ genāha gālḡaha
di batt nās wetāyha. hātiletḡnēn weḡottīhem jabm ba‘d weḡūfel
ḡelwa mīnī ‘anaḡdel lete’, jebni.

‘esserr bāḡ fel balad wennās ‘erfet. hena kān fīḡ waḡda
kabīra ḡalbāna tefūt ‘alboyūt. jat we gālet lehem hane‘mel
ḡāja, welli yīji ‘alēḡal baḡt yahotha. hātūlisam‘tēn, wewar-
detēn, wetābagēn, we kobbaytēn mayya, weḡalam jābūḡha Molḡda
wall eteḡsam‘, weḡattētkoll sam‘af ḡabag, wekoll wardaf
kobbāyet mayya. weḡattētkoll waḡdaf ḡabag, we jābetelḡalam
wekatabet ‘ala koll ḡabagesm waḡda weḡāletleḡhem ḡottūhem fe‘ōḡa
talātteyyām, wema ḡaddes yetholḡha, wetḡol moftāḡ lerājel
‘amīn, weyet ḡol ba‘d talātteyyām. welli yelḡa sam‘et ham naw
wera wewardet ham fatteḡa yobba heyyalli tejjawwazeh.

fata ḡol ‘ōḡa ba‘del ma‘ād legyū sam‘et batt ‘ammehmaḡrūḡa
wewardetha dablāna. we dekḡa leḡūsam‘etham nawwera, wewardetham
fatteḡa. ‘ennās kollaha jjamma‘et we ‘erfetel ḡekāya. daḡqūtḡobūḡ
weḡḡomur yallaw ‘amalu ḡēḡa. wedi ḡājab tā‘rabḡena, wejjaw wāzet
el batt wādessoltān, we ḡa‘adet fe‘ezzew tēḡ, welḡala wejjamālḡaḡ
‘alēḡa kif.

Sewayyawjāyyammahad ḡabber zayyel ḡerābbennūḡi. rāḡetḡālet
leḡ ḡaddāma hātīleḡ mara di, di bāyen ‘alēḡa maḡḡīnew ḡalbāna.
weḡeyya ‘erfetannedi ‘ommaha rāḡū ḡallāūḡa, wakḡalūḡa weḡarr-
abūḡa. weḡālet laḡa betḡaha: mālek yaḡāltīe ḡālet laḡa kan
ma‘āya battew tāhet mēnni, weḡāyḡa ḡawwer ‘alēḡa. ḡālet laḡa:
taboḡ ‘odihena ‘eḡḡakollena banātek. ḡa‘adetel waleyya.

we ba'dēn gālet lahak fāya, 'aṭ la'adawwer 'ala betti
 gālet laha betteke smahaf lāna, wentef lāna. gālet laha'ēhelli
 'arrafeḳ? gālet laha: 'agolleḳ we matgūlīs, 'ana betteḳ,
 waḥaṣalli kazaw kaza... bass matgūlīs leḥadd, waḍiki hena gā'da.
 ga'adetel mara wezehqet menelqa'da ma'a bettaha. koll yōmtegūl
 lebettaha: lakotti hallēti ṭabagel fūlaḥsan menkeda. leḥaddel
 batt mazelqet menha gawi jat feyōm 'etgāzetmenha gawi, weqa'adet
 fel balakū na w gālet laha? yabettel ḥorreyyaḥsan, ḥelwal
 kamra di? 'elbatt rāḥetrametommaha l taḥt, nezlet mayyeta,
 we maṭraḥ mawaqa'et dafanūha.

yōm feyōm ṭel'et ṣajaramen fōgiha, we fedlū yezgūha
 weygaṣṣeṣūha l ḥadd makebret we ḥaṣṣa letel balakōna.

fāyomel batt qā'da felbalakōna, wefer'eṣṣajara waṣwaṣṣa
 wgāllaha lakotti hallēti ṭabagel fūl. fa'erfetan naha mmaha.
 we kēn jōssa gā'ed mpa'āha. rāḥetel batt deḥket, gāllaha: matet-
 ḥaki lēh? deḥkmengēr sabab qellet 'adab. ṭel'et men ḥanak ha
 kelmakeda. gālet leh: maṭḥak 'ala degnak. gāllaha mālha degni?
 gālet leh zayyel meqassab tā'a būya. hewwaj janneḡ gāllaha degnebne
 soltān zayyem qasṣeta būki? 'abūki mīn? gālet leh: 'abūya soltān
 feblād ba'īda, we'endehwe'endeh. wel me qasṣabtaḥteh menel
 morjān wel yaqūt. ḥelef lāzem nerūḥ 'endeh. Zawwadū roḥḥem we
 mesyū feblādellāḥ leḥalqellāḥ wedeflū masyīn lazzād fargān,
 wala hewwazahqān. felāḥer zehqet, gālet leh nazzenni hena,
 terūḥifēn? gāletleh, 'afek'an nafsī swayya. mesyet wehnāk bēn
 jabalēn leqeyyet rājel ebyaḍ lābesebyaḍ febyaḍ. gāllah aḥlan
 betti. ta'āli yabetti. gālet leh ya'ammoskot, sībni. gāllaha mat
 ḥafīs, danarrājel'elli ḥatt mennek ṭa bage l fūl werragīf. ta'āli,

etmanni 'al ayabellenti 'āyzāh. gālet leh . lamr kaza, w kaza
gāllaha: ṭabos kotī, 'ajīblek mamfaḍa zayy degneh. 'elmehemrāḥ
ṣāf ennās, werahḥab bīhem, wetṭāhem hadayāt weḥajāt. wegālle
hem 'anabūha, wommahamātet menzamān. wedibettina wtāhet mennena
gālleh de bettakgālet..., gālleḥṣaḥīḥ -'ādel meqassabta 'etnadi.
welāzemkollṣahr wallatnēn tījuzzu rūna. gālleh wentata'āla.
gālleh: la, 'anamen makāni matnagels'abadan. ta'alontuhena. ḥad
marateh wemeṣi we'ās fetabāt wenabāt, weheyya rabbenajeh ma'āha
'aṣān maskīna we'amalet ḥēr ferrājel da...

oooooooooooo

بعض الكلمات الغريبة في اللهجة

الناظر في تلك الرسالة يرى أن معظم الكلمات الموجودة بها معروفة ، متداولة على الألسنة في مختلف بيئات مصر ولهجاتها . غير أن هناك بعضاً من الكلمات التي تكاد تكون غفيرة على لهجة دون أخرى - حسب البيئة والسكان وطبائعهم - ومنهم وفي لهجة الخارجة توجد بعض الكلمات الخاصة بها ، والتي قد لا تفهم فسي غيرها من اللهجات ، أو لا تستعمل فيها . قد أوردتها مع بيان موجز لمعانيها .

(أ) إِشْتَقْرِب (estogrob) اسم بشر في جناح ، وقد تنطق إِشْتَقْرِبْ .

(ب) بِيبور (babūr) الآلة أو القطار .

بَتَّ (batt) بنت ، وقد تنطق بكسر الباء .

بريس : (barīs) قرية في الواحات الخارجة على بعد ١٠ كم جنوبها .

(ج) جَرْد (jard) نوع أبيض من القماش يكن فيه الميت ، وفي اللسان " والجرد الخلق من الثياب " (١) .

جَلَسِيْطَا (jellīṭa) أصول الجريد بعد قطعه من النخل ويستخدم سَلماً لصعوده .

جَنَاح (janāḥ) قرية في الواحات الخارجة على بعد ١٥ كم جنوبها .

(ح) حَاصِل : (ḥāṣel) حجرة فوق سطح الدار لتخزين المؤونة .

حَلْفَايَا (ḥalfāya) مكان في جناح .

حَمَرَاوِي (ḥemrāwi) نوع من البلح ، لونه أحمر ولا يجفف ونخله سامق .

حَمَّار (ḥammār) مجموعة عصي من جريد النخل يستعان بها في السقف .

حَنْدَقُوق (ḥandagūg) نبات صغير يوكل ويستشفى به كالمخوخية ، غير أن

أوراقه صفراء وزهوره أحمر وبذوره كالبرسيم وينمو على الجداول تلقائياً .

حَنِيكَة (ḥenekka) جمع حنك بمعنى القدم وفي اللسان " الحنك من الإنسان والدابة باطن أعلى القدم من داخل " (٢) .

(١) لسان العرب (جرد) ٨٦ / ٤

(٢) المرجع نفسه (حنك) ٢١٨ / ١٢

- (خ) خبور : (habūr) وقد من خشب يُستخدم لقياس ماء البئر ، وفي اللسان "والخابور نهات أو شجر" (١) .
- خَشَرَش : (harras) أكل أكلاً خفيفاً خلال العمل ، وفي اللسان "خوش لأهله يخرش ... جمع وكسب واحتال" (٢) .
- خَرَسَا : (heresa) خريزة الذهب تعلق في الصدر ، وفي اللسان "الخريز فصوص من حجارة واحدتها خريزة" (٣) .
- خِزَام : (hazām) حلقة من ذهب ونحوه توضع في أنف المرأة ، وفي اللسان "والخزامة برة حلقة تجعل في أحد جانبي شخصي البعير" (٤) .
- خَمَجَا : (hamaja) العفن داخل البلع ، وفي اللسان "خَمَج التمر إذا نسد جوفه وحض" (٥) .
- (د) دَاغِر (dāger) اسم علم ، وفي اللسان "دَغَر عليه يدغَر دغرا ... اقتحم من غير تثبيت" (٦) .
- دَايِر (dāyer) جدران البيت قيل اكتنالها ، وفي اللسان "الدَّيَر الدارات في الرمل" (٧) .
- دَبَب (dabab) رشح الأرض بالماء .
- دَبَش : (dabas) الحجارة الصغيرة تستخدم في البناء ونحوه . وفي اللسان "دَبَشَت الأرض دَبْشاً إذا أكل ما عليها من النبات" (٨) .
- دِرْوَق (derwaq) ظرف زمان بمعنى الآن .
- دِقْنَا (deqenna) جمع دقن (لحية) .
- دِمِيرَا : (demīra) أيام في أول الصيف تكون قاحلة لا نهات فيها . وفي اللسان "الدمار استئصال الهلاك ، ودمر القوم ... هلكوا" (٩) .

- (١) المرجع السابق (خير) ٣١٠/٥ (٢) المرجع نفسه (خوش) ١٨٢/٨
 (٣) المرجع نفسه (خريز) ٢١١/٧ (٤) المرجع نفسه (خزم) ٦٥/١٥
 (٥) المرجع نفسه (خمج) ٨٦/٣ (٦) المرجع نفسه (دغر) ٣٧٣/٥
 (٧) المرجع نفسه (ديره) ٣٧٨/٥ (٨) المرجع نفسه (دبش) ١٩٠/٨
 (٩) المرجع نفسه (دمر) ٣٧٦/٥

(ر) رَامْحَا (rāmha) بلحة غير ناضجة ، والجمع رامحات ورايح • وفي اللسان
" والريخ والريخ البلح واحده رامحة (لفظة طائفة) " (١)

رَجَلَا : (reġla) نبات يؤكل ، طوله ٢٠ سم تقريباً ، متشعب السيقان
أوراقه سميكه في حجم ظفر الإنسان ، لونه أخضر بحمرة ، ينمو تلقائياً •

إِرْفُوف : (ʾerrofuf) بلدة صغيرة شمالى نجع حمادى كان يخرج الخط الحديدى
للواحاح الخارجة منها (الرقوف) •

رُكَب (roknab) جمع رُكبة ، وهى من آلات حفر البشر اليدوية ، وتشبه
فصل الساق عن الفخذ ، الذى تطلق عليه أيضاً •

إِرْن : (ʾerrenn) المحيط الأبله ، وفي اللسان " الرن الصياح عند
البكاء ، والرنه الصوت الحزين " (٢) •

زُود (zard) جبل رفيع صغير من ليف أو خيط صلب قهقه •

زَغَايَا : (zegāya) إناء من صلصال أو فخار للشرب •

زَغَف : (zagġaf) صفق بيديه ، وهى تجهيز للصاد مع القلب البكانى •

زَمَر (zamr) صخب وحفل ورقص • وفي اللسان " الزمر بالمزمار ، زمر يزمر • •
غنى فى القصب " (٣) •

زَمَارَا : (zommāra) عود طويل رفيع من خشب الدوم يستخدم
فى حفر البشر اليدوى •

(س) سَابَط : (ʾessabat) حى فى الخارجة • وفي اللسان " رجل سبط سَهْل • • •
السبط الأمة " (٤) •

سَكْسِيكَا : (seksika) طائر صغير كالعصفور •

سَلُوفَا (salūfa) الثبت الصغير من نخل أو شجر •

سِيجا : (siġa) لعبة بخانات من تراب يُنقل فيها الحصى المكون من لونين
مختلفين •

(١) المرجع السابق (ربح) ٤٩٦/٣

(٢) المرجع نفسه (رن) ٤٢/١٧

(٣) المرجع نفسه (زمر) ٤١٥/٥

(٤) المرجع نفسه (سبط) ١٨٠/١٩

- سيسان : (sisān) أساسات البيت قبل أن يُبنى .
- (ش) : شِلَق (selg) حبل رفيع من ليف ونحوه ، الجمع شُلوق .
- سِنْشِنَا (sengena) خِطار من حرير ونحوه للمعروس .
- (ص) : صَمَامَا (semāma) سداة القارورة والإناء ، من ليف أو غيرها
وفي اللسان " صمامة القارورة " (١) .
- صَجَر : (sajar) شجرة ، والفرد صَجَرَا .
- صَحْل : (sahl) صغير الغنم والشيء .
- صَمْف : (samf) صنف أو نسوع ، وفي اللسان " الصنف
والصنف النوع والضرب من الشيء " (٢) .
- (ض) : ضِلَّ (dell) ظل الشيء ، وفي اللسان " الظلُّ الشيء " (٣) .
- ضَقَّ (dayy) ضَوْءٌ .
- (ط) : طَابَا (tāba) قطعة خشب من أدوات قياس ماء البئر .
- طَابُونَا (tabūna) القرن وفي اللسان " طَبِن النار يطْبِنُهَا طَبْنًا
دفنها كي لا تطفئاً والطابون مدفنها " (٤) .
- طَلَّق (talaq) ترك البهائم تسمى ، وفي اللسان " الطالق
من الإبل التي طُلِّقَت في المرعى ... التي لا قَيْد عليها " (٥) .
- طَهَبَج (tahbaj) زاد اشتعالاً ، اغتاظ ، صامت الأحوال .
- (ع) : عَتَس (ats) العدس طعام حبه أصفر ذو فلقين .
- عِقَّ : (egg) صغير البهائم (البقر) وفي اللسان " العقيق كل مولود من
البهائم " (٦) .
- عِلَاقَا : (elāga) مقطف من خوص له أذنان من ليف النخيل .

(١) المرجع السابق (صم) ٢٣٥/١٥ (٢) المرجع نفسه (صنف) ١٠٠/١١
(٣) المرجع نفسه (ظلل) ٤٤١/١٣ (٤) المرجع نفسه (طبن) ١٣٢/١٢
(٥) المرجع نفسه (طلق) ١٦/١٢ (٦) المرجع نفسه (عق) ٢٢٦/١٢

(غ) غَرَدَ (gard) كَثِيبٌ رَمْلِيٌّ مُتَحَرِّكٌ ، وَالْجَمْعُ غُرُودٌ .
غُضِرَ (godr) أَيَّامٌ مَعْرِفَةٌ بِخَيْرِهَا ، فِي الشِّتَاءِ ، وَفِي اللِّسَانِ
" وَالْفَضَارَةُ طَيْبُ الْعَيْشِ " (١) .

غُمِرَ (gomr) كَوْمُ الْقَمِيحِ أَوْ الْقَشِ فِي الْحَقْلِ ، وَفِي اللِّسَانِ
" وَالْمَغْمُورُ الْمَطْمُورُ " (٢) .

غِيرَ (gir) الْعَبَّ ، فَعَلَ أَمْرًا غَارًا - يَغِيرُ ، وَفِي اللِّسَانِ
" أَغَارَ بِمَعْنَى أَسْرَعَ وَأَخْبَرَ " (٣) .

(ف) فَزَخَ (farh) صَغِيرُ النَّخْلِ ، وَفِي اللِّسَانِ " الْفَرْخُ وَلَدُ الطَّائِرِ
هَذَا الْأَصْلُ وَقَدْ اسْتَعْمَلَ فِي كُلِّ صَغِيرٍ مِنَ الْحَيَوَانِ وَالنَّهْثِ وَالشَّجَرِ ... " (٤) .

(ق) قَبَرَتْ (qabaretu) أَنْزَلَتْهُ الْقَبْرَ ، عَاشَتْ مَعَهُ حَتَّى الْمَوْتِ .
قَبِضَ (gabḍ) نَهَاتَ الْبَرْمَسِيمَ الْأَخْضَرَ .

قِصَاصٌ (qeṣās) جَمْعُ قِصَّةٍ أَوْ حِكَايَةٍ ، حِكَايَاتٌ ، قِصَصٌ .
إِقْلَقَانٌ : (elgalagān) حَيٌّ فِي الْخَارِجَةِ .

قَنَسَا (qana) رَبَّيْ ، فَعَلَ مَاضٍ مُضَارُهُ : يَقْنِي .
قَنَسَا (qāsa) عَصَا رُضِيعَةٍ صَغِيرَةٍ ، تَشْبَهُ بِهَا حَنْجَرٌ (qāyā) الرَّائِيَّةُ .

(ك) كَبَّرَ (kabar) طَعَامٌ يَصْنَعُ مِنَ الدَّقِيقِ وَالشُّطَّةِ وَالْكَثُونِ .
كُتَّ (kott) كُنْتُ ، فَعَلَ مَاضٍ وَأَدْعَتْ النُّونَ فِي التَّاءِ .

كَحَّتْ (kaḥat) حَفَرَ ، وَكَشَطَ التُّرَابَ وَالطِّينَ .

كَحَلَا (kaḥla) كَحَلَاءٌ سَوْدَاءُ ، وَفِي اللِّسَانِ " الْكَحَلَاءُ الشَّدِيدَةُ
السَّوَادِ " (٥) .

كَرْنَأَفَ (kernāf) بَقَايَا جَرِيدِ النَّخْلِ الْيَابِسِ وَالْمُفْرَدِ كَرْنَيْفَةٍ .

(ل) لَوْلَ (lōl) إِنْشَانُ الْعَيْنِ .

لَيْسَ (layyas) مَسَحَ سَقْفَ الْبَيْتِ بِالطِّينِ حَتَّى غَطَاهُ لِمُتَقَوِّئَتِهِ
وَفِي اللِّسَانِ " اللَّيْسُ اللَّزُومُ وَاللَّيْسُ الشَّدَّةُ " (٦) .

-
- (١) الْمَرْجِعُ السَّابِقُ (غُضِرَ) ٣٢٧/٦ (٢) الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ (غَمِرَ) ٣٣٣/٦
(٣) الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ (غُورَ) ٣٣٨/٦ (٤) الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ (فَرِخَ) ١١/٤
(٥) الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ (كَحَلَّ) ١٠٣/١٤ (٦) الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ (لَيْسَ) ١٥/٨

(م) مَرَا (mara) امرأة جمعها نِسْوَان •
مَسْرَب : (mesrab) طريق في الجبال لا يتسع إلا لقرد واحد وفي اللسان
" سِرْبُهُ أى طريقه ، والسارب الظاهر " (١) .

مُسْطَرَا (mostara) خشبة مدرجة لقياس ماء البشر اليدوى •
مَطْر (matr) إناء من صلصال كالبلال وفي تاج العروس
" والمطرة محرّكة القرية ... " (٢) .

مَمْعُوط (mam'ut) الجريد قد نُزع منه سَعْفُهُ وَفِعْلُهُ مَعَطَ يَمْعُطُ
مِلَال (melāl) تراب القرن ، بقايا النار في القرن •
مَنْجُوهُ (manjuh) قبيح ، ردئ الخلق ، وفي اللسان " النَّجْهُ اسْتِغْبَالُكُ
الرجل بما يَكْسَرُهُ " (٣) .

مَنْتُور (mantūr) نوع من البلح صغير الحجم ، يجفف ، قليل
المكربات ، نخيله مشور دون شتل •
مَنْصَل (menassal) قليل المال ، فقير •
مَنْصَرَا (mondara) حجرة في أول الدار واسعة لاستقبال الضيوف •
مَهَاج (mahāj) حجرة بلا سقف لبيات الماشية وسط الميزاب •
مَوْشَا (mawasa) بلدة صغيرة من ضواحي أسبوط • وتطلق mūsa
مَوْط (mūt) عاصمة الواحات الداخلة •

(ن) نَشَاشَا (nassāsa) مروحة يدوية يُدفع بها النباب ، ويُحسرك
بها في الهواء وفي اللسان " نَشَنَشَقِي الرجلُ الرجلَ إِذَا دَفَعَهُ وَحَرَكَهُ " (٤) .
نَشَنَشَقِي (nassāsa) ^{أغضب / حرك} نَشَنَشَقِي الرجلُ الرجلَ إِذَا دَفَعَهُ وَحَرَكَهُ " (٤) .
نَوْدَا (nawada) حصيرة للنوم ، في جهاز العروس وفي اللسان
" نَادَا الرجلُ نَوْدَاً " ^{تأيم} من التماس (٥) •
(هـ) هَدَّار (haddār) خشبة لقياس ماء البشر ، يمر الماء فوقها فيسرق
على المسطرة •

(و) وَدِنَا (wedenna) أذان ، جمع أَدْن ، حاسة السمع •
وَلَد (weld) أولاد مفردهما " واد " •

(١) المرجع السابق (صرب) ٤٤٤/١ (٢) تاج العروس (مطر) ٤٥/٣ •
(٣) لسان العرب (نجح) ٤٤٥/١٢ (٤) المرجع نفسه (نشش) ٢٤٤/٨ •
(٥) المرجع نفسه (نود) ٤٤١/٤

مصادر الدراسة ومراجعها

- ١- آفاق جديدة للحياة في الوادي الجديد - تأليف محمد بسيوني - المؤسسة السعودية بحصر - نشر مكتبة دار العربية - القاهرة ١٩٦٢ م.
- ٢- أبنية جموع التفسير في اللغة العربية - تأليف عزة عبدالفتاح - رسالة ماجستير مخطوطة بآداب المنيا تحت رقم ٤ ماجستير - ط ١٩٨٠ م.
- ٣- أبنية الفعل في شافية ابن الحاجب (دراسات لسانية ولغوية) - د. عصام نور الدين - المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع - بيروت ط ١ ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م.
- ٤- أثر المنطق الصوري في نحاة القرن الرابع الهجري - تأليف محيى الدين عثمان - رسالة ماجستير مخطوطة بآداب المنيا تحت رقم ١٩ ماجستير - ط ١٩٨٢ م.
- ٥- إدارة الإحصاءات المركزية بمحافظه الوادي الجديد، منشورات تصدرها العلاقات العامة للمحافظة - إحصاءات عام ١٩٨٤ م.
- ٦- أسباب حدوث الحروف لابن سينا - راجعه وقدم له طه عبدالرؤف سعد - مكتبة الكليات الأزهرية - القاهرة ط ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م.
- ٧- أسس علم اللغة - ماريوى - ترجمة د. أحمد مختار عمر - جامعة طرابلس - كلية التربية ط ١٩٧٣ م.
- ٨- أسس علم اللغة العربية - تأليف د. محمود فهدى حجازى - دار الثقافة للطباعة والنشر - القاهرة ط ١٩٧٩ م.
- ٩- الأسماء والنظائر في النحو - جلال الدين السيوطى - دار الكتب العلمية - بيروت ط ١ ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٤ م.
- ١٠- الاشتقاق - عبدالله أمين - لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة - ط ١ ١٣٧٦ هـ / ١٩٥٦ م.
- ١١- أصوات اللغة - د. عبدالرحمن أيوب - مطبعة دار التأليف - القاهرة ط ١ ١٩٦٣ م.
- ١٢- الأصوات اللغوية - د. إبراهيم أنيس - مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة - ط ٢ ١٩٨١ م.
- ١٣- الأصول - دراسة إيبستمولوجية في أصول الفكر العربى (النحو - اللغة - البلاغة) - د. تمام حسان - دار الثقافة - الرباط ط ١ ١٩٨٢ م.

- ١٤ — الأطلس المربى — رسم وطبع بإدارة المساحة العسكرية بالقاهرة — وزارة التربية والتعليم — الإصدار الثانى ط ٤ ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٩ م
- ١٥ — أقسام الكلام العربى من حيث الشكل والوظيفة — د. فاضل مصطفى الحاتقى — المطبعة العالمية ، نشر مكتبة الخانجى القاهرة ١٩٧٧ م / ١٣٩٧ هـ
- ١٦ — الألسنية (علم اللغة الحديث) — مبادؤها وأعلامها — د. ميشال زكريا ط بيروت ١٩٨٠ م
- ١٧ — الألسنية العربية — ريمون طحان — دار الكتاب اللبنانى — بيروت ط ١ ١٩٧٢ م
- ١٨ — الإنصاف فى مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين — تأليف كمال الدين أبى البركات بن الأنهارى تحقيق محمد محبى الديين عبد الحميد — المكتبة التجريبية الكبرى القاهرة — ط ٤ ١٩٦٦ م
- ١٩ — أضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام الأنصارى ، ومعه كتاب بغية السالك إلى أضح المسالك — تأليف عبد المتعال الصعيدي مطبعة محمد على صبيح — القاهرة ط ٥ ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م
- ٢٠ — الإيضاح فى علل النحو — لأبى القاسم الزجاجى — تحقيق د. مازن المبارك — دار النفائس بيروت ط ٤ ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م
- ٢١ — البحث اللغوى عند العرب — مع دراسة لقضية التأثير والتأثر — د. أحمد مختار عمر — دار المعارف — القاهرة ١٩٧١ م
- ٢٢ — بحوث ومقالات فى اللغة — د. رمضان عبد التواب — مكتبة الخانجى — القاهرة ط ١ ١٩٨٢ م
- ٢٣ — البلغة فى الفرق بين المذكر والمؤنث — لأبى البركات بن الأنهارى — حققه وقدم له وعلق عليه د. رمضان عبد التواب — دار الكتب المصرية — القاهرة ١٩٧٠ م

- ٢٤ - تاج الحروس من جواهر القاموس - للزبيدي - منشورات دار مكتبة الحياة
بيروت - المطبعة الخيرية - القاهرة ط ١ ١٣٠٦ هـ .
- ٢٥ - تاريخ اللغات السامية لاسرائيل ولفنسون (أبى فؤاد) - دار القلم
بيروت ط ١ ١٩٨٠ م .
- ٢٦ - التبيان فى إعراب القرآن - لأبى الهيثم العكبرى - تحقيق على محمد البجاوى
عيسى البابى الحلبي - القاهرة د . ت .
- ٢٧ - التطور اللغوى - مظاهره وعمله وقوانينه - د . رمضان عبدالنواب مكتبة
الخانجى - القاهرة ط ١ ١٩٨٣ م .
- ٢٨ - التطور النحوى للغسة العربية - برجشتراسر - أخرجه وصححه وعلق عليه
د . رمضان عبدالنواب - نشر مكتبة الخانجى - القاهرة
دار الرفاعى - الرياض ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .
- ٢٩ - التعريف بعلم اللغة - دافيد كريستل - ترجمة د . حلى خليل - الهيئة
المصرية العامة للكتاب - الاسكندرية - ط ١ ١٩٧٩ م .
- ٣٠ - تفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان - للنيسابورى - مطبع على هاشم
كتاب جامع البيان فى تفسير القرآن لابن جرير الطبرى - دار
المعرفة - بيروت ط ٢ ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م .
- ٣١ - الجنى الدانى فى حروف المعانى - للحسن بن قاسم المرادى - تحقيق
د . فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل - دار الآفاق
الجديدة - بيروت ط ٢ ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م .
- ٣٢ - الخصائص - لأبى الفتح عثمان بن جنى - تحقيق محمد على النجار - دار الهدى
بيروت ط ٢ د . ت .
- ٣٣ - الخطة الخمسية لتنمية وتعمير الصحراء الغربية ما بين عامى ١٩٧٥ : ٢٠٢٥ م
تأليف F. Paslar ود . مهندس عبدالفتاح ابراهيم
تعليق وترجمة مهندس محمد طلعت عبدالحميد - مُصَنَّف
بطريقة الجمع التصويرى - مخطوط بإدارة العلاقات العامة
بمحافظة الوادى الجديد .

- ٣٤ - دراسة الصوت اللغوي - د. أحمد مختار عمر - توزيع عالم الكتب -
القاهرة ط ١ ١٣٩٦ هـ / ١٩٧٦ م.
- ٣٥ - دراسة صوتية صرفية في لهجة مدينة نابلس الفلسطينية - محمد جواد
النوري - رسالة ماجستير مخطوطة - مكتبة كلية دار العلوم
تحت رقم ٢٩٦ ماجستير.
- ٣٦ - دراسات في علم اللغة - د. كمال محمد بشر - دار المعارف - القاهرة
ط ٢ ١٩٧١ م.
- ٣٧ - دراسات في فقه اللغة - د. صبحي الصالح - دار العلم للملايين
بيروت ط ١ يوليو ١٩٨١ م.
- ٣٨ - دراسات في المجتمع المصري "٣" الواحات الخارجة - دراسة في التسمية
والتغير الاجتماعي في المجتمعات المستحدثة - د. عليمه
حسن حسين - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة
١٩٧٥ م.
- ٣٩ - دروس في علم أصوات العربية - جان كانتينو - نقله إلى العربية وذيله بمعجم
صوتي فرنسي عربي صالح القرمادي - نشرات مركز الدراسات
والبحوث الاقتصادية والاجتماعية - الجامعة التونسية -
تونس ١٩٦٦ م.
- ٤٠ - دلالة الألفاظ - د. إبراهيم أنيس - مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة
ط ٥ ١٩٨٤ م.
- ٤١ - دور الكلمة في اللغة - ستيفن أولمان - ترجمة د. كمال بشر - دار الطباعة
القومية - القاهرة ١٩٦٢ م.
- ٤٢ - ديوان جميل (شعر الحب العذري) جمع وتحقيق وشرح د. حسين نصار
مكتبة مصر - القاهرة ط ٢ ١٩٦٧ م.
- ٤٣ - ديوان كعب بن زهير - دار الكتب المصرية - القاهرة ١٩٥٠ م.
- ٤٤ - ديوان الهذليين - نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب - الدار القومية للطباعة
والنشر - القاهرة ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٥ م.

- ٤٥ — دم الخطأ في الشعر — لابن فارس اللغوي — حققه وقدم له وعلق عليه
د. رمضان عبدالنواب ضمن سلسلة روائع التراث اللغوي
(٤) — مكتبة الخانجي القاهرة ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م.
- ٤٦ — سر صناعة الإعراب لابن جنى — تحقيق مصطفى السقا ومحمد الزحرف وعبدالله
أمين وإبراهيم مصطفى — عيسى البابي الحلبي ط ١ ١٩٥٤ م.
- ٤٧ — شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق
ابن عقيل — تأليف محمد محي الدين عبدالحميد — دار الاتحاد
المصري للطباعة القاهرة — ط ١٧ ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م.
- ٤٨ — شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، ومعه الشواهد للعيني — عيسى
البابي الحلبي — القاهرة د . ت .
- ٤٩ — شرح شافية ابن الحاجب — تأليف رضي الدين الاسترلاباني ، مع شرح شواهد
لعبد القادر البغدادي — حققها وضبط غريبها وشرح مهمها
محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محي الدين —
عبدالحميد — دار الكتب العلمية — بيروت ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م.
- ٥٠ — شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب لابن هشام المصري ، ومعه كتاب
منتهى الأرب بتحقيق شرح شذور الذهب — تأليف محمد
محيي الدين عبدالحميد — دار الأنصار القاهرة ط ١٥
١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م.
- ٥١ — شرح المعلقات السبع — للزوزني — مكتبة المعارف — بيروت ١٩٨٣ م.
- ٥٢ — شرح الفصل — لأبي البقاء ابن يعقوب — عالم الكتب — بيروت ، مكتبة المتسبي
القاهرة د . ت .
- ٥٣ — الشعر والنغم — د . رجاء عيد — دار الثقافة — القاهرة ١٩٧٥ م.
- ٥٤ — شمال أفريقية — د . يسرى الجوهري — الهيئة المصرية العامة للكتاب —
الاسكندرية ط ٦ ١٩٨٠ م.

- ٥٥ - صور الإعراب ودلالاته د. صابر بكر مكتبة الطليعة - أسبوط ط ١ ١٩٧٩.
- ٥٦ - ظاهرة لغوية من التراث في ضوء علم اللغة الحديث - د. البدر اوى
عبدالوهاب زهران.
بحث قدم إلى مؤتمر التراث والمعاصرة - كلية الدراسات
العربية بالبنيا (مارس ١٩٨٤ م).
- ٥٧ - عرائس في الرمال : وأحاطت الوادى الجديد - سلسلة من الشرق والغرب
(عدد ٦٢) بقلم رفعت الجوهري - الدار القومية للطباعة
والنشر - القاهرة د. ت.
- ٥٨ - العربية الفصحى : نحو بناء لغوى جديد - للأب هنرى فليش - تعريب
وتحقيق د. عبدالصبور شاهين - منشورات المطبعة الكاثوليكية
بيروت ط ١ يوليو ١٩٦٦ م.
- ٥٩ - العربية ولهجاتها - د. عبدالرحمن أيوب - معهد البحوث والدراسات
العربية - القاهرة ط ١٩٦٨ م.
- ٦٠ - علم اللسان - أنطوان ما بيه - ترجمة د. محمد مندور مع كتابه النقد المنهجي
عند العرب - دار نهضة مصر القاهرة د. ت.
- ٦١ - علم اللغة - د. على عبدالواحد وافي - دار نهضة مصر - القاهرة ط ٩ د. ت.
- ٦٢ - علم اللغة العام - د. توفيق محمد شاهين - دار القمام عشر مكتبة وهبة
القاهرة ط ١ ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م.
- ٦٣ - علم اللغة العام (الأصوات) - د. كمال بشر - دار المعارف - القاهرة
ط ٥ ١٩٧٩ م.
- ٦٤ - علم اللغة (مقدمة للقارئ العربي) - د. محمود السعمران - دار المعارف -
القاهرة ١٩٦٢ م.
- ٦٥ - علم اللغة العربية (مدخل تاريخى - قارن في ضوء التراث واللغات السامية)
د. محمود فهمى حجازى - منشورات وكالة المطبوعات - الكويت
دار العلم للملايين - بيروت د. ت.

- ٦٦- العين - للخليل بن أحمد - تحقيق د* عبدالله درويش - مطبعة العائى
بغداد ١٩٦٧م.
- ٦٧- فصول فى فقه العربيه د* رضان عبدالنواب - مكتبة الخانجى - القاهرة -
ط ٢ ١٤٠٤هـ / ١٩٨٣م.
- ٦٨- فقه اللغة القارن د* ابراهيم السامرائى - دار العلم للملايين - بيروت
١٩٦٨م.
- ٦٩- الفلسفة اللغوية - جورجى زى-دان - دار الجيل - بيروت - ط ١ ١٩٨٢م.
- ٧٠- الفیصل فى ألوان الجمیع - عباس أبو السعود - دار المعارف - القاهرة
١٩٧١م.
- ٧١- فى التطور اللغوى - د* عبدالصبور شاهين - المطبعة العالمية - القاهرة
ط ١ ١٩٧٥م.
- ٧٢- فى الدراسات القرآنية واللغوية (الإمالة فى القراءات واللهجات العربية)
د* عبدالفتاح اسماعيل شلبى - دار نهضة مصر القاهرة
ط ٢ ١٣٩١هـ / ١٩٧١م.
- ٧٣- فى قواعد الساميات (العبرية والسريانية والحبشية) صبعة د* رضان عبدالنواب
مكتبة الخانجى القاهرة ط ٢ ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.
- ٧٤- فى اللهجات العربية - د* ابراهيم أنيس - الأنجلو المصرية القاهرة ط ٦
١٩٨٤م.
- ٧٥- فى النحو العربى - قواعد وتطبيق - د* مهدى المخزومى - عيسى البابى
الخليلى - القاهرة ط ١ ١٩٦٦م.
- ٧٦- القراءات القرآنية فى ضوء علم اللغة الحديث - د* عبدالصبور شاهين
دار القلم القاهرة ١٩٦٦م.
- ٧٧- القراءات واللهجات - عبدالوهاب حموده - مكتبة النهضة المصرية - القاهرة
ط ١ ١٩٤٨م.
- ٧٨- قواعد اللغة العبرية - د* عونى عبدالرؤف - مطبعة جامعة عين شمس -
القاهرة ١٩٧١م.

٧٩ - الكتاب - سيبويه - تحقيق وشرح عبدالسلام هارون - دار الجيـسـل
القاهرة - نشر مكتبة الخانجي - القاهرة ، دار الرفاعي
الرياض - ط ٢ ١٩٨٢ م = ١٤٠٢ هـ .

٨٠ - كتاب الإبدال - تأليف أبي يوسف يعقوب بن السكيت - تحقيق د . حسين
محمد شرف - مراجعة على النجدي ناصف - الهيئة العامة
لشئون المطابع الأميرية - القاهرة ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م .

٨١ - كتاب أرسطو طاليس في الشعر - نقل أبي بشر متى بن يونس القناني - من
السرياني إلى العربي - تحقيق د . د . شكري عياد - دار الكاف
العربي - القاهرة ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٧ م .

٨٢ - كتاب دلائل الإعجاز في علم المعاني - تأليف عبد القاهر الجرجاني - تصحيح
الشيخ محمد عبده وآخرين - تعليق السيد محمد رشيد
رضا - مطبعة محمد علي صبيح القاهرة ط ٦ ١٣٨٠ هـ /
١٩٦٠ م .

٨٣ - كتاب الرد على النحاة - لابن ضياء القرطبي - تحقيق د . شوقي ضيف - دار
المعارف - القاهرة ط ٢ مارس ١٩٨٢ م .

٨٤ - كتاب الكافية في النحو - تأليف ابن الحاجب النحوي ، شرحه رضی الدین
الاسترأبادي - دار الكتب العلمية - بيروت ط ٢ ١٣٩٩ هـ /
١٩٧٩ م .

٨٥ - كتاب العقرب - صنع أبي العباس المبرد ، تحقيق محمد عبد الخالق غنيمه -
القاهرة ١٣٩٩ هـ .

٨٦ - كلام العرب من قضايا اللغة العربية - د . حسن ظاظا - مطبعة المصـرى
- القاهرة ١٩٧١ م .

٨٧ - لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة - د . عبدالعزيز مطـر
دار الكاتب العربي للطباعة والنشر - القاهرة ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٧ م .

٨٨ - لسان العرب - لابن منظور المصري - طبعة مصورة عن طبعة بولاق - الموسسة
المصرية العامة لتأليف والأنهاء والنشر - القاهرة د . ت .

- ٨٩ — اللغة — جوزيف فندريس — تعريب الدواخل والقصاص — الأنجلو المصرية —
القاهرة ١٩٥٠ م.
- ٩٠ — اللغة بين العقل والبفامرة — د. مصطفى مندور — منشأة المعارف — الاسكندرية
د. ت.
- ٩١ — اللغة بين القومية والعالمية — د. ابراهيم أنيس — دار المعارف القاهرة
١٩٧٠ م.
- ٩٢ — اللغة العربية عبر القرون — د. محمود فهمى حجازى — سلسلة المكتبة
الثقافية العدد (١٩٧) — دار الكاتب العربى القاهرة
١٩٦٨ م.
- ٩٣ — اللغة العربية ، معناها ومناها — د. تمام حسان — الهيئة المصرية العامة
للكتاب — القاهرة ١٩٧٣ م.
- ٩٤ — لغات البشر ، أصولها ، طبيعتها ، تطورها — ماريو باي — ترجمة
د. صلاح العربى — مطبعة الجامعة الأمريكية — القاهرة
١٩٧١ م.
- ٩٥ — لهجة شمال المغرب ، تطوان وما حولها — د. عبدالنعم عبدالعزال
دار الكاتب العربى — القاهرة ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م.
- ٩٦ — اللهجات العربية فى التراث — د. أحمد علم الدين الجندى — الهيئة المصرية
العامة للكتاب — القاهرة ١٩٦٥ م.
- ٩٧ — مباحث لغوية — د. ابراهيم السامرائى — مكتبة الأندلس بغداد ١٩٧١ م.
- ٩٨ — مجمع اللغة العربية فى ثلاثين عاماً (١٩٣٢ : ١٩٦٢) (٣) مجموعة
القرارات العلمية من الدورة الأولى إلى الدورة الثامنة
والمشرىين . د. ابراهيم مذكور ومحمد خلف الله ومحمد شوقى
أمين . مطبعة الكيلانى — القاهرة — ط ٢ ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م.
- ٩٩ — المحتسب فى تعيين وجوه شوائب القراءات والإيضاح عنها — لابن جنى — تحقيق
على النجدى ناصف وآخرين — المجلس الأعلى للشئون الإسلامية
القاهرة ١٣٨٦ هـ .

- ١٠٠- المحكم في أصول الكلمات العامة - د. أحمد عيسى - عيسى البابي الحلبي
القاهرة ط ١ ١٩٣٩ م / ١٣٥٨ هـ.
- ١٠١- مدائن الصحراء - عبداللطيف وائد - مطبعة الفكرة - القاهرة ١٩٥٠ م.
- ١٠٢- المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي - د. رضوان عبدالقواب
مكتبة الخانجي - القاهرة ط ١ ١٩٨٢ م / ١٤٠٣ هـ.
- ١٠٣- المذكر والمؤنث - لابن التستري الكاتب - حققه وقدم له وعلق عليه د. أحمد
عبدالمجيد هريدي مكتبة الخانجي - القاهرة دار
الرفاع - الرياض ط ١ ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م.
- ١٠٤- مراح الأرواح في علم الصرف - للمولى شمس الدين أحمد المعروف بديكتور
عيسى البابي الحلبي - القاهرة ط ٢ ١٩٣٧ م.
- ١٠٥- المزهرفي علوم اللغة وأنواعها - لجلال الدين السيوطي ، شرحه وضبطه
وصححه وعنون موضوعاته وعلق حواشيه محمد أحمد جاد المولسي
وآخرون - عيسى البابي الحلبي - القاهرة د. ت.
- ١٠٦- مستويات العربية المعاصرة في مصر - د. المعيد محمد بدوي - دار المعارف
القاهرة د. ت.
- ١٠٧- كتاب معاني الحروف - للرباعي النحوي - تحقيق د. عبدالفتاح اسماعيل
دار الشروق - جدة ط ٢ ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م.
- ١٠٨- مغنى اللبيب عن كتب الأعراب - لابن هشام المصري - تحقيق د. مسازن
الجهارك ومحمد علي جمعه - مراجعة سميد الأفغاني - دار الفكر
بيروت ط ٥ ١٩٧٩ م.
- ١٠٩- فاتيح العلوم - للإمام محمد بن أحمد الخوارزمي ، مكتبة الكليات الأزهرية
القاهرة ط ٢ ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م.
- ١١٠- معجم الألفاظ العامة ، ذات الحقيقة والأصول العربية - وضع د. عبدالمنعم
عبدالحال مكتبة الخانجي - القاهرة - دار البحوث العلمية
الكويت ، مكتبة الرياض الحديثة - الرياض ط ٢ ، ١٣٩٢ هـ /
١٩٧٢ م.

- ١١١ — معجم مصطلحات علم اللغة الحديث — نخبة من اللغويين العرب — بيروت
ط ١ د . ت .
- ١١٢ — القرب — لابن عصفور — تحقيق أحمد عبدالستار الجوارى وعبدالله الجبورى
— مطبعة العاني — بغداد ط ١ ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م
- ١١٣ — من أسرار اللغة — د . ابراهيم أنيس — الأنجلو المصرية — القاهرة
ط ٥ ١٩٧٥ م
- ١١٤ — مناهج البحث فى اللغة — د . تامر حسان — القاهرة ١٩٥٤ م
- ١١٥ — المتصف : شرح الإمام ابن جنى لكتاب التصريف للمازنى تحقيق ابراهيم
مصطفى وعبدالله أمين — ط عيسى البابى الحلبي — القاهرة
ط ١ ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٤ م
- ١١٦ — المنهج الصوتى للبنية العربية ، رؤية جديدة فى الصرف العربى —
د . عبدالصبور شاهين — مطبعة جامعة القاهرة — القاهرة
ط ١ ١٩٧٧ م
- ١١٧ — موسيقى الشعر — د . ابراهيم أنيس — الأنجلو المصرية — القاهرة ط ٥ ١٩٨١ م
- ١١٨ — الفصح فى القراءات العشر — لابن الجزرى — تحقيق على محمد الضباع — دار الكتب
العلمية — بيروت د . ت .

الفهرس

الموضوع	رقم الصفحة
تقديم	١
تمهيد	١١
الباب الأول : الدراسة الصوتية	٢١
الفصل الأول : فونيمات اللهجة الصوامت	٢٤
- وصف فونيمات اللهجة	٢٩
- المخارج في اللهجة	٤٦
الفصل الثاني : الحركات	٤٨
- أنواع الحركات في اللهجة	٥٣
الفصل الثالث : التقابل الصوتي بين فونيمات اللهجة	٦٠
أولاً : الصوامت	٦٢
ثانياً : الحركات	١٠٥
الفصل الرابع : الأشكال القطعية في اللهجة	١٠٧
- الأشكال القطعية في اللهجة	١١٢
- كلمات تشمل وجود القاطع	١١٥
- مقسف اللهجة من القطع القصير المفتوح	١٢١
- بعض أنواع النسج القطعي في اللهجة	١٣٣
- بعض الأنسجة غير المستعملة في اللهجة	١٣٥
الفصل الخامس : الفونيمات فوق التركيبية	١٣٦
أولاً : النسب	١٣٨
ثانياً : التفخيم	١٤٥
الفصل السادس : الظواهر الفونولوجية	١٥١
أولاً : المماثلة	١٥٣
ثانياً : المخالفة	١٦٣
ثالثاً : التفخيم والترقيق	١٦٥

رقم الصفحة

الموضوع

١٦٨	رابعاً : القلب المكاني
١٦٩	خامساً : انتقال المخرج
١٧٠	سادساً : تغير مجرى الهواء عند النطق بالصوت
١٧١	سابعاً : صوت الهمزة
١٧٢	الباب الثاني : الدراسة الصرفية
١٨١	الفصل الأول : الاسم
١٨٢	— أقسام الاسم
١٨٣	— أوزان الاسم
١٨٥	— الأفراد والتثنية والجمع
١٩٥	— التكسير والتعريف
١٩٦	— التذكير والتأنيث
٢٠٠	— التوزيع الوقعي للاسم
٢٠١	الفصل الثاني : الضمير
٢٠٣	أولاً : الضمائر الشخصية
٢١٠	ثانياً : الضمائر الإشارية
٢١٢	ثالثاً : الضمائر الموصولية
٢١٣	— التوزيع الوقعي للضمير
٢١٤	الفصل الثالث : الفعل
٢١٦	— المجرد والمزيد
٢١٩	— الزمن في الفعل
٢٢٦	— صيغة الأمر
٢٢٧	— التعدية واللتزم
٢٢٩	— التمام والنقصان
٢٢٩	— البناء للمعلوم والمجهول
٢٣٠	— المحل والاعتلال
٢٣٣	— اتصال الفعل بالضمائر

رقم الصفحة

الموضوع

٢٢٣ أولاً : ضمائر الفاعلية
٢٤٦ ثانياً : ضمائر المفعولية
٢٥٧ الفصل الرابع : الصفات
٢٥٩ أولاً : صفة الفاعل
٢٦٠ ثانياً : صفة المفعول
٢٦٢ ثالثاً : صفة المبالغة
٢٦٣ رابعاً : الصفة المشبهة
٢٦٤ خامساً : صفة التفضيل
٢٦٤ - التوزيع الموقى للصفة
٢٦٦ الفصل الخامس : الأدوات
٢٦٨ أدوات الاستفهام
٢٧٠ أدوات العطف
٢٧٢ أدوات التعليل
٢٧٢ أدوات استمرار الحدث في الحال
٢٧٣ أدوات التضييق
٢٧٤ أدوات التوكيد
٢٧٥ أدوات التدريل
٢٧٦ أدوات الجواب
٢٧٦ أدوات النفي
٢٧٨ أدوات التعجب
٢٧٩ أدوات التمني
٢٧٩ أدوات التكثير
٢٨٠ أدوات اليرسب
٢٨١ أدوات النداء
٢٨٢ أدوات التشبيه
٢٨٣ أدوات الشرط
٢٨٤ أدوات التفسير

٢٨٥	أدوات التخصيص
٢٨٥	أدوات الاستدراك
٢٨٦	أدوات الاعتذار
٢٨٦	أدوات القسم
٢٨٧	أدوات التعريف
٢٨٩	أدوات الاستثناء
٢٩٠	أدوات النهي
٢٩٠	أدوات التخصيص
٢٩١	أدوات ابتداء الفاية
٢٩١	أدوات التعميم
٢٩١	أدوات الاستقبال
٢٩٢	أدوات انتهاء الفاية
٢٩٣	أدوات النسب أو الإضافة
٢٩٧	الفصل السادس : الخاتمة
٣٠٠	الفصل السابع : الظروف
٣٠١	أولاً : ظروف الزمان
٣٠٦	ثانياً : ظروف المكان
٣٠٨	الخاتمة
٣١١	نصوص من اللهجة
٣١١	أولاً : أفان شعبية
٣١١	ثانياً : أمثال شعبية
٣٢٦	ثالثاً : حكاية شعبية
٣٣٣	بعض الكلمات الفريسة في اللهجة
٣٣٩	مصادر الدراسة ومراجعها
٣٥٠	الفهرست :
	الملخص باللغة الانجليزية

In the second part ¹²he discusses the morphological features in dialect. He studies the parts of speech in it, ~~he~~ follows D.R. Tammam Hassan in his seven parts; Noun, Pronoun, Verb, Adjective, Article, Exclamation and Adverb.

In every part ¹⁴he discusses its forms, cases, ^{and} ~~its~~ relation with the Ancient Arabian, the Modern Arabic and the semitic languages. He ^{it} proves that the dialect had got over the most of more teeps in Noun, verb & Adjective.

In the conclusion the student writes the results of the thesis, appendixes of anecdotes form the dialect; songs, folk - proverbs, and a small glossary for the stranger words.

It also has a schedule of references and indexes.

AHMED ARIF HEGAZY

SUMMARY OF THESIS

This thesis studies Al Kharga oasis's dialect, as a linguistic descriptive study , in Phonetics and Morphology. It has an introduction, a preparation, two parts(Phonetics and Morphology) and a conclusion.

In the introduction the student discusses the modern dialects's useful and their relation with the Ancient Arabian. He also shows the followed method and the phonetical using symbols in this thesis.

In the preparation he shows the dialect's place, to know its history, geography, population and geyology.

In the first part he discusses phonemes of dialect; consonents and vowels, to know what had been still as it was in the Ancient Arabian, and what had been changed, and their reason. This with helpful the mother language and semitic languages.

He talkes about its neature as voicing, devoicing, veterization, fricatation ... etc. and its articulation. He shows the relization between all dialect's phonemes. He also discusses the syllables in the dialect, its forms and parts, and shows some words as patterns to syllabism structure. He discusses stress and intonation as suprasegmentable phonemes, its ruls and forms. He studies the phonologycal features as slender , veterization, assimilation, dessimilation, transliteration and how the dialect uses phoneme Al hamzah(>).